مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الأسماء والصفات

المؤلف

أحمد بن الحسين بن علي (البيهقي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ولي الدين بتركيا.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

اسماء والصفات للامام البيهقي

٤٧٨
ط ١
٤٢
٤٨٠

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

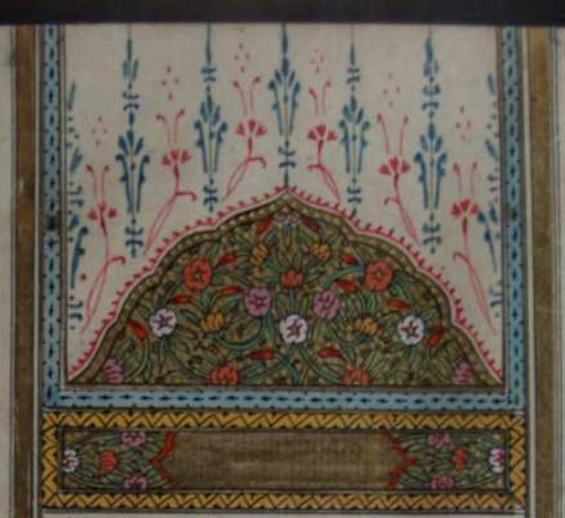

بسم الله الرحمن الرحيم وقل رب زدني علما
حدثنا الشيخ الامام الثقة الحافظ ابو القسم علي بن
الحسن بن هبة الله الشافعي قال قرأت على الشيخ
ابي الحسن عبيد الله بن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر
احمد بن الحسين بن علي البيهقي ببغداد فاقر به قلت له
اخبركم جدك الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
قراءة عليه فاقر به، ثم اخبرنا الشيخ الامام ابو عبد الله
محمد بن الفضل بن احمد بن محمد الفراوي الواعظ الفقيه
قراءة عليه بنيسابور قال اخبرنا الشيخ الامام الحافظ
ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله عليه قراءة
عليه في شعبان سنة تسع واربعين اربع مائة قال
كتاب اسماء الله جل ثناؤه وصفاته التي دل كتاب الله سبحانه
وتعالى على اثباتها او دلت عليه سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم او دل عليه اجماع سلف هذه الامة قبل وقوع
الفرقة وظهور البدعة باب اثبات اسماء الله تعالى
ذكره بدلالة الكتاب والسنة واجماع الامة، قال الله جل

ثناؤه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها، وقال تعالى قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى، وقال
واذكروا اسم الله، وقال لله الاسماء الحسنى اخبرنا ابو الحسن
علي بن احمد بن عبدان الاهوازي رحمه الله انا احمد بن
عبيد الصفار انا تمتام محمد بن غالب حدثنا مسلم بن ابراهيم
نا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة صلى الله
عليه وسلم كان اذا آوى الى فراشه قال اللهم باسمك
احيا وباسمك اموت، واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور، اخرجه ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل الجعفي البخاري في الجامع الصحيح عن مسلم بن
ابراهيم واخرجه ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
من وجه آخر عن شعبة بن الحجاج اخبرنا ابو عبد الله محمد
ابن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو بكر بن ابي نصر الدربردي
بمرو حدثنا احمد بن محمد بن عيسى القاضي حدثنا عبد الله
ابن مسلمة حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن
ابان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عبد يقول في صباح كل يوم وساء كل ليلة بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
ثلاث مرات فيضره شيء باب عدد الاسماء التي اخبرنا
لنبي صلى الله عليه وسلم ان من احصاها دخل الجنة اخبرنا
ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل
ببغداد اخبرنا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا احمد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منصور الدماديُّ حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب
عن ابن سيرين عن ابي هريرة وعن همام بن منبه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة
وتسعين اسماً مايةً الا واحدة من احصاها دخل الجنة زاد
احدهما في حديثه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه وترٌ يحب الوتر، رواه مسلم في الصحيح عن
محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله الحافظ رحمه الله اخبرنا ابو بكر بن اسحق الفقيه
اخبرنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفين
حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماً مايةً
غير واحدة من حفظها دخل الجنة هو وترٌ يحب الوترَ
رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني ورواه مسلم
عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن ابي عمر كلهم عن
سفين بن عيينة باب الاسماء التي من احصاها دخل
الجنة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق بن
محمد بن يوسف بن يعقوب السوسي وابو بكر احمد بن
الحسن القاضي قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
حدثنا محمد بن خالد بن خلي حدثنا بشر بن شعيب
ابن ابي حمزة عن ابيه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
تسعة وتسعين اسماً مايةً الا واحدة من احصاها دخل
الجنة انه وترٌ يحب الوترَ رواه البخاري في الصحيح عن

ابي اليمان

ابي اليمان عن شعيب بن ابي حمزة واخبرنا ابو احمد عبد الله
ابن محمد بن الحسين المهرجاني العدل اخبرنا ابو بكر محمد بن
جعفر بن موسى المزكي حدثنا محمد بن ابرهيم العبدي حدثنا
ابو عمران موسى بن ايوب النصيبي حدثنا الوليد بن
مسلم واخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة
اخبرنا ابو عمرو بن مطر حدثنا الحسن بن سفين، وحدثنا
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى
السلمي رحمه الله اخبرنا علي بن الفضل بن محمد بن
عقيل المخرمي حدثنا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي
قالا حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد بن مسلم
حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله تسعة وتسعين اسماً مايةً غير واحدٍ من احصاها
دخل الجنة وهو وترٌ يحب الوترَ، هو الله الذي لا اله
الا هو الرحمن الرحيم. الملك. القدوس. السلام. المؤمن
المهيمن. العزيز. الجبار. المتكبر. الخالق. البارئ. المصور
الغفار. القهار. الوهاب. الرزاق. الفتاح. العليم. القابض
الباسط. الخافض. الرافع. المعز. المذل. السميع. البصير
الحكم. العدل. اللطيف. الخبير. الحليم. العظيم. الغفور
الشكور. العلي. الكبير. الحفيظ. المقيت. الحسيب.
الجليل. الكريم. الرقيب. المجيب. الواسع. الحكيم.
الودود. المجيد. الباعث. الشهيد. الحق. الوكيل.
القوي. المتين. الولي. الحميد. المحصي. المبدي.

المُعيدُ . المحيي . المميت . الحيُّ . القيومُ . الواجدُ .
الماجدُ . الواحدُ . الصمدُ . القادرُ . المقتدرُ . المقدّمُ .
المؤخرُ . الأوّلُ . الآخرُ . الظاهرُ . الباطنُ . الوالي .
المتعالي . البرُّ . التوابُ . المنتقمُ . العفوُ . الرؤوفُ .
مالكُ الملكِ . ذو الجلالِ . والإكرامِ . المقسطُ .
الجامعُ . الغنيُّ . المغني . المانعُ . الضارُّ . النافعُ . النورُ .
الهادي . البديعُ . الباقي . الوارثُ . الرشيدُ . الصبورُ .
لفظ حديث الفريابي وفي رواية الحسن بن سفين
الدافع بدل المانع وقيل في رواية النصيبي المغيث
بدل المقيت باب البيان ان لله جل ثناؤه اسماء
اخر وليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم لله تسعة
وتسعون اسما نفي غيرها وانما وقع التخصيص بذكرها
لانها اشهر الاسماء وابينها معاني وفيها ورد الخبر
بان من احصاها دخل الجنة . وفي رواية سفين
من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من احصاها
من عدها وقيل معناه من اطاقها لحسن المراعاة لها
والمحافظة على حدودها في معاملة الرب بها . وقيل
معناه من عرفها وعقل معانيها وآمن بها والله اعلم اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن
بالويه حدثنا محمد بن شاذان الجوهري حدثنا سعيد
ابن سليمان الواسطي حدثنا فضيل بن مرزوق
حدثني ابو سلمة الجهني عن القسم بن عبد الرحمن
عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ما اصاب مسلما قط هم ولا حزن
فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك
ناصيتي في يدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك
اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي
وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه و
ابدله مكان همه فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه
الكلمات قال بلى ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن
واخبرنا الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر
البغدادي من اصل كتابه حدثنا ابو سعيد اسمعيل بن
احمد الجرجاني املاء اخبرنا ابو بكر بن محمد بن عبد السلام
البصري بها حدثنا محمد بن المنهال الضرير حدثنا عبد الواحد
ابن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن القسم بن عبد
عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن
فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك ابن امتك في
قبضتك ناصيتي عدل في قضاؤك ماض في حكمك
اسلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي
ونور صدري وذهاب همي وجلاء حزني قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالهن مهموم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قط الا اذهب الله همه وابدله بهمه فرحا قالوا يا رسول الله
افلا نتعلمهن قال بلى فتعلموهن وعلموهن ، قال
الشيخ رضي الله عنه في هذا الحديث دلالة على
صحة ما وقعت عليه ترجمة هذا الباب واستشهد
بعض اصحابنا في ذلك بما اخبرنا ابو نصر عبد
العزيز بن قتادة وابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي
قالا اخبرنا ابو عمرو بن مطر حدثنا ابراهيم بن علي
الذهلي حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا صالح المري
عن جعفر بن زيد العبدي عن عايشة ام المومنين
انها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي
اذا دعي به اجاب قال لها قومي فتوضي وادخلي
المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى اسمع ففعلت
فلما جلست للدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم وقفها فقالت اللهم اني اسلك بجميع اسمايك
الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسلك باسمك
العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعاك به اجبته
ومن سالك به اعطيته قال يقول النبي صلى الله
عليه وسلم اصبتيه اصبتيه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب
بهمذان حدثنا الامير ابو الهيثم خالد بن احمد بهمذان
حدثنا ابو سعد عبد الله بن محمد البلخي حدثنا خلد بن
مخلد القطواني واخبرنا ابو عبد الله حدثنا محمد بن
صالح بن هاني وابو بكر بن عبد الله قالا حدثنا الحسن

ابن سفين

ابن سفين حدثنا احمد بن سفين النسوي حدثنا خالد بن
مخلد حدثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان حدثنا
ابوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله
تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها
وعد منها الاله ، الرب ، المنان ، المنان ، الهادي ، الاحد ،
الكافي ، الدايم ، المولى ، النصير ، المبين ، الجميل ، الصادق ،
المحيط ، القريب ، القديم ، الوتر ، الفاطر ، العلام ، المليك
الاكرم ، المدبر ، القدير ، الشاكر ، ذو الطول ، ذو المعارج
ذو الفضل ، الكفيل ، تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن
الحصين بن الترجمان وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل
ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن اسماعيل البخاري ويحتمل ان
يكون التفسير وقع من بعض الرواة وكذلك في حديث
الوليد بن مسلم ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم اخراج
حديث الوليد في الصحيح فان كان محفوظا عن النبي صلى الله
عليه وسلم فكانه قصد ان من احصى من اسماء الله تعالى تسعة
وتسعين اسما دخل الجنة سوى احصاها مما نقلنا في حديث
الوليد بن مسلم او مما نقلنا في حديث عبد العزيز بن الحصين
او من ساير ما دل عليه الكتاب والسنة والله اعلم ، وهذه
الاسامي كلها في كتاب الله تعالى وفي ساير احاديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم نصا او دلالة ونحن نشير الى مواضعها
ان شا الله في جماع ابواب معاني هذه الاسما ونصيف اليها ما لم
يدخل في جملتها بمشية الله وحسن توفيقه ،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جماع ابواب معاني اسما الذي عز ذكره ذكر الحاكم ابو عبد الله

الحسين بن الحسن الحليمي رحمه الله فيما يجب اعتقاده والاقرار به في الباري سبحانه وتعالى عده اشياء احدها اثبات الباري جل جلاله ليقع به مفارقة المعطيل، والثاني اثبات وحدانيته ليقع به البراءة من الشرك، والثالث اثبات انه ليس بجوهر ولا عرض ليقع به البراءة من التشبيه، والرابع اثبات ان وجود كل ما سواه كان من قبل ابداعه له واختراعه اياه ليقع به البراءة من قول من العلة والمعلول، والخامس اثبات انه مدبر ما ابدع ومصرفه على ما شاء ليقع به البراءة من قول القائلين بالطبايع او تدبير الكواكب او تدبير الملايكة، قال ثم ان اسما الله تعالى جده التي ورد بها الكتاب والسنة واجمع العلما على تسميته بها منقسمة بين العقايد الخمس فيلتحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله، باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الرب جل ثناوه والاعتراف بوجوده منها القديم وذلك مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا جامع ابن شداد عن صفوان بن محرز انه حدثه عن عمران بن حصين قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فذكر الحديث

فذكر الحديث وفيه فالوا جيناك نسالك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شي غيره رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص، قال الحليمي رحمه الله في معني القديم انه الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل واصل القديم في اللسان السابق لان القديم هو الغادم قال الله جل وعز فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فقيل لله عز وجل قديم بمعني انه سابق للموجودات كلها ولم يجز اذا كان كذلك ان يكون لوجوده ابتدا لانه لو كان لوجوده ابتدا لاقتضى ذلك ان يكون غيره له اوجده واوجب ان يكون ذلك الغير موجودا قبله فكان لا يصح حينئذ ان يكون هو سابقا للموجودات فبان انا اذا وصفناه بانه سابق للموجودات فقد اوجبنا ان لا يكون لوجوده ابتدا فكان القديم في وصفه جل ثناوه عبارة عن هذا المعني وبالله التوفيق

ومنها الاول والاخر قال الله جل ثناوه هو الاول والاخر وقد ذكرنا هما في رواية الوليد بن مسلم واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري ببطوس اخبرنا ابو بكر محمد بن بكر بن داسة بالبصرة حدثنا ابو داود السجستاني حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب، قال ابو داود وحدثنا وهب بن بقية عن خالد يعني جميعا عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب كل شي فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقران اعوذ بك من شر كل ذي

شر انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء و
انت الآخر ليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك
شيء وانت الباطن فليس دونك شيء زاد وهب في
حديثه اقض عني الدين واغنني من الفقر رواه مسلم
في الصحيح عن عبد الحميد بن بيان عن خالد بن عبد الله
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني اسمعيل بن محمد بن
الفضل بن محمد الشعراني حدثنا جدي نا ابرهيم بن حمزة
الزبيري نا ابن ابي حازم عن سهيل بن ابي صالح عن
موسى بن عقبة عن عاصم بن ابي عبيد عن امه سلمة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بها ولا
الكلمات اللهم انت الاول فلا شيء قبلك وانت الآخر
فلا شيء بعدك اعوذ بك من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها بيدك
واعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب القبر ومن
عذاب النار ومن فتنة الغنا ومن فتنة الفقر واعوذ بك
من المأثم والمغرم اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن
محمش الفقيه اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
حدثنا احمد بن يوسف السلمي حدثنا محمد بن يوسف
الفريابي قال ذكر سفين عن جعفر بن برقان عن
يزيد الاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليسئلنكم الناس عن كل شيء حتى يسئلوكم هذا
الله خالق كل شيء فمن خلق الله قال سفين قال جعفر
فحدثني رجل آخر عن ابي هريرة قال جعفر كان يرفعه
فاذا سئلتم فقولوا الله قبل شيء وخالق كل شيء وكاين

بعد كل شيء

بعد كل شيء واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا محمد بن حاتم نا نافع
ابن عمرو نا عبد الرزاق انا معمر عن هشام عن ابن سيرين
قال كنت عند ابي هريرة فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان رجالا استفهموا المسئلة حتى يقولوا
الله خالق الخلق فمن خلقه قال عبد الرزاق قال معمر وزاد
فيه رجل آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا
الله كان قبل كل شيء وهو خالق كل شيء وهو كاين بعد كل
شيء اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد انا ابو علي الحسين
ابن صفوان نا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني احمد بن عبد
الاعلى الشيباني نا ابو عبد الرحمن الكوفي عن صالح بن
حسان عن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم علم
عليا رضي الله عنه دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان علي
يعلمها ولده يا كاين قبل كل شيء ويا مكون كل شيء وما كان
بعد كل شيء افعل لي كذا وكذا هو هذا منقطع واخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف
نا محمد بن شيبان القزاز نا محمد بن الحرث مولى بني هاشم
نا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن ابيه عن ابن عمر قال
كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان
يقول يا كاين قبل ان يكون شيء المكون لكل شيء والكاين
بعد ما لا يكون شيء اسلك بالحظة من لحظاتك الحافظات
الغافرات الراجيات المنجيات قال الشيخ احمد ان صح هذا
فانما اراد بالحظة النظر ونظره في امور عباده رحمته
اياهم قال الحليمي رحمه الله فالاول هو الذي لا قبل له

والآخر هو الذي لا بعد له وهذا لان قبل وبعد نهايتان
فقبل نهاية الموجود وبعد غايته من قبل انتهاية فاذا لم
يكن له ابتداء ولا انتهاء لم يكن للموجود قبل ولا بعد
فكان الاول والآخر ومنها الباقي قال جل وعز ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقد رويناه في حديث
الوليد بن مسلم قال الحليمي رحمه الله وهذا ايضا
من لواحق قولنا قديم لانه اذا كان موجودا لا عن اول
ولا سبب لم يجز عليه الانقضاء والعدم فان كل منقض
بعد وجوده فانما يكون انقضاؤه لانقطاع سبب وجوده
فلما لم يكن لوجود القديم سبب فيتوهم ان ذلك
السبب ان ارتفع عدم علمنا انه لا انقضاء له قال الشيخ
احمد وفي معنى الباقي الدايم وهو في رواية عبد العزيز
ابن الحصين قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما
اخبرت عنه الدايم الموجود لم يزل الموصوف بالبقاء
الذي لا يستولي عليه الفناء قال وليست صفة بقاء
ودوام كبقاء الجنة والنار ودوامهما وذلك ان
بقاءه ابدي ازلي وبقاء الجنة والنار ابدي غير ازلي
وصفة الازل ما لم يزل وصفة الابد ما لا يزال و
الجنة والنار مخلوقتان كليتان بعد ان لم يكونا فهذا
فرق ما بين الامرين والله اعلم ومنها الحق المبين
قال الله جل ثناؤه ويعلمون ان الله هو الحق المبين
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا ابو القسم سليمان بن
احمد اللخمي نا حفص بن عمر الرقي نا قبيصة قال سليمان

وحدثنا

وحدثنا محمد بن الحسين بن كيسان نا ابو حذيفة قالا نا سفيان
عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل يقول
اللهم لك الحمد انت رب السموات والارض وما فيهن
ولك الحمد انت نور السموات والارض وما فيهن ولك
الحمد انت قيام السموات والارض وما فيهن انت الحق
وقولك حق ووعدك حق والجنة حق والنار حق
والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
انت اللهم لا اله الا انت رواه البخاري في الصحيح عن
قبيصة وهما مذكوران في خبر الاسماعيلي احدهما في
رواية الوليد بن مسلم والاخر في رواية عبد العزيز
قال الحليمي رحمه الله الحق ما لا يسع انكاره ويلزم
اثباته والاعتراف به ووجود الباري عز ذكره اولى
ما يجب الاعتراف به يعني عند ورود امره بالاعتراف
به ولا يسع مجيؤه اذ لا مثبت تتظاهر عليه من الدلايل
البينة الباهرة ما تظاهرت على وجود الباري جل ثناؤه
قال والمبين هو الذي لا يخفى ولا ينكتم والباري جل
ثناؤه ليس بخاف ولا منكتم لان له من الافعال الدالة
عليه ما يستحيل معها ان يخفى فلذ وقف عليه ولا يدري
ومنها الظاهر قال الله جل ثناؤه هو الاول والاخر و
الظاهر وهو في خبر الاسماعيلي وغيره واخبرنا ابو الحسن

علي بن محمد بن علي المقري انا الحسن بن محمد بن اسحق
نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن ابي بكر نا الاعلب
ابن تميم نا خالد ابو الهذيل العبدي عن عبد الرحيم
عن ابن عمران عثمان سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن تفسير له مقاليد السموات والارض فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ما سالني عنها احد تفسيرها
لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله
لا حول ولا قوة الا بالله والظاهر الباطن بيده الخير
يحيي ويميت وهو على كل شي قدير قال وذكر الحديث
قال الحليمي رحمه الله في معنى الظاهر انه البادي
بافعاله وهو جل ثناؤه بهذه الصفة فلا يمكن معها ان
يجحد وجوده وينكر ثبوته. وقال ابو سليمان هو الظاهر
بحجته الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد اعلامه الدالة
على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته ويكون الظاهر
فوق كل شي بقدرته وقد يكون الظهور بمعنى
العلو ويكون بمعنى الغلبة ومنها الوارث ومعناه
الباقي بعد ذهاب غيره ربنا جل ثناؤه بهذه الصفة
لانه يبقى بعد ذهاب غيره ربنا جل ثناؤه بهذه
الصفة لانه يبقى الملاك الذين امنعهم في هذه
الدنيا بما اتاهم لان وجودهم ووجود الاملاك
كان به ووجوده ليس بغيره وهذا لاسم مما ورث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر الاسامي
وقال الله عز وجل وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون

حماع

حماع ابواب ذكر الاسما التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه

اولها الواحد قال الله جل ثناؤه قل انما انا منذر وما من
اله الا الله الواحد القهار وقد ذكرناه في خبر الاسامي
واخبرنا ابو نصر بن قتاده انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن
سعد الزراد الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
البوشنجي نا يوسف بن عدي نا عثام بن علي عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت لا اله
الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما
العزيز الغفار قال الحليمي رحمه الله معنى الواحد انه
يحتمل وجوها احدها انه لا قديم سواه ولا اله سواه فهو
واحد من حيث انه ليس له شريك فيجري عليه الاجله حكم
العدد ويبطل به وحدانيته والاخر انه واحد بمعنى ان ذاته
لا يجوز عليه التكثر بغيره والاشارة فيه الى انه ليس
بجوهر ولا عرض لان الجوهر قد يتكثر بالانضمام الى جوهر
مثله فيتركب منهما جسم وقد يتكثر بالعرض الذي يحله
والعرض لا قوام له الا بغيره يحله والقديم فرد لا يجوز عليه
غلبة حاجة الى غيره ولا تكثر بغيره وعلى هذا لو قيل ان
معنى الواحد انه القائم بنفسه لكان ذلك صحيحا ولرجع
المعنى الى انه ليس بجوهر ولا عرض لان قيام الجوهر بنفسه
ومبقيه وقيام العرض بجوهر يحله. والثالث ان معنى
الواحد هو القديم فان قلنا الواحد فانما هو الذي لا يمكن
ان يكون اكثر من واحد والذي لا يمكن ان يكون اكثر من واحد
هو القديم لان القديم بالاطلاق السابق للموجودات

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تضوء من الليل قال مح

ومهما كان قديمان كان كل واحد منهما غير سابق بالاطلاق
لانه ان سبق غير صاحبه فليس بسابق صاحبه وهو
موجود بوجوده فيكون اذا قديما من وجه غير قديم
من وجه ويكون القدم وصفا لهما معا ولا يكون وصفا
لكل واحد منهما فيثبت ان القديم بالاطلاق لا يكون
الا واحدا فالواحد اذا هو القديم الذي لا يمكن ان يكون
الا واحدا ومنها الوتر لانه اذا لم يكن قديم سواه لا اله
ولا غير الله لم ينبغ لشيء من الموجودات ان ينضم اليه
فيصير معه فيكون والمعدود معه شفعا لكنه واحد وتر
وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين واخبرنا
ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام
ابن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لله تسعة وتسعون اسما ما يحفظ الا واحد من احصاها
دخل الجنة انه وتر يحب الوتر رواه مسلم في الصحيح
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ومنها الكافي لانه اذا
لم يكن له في الالهية شريك صح ان الكفايات كلها واقعة
به وحده فلا ينبغي ان تكون العباده الا له والرغبة الا
اليه والا الرجاء الا منه وقد ورد الكتاب بهذا قال الله
جل وعز اليس الله بكاف عبده وذكرناه في خبر
الاسماعيلي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار املاء حدثنا ابو يحيى احمد
ابن عصام بن عبد المجيد الاصبهاني نا روح بن

عباده حدثنا حماد عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي
اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤ
وي له اخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن حماد
بن سلمة ومنها العلي قال الله عز وجل وهو العلي العظيم
وذكرناه في خبر الاسماعيلي اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل
حدثنا ابو العباس الاصم نا يحيى بن ابي طالب نا ابو عامر
العقدي انا ابو حفص عمر بن راشد اليمامي انا اياس بن
سلمة عن ابيه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم استفتح دعاء قط الا استفتح سبحان ربي الاعلى
الوهاب ورواه ابو معوية عن عمر بن راشد وزاد فيه العلي
الوهاب وعمرو بن راشد ليس بالقوي واخبرنا عمر بن
عبد العزيز بن قتادة انا العباس بن الفضل بن زكريا
النضروي الهروي بها انا احمد بن بخدة نا سعيد بن منصور
نا مسكين بن بيمون مؤذن مسجد الرملة حدثني عروة بن
رويم عن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به سمع تسبيحا في السماوات العلى سبحان
العلي الاعلى سبحانه وتعالى. قال الحليمي رحمه الله في
معنى العلي انه الذي ليس فوقه فيما يجب له من معاني
الجلال احد ولا مما يكون العلو مشتركا بينه وبينه
لكنه العلي بالاطلاق قال والرفيع في هذا المعنى قال الله
جل وعز رفيع الدرجات ومعناه هو الذي لا ارفع قدرا
منه وهو المستحق لدرجات المدح والثناء وهي اصنافها

وابوابها الا مستحق لها غيره اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا
ابو علي الحسين بن صفوان البرذعي نا عبد الله بن محمد
القرشي نا يوسف بن موسى قال سمعت جريرا قال
سمعت رجلا يقول رايت ابراهيم الصايغ في النوم قال
وما عرفته قط فقلت باي شي نجوت قال بهذا الدعاء
اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقي
الروح على من تشا من عبادك عافر الذنب قابل التوب
شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت حماع ابواب
ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له
اولها الله قال الله جل ثناوه الله خالق كل شي اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله نا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحق الصغاني نا ابو
النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال كنا
نهينا ان نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شي
فكان يعجبنا ان ياتي الرجل من اهل البادية فيساله
ونحن نسمع فاتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك
فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال
فمن خلق السما قال الله قال فمن خلق الارض قال الله
قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها
هذه المنافع قال الله قال فبالذي خلق السما والارض
ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع الله ارسلك
قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس
صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي

ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
ان علينا صدقة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك
الله امرك الله بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان
علينا صوم شهر في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك
الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا
حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال
فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال والذي
بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فلما مضى
قال لين صدق ليدخلن الجنة رواه مسلم في الصحيح عن
عمرو الناقد عن ابي النضر قال البخاري ورواه موسى بن
اسمعيل وعلي بن عبد الحميد عن سليمان قال الحليمي رحمه
الله في معنى الله انه الاله وهو اكبر الاسماء واجمعها للمعاني
والاشبه انه كاسما الاعلام موضوع غير مشتق ومعناه
القديم التام القدرة فانه اذا كان سابقا لعامة الموجودات
كان وجودها به واذا كان تام القدرة اوالمعدوم
صرف ما يوجده على ما يريد فاختص لذلك باسم الاله
ولهذا لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه بوجه من
الوجوه قال ومن قال الاله هو المستحق العبادة فقد رجع
قوله الى ان الاله اذا كان هو القديم التام القدرة كان كل
موجود سواه صنعا له والمصنوع اذا علم صانعه كان حقا
عليه ان يستخدمه بالطاعة ويذل له بالعبودية لان
هذا المعنى يقتضيه هذا الاسم قال الشيخ احمد رضي الله
عنه وهذا الاستحقاق لا يوجب على تاركه اثما ولا عقابا

مالم يؤمن به قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى يبعث
رسولا والمعنى الاول اصح قال ابو سليمان الخطابي
رحمه الله فيما اخبرت عنه واختلف الناس هل هو اسم
موضوع او مشتق فروي فيه عن الخليل روايتان احدا
هما انه اسم علم ليس بمشتق فلا يجوز حذف الالف
والام منه كما يجوز من الرحمن الرحيم وروي عنه سيبويه
انه اسم مشتق وكان في الاصل الاه مثل فعال فادخلت
الالف واللام بدلا من الهمزة وقال غيره اصله في الكلام
الاه وهو مشتق من اله الرجل الي الرجل يأله اليه اذا
فزع اليه من امر نزل به فالاله اي اجاره وامنه سمي
الها كما سمي الرجل اماما اذا امت الناس فايتموا به ثم
انه لما كان اسما لمعظم ليس كمثله شيء اراد وا تفخيمه
بالتعريف الذي هو الالف واللام لانهما فردوه لهذا
الاسم دون غيره فقالوا الاله واستثقلوا الهمزة في
كلمة يكثر استعمالهما اياها واللهمزة في وسط الكلام
ضعيفة شديدة فحذفوها فصار الاسم كما نزل به القرآن
وقال بعضهم اصله ولاه فابدلت الواو همزة فقيل الاه
كما قالوا وسادة واساده ووشاح واشاح واشتق
من الوله لان قلوب العباد تولة نحوه كقولك سبحانه
ثم ان امسكم الضر فاليه تجارون وكان القياس ان
يقال مالوه كما قيل معبود الا انهم حالفوا بالبنا ليكون
اسما علما فقالوا اله كما قيل للمكتوب كتاب وللمحسوب
حساب وقال بعضهم اصله من الِهَ الرجل يأله اذا تحير

وذلك

وذلك لان القلوب تأله عند التفكر في عظمة الله سبحانه
اي تتحير وتتحير عن بلوغ كنه جلاله وحكي بعض اهل
اللغة انه الِه يأله الاهة بمعنى عبد لعبد عبادة وروي
عن ابن عباس انه كان يقرأ ويذرك والاهتك اي
عبادتك قال والتأله التعبد فمعنى الاله المعبود وقول
الموحدين لا اله الا الله معناه لا معبود غير الله والآ في
الكلمة بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء وزعم بعضهم ان
الاصل فيه الها التي هي الكناية عن الغايب وذلك لانهم
اثبتوه موجودا في فطر عقولهم فاشاروا اليه بحرف
الكناية ثم زيدت فيه لام الملك اذ قد علموا انه خالق
الاشيا ومالكها فصار له ثم زيدت فيه الالف واللام
تفخيما وتوكيدا بهذا المعنى ومنهم من اجراه على الاصل بلا
تفخيم فهذه مقالات اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم و
اهب هذه الاقاويل الي قول من ذهب الى انه اسم
علم وليس بمشتق كسايرالاسما المشتقة والدليل على
ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخلا للتعريف
دخول حرف النداء عليه كقولك يا الله وحرف النداء
لا يجتمع مع الالف واللام للتعريف الا ترى انك لا تقول
يا الرحمن ولا يا الرحيم كما تقول يا الله فدل على انه من
بنية الاسم والله عز وجل اعلم ومنها الحي قال الله عز وجل
هو الحي لا اله الا هو وقد ذكرناه في غير الاسماي واخبرنا ابو
الحسين علي بن محمد عبد الله بن بشران ببغداذ انا ابو الحسين
علي بن محمد بن احمد المصري ثنا عبد الله بن ابي مرة حدثنا

عمرو بن ابي سلمة ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت
القاسم اباعبد الرحمن يقول ان اسم الله الاعظم في سور من
القران ثلاث البقرة وآل عمران وطه فقال رجل يقال له عيسى
ابن موسى لابي زبر وانا اسمع يا با زبر سمعت غيلان بن
انس يحدث قال سمعت القاسم اباعبد الرحمن يحدث
عن ابي امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اسم الله الاعظم في سور من القران ثلاث البقرة وال
عمران وطه قال ابو حفص عمرو بن ابي سلمة فنظرت انا في
هذه السور فرايت فيها شيا ليس في القران مثله اية الكرسي
الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران الم الله لا اله الا هو
الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم اخبرنا ابو
نصر بن قتادة انا ابو الحسين علي بن الفضل بن محمد بن عقيل
ثنا جعفر بن محمد الفرياني ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حلف بن
خليفة عن حفص بن اخي انس بن مالك عن انس بن
مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفا
في الحلقة ورجل قاعد يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا قال
في دعايه اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان
بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
اني اسالك فقال النبي عليه السلام لقد دعا الله باسمه
العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئيل به اعطى رواه
ابو داود السجستاني في كتاب السنن عن عبد الرحمن
ابن عبيد الله الحلبي عن خلف بن خليفة قال الحليمي
رحمه الله وانما قال ذلك لان الفعل على سبيل الاختيار

لا يوجد

لا يوجد الا من حي وافعال الله جل ثناؤه كلها صادرة عن اختيار
فاذا اثبتنا ها له فقد اثبتنا انه حي قال ابو سليمان رحمه
الله الحي في صفة الله سبحانه هو الذي لم يزل موجودا
وبالحياء موصوفا لم تحدث له الحياء بعد موت ولا تعترضه
الموت بعد الحياء وسايرا الاحيا يعتورهم الموت والعدم
في احد طرفي الحياء او فيهما معا كل شي هالك الا وجهه
ومنها العالم قال الله عز وجل عالم الغيب والشهادة
اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد المقري انا الحسن بن محمد
بن اسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا عمرو بن
مرزوق قال انا شعبة عن يعلى بن عطا عن عمرو بن عاصم
عن ابي هريرة قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يا رسول الله مرني بشي اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال
قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب
كل شي ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي
وشر الشيطان وشركه قال قله اذا اصبحت واذا امسيت
واذا اخذت مضجعك قال الحليمي رحمه الله في معنى العالم
انه يدرك الاشيا على ما هي به وانما وجب ان يوصف القديم
عز اسمه بالعالم لانه قد ثبت ان ما عداه من الموجودات
فعل له وانه لا يمكن ان يكون فعل الا باختيار وارادة والفعل
على هذا الوجه لا يظهر الا من عالم كما لا يظهر الا من حي
ومنها القادر قال الله عز اسمه اليس ذلك بقادر على ان
يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شي قدير اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي ثنا سعيد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسعود نا يزيد بن هارون انا يزيد بن عياض عن اسمعيل
ابن امية عن ابي اليسع عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
قال بلى واذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى هكذا
رواه يزيد بن عياض ورواه سفين بن عيينة عن اسمعيل
ابن امية قال سمعت اعرابيا يقول سمعت ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى اخبرناه ابو علي الروذ
باري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا عبد الله بن
محمد الزهري نا سفين فذكره وقد ذكرنا هذا الاسم في
خبر الاساي قال الحليمي رحمه الله وهذا على معنى انه
لا يجوز شيء بل يستحيل له ما يريد على ما يريد لان افعاله
قد طهرت ولا يظهر الفعل اختيارا الا من قادر غير عاجز
كما لا يظهر الا من حي عالم ومنها الحكيم قال الله تعالى
والله عليم حكيم وقال العزيز الحكيم وروينا في خبر الاساي
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا يحيى بن ابراهيم
ابن محمد بن يحيى المزكي قالا حدثنا ابو عبد الله محمد بن
يعقوب الشيباني انا محمد بن عبد الوهاب انا جعفر بن
عون انبا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن ابيه
قال جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال
علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين
ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هذا لربي فما لي

قال

قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني
اخرجه مسلم في الصحيح من وجهين اخرين عن موسى
الجهني قال الحليمي رحمه الله في معنى الحكيم انه الذي لا يقول
ولا يفعل الا الصواب وانما ينبغي ان يوصف بذلك لان افعاله
سديدة وصنعه متقن فلا يظهر الفعل المتقن السديد الا من
حكيم كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار الا من حي عالم قدير
قال ابو سليمن رحمه الله الحكيم هو الحكم لخلق الاشياء صرف
عن مفعل الى فعيل ومعنى الاحكام لخلق الاشياء انما ينصرف
الى اتقان التدبير فيها وحسن التقدير لها اذ ليس كل
الخليقة موصوفا بوثاقة البنية وشدة الاسر كالبقة والنملة
وما اشبههما من ضعاف الخلق الا ان التدبير فيهما
الدلالة تهما على كون الصانع واثباته ليس بدون الدلالة
عليه بخلق السما والارض والجبال وسائر معظم الخليقة
وكذلك هذا في قوله عز وجل الذي احسن كل شيء خلقه
لم تقع الاشارة به الى الحسن الرايق في المنظر فان هذا المعنى
معدوم في القرد والخنزير والدب واشكالها من الحيوان
وانما ينصرف المعنى فيه الى حسن التدبير في اشكال كل شيء
من خلقه على ما احب ان ينشيه عليه وابرازه على الهيئة التي
اراد ان يهيئه عليها كقوله عز وجل وخلق كل شيء فقدره
تقديرا ومنها السيد وهو اسم لم يات به الكتاب ولكنه
ماثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو علي
الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا مسدد وثنا
بشر بن المفضل نا ابو سلمة سعيد بن يزيد عن ابي نضرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن مطرف وهو ابو عبد الله بن الشخير قال قال ابي انطلقت
في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا
طولا فقال قولوا بقولكم او ببعض قولكم ولا يستجرينكم
الشيطان. قال الحليمي رحمه الله ومعناه المحتاج اليه
بالاطلاق فان سيد الناس انما هو راسهم الذي
اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رايه يصدرون ومن
قوله يستمدون فاذا كانت الملائكة والانس والجن خلقا
للباري جل ثناؤه ولم تكن بهم غنية عنه في بدء
امرهم وهو الوجود اذ لو لم يوجدهم لم يوجدوا
ولا في الابقاء بعد الايجاد ولا في العوارض العارضة اثنا
البقا كان حقا له جل جلاله ان يكون سيدا وكان حقا
عليهم ان يدعوه بهذا الاسم ومنها الجليل وذلك ما
ورد به الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الاساي
وفي الكتاب الجلال ومعناه المستحق للامر والنهي فان
جلال الواحد فيما بين الناس انما يظهر بان يكون له على
غيره امر نافذ لا محيد من طاعته فيه بد فاذا كان من
الباري جل ثناؤه على من ابتدعه ان يكون امره عليه نافذا
وطاعته له لازمة وجب له اسم الجليل حقا وكان لمن
عرفه ان يدعوه بهذا الاسم وبما يجري مجراه ويودي معناه
قال ابو سليمان هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف
الى جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذي يصغر
دونه كل جليل ويتضع معه كل رفيع ومنها البديع،

قال الله

قال الله جل ثناؤه بديع السموات والارض وقد رويناه في
خبر الاساي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن
وهب، اخبرني عياض بن عبد الله الفهري عن ابراهيم بن
عبيد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك بانك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال
والاكرام اسالك الجنة واعوذ بك من النار فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد كان يدعو الله باسمه الذي
اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى تابعه عبد العزيز
ابن مسلم مولى ال رفاعة عن ابراهيم بن عبيد عن رفاعة
بن رافع الانصاري عن انس بن مالك، قال الحليمي في
معنى البديع انه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط
قال الله عز وجل بديع السموات والارض اي مبدعها
والمبدع من لها بدع فلما ثبت وجود الابداع من الله جل
وعز لعامة الجواهر والاعراض استحق ان يسمى بديعا
ومبدعا ومنها الباري قال الله عز وجل الباري المصور
ورويناه في خبر الاساي. قال الحليمي رحمه الله و
هذا الاسم يحتمل معنيين احدهما الموجد لما كان في معلومه
من اصناف الخلايق وهذا هو الذي يشير الله قوله
عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبراها ولا شك ان اثبات الابداع
والاعتراف به للباري جل وعز ليس يكون على انه -

ابدع نعته من غير علم سبق له بما هو مبدعه ولكن علي انه
كان عالما بما ابدع قبل ان يبدع فكما وجب له عند الابداع
اسم البديع وجب له اسم البارئ. والاخر ان المراد بالبارئ
قالب الاعيان اي انه ابدع الماء والتراب والنار والهوا
من شئ ثم خلق منها الاجسام المختلفة كما قال جل وعز
وجعلنا من الماء كل شئ حي وقال اني خالق بشرا من
طين. وقال ومن اياته ان خلقكم من تراب وقال خلق
الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج
من نار وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
فيكون هذا من قولهم برأ القوس اذا صنعها
من موادها التي كانت لها فجات منها لا كهيتها والاعتراف
لله عز وجل بالابداع لمقتضي الاعتراف له بالبرء اذ كان
المعترف يعلم من نفسه انه منقول من حال الى حال الى
ان صار ممن يقدر علي الاعتقاد والاعتراف ومنها الذاري
قال الحليمي رحمه الله ومعناه المنشي والمنمي قال الله
عز وجل جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا
يذرؤكم فيه اي جعلكم ازواجا ذكورا واناثا لينشيكم
ويكثركم وينميكم وظهر بذلك ان الذي قلنا وصار
الاعتراف بالابداع يلزم من الاعتراف بالذرء ما الزم

من الاعتراف

من الاعتراف بالبرء اخبرنا ابو نصر بن قتاده وابو بكر محمد بن
ابراهيم الفارسي قالا اخبرنا ابو عمرو بن مطر نا ابراهيم بن
علي نا يحيي بن يحيي انا جعفر بن سليمان عن ابي التياح
قال قال رجل لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال نعم
تحدرت الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان معه شعلة من
نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم وجاء جبريل
عليه السلام فقال يا محمد قل قال ما اقول قال قل اعوذ
بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من
شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما نزل من السماء ومن شر
ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن
شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق
بخير يا رحمان قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله
عز وجل ومنها الخالق هو قال الله عز وجل هل من خالق
غير الله قال الحليمي ومعناه الذي صنف المبدعات وجعل
لكل صنف منها قدرا فوجد فيها الصغير والكبير والطويل
والقصير والانسان والبهيمة والدابة والطاير والحيوان
والموات ولا شك في ان الاعتراف بالابداع يقتضي الاعتراف
بالخلق اذ كان الخلق هيئة الابداع ولا معني احدهما عن الاخر
وهو في خبر الاسامي مذكور اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار

املاء ح حدثنا ابو بكر محمد بن الفرج ثنا حجاج بن محمد اخبرني
ابن جريج اخبرني اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن
عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة
يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين
وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعاء وبث
فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم
الجمعة اخر الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين
العصر الى الليل رواه مسلم في الصحيح عن شريح عن يونس
وهرون بن عبد الله عن حجاج بن محمد ومنها الخلاق قال
الله عز وجل بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد
خلق ومنها الصانع ومعناه المركب والمهيئ قال الله عز وجل
صنع الله الذي اتقن كل شيء وقد يكون الصانع الفاعل
فيدخل فيه الاختراع والتركيب معا اخبرنا ابو الحسين
بن بشران ببغداد انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس
نا محمد بن غالب نا القعنبي نا مروان الفزاري عن ابي
ملك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل صنع
كل صانع وصنعته ومنها الفاطر قال الله عز وجل الحمد لله
فاطر السموات والارض وذكرناه في خبر الاسابي رواية
عبد العزيز بن الحصين واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق
انا احمد بن سلمان قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع
نا يحيى بن السكن نا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن

عاصم عن ابي هريرة ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله
علمني شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء و
مليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر
الشيطان وشركه قال اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت
مضجعك قال الحليمي رحمه الله في معنى الفاطر انه فاتق
المرتتق من السماء والارض قال الله جل وعز اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وقد يكون
المعنى كانت السماء دخانا فسواها واغطش ليلها واخرج
ضحاها وكانت الارض غير مدحية فدحاها واخرج منها ماءها
ومرعاها ومن قال هذا قال اولم ير الذين كفروا معناه اولم
يعلموا وقد يكون المعنى ما روي في بعض الاثار فتقنا السما
بالمطر والارض بالنبات واخبرناه ابو عبد الله الحافظ انا
ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه نا بشر بن موسى الاسدي
نا خالد بن يحيى نا سفين عن طلحة عن عطا عن ابن عباس
في قول الله تبارك وتعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السما بالغيث
وفتقت الارض بالنبات قال الحليمي والاقرب الابلغ ما اتى
على هذا المعنى وتقضيه قال ابو سليمان الفاطر هو الذي
فطر الخلق اي ابتدأ خلقهم كقوله عز وجل فسيقولون من
يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة ومن هذا قولهم فطر ناب
البعير وهو اول ما يطلع قال الشيخ واخبرت عن ابي
سليمان الخطابي رحمه الله قال اخبرني الحسن بن عبد الرحيم

ثنا عبد الله بن زيدان قال قال ابو روق عن ابن عباس لم
اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض حتى اختصم اعرابيان
في بئر فقال احدهما انا فطرتها اريد استحدثت حفرها
ومنها البادي، قال الله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق
ثم يعيده وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين، وقال
ابو سليمان الخطابي فيما اخبرت عنه معناه معنى المبدي
يقال بدأ وابدا بمعنى واحد وهو الذي ابتدأ الاشياء مخترعًا لها
من غير اصل ومنها المصور، قال الله تعالى هو الله الخالق
البارئ المصور ورويناه في خبر الاسامي، قال الحليمي
رحمه الله معناه المهيئ لمناظر الاشياء على ما اراده من
تشابه او تخالف والاعتراف بالابداع يقتضي الاعتراف بما هو
من لواحقه وقال الخطابي المصور الذي انشأ خلقه على
صور مختلفة ليتعارفوا بها ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل
وخلق الله عز وجل الانسان في ارحام الامهات ثلاث
خلق جعله علقة ثم مضغة ثم جعله صورة وهو التشكيل
الذي يكون به ذا صورة وهيئة يعرف بها ويتميز عن غيره
سمتها فتبارك الله احسن الخالقين اخبرنا ابو الحسين
بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا احمد بن
منصور الدمادي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري
قال اخبرني القسم بن محمد ان عايشة اخبرته ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستترة بقرام
فيه صورة تماثيل فتلون وجهه ثم اهوى الى القرام فهتكه
بيده ثم قال ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين

يشبهون بخلق الله عز وجل رواه مسلم في الصحيح عن اسحق
بن ابرهيم وعبد بن حميد عن عبد الرزاق واخرجه البخاري
من وجه آخر عن الزهري اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله -
الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي انا ابو يعلى ثنا ابو خيثمة حدثنا
جرير عن عمارة عن ابي زرعة قال دخلت انا وابو هريرة
دار تبني بالمدينة لسعيد او لمروان قال فتوضأ ابو هريرة
وغسل يديه حتى بلغ ابطيه وغسل رجليه حتى بلغ
ركبتيه فقلت ما هذا يا ابا هريرة قال انه منتهى الحلية
قال فرأى مصورًا يصور في الدار فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى ومن اظلم ممن
ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة، رواه
مسلم في الصحيح عن ابي خيثمة واخرجه من حديث محمد بن
فضل عن عمارة بن القعقاع ومنها المقتدر، قال الله عز وجل
فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وهو في خبر الاسامي قال
الحليمي المقتدر المطهر قدرته بفعل ما يقدر عليه فقد
كان ذلك من الله تعالى فيما امضاه وان كان يقدر على
اشياء كثيرة لم يفعلها ولو شاء لفعلها فاستحق بذلك
ان يسمى مقتدرًا، وقال ابو سليمان المقتدر هو التام
القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء ولا يحجز عنه لمنعة وقوة
ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه
يقتضي الاطلاق والقدرة قد يدخلها انواع من التضييق
بالمقدور عليه ومنها الملك والمليك في معناه قال الله
عز وجل فتعالى الله الملك الحق وقال عند مليك مقتدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الحليمي وذلك ما تقتضيه الابداع لان الابداع هو
الخرج للشيء من العدم الى الوجود فلا يتوهم ان يكون
احد اخق مما ابدع منه ولا اولى بالتصرف فيه منه وهذا
هو الملك واما المليك فهو استحقاق السياسة و
ذلك فيما بيننا قد يصغر ويكبر بحسب قدر المسوس
وقدر السايس في نفسه ومعانيه، واما ملك الباري
عز اسمه فهو الذي لا يتوهم ملك سلطانيه فضلا عن
ان تفوقه لانه انما يستحقه بابداعه لما يسوسه والجاه
اياه بعد ان لم يكن ولا يحشى ان ينزع منه او يدفع عنه
فهو الملك حقا وملك من سواه مجاز اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرني ابو بكر بن عبد الله انا الحسين بن سفين
نا هرملة نا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن
ابن شهاب قال حدثني ابن المسيب ان ابا هريرة كان
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله
الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك
اين ملوك الارض رواه مسلم في الصحيح عن هرملة و
رواه البخاري عن احمد بن صالح عن ابن وهب اخبرنا
ابو علي الروذباري وابو الحسين بن الفضل القطان و
ابو عبد الله الحسين بن عمر بن بر هان وابو محمد عبد الله
ابن يحيى بن عبد الجبار قالوا نا اسمعيل بن محمد الصفار
نا الحسن بن عرفة حدثني محمد بن صالح الواسطي عن
سليمان بن محمد عن عمر بن نافع عن ابيه قال قال عبد الله
ابن عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على

هذا المنبر

هذا المنبر يعني منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يحكي عن ربه عز وجل فقال ان الله عز وجل اذا كان يوم
القيامة جمع الله السموات السبع والارضين السبع في
قبضته ثم يقول عز وجل انا الله انا الرحمن انا الملك انا
القدوس انا السلام انا المومن انا المهيمن انا العزيز انا
الجبار انا المتكبر انا الذي بدات الدنيا ولم تك شيئا
انا الذي اعدتها اين الملوك اين الجبابرة، وفي رواية
ابن برهان اعيدها اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو
بكر بن اسحاق الفقيه انا بشر بن موسى نا الحميدي
نا سفين نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخنع الاسماء عند الله
عز وجل رجل تسمى ملك الاملاك، قال سفين وشاها
نشاه، قال الحميدي اخنع ارذل واخبرنا ابو عبد الله اخبرنا
محمد بن يعقوب نا محمد بن محمد بن رجا نا ابو بكر بن ابي
شيبة نا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رواية اخنع ابغض عند الله عبد تسمى ملك الاملاك لا مالك
الا الله رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله
ورواه مسلم عن احمد بن حنبل وعبد كلهم عن سفين
نحو رواية الحميدي ورواه مسلم ايضا عن ابي بكر بن
ابي شيبة اخبرنا ابو علي الروذباري وابو الحسين بن
الفضل القطان وابو عبد الله بن برهان وابو محمد عبد الله
ابن يحيى بن عبد الجبار قالوا نا اسمعيل بن محمد الصفار
نا الحسن بن عرفة نا اسمعيل بن عياش عن محمد بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

زياد الالهاني عن ابي راشد الحبراني قال اتيت عبد الله بن
عمرو بن العاص فقلت حدثنا مما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالقى الي صحيفة فقال هذا ما كتب لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فنظرت فاذا فيها ان ابا بكر الصديق
قال يا رسول الله علمني ما اقول اذا اصبحت واذا امسيت
فقال يا ابا بكر قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة لا اله الا انت رب كل شيء ومليكه اعوذ بك من
شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف علي نفسي
سوءا او اجره الى مسلم. وروي ذلك من وجه آخر عن
عبد الله بن عمرو وروياه فيما مضى من حديث ابي هريرة
وقوله في هذه الرواية هذا ما كتب لي يريد امر بكتابته او
املاه وقد روينا في خبر الاساءي مالك الملك، قال ابو
سليمان الخطابي رحمه الله فيما اخبرت عنه معناه ان الملك
بيده يوتيه من يشاء كقوله قل اللهم مالك الملك توتي
الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وقد يكون معناه مالك
الملوك كما يقال رب الارباب وسيد السادات، وقد يحتمل
ان يكون معناه وارث الملك يوم لا يدعي الملك مدع ولا ينازعه
فيه منازع كقوله الملك يومئذ الحق للرحمن ومنها الجبار
في قول من يجعله من الجبر الذي هو نظير الكره لانه يدخل
فيه احداث الشيء عن عدم فانه اذا اراد وجوده كان ولم
يتخلف كونه عن حال اراده ولا يمكن فيه غير ذلك
فيكون فعله له كالجبر الجبر طريق الى رفع الامتناع
عن المراد فاذا كان ما يريده الباري جل وعز لا يمتنع عليه

فذلك

فذلك في الصور جبر وقد قال الله عز وجل ثم استوى الى
السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا
اتينا طايعين، وقد قيل في معنى الجبار غير هذا نحن الحقنا
بهذا الباب لما ميزنا عن الابداع وجعل الاعتراف له بانه
بديع اعترافا له بانه جبار، وقال ابو سليمان الخطابي فيما
اخبرت عنه الجبار الذي جبر الخلق على ما اراد من امره
ونهيه يقال جبره السلطان واجبره بالالف ويقال هو الذي
جبر مفاقر الخلق وكفاهم اسباب المعاش والرزق، ويقال
بل الجبار العالي فوق خلقه من قولهم تجبر النبات اذا
اعلا اخبرنا ابو نصر بن قتاده انا ابو منصور النضروي حدثنا
احمد بن عبده سنا سعيد بن منصور ثنا ابو معشر عن محمد بن
كعب قال انما سمي الجبار لانه يجبر الخلق على ما اراد، جماع ذكر
الاسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله تعالى جده، منها الاحد،
قال الحليمي هو الذي لا شبيه له ولا نظير كما ان الواحد هو الذي
لا شريك له ولا عديد ولهذا سمى الله عز وجل نفسه بهذا الاسم
لما وصف نفسه بانعام ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فكان
قوله عز وجل لم يلد ولم يولد من تفسير قوله احد، والمعنى
لم ينفرع عنه شيء ولا تفرع هو عن شيء كما يتفرع الولد عن ابيه
وامه وينفرع عنهما الولد اي فانه كان ذلك كذلك فما يدعونه
المشركون آلهة من دونه لا يجوز ان يكون آلهة اذ كانت امارات
الحدث من التجزي والتناهي قائمة فيه لازمة له والبارئ لا يتجزى
ولا يتناهى فهو واحد غير مشبه اياه ولا مشارك له في صفته
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي

ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع انا شعيب حدثني
ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني لقول الله عز وجل كذبني ابن
آدم ولم ينبغي له ان يكذبني وشتمني ابن آدم ولم ينبغي
له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني
وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي
فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد الصمد لم ألد ولم
اولد ولم يكن لي كفوا احد رواه البخاري في الصحيح عن ابي
اليمان حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ املاء انا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب الحافظ وابو جعفر محمد بن صالح بن هانئ
قالا حدثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا ابو جعفر
الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن
كعب ان المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله
تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد قال الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا لانه ليس شيء يولد
الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تبارك
وتعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد لم يكن له
شبيه ولا عدل ليس كمثله شيء قال الشيخ كذا في هذه
الرواية جعل قوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد تفسيرا للصمد وذلك صحيح على قول من قال الصمد
الذي لا جوف له وهو قول مجاهد في احد قوليه فيكون هذا
الاسم ملحقا بهذا الباب ومن ذهب في تفسيره الى ما يدل
عليه الاشتقاق الحقه بالباب الذي يليه ومنها العظيم

قال الله

قال الله جل ثناؤه وهو العلي العظيم وذكرناه في خبر الاسامي
واخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا
عبد بن جعفر بن احمد الاصبهاني ثنا يونس بن حبيب
ثنا ابو داود الطيالسي ثنا هشام عن قتادة عن ابي العالية
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضين ورب
العرش الكريم اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من
حديث هشام الدستوائي وغيره قال الحليمي رحمه الله
في معنى العظيم انه الذي لا يمكن الامتناع عليه بالاطلاق لان
عظيم القوم انما يكون مالك امورهم الذي لا يقدرون
على مقاومته ومخالفة امره الا انه وان كان كذلك فقد يلحقه
العجز بافات تدخل عليه فيما بيده فيوهنه ويضعفه حتى
تستطاع مقاومته بل قهره وبطاله والله جل ثناؤه قادر
لا يعجزه شيء ولا يمكنه ان يعصى كرها او يخالف امره قهرا
فهو العظيم اذا حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا
قال ابو سليمان رحمه الله العظيم هو ذو العظمة والجلال
ومعناه ينصرف الى عظم الشان وجلاله القدر دون
العظيم الذي هو من نعوت الاجسام ومنها العزيز قال
الله جل ثناؤه وهو العزيز الحكيم ورويناه في خبر الاسامي
وفي حديث عائشة قال الحليمي رحمه الله ومعناه الذي
لا يوصل اليه ولا يمكن ادخال مكروه اليه فان العزيز في
لسان العرب من العزة وهي الصلابة فاذا قيل لله عزيز

فانما يراد به الاعتراف له بالقدم الذي لا يتهيأ معه تغيير
عما هو عليه من القدرة والقوة وذلك عائد الى تنزيهه
عما يجوز على المصنوعين لاعراضهم بالحدوث في انفسهم
للحوادث ان تصيبهم وتغيرهم قال ابو سليمان رحمه الله
العزيز هو المنيع الذي لا يغلب والعز قد يكون بمعنى الغلبة
يقال منه عز يعز بضم العين من يعز وقد يكون بمعنى الشدة
والقوة يقال منه عز يعز بفتح العين وقد يكون بمعنى نفاسة
القدر يقال منه عز يعز بكسر العين فيتأول معنى العزيز
على هذا انه لا يعادله شيء وانه لا مثل له والله اعلم اخبرنا
ابو نصر بن قتادة انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابراهيم
بن عبدك نا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي حدثنا
ابو نضر التمار ثنا حماد بن سلمة عن اسحاق بن عبد الله
عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم على منبره وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيامة فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول هكذا بيده نفسه انا العزيز انا الجبار
انا المتكبر فرجف به المنبر حتى قلنا ليخرن به الارض ومنها
المتعال قال الله عز وجل الكبير المتعال وروينا في خبر
الاساسي قال الخليمي رحمه الله ومعناه المرتفع عن ان
يجوز عليه ما يجوز على المحدثين من الارواح والاولاد
والجوارح والاعضاء واتخاذ السرير للجلوس عليه والاحتجاب
بالستور عن ان تنفذ الابصار اليه والانتقال من مكان الى
مكان ونحو ذلك فان اثبات بعض هذه الاشياء يوجب النهاية

وبعضها

وبعضها يوجب الحاجة وبعضها يوجب التفتت والاستحالة
وشيء من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه ومنها
الباطن قال الله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وروينا في خبر الاساسي وغيره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو الفضل بن ابراهيم نا احمد بن سلمة بن عبد الله حدثنا
محمد بن العلاء بن كريب الهمداني انا ابو اسامة عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال جاءت فاطمة رضي الله عنها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها
قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا
ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب
والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته
انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك
شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن
فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغنا من الفقر رواه
مسلم في الصحيح عن محمد بن العلاء قال الخليمي رحمه
الله الباطن لا يجس وانما يدرك باثاره وافعاله قال
الخطابي رحمه الله وقد يكون معنى الظهور والبطون
تجليته لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين
وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور المطلع على ما بطن
من الغيوب ومنها الكبير قال الله عز وجل عالم الغيب
والشهادة الكبير المتعال وهو العلي الكبير وروينا في
خبر الاساسي اخبرنا عبد العزيز بن عمر بن قتادة انا ابو علي
الرفا انا علي بن عبد العزيز نا اسحق بن محمد الفروي حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من
الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم
من شر عرق نعار ومن شر حر النار، قال الحليمي رحمه
الله في معنى الكبير انه المصرف عباده على ما يريده منهم
من غير ان يروه وكبير القوم هو الذي يستغني عن التبذل
لهم ولا يحتاج في ان يطاع الى اظهار نفسه والمسافهة
بامره ونهيه الا ان ذلك في صفة الله تعالى جد اطلاق
وحقيقة وفيمن دونه مجاز لان من يدعى كبيرا لقوم قد
يحتاج مع بعض الناس وفي بعض الامور الى الاستظهار
على المامور بابدا نفسه ومخاطبته كفاحا لخشيته ان لا يطيعه
اذا سمع امره من غيره والله جل ثناؤه لا يحتاج الى شيء ولا
يعجزه شيء، قال ابو سليمان رحمه الله الكبير هو الموصوف
بالجلال وكبر الشان فصفر دون جلاله كل كبير ويقال
هو الذي كبر عن شبه المخلوقين ومنها السلام قال الله
عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
وروياه في خبر الاسايي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن الفضل العسقلاني
حدثنا بشر بن بكر ثنا الاوزاعي حدثني ابو عمار حدثني
ابو اسما الرحبي حدثني ثوبان مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم

قال اللهم

قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال
والاكرام اخرجه مسلم في الصحيح من حديث الاوزاعي، قال
الحليمي رحمه الله في معنى السلام انه السالم من المعايب
اد هي غير جايزة على القديم فان جوازها على المصنوعات
لانها احداث وبدايع وكما جاز ان يوجد وابعد ان لم يكونوا
موجودين جاز ان يعدموا بعد ما وجدوا وجاز ان تتدانى
اعراضهم وتتناقص او تزايد اجزاؤهم والقديم
لا علة لوجوده ولا يجوز البغير عليه ولا يمكن ان تعارضه
نقص او شين او تكون له صفة تخالف الفضل والكمال
وقال الخطابي رحمه الله وقيل السلام هو الذي سلم
الخلق من ظلمه ومنها الغني قال الله عز وجل والله الغني
انتم الفقراء وروياه في خبر الاسايي واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن اسمعيل
ابن مهران ثنا هرون بن سعيد الايلي حدثني خلد بن
نزار ثنا القسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث الاستقسام قال فيه الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله نفعل ما يريد
اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا
الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين، قال
الحليمي رحمه الله في معنى الغني انه الكامل بماله وعنده
فلا يحتاج معه الى غيره وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة
لان الحاجة نقص والمحتاج عاجز عما يحتاج اليه الى ان يبلغه

ويدركه والمحتاج اليه فضل بوجود ما ليس عند المحتاج
والنقص ممتنع عن القديم بكل حال والعجز غير جايز عليه
ولا يمكن ان يكون لاحد عليه فضل اذ كل شي سواه خلق
له وبدع ابدعه لا يملك من امره شيا وانما يكون كما يريد
الله عز وجل ويدبره عليه فلا يتوهمان يكون له مع هذا
اتساع لفضل عليه ومنها السبوح، اخبرنا ابو الحسين
ابن بشران اخبرنا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا
جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا شعبة عن قتادة
عن مطرف عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملايكة والروح
قال فذكرت ذلك لهشام الدستوايي فقال في ركوعه
وسجوده، اخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة
وهشام وابن ابي عروبة، قال الحليمي رحمه الله في معني
السبوح انه المنزه عن المعايب والصفات التي يعتورّ
المحدثين من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان ثنا احمد بن يوسف
السلمي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفين عن عثمان
ابن موهب عن موسى بن طلحة قال سيل النبي صلى الله
عليه وسلم عن التسبيح فقال تنزيه الله عن السوء،
هذا منقطع ورويي من وجه آخر اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو بكر بن اسحاق انا علي بن عبد العزيز و
نا دبن الخليل التستري ومحمد بن ايوب البجلي ومخلد بن
شاذان الجوهري ومحمد بن ابراهيم العبدي قالوا حدثنا

عبيد الله

عبيد الله بن محمد القرشي اليتيمي وحدثنا ابو محمد عبد الله بن
يوسف املاءً وابو محمد الحسن بن احمد بن فراس قراءةً
عليه بمكة قالا انا ابو حفص عمر بن محمد الجمعي ثنا علي بن
عبد العزيز ثنا عبيد الله بن محمد العيشي ثنا عبد الرحمن
ابن حماد ثنا جعفر بن سليمان ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة
عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله
عز وجل عن كل سوء ومنها القدوس، اخبرنا ابو نصر بن
قتادة اخبرنا ابو علي الرفا انا علي بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين ثنا يونس بن ابي اسحاق حدثني المنهال
بن عمرو حدثني علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه فذكر
الحديث في مبيته في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فيه فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام
حتى سمعت غطيطه ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى
السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ثم
تلى هذه الايات من آخر سورة ال عمران حتى ختمها وذكر
الحديث، قال الحليمي رحمه الله ومعناه المدح بالفضايل
فالتقديس مضمن في صريح التسبيح والتسبيح مضمن
في صريح التقديس لان نفي المذامّ اثبات للمدح كقولنا
شريك ولا شبيه اثبات انه واحد احد، وكقولنا لا يعجزه
شي اثبات انه قادر قوي، وكقولنا انه لا يظلم احدا اثبات انه
عدل في حكمه واثبات المدح له نفي للمذامّ عنه كقولنا انه
انه عالم نفي الجهل عنه وكقولنا انه قادر نفي العجز عنه

الا ان قولنا هو كذا ظاهره التقديس وقولنا ليس بكذا
ظاهره التسبيح ثم التسبيح موجود في ضمن التقديس
والتقديس موجود في ضمن التسبيح وقد جمع الله
تبارك وتعالى بينهما في سورة الاخلاص فقال عز اسمه
قل هو الله احد الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا تسبيح والامران
راجعان الى افراده وتوحيده ونفي الشريك والسبيه عنه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو احمد الحافظ انا عبد الله
ابن سليمان بن الاشعث نا احمد بن صالح نا ابن وهب
اخبرني عمرو عن سعيد بن ابي هلال ان ابا الرجال محمد بن
عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في
حجر عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا في
سرية فكان لا يقرا في صلاته بعني الاختم بقل هو الله
احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه فقال لانها
صفة الرحمن فانا احب ان اقرا بها فقال النبي صلى الله عليه و
سلم اخبروه ان الله يحبه، رواه البخاري في الصحيح عن
محمد عن احمد بن صالح وقال في الحديث وكان يقول لاصحابه
في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد ورواه مسلم عن احمد
ابن عبد الرحمن بن وهب عن عمه اخبرنا ابو الحسين محمد
ابن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد نا عبد الله
ابن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين حدثني محمد بن
جهضم نا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الله بن

عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال
اخبرني اخي قتادة بن النعمان قال قام رجل في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم يقرا من السحر فجعل يقرا قل هو الله احد السورة
كلها ويرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا قال رجل يا رسول الله
ان رجلا قام الليلة يقرا من السحر فجعل يقرا قل هو الله احد
السورة كلها ويردها لا يزيد عليها فكان الرجل يتقالها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها
لتعدل ثلث القرآن اخرجه البخاري في الصحيح فقال وزاد
ابو معمر عن اسمعيل بن جعفر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
سمعت ابا الوليد الفقيه يقول سالت ابا العباس بن
شريح قلت ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن قال ان القرآن انزل
اثلاثا ثلثا احكام وثلثا منها وعد ووعيد وثلثا منها الاسما
والصفات وقد جمع في قل هو الله احد الاثلاث وهي
الاسما والصفات فقيل انها ثلث القرآن ومنها المجيد قال الله
عز وجل ذو العرش المجيد، وقال انه حميد مجيد وروينا في
خبر الاسايي، قال الحليمي رحمه الله ومعناه المنيع المحمود لان
العرب لا تقول محمود مجيد ولا لكل منيع مجيد وقد يكون
الواحد منيعا غير محمود كالمتامر الخليع الجائر واللص المتحصن
ببعض القلاع وقد يكون محمودا غير منيع كامير السوقة
والصابرين من اهل القبلة فلما لم يقل لواحد منهما مجيد علمنا
ان المجيد من جمع بينهما فكان منيعا لامره وكان في منعته
حسن الخصال جميل الفعال والباري جل ثناؤه يجل عن ريام

او يوصل اليه وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضل لا يستطيع العباد احصاء نعمته ولو استنفد فيه مدته فاستحق اسم المجيد وما هو على منه. وقال ابو سليمان الخطابي رحمه الله المجيد الواسع الكريم واصل المجد في كلام العرب السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل في تفسير قوله سبحانه ق والقرآن المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف

ومنها القريب قال الله جل ثناؤه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وقال انه سميع قريب ورويناه في حديث عبد الرحمن بن الحصين اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد انا ابو الحسين علي بن محمد ابن احمد المصري نا عبد الله بن ابي مريم نا الفريابي نا سفين عاصم عن سليمان عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم كلما اشرفنا على واد هللنا وسبحنا وارتفعت اصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غايبا انه معكم سميع قريب رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابي واخرجاه من وجه اخر، ورواه خالد الحذاء عن ابي عثمان وزاد فيه ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته، قال الحليمي رحمه الله. ومعناه انه لا مسافة بين العبد وبينه فلا يستمع دعاء او يخفى عليه حاله كيف ما تصرفت به فان ذلك يوجب ان يكون له نهاية وما شاء له من النهاية، وقال الخطابي رحمه الله معناه انه قريب بعلمه من خلقه قريب ممن يدعوه

بالاجابة

بالاجابة لقوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان **ومنها المحيط** قال الله عز وجل الا انه بكل شي محيط ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين، قال الحليمي ومعناه انه الذي لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة لست حقا الا لله جل ثناؤه وهي راجعة الى كمال العلم والقدرة وانتفاء الغفلة والعجز عنه، قال ابو سليمان هو الذي احاطت قدرته بجميع خلقه وهو الذي احاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا **ومنها الفعال لما يريد** قال الله عز وجل فعال لما يريد، وقال الحليمي رحمه الله ومعناه الفاعل فعلا بعد فعل كل ما اراد فعل وليس كالمخلوق الذي ان قدر على فعل عجز على غيره **ومنها القدير** قال الله عز وجل ان الله على كل شي قدير ورويناه في خبر عبد العزيز قال الحليمي والتقدير التام القدرة لا ملابس قدرته عجز بوجه **ومنها الغالب** قال الله عز وجل والله غالب على امره قال الحليمي وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهو ايضا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر ولا يخدع **ومنها الطالب**، قال وهذا الاسم جرت عادة الناس باستعماله في اليمين مع الغالب ومعناه المتتبع غير المهمل وذلك ان الله عز وجل لم يهمل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره كما قال عز وجل في كتابه ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما وقال فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا وقال ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي قدرا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد

الدارقطني نا حسين بن عبد الاول الكوفي نا ابو معوية نا
يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله عز وجل يمهل الظلم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة رواه البخاري في
الصحيح عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن محمد بن
عبد الله بن نمير كلاهما عن ابي معوية ومنها الواسع،
قال الله عز وجل والله واسع عليم وروينا في خبر الاسايي
قال الحليمي ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته واعتراف
له بانه لا يعجزه شي ولا يخفى عليه شي ورحمته وسعت
كل شي، قال ابو سليمان رحمه الله الواسع الغني الذي
وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه جميع خلقه،
ومنها الجميل قال الحليمي رحمه الله وهذا الاسم في بعض
الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه ذو الاسماء
الحسني لان القباح اذا لم تلق به لم يجز ان يشتق اسما
من اسمايها وانما تشتق اسماوه من صفاته التي كلها مدايح
وافعاله التي اجمعها حكمة، وقال الخطابي رحمه الله الجميل
هو المجمل المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون الجميل
معناه ذو النور والبهجة، وقد روي في الحديث ان الله
جميل يحب الجمال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الله
بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين سفين
حدثنا ابو بكر يحيى بن حماد واخبرنا ابو عبد الله نا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب نا علي بن الحسين الهلالي نا يحيى بن

حماد نا شعبة نا ابان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة
من ايمان فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب ان يكون
ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق و
غمص الناس، رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مثنى
وغيره عن يحيى بن حماد، قد رويناه من وجه اخر عن
ابن مسعود ومن وجه آخر عن ابي ريحانة ومن وجه اخر
عن ثابت بن قيس بن شماس عن النبي صلى الله عليه
وسلم ورويناه في خبر عبد الغني بن الحصين ومنها
الواجد وهو في خبر الاسايي ومعناه الذي لا يضل عنه
شي ولا يفوته شي وقيل هو الغني الذي لا يفتقر و
الوجد الغني ذكره الخطابي ومنها المحصي وهو في خبر
الاسايي وفي الكتاب واحصى كل شي عددا، قال الحليمي
ومعناه العالم بمقادير المحدثات ما يحيط به منها علوم
العباد وما لا يحيط به منها علومهم كالانفاس والاوراق
والطاعات والمعاصي والقروف وعدد القطر والرمل والحصى
والنبات واصناف الحيوان والموات وعلمه الموجودات
وما يبقى منها ويضمحل ويفنى وهذا راجع الى نفي العجز
الموجود في المخلوقين عن ادراك ما ليس مقداره ويتولى
وجوده ويتفاوت احواله عنه عز اسمه ومنها القوي

قال الله تعالى ان الله لقوي عزيز وروياه في خبر الاسماي
قال ابو سليمان القوي قد يكون بمعنى القادر ومن قوي
على شيء فقد قدر عليه ويكون معناه التام القوة الذي
لا يستولي عليه العجز في حال من الاحوال والمخلوق وان
وصف بالقوة فان قوته متناهية وعن بعض الامور
قاصرة ومنها المتين قال الله عز وجل ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين وهو في خبر الاسماي واخبرنا ابو عبد
الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي حدثنا
سعيد بن مسعود نا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل
عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله
بن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني انا الرزاق ذو القوة المتين، قال الحليمي وهو الذي
لا يتناقص قوته فيهي وينقرض ان كان يحدث ما يحدث
في غيره لانه في نفسه وكان النقيض لا يجوز عليه اخبرنا
ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان
ابن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله المتين يقول الشديد
ومنها ذو الطول قال الله عز وجل ذي الطول وروياه
في خبر عبد العزيز بن المحصين، قال الحليمي ومعناه الكثير
الخير الذي لا يعوزه من اصناف الخيرات شيء اراد ان يكتام
به عبده وليس كل طول ذي الطول من عباده قد يحب ان
يجود بالشيء فلا يحله اخبرنا ابو زكريا انا الطرائفي انا عثمان
انا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن

ابي طلحة

ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ذي الطول يعني ذا السعة
والغنى ومنها السميع قال الله عز وجل ان الله هو السميع البصير
وروياهما في خبر الاسماي واخبرنا ابو عمرو ومحمد بن
عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي اخبرني عبد الله بن
ناجية نا محمد بن بشار نا عبد الوهاب الثقفي نا خالد
الحذاء عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط
واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم
فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا
ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته ثم
قال يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة
قل لا حول ولا قوة الا بالله، كذا في كتابي بصيرا وقال غيره
قريبا اخرجاه في الصحيح من حديث خالد الحذاء، قال الحليمي
رحمه الله في معنى السميع انه المدرك للاصوات التي يدركها
المخلوقون بانا نفهم من غيرنا ان يكون له اذن وذلك راجع الى
ان الاصوات لا تخفى عليه وان كان غير موصوف بالحس المركب
في الاذن كالاصم من الناس لما لم تكن هذه الحاسة ولم يكن
اهلا لادراك الصوت، قال الخطابي رحمه الله السميع بمعنى
السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل للمبالغة وهو الذي
يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفوت والنطق و
السكوت قال وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقول
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي من دعا الاستجاب ومن هذا قول المصلي سمع الله لمن حمده
معناه قبل الله حمد من حمده اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا سعيب
بن الليث نا الليث واخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن
داسة نا ابو داود نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن سعيد
ابن ابي سعيد المقبري عن اخيه عباد بن ابي سعيد انه سمع
ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع
ومن نفس لا تشبع ومن دعا لا يسمع، ورواه زيد بن ارقم
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ومن دعوة لا يستجاب لها
ومنها البصير قال الله عز وجل ان الله هو السميع البصير
قال الحليمي ومعناه المدرك للاشخاص والالوان التي
يدركها المخلوقون بابصارهم من غير ان يكون له جارحة
العين وذلك راجع الى ما ذكرنا لا نخفى عليه وان كان غير
موصوف بالجسم المركب في العين كالاعمى الذي لما لم
تكن له هذه الحاسة لم يكن اهلا لادراك سحص والالوان
قال الخطابي رحمه الله البصير هو المبصر ويقال البصير
العالم بخفيات الامور ومنها العليم قال الله عز وجل والله
عليم حكيم ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي في معناه
انه المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم
وما لا يستطيعون ادراكه من غيره ان يكون موصوفا
بعقل او حس وذلك راجع الى انه لا يعزب عنه شيء
ولا يعجزه ادراك شيء كما يعجز ذلك من لا عقل له او لا حس

من المخلوقين ومعنى ذلك لا يشبههم ولا يشبهونه قال ابو
سليمان رحمه الله العليم هو العالم بالسرائر والخفيات التي
لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء فعيل للمبالغة في وصفه بكمال
العلم اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار
نا ابراهيم بن عبد الله نا الرمادي يعني ابراهيم بن بشار نا
ابو ضمرة المدني نا ابو مودود عن محمد بن كعب القرظي عن ابان
ابن عثمان عن عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال حين يصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه من في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجاه فاجعة
بلاء حين يمسي ومن قالها حين يمسي ثلاث مرات لم تفجاه فاجعة
بلاء حين يصبح رواه ابو داود في السنن عن نصر بن عاصم عن
ابي ضمرة انس بن عياض ومنها العلام قال الله عز وجل علام
الغيوب وهو في دعاء الاستخارة ورويناه في خبر عبد العزيز
ابن الحصين، قال الحليمي رحمه الله ومعناه العالم باصناف
المعلومات على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن
وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو كان
كيف كان يكون اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي
انا ابو الحسين الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله
بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله يعلم السر واخفى قال يعلم السر ما اسر ابن
ادم في نفسه واخفى ما اخفى علي بن ادم ما هو فاعله قبل
ان يعمله فالله يعلم ذلك كله فعله فيما مضى من ذلك وما
بقي علم واحد وجميع الخلايق عنده في ذلك كنفس واحدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنها الخبير قال الله عز وجل وهو الحكيم الخبير قد رويناه في
خبر الاسماعيلي قال الحليمي ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن
من العباد اذ كان الشك غير جايز عليه فان الشك ينزع الى
الجهل وما شاكله من الجهل ومعنى ذلك ان العبد قد يوصف بعلم
الشيء اذا كان ذلك ما توجبه الخبرة والدليل له الى اكثر
منه وان كان يجيز الخطاء على نفسه والله جل ثناؤه لا يوصف
بمثل ذلك ان كان العجز غير جايز عليه والانسان انما يوصف
فيما وصفت من قبل القصور والعجز ومنها الشهيد قال الله
جل ثناؤه ان الله كان على كل شيء شهيدا وقال وكفى بالله
شهيدا ورويناه في خبر الاسماعيلي واخبرنا ابو زكريا بن
ابي اسحاق المزكي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس
نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن
سعد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني
اسرايل سال رجلا من بني اسرايل ان يسلفه الف دينار
فقال ايتني بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله
شهيدا قال فايتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت
فدفعها اليه الى اجل مسمى قال وذكر الحديث اخرجه
البخاري في الصحيح فقال وقال الليث بن سعد فذكر
قال ابو عبد الله الحليمي رحمه الله في معنى الشهيد انه
المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون الا بالشهود وهو الحضور
ومعنى ذلك انه وان كان لا يوصف بالحضور الذي هو
المجاورة والمقاربة في المكان فان ما يجري ويكون من خلقه

لا تخفى عليه

لا تخفى عليه كما تخفى عن الناي عن القوم ما يكون منهم وذلك
ان الناي انما يوتى من قبل قصور آلته ونقص جارحته والله
جل ثناؤه ليس بذي آلة ولا جارحة فيدخل عليه فيهما ما
يدخل على المحتاج اليهما ومنها الحسيب قال الله جل ثناؤه
وكفى بالله حسيبا ورويناه في خبر الاسماعيلي، قال الحليمي
ومعناه المدرك للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها
بالحساب من غير ان يحسب لان الحاسب يدرك الاجزاء
شيئا فشيئا ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه والله تعالى لا يتوقف
علمه بشيء على امر يكون وحال يحدث، وقد قيل الحسيب
هو الكافي فعيل بمعنى مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاكرمني
واحسبني اي اعطاني ما كفاني قد قلت حسبي هذا باب
ذكر الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه، قال
الحليمي رحمه الله فاول ذلك المدبر، ومعناه مصرف الامور
على ما يوجب حسن عواقبها واشتقاقه من الدبر فكان
المدبر هو الذي ينظر في دبر الامر فيدخل فيه على علم به
والله جل جلاله عالم بكل ما هو كاين قبل ان يكون فلا تخفى
عليه عواقب الامور وهذا الاسم فيما يوثر عن نبينا صلى الله
عليه وسلم قال البيهقي رويناه في حديث عمد العزيز بن
الحصين وفي الكتاب يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه
ومنها القيوم قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم
رويناه في خبر الاسماعيلي واخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر
بن داسة نا ابو داود نا موسى بن اسمعيل قال حدثني حفص
ابن عمر الشعبي حدثني ابي عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي يحدث عن
جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له
وان كان فر من الزحف اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد
الرحمن بن الحسن ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا ادم ثنا ابن
ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله القيوم يعني
القائم على كل شيء، قال الحليمي رحمه الله في معنى القيوم
انه القائم على كل شيء من خلقه يدبره بما يريد، وقال
الخطابي القيوم القائم الذي لا يزال ووزنه فيعول
من القيام وهو نعت للمبالغة في القيام على كل شيء
ويقال هو القيم على كل شيء بالرعاية له، قال الشيخ احمد
ورايت في عيون التفسير لاسمعيل الضرير رحمه الله
في تفسير القيوم قال ويقال انه الذي لا ينام وكان من
قوله عز وجل عقيبه في اية الكرسي لا تاخذه سنة ولا نوم
اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو الحسن الطرائفي ثنا
عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح
عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لا تاخذه سنة
ولا نوم قال السنة النعاس والنوم هو النوم اخبرنا
عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن
اسحاق الصغاني ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن
سعيد بن ابي برده عن ابيه ان موسى عليه السلام قال له
قومه اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فاوحى الله
عز وجل الى موسى ان خذ قارورتين فاملاهما ماء فجعل

فنام

فنام فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحى الله الى موسى عليه
السلام اني امسك السموات والارض ان تزولا ولو نمت
لزالتا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس ثنا محمد
ابن اسحاق ثنا يحيى بن معين واخبرنا ابو جعفر العزايمي
انا بشر بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا اسحاق
بن ابي اسرايل قالا انا هشام بن يوسف عن امية بن
شبل قال اخبرني الحكم بن ابان عن عكرمة قال ابو عبد الله
عن ابي هريرة وقال العزايمي عن ابن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي موسى عليه السلام
على المنبر قال وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام
الله عز وجل فبعث الله اليه ملكا فاتاه بثلاثة اعطاه
قارورتين في كل يد قارورة وامره ان يحتفظ بهما
فجعل ينام وتكاد يداه ان تلتقيا ثم يستيقظ فيحبس احداهما
عن الاخرى حتى نام نومة فاصطكت يداه فانكسرت
قال العزايمي فاصطفقت يداه فانكفأت القارورتان
فضرب له مثلا ان الله لو كان ينام لتمسك السموات
والارض، متن الاسناد الاول اشبه ان يكون هو المحفوظ
ومنها الرحمن الرحيم قال الله عز وجل الرحمن علم القران
خلق الانسان علمه البيان وقال قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن وقال وكان بالمؤمنين رحيما وقال في فاتحة
الكتاب الرحمن الرحيم، وقال حم تنزيل من الرحمن
الرحيم وقال في فواتح السور بسم الله الرحمن الرحيم،
اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال ثنا يحيى بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

الربيع المكي نا سفين حدثني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فاذا
قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي
واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال
ملك يوم الدين قال مجدني عبدي او قال فوض
الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين
قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل واذا
قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لك، رواه
مسلم في الصحيح عن اسحاق بن ابراهيم عن سفين ،
قال الحليمي رحمه الله في معنى الرحمن انه المنعم للعلل
وذلك انه لما اراد من المحن والانس ان يعبدوه
يعني لما اراد ان يأمن من شاء منهم بعبادته عرفهم وجوه العبادات وبين لهم حدودها وشروطها وخلق
لهم مدارك ومشاعر وقوى وجوارح فخاطبهم وكلفهم وبشرهم وانذرهم وامهلهم وحملهم دون
ما تتسع له بنيتهم فصارت العلل مزاحة وجمع العصاة
والمقصرين منقطعة وقال في معنى الرحيم انه المثيب
على العمل فلا يضيع لعامل عملا ولا يهدر لساع سعيا
وينيله بفضل رحمته من الثواب اضعاف عمله. وقال
ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما اخبرت عنه اختلف
الناس في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة

اولا فذهب

اولا فذهب بعضهم الى انه غير مشتق لانه لو كان مشتقا من
الرحمة لاتصل بذكر المرحوم فجاز ان يقال الله رحمن بعباده
كما يقال رحمه بعباده ولانه لو كان مشتقا من الرحمة لم تذكره
العرب حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم وقد قال
الله عز وجل واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن
انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم
عبراني وذهب الجمهور من الناس الى انه مشتق من الرحمة
مبني على المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا يطلق له فيها وكذلك
لا يثنى ولا يجمع كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلان في كلامهم
بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء ملآن ولشديد الشبع
شبعان والذي يدل على صحة مذهب الاشتقاق في هذا
الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف يعني ما اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو بكر محمد بن الحسين بن
المحسن القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق
انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا الدرداء
الليثي اخبره عن عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت
الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته
ومن قطعها بتتة قال الخطابي رحمه الله فالرحمن ذو
الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في ارزاقهم واسباب
معايشهم ومصالحهم وعمت المؤمن والكافر والصالح
والطالح واما الرحيم فخاص للمؤمنين كقوله وكان بالمؤمنين
رحيما قال والرحيم وزنه فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبنا

فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكان
ابو عبيدة يقول نقدير هذين الاسمين نقدير نديمان
ونديم من المنادمة قال ابو سليمان وجاء في الاثر بهما
اسمان رفيقان احدهما ارق من الاخر يعني ما اخبرنا ابو
عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان
انا ابو علي الحسين بن محمد بن هرون النيسابوري انا
احمد بن محمد بن نصر الباد انا يوسف بن بلال نا محمد
بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
الرحمن وهو الرفيق الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرزق
وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر واخبرنا
الامام ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم انا عبد الخالق
بن الحسن السقطي قال نا عبد الله بن ثابت بن يعقوب
اخبرني عن ابي الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمان
عن مروي تفسيره عنه من التابعين قال الرحمن الرحيم
اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر الرحمن يعني
المترحم الرحيم يعني المتعطف بالرحمة على خلقه قال
ابو سليمان وهذا مشكل لان الدقة لا مدخل لها في
شيء من صفات الله عز وجل ومعنى الرقيق ها هنا اللطيف
يقال احدهما الطف من الاخر ومعنى اللطف في هذا
الغموض دون الصغر الذي هو نعت الاجسام وسمعت
ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكي عن
الحسن بن الفضل البجلي انه قال هذا وهم من الراوي
لان الرقة لست من صفات الله عز وجل في شيء وانما هما

اسمان رفيقان احدهما ارفق من الاخر والرفق من صفات الله
عز وجل قال الله النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب
الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف اخبرنا ابو طاهر
الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن
الهلالي نا هجاج بن منهال نا حماد عن يونس وحميد عن
الحسن عن عبد الله بن مغفل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق ويعطي عليه
ما لا يعطي على العنف واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا اسمعيل
ابن احمد انا محمد بن الحسن بن قتيبة نا حرملة بن يحيى انا
ابن وهب اخبرني حيوة بن شريح حدثني ابن الهاد عن ابي بكر
ابن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عايشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا عايشة ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق
ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم
في الصحيح عن حرملة وقوله ان الله رفيق معناه ليس يعجل
فانما يعجل من يخاف الفوت فاما من كانت الاشياء في قبضته و
ملكه فليس يعجل فيها واما قوله يحب الرفق اي يحب ترك
العجلة في الاعمال والامور سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن
حبيب المفسر رحمه الله يحكي عن عبد الرحمن بن يحيى انه قال
الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في
التسمية خاص في الفعل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا
العنبري نا محمد بن عبد السلام نا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا
وكيع ويحيى بن ادم قالا نا اسرايل عن سماك بن حرب عن

عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا قال لم
يسم احد الرحمن غيره ومنها الحليم قال الله عز وجل ان الله
لعليم حليم وروينا في خبر الاسايي واخبرنا ابو عبد الله
وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا احمد بن عبد الحميد نا ابو اسامة عن اسامة
عن محمد بن كعب عن عبيد الله بن بشتل عن عبد الله بن
جعفر قال علمني علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياه تقولهن عند الكرب والشي
يصيبه لا اله الا الله الحليم الكريم وسبحان الله وتبارك
الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال
الحليمي رحمه الله في معنى الحليم انه الذي لا يحبس
انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم ولكنه يرزق
العاصي كما يرزق المطيع ويبقيه وهو منهمك في معاصيه
كما يبقي البر التقي وقد بقيه الافات والبلايا وهو غافل
لا يذكره فضلا عن ان يدعوه كما نفيها الناسك الذي
لا يسأله ربما شغلته العباده عن المسأله قال ابو
سليمان رحمه الله هو ذو الصفح والاناة الذي لا يستفزه
غضب ولا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص
ولا يستحق الصافح مع الهجر اسم الحلم انما الحليم هو
الصفوح مع القدرة المتاني الذي لا يعجل بالعقوبة
ومنها الكريم قال الله عز وجل ما غرك بربك الكريم
وروينا في خبر الاسايي واخبرنا ابو محمد عبد الله
ابن يوسف انا ابو سعيد بن الاعرابي نا ابو اسامة

الكلبي نا احمد بن يونس نا فضيل بن عياض عن الصغاني
محمد بن ثور عن معمر عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز اسمه
كريم يحب مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها واخبرنا ابو
محمد بن يوسف انا ابو سعيد نا الرمادي نا عبد الرزاق
انا معمر عن ابي حازم عن طلحة بن كريز الخزاعي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كريم يحب
معالي الاخلاق ويكره سفسافها هذا منقطع وكذلك رواه
سفين الثوري عن ابي حازم قال الحليمي رحمه الله في
معنى الكريم انه النفاع من قولهم شاة كريمة اذا كانت
غزيرة اللبن تدر على الحالب ولا تقلص باخلافها ولا
تحبس لبنها ولا شك في كثرة المنافع التي من الله عز وجل
بها على عباده ابتداء منه وتفضلا فهو باسم الكريم احق
قال ابو سليمان رحمه الله ومن كرمه الله سبحانه انه يبتدي
بالنعمة من غير استحقاق ويدرع بالاحسان من غير استثابة
ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في دعائه
يا كريم الفوق اخبرنا ابو نصر بن قتاده قال قرئ على ابي
الفضل احمد بن محمد السلمي الهروي حدثكم محمد بن عبد
الرحمن السايي نا خالد بن الهياج عن ابيه عن ليث بن
ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال جاء جبريل عليه
السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في احسن
صوره راه ضاحكا مستبشرا لم يره مثل ذلك فقال السلام
عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبريل قال يا محمد

ان الله ارسلني اليك بهذه لم يعطها احدا قبلك وان الله اكرمك
قال فما هي يا جبريل قال كلمات من كنوز عرشه قال
قل يا من اظهر الجميل وستر على القبيح يا من لم يا خذه
بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجا
وزيا واسع المغفرة ويا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى
كل شكوى ويا صاحب كل نجوى ويا كريم الصفح ويا عظيم
المن ويا مبتدي بالنعم قبل استحقاقها يا ربا ه ويا سيدا ه
ويا مولاه ويا غاية رغبتاه اسالك بك ان لا تشوي
خلقي بالنار ثم ذكر الحديث في ثواب هاولا الكلمات
وقد رويناه في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو دعا حسن وفي صحته
عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر، قال ابو سليمان
وقيل ان من كرم عفوه ان العبد اذا تاب عن السيئة جازاها
عنه وكتب له مكانها حسنة، قال الشيخ رضي الله عنه
وفي كتاب الله تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا
فاولئك يبدل الله سيا تهم حسنات وكان الله غفورا
رحيما وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاخبار
عن كرم عفو الله تعالى ما هو ابلغ من ذلك وهو ما اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
الحسن بن علي بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير عن
الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة
واخر اهل النار خروجا منها رجل يوتى به فيقال اعرضوا عليه

صغار ذنوبه يعني وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار
ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا وكذا وعملت يوم كذا
وكذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق
من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال فان لك مكان
كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما ارا ها
ها هنا قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم عن محمد بن عبد الله
ابن نمير عن ابيه ومنها الاكرم قال الله عز وجل وربك الاكرم
وروياه في خبر عبد العزيز بن الحصين، قال ابو سليمان
هو الكريم الاكرمين لا يوازيه كريم ولا يعادله فيه نظير و
قد يكون الاكرم بمعنى الكريم كما جاء الاعز بمعنى العزيز،
ومنها الصبور وذلك مما ورد في خبر الاسامي قال الخليمي
ومعناه الذي لا يعاجل بالعقوبة وهذه صفة ربنا جل ثناؤه
لانه يملي ويمهل وينظر ولا يعجل ومنها العفو قال الله
عز وجل ان الله لعفو غفور وروياه في خبر الاسامي اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا عمرو العنقزي
عن سفين عن الجريري عن ابن بريدة عن عايشة رضي الله
عنها قالت قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر
ما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني
واعف عنا، قال الخليمي رحمه الله في معنى العفو انه الواضع
عن عباده تبعات خطاياهم واثامهم فلا يستوفيها
منهم وذلك اذا تابوا واستغفروا وتركوا لوجهه اعظم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مما فعلوا فيكفر عنهم ما فعلوا بما تركوا او شفاعة من يشفع لهم او بجعل ذلك كرامة لذي حرمة لهم به وجزاء بعمله
قال ابو سليمان رحمه الله العفو ذنب فعول من العفو وهو بناء المبالغة والعفو والصفح عن الذنب، وقيل ان العفو ما خوذ من عفت الريح الاثر اذا درسته فكان العافي عن الذنب يمحوه بصفحه عنه ومنها الغافر قال الله جل ثناؤه غافر الذنب وقابل التوب، قال الحليمي رحمه الله وهو الذي يستر على المذنب ولا يواخذه فيشهره ويفضحه
اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد نا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم، رواه محمد بن اسمعيل في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ايضا من حديث ابي ايوب الانصاري سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم ومنها الغفار قال الله جل ثناؤه الا هو العزيز الغفار وروياه في خبر الاسامي، وفي حديث عايشة قال الحليمي رحمه الله وهو المبالغ في الستر فلا يشهر الذنب لا في الدنيا ولا في الاخرة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا محمد بن ايوب انا موسى بن اسمعيل نا همام نا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا انا امشي مع ابن عمر اخذ بيدي اذ عرض له رجل فقال كيف سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى يوم القيامة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدني منه المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس فيقول اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب فيقول اتعرف ذنب كذا قال نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال فاني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كتاب حسناته، قال واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هاؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل واخرجه هو ومسلم من وجه آخر عن قتادة، وقوله في الحديث يدني منه المؤمن يريد يقربه من كرامته وقوله فيضع عليه كنفه يريد به عطفه ورافته ورعايته والله اعلم ومنها الغفور قال الله عز وجل اني انا الغفور الرحيم وروياه في خبر الاسامي واخبرنا علي ابن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا احمد بن ابراهيم بن ملحان نا يحيى هو ابن بكير نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم، رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره عن الليث بن سعد، قال الحليمي رحمه الله وهو الذي يكف منه

الستر على المذنبين من عباده ويريد عفوه على مواخذته ،
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق نا محمد
بن غالب ومحمد بن ايوب ويوسف بن يعقوب قال ابن
ايوب انا وقال احدهما ابو الوليد الطيالسي نا همام بن
يحيى قال سمعت اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة يقول
سمعت عبد الرحمن بن ابي عمرة يقول سمعت ابا هريرة يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا
اصاب ذنبا فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال
ربه علم عبدي انه له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له
ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب
ذنبا آخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا آخر فاغفره لي قال
ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له
ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال ثم
اذنب ذنبا آخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا آخر فقال
يا رب اني اذنب ذنبا آخر فاغفره لي فقال ربه علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي
فليعمل ما شاء رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن
ابي الوليد واخرجه البخاري من وجه آخر عن همام ومنها
الرؤف قال الله عز وجل ان ربكم لرؤف رحيم ، ورويناه
في خبر الاسابي ، قال الحليمي رحمه الله ومعناه المساهل
عباده لانه لم يحملهم يعني من العبادات مما لا يطيقون
يعني نزعاته او علله او ضعف بل حملهم قدر ما يطيقونه
بدرجات كثيرة ومع ذلك غلظ فرايضه في حال شدة

القوة

القوة وخففها في حال الضعف ونقصان القوة واخذ المقيم
بما لم يخذ به المسافر والصحيح بما لم يأخذ به المريض
وهذا كله رافة ورحمة ، قال الخطابي رحمه الله وقد
يكون الرحمة في الكراهة للمصلحة والانكار الرافة تكون
في الكراهية ومنها الصمد قال الله عز وجل قل هو الله
احد الله الصمد ، ورويناه في خبر الاسابي اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد
نا جعفر بن محمد بن شاكر نا ابو معمر عبد الله بن عمرو
نا عبد الوارث بن سعيد نا حسين المعلم عن عبد الله
بن بريدة عن حنظلة بن علي ان محجن بن الادرع حدثه قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو
برجل قد صلى صلاته وهو يتشهد يقول اللهم اني اسألك
بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ان يغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم قال
فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود في
السنن عن ابي معمر ، قال الحليمي رحمه الله ومعناه المقصود
بالحوائج ابي المقصود دونها وقد يقال ذلك على معنى انه
المستحق لان نقصد بها نحوه لا يبطل هذا الاستحقاق
ولا نزول هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق
ويضل السبيل لانه اذا كان هو الخالق والمدبر لما خلق
لا خالق غيره ولا مدبر سواه فالذاهب عن قصده بالخاطئ
وهي بالحقيقة واقعة اليه ولا قاضي لها غيره جهل وحمق
والجهل بالله تعالى جده كفر اخبرنا ابو زكريا بن

ابي اسحاق المزكي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس
الطريثيثي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن
صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله الصمد قال السيد الذي كمل في سؤدده
والشريف الذي كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل
في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والغني الذي
قد كمل في غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته
والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل
في حكمه وهو الذي كمل في انواع الشرف والسؤدد
وهو الله عز وجل هذه صفته لا ينبغي الا له ليس له
كفو وليس كمثله شيء فسبحان الله الواحد القهار
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا محمد بن اسحاق الصغاني نا يعلى بن عبيد حدثنا
الاعمش عن شقيق في قوله عز وجل الصمد قال هو
السيد انتهى سؤدده اخبرنا ابو عبد الله نا
ابو العباس نا محمد بن اسحاق نا ابو نعيم نا سلمة
بن سابور عن عطية عن ابن عباس قال الصمد الذي
لا جوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب
وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن والسدي والضحاك
وغيرهم وروي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بشك
راويه في رفعه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن
موسى بن الفضل قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا محمد بن اسحاق نا محمد بن بكار نا ابو معشر عن

محمد بن

محمد بن كعب في قول الله عز وجل الله الصمد قال لو سكت عنها
لتخصص لها رجال فقالوا ما صمدنا اخبر هو ان الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وروينا عن عكرمة
في تفسير الصمد قريبا من هذا واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
نا ابو العباس نا محمد نا عثمان بن عمر انا شعبة عن ابي
رجاء عن الحسن قال الصمد الذي لا خرج منه شيء وانا ابو
نصر بن قتادة نا ابو منصور النضروي نا احمد بن جعدة
نا سعيد بن منصور نا هشيم انا اسمعيل بن ابي خالد
عن الشعبي قال اخبرت انه الذي لا ياكل ولا يشرب انا
محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا ابو العباس
هو الاصم نا الصفاني ابو سليمان الاشقر نا يزيد بن
زريع نا سعيد بن قتادة عن الحسن قال الصمد الباقي
بعد خلقه وقال ابو سليمان فيما اخبرت عنه الصمد السيد
الذي يصمد اليه في الامور ويقصد في الحوائج والنوازل
واصل الصمد القصد يقال للرجل اصمد صمدك فلان اي اقصد
قصده قال واصح ما قيل فيه ما يشهد له هو معنى الاشتقاق
ومنها الحميد قال الله عز وجل ان الله لهو الغني الحميد
وروينا في خبر الاساقي قال الخليمي رحمه الله وهو
المستحق لان يحمد لانه جل ثناؤه بدأ فاوجد ثم بين
النعمتين الجليلتين الحياة والعقل ووالى بعد منحه وتابع
الآلاء ومننه حتى فاتت العدد وان استغرق فيه الجهد فمن
الذي يستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لا لغيره كما ان
المن منه لا من غيره، وقال الخطابي رحمه الله هو المحمود الذي

استحق الحمد بفعاله وهو فعيل بمعنى مفعول وهو الذي
يحمد في السرّاء والضرّاء وفي الشدة والرخاء لانه حكم لا يجري
في افعاله الغلط ولا يعترضه الخطأ فهو محمود على كل حال
ومنها القاضي قال الله عز وجل والله يقضي بالحق اخبرنا
ابو نصر بن قتادة نا ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين
ابن منصور التاجر انا ابو بكر محمد بن يحيى بن سليمان
نا عاصم بن علي بن عاصم نا قيس بن الربيع عن ابن
ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن عبد الله بن عباس
قال بعثني العباس الى رسول الله صلى الله عليه فاتيته
مُسْتَيْقِظًا وهو في بيت خالتي ميمونة قال فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فلما صلى الركعتين
قبل الفجر قال اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي
بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد بها الفتي
وتصلح بها ديني وتحفظ بها غايبي وترفع بها شاهدي
وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي
ويعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا
يقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في
الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك الفوز عند القضاء ونزل
الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الانبياء والنصر على
الاعداء اللهم انزل بك حاجتي وان قصر رايي وضعف عملي
وافتقرت الى رحمتك فاسألك يا قاضي الامور ويا شافي
الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير
ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه راي

وضعف

وضعف عنه عملي ولم تبلغه نيتي او امنيتي شيء عاصم من
خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه احدا من
خلقك فاني ارغب اليك فيه واسألك يا رب العالمين اللهم
اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك
سلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك
من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة
وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله
اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسألك الامن يوم
الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود
الموفين بالعهود انك رحيم ودود وانت تفعل ما تريد
سبحان الذي تعطف العز وقال به سبحان الذي لبس
المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان
ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم سبحان
الذي احصى كل شيء بعلمه اللهم اجعل نورا في قلبي ونورا
في قبري ونورا في سمعي في سمعي ونورا في بصري ونورا
في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا من بين
يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي
ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني
نورا واجعل لي نورا، هذا الحديث يشتمل على عدد اسماء
الله تعالى وصفات له منها القاضي قال الحليمي رحمه الله
ومعناه الملزم حكمه وبيان ذلك ان الحاكم من العباد لا
يقول الا ما تقوله المفتي غير ان الفتيا لما كانت لا يلزم لزوم
الحكم والحكم يلزم سمي الحاكم قاضيا ولم يسم المفتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قاضيا فعلمنا ان القاضي هو الملزم وحكم الله تعالى جدا كله لازم فهو اذا قاضي وحكمه قضا ومنها القاهر قال الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده قال الحليمي رحمه الله ومعناه انه يدبر خلقه بما يريد به فيقع في ذلك ما يشق وثقل ويغم ويحزن ويكون منه سلب الحياة او بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد تدبيره والخروج من تقديره ومنها القهار قال الله عز وجل الواحد القهار وروينا في خبر الاسامي وفي حديث عايشة، قال الحليمي رحمه الله اي يقهر ولا يقهر بحال، وقال الخطابي هو الذي قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق كلهم بالموت ومنها الفتاح قال الله عز وجل وهو الفتاح العليم وروينا في خبر الاسامي قال الحليمي وهو الحاكم اي يفتح ما انغلق بين عباده ويميز الحق من الباطل وتعلي المحق ويخزي المبطل وقد يكون ذلك منه في الدنيا والاخرة، وقال الخطابي رحمه الله ويكون معنى الفتاح ايضا هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده ويفتح المنغلق عليهم من امورهم واسبابهم ويفتح قلوبهم وعيوب بصائرهم ليبصروا الحق ويكون الفاتح ايضا بمعنى الناصر كقوله سبحانه ان يستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال اهل التفسير معناه ان يستنصروا فقد جاءكم النصر اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن

ابي طلحة

ابي طلحة عن ابن عباس في قوله الفتاح العليم يقول القاضي اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبيد الله بن موسى انا سفيان عن قتادة عن من اخبره عن ابن عباس قال ما كنت ادري ما قوله افتح بيننا حتى سمعت بنت ذي يزن او بنت ذي يزن تقول تعال افاتحاكا قاضيك ومنها الكاشف قال الحليمي رحمه الله ولا يدعا هذا الاسم الا مضافا الى شيء فيقال كاشف الضر وكاشف الكرب ومعناه الفاتح والمجلي بكشف الكرب ومجلي القلب ومفرج الهم ومزيح الضر والغم، قال الشيخ احمد قال الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وروي في حديث دعا المديون اللهم فارج الهم كاشف الغم ومنها اللطيف قال الله تعالى وهو اللطيف الخبير وروينا في خبر الاسامي قال الحليمي وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب الصلاح والبر قال الشيخ احمد اراد عباده المؤمنين خاصة عند من لا يرى ما يعطيه الله عز وجل الكفار من الدنيا نعمة اراد المؤمنين خاصة في اسباب الدين واراد المؤمنين والكافرين عامة في اسباب الدنيا عند من يراها نعمة في الجملة، وقال ابو سليمان فيما اخبرت عنه اللطيف هو البر بعباده الذي يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله الله لطيف بعباده يرزق من يشاء، قال وحكى ابو عمر عن ابي العباس عن الزاعرابي انه قال اللطيف الذي يوصل اليك ارزاقك

شبكة الألوكة www.alukah.net

في رفق ومن هذا قولهم لطف الله لك اي اوصل اليك
ما تحب من رفق قال ويقال هو الذي لطف عن ان يدرك
بالكيفية ومنها المؤمن قال الله عز وجل السلام المؤمن
وروينا ه في خبر الاسايي قال الحليمي رحمه الله ومعنا
المصدق لانه اذا وعد صدق وعده ويحتمل المؤمن
عباده بما عرفهم من عدله ورحمته من ان يظلمهم
ويجور عليهم قال ابو سليمان فيما اخبرت عنه اصل
الايمان في اللغة التصديق فالمؤمن المصدق ويحتمل ذلك
وجوها احدها انه يصدق عباده وعده وفي بما ضمنه
لهم من رزق في الدنيا وثواب على اعمالهم الحسنة في
الاخرة والاخر انه يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب
امالهم كقول النبي عليه السلام فيما يحكيه عن ربه عز وجل
انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وقيل بل المؤمن
الموحد نفسه بقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط وقيل المؤمن الذي امن
عباده المؤمنين من عذابه في القيامة وقيل هو الذي
امن خلقه من ظلمه وقد دخل اكثر هذه الوجوه فيما قاله
الحليمي رحمه الله الا ان هذا بين ومنها المهيمن قال الله
عز وجل المهيمن وروينا ه في خبر الاسايي قال الحليمي
رحمه الله ومعناه لا ينقص المطيعين يوم الحساب من
طاعتهم شيئا فلا يشبههم عليه لان الثواب لا يجزه ولا
هو مستكره عليه فمضطر الى كتمان بعض كتمان بعضها
ولا يلحقه نقص مما يشيب الاعمال وجحدها وليس

نخيل فعمله استكثار الثواب ان اكثرت الاعمال على كتمان
بعضها ولا يلحقه بعض بما يشيب فيحبس بعضه لانه ليس
منتفعا بملكه حتى اذا انفع غيره به زال انتفاعه عنه بنفسه
وكما لا ينقص المطيع من حسناته شيئا لاين يد العصاة على
ما اجترحوه من السيئات شيئا فين يدهم عفوا على ما استحقوه
لان واحدا من الكذب والظلم غير جاين عليه وقد سمى
عقوبة اهل النار جزاء فما لم يقابل منها دينا لم يكن
جزاء ولم يكن وفاقا فدل ذلك على انه لا يفعله قال الشيخ
وهذا الذي ذكره شرح قول اهل التفسير في المهيمن
انه الامين قال ابو سليمان واصله مومن فقلبت الهمزة
هاء لان الها اخف من الهمزة وهو على وزن مسيطر
مبيطر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق نا ابو عامر عن سفين عن
ابي اسحاق عن التيمي عن ابن عباس في قوله مهيمنا عليه
قال مؤتمنا عليه واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو
الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
من الكتاب ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين قال القرآن امين
على كل كتاب قبله واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن
ابن الحسن نا ابراهيم بن الحسين نا ادم نا ورقا عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد في قوله ومهيمنا عليه قال يعني مؤتمنا
على الكتب وباسناده عن مجاهد قال المهيمن الشاهد على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما قبله من الكتب، قال ابو سليمان فالله عز وجل المهيمن اي
الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول وفعل كقوله تعالى
وما يكون في شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون من
عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه، قال وقيل
المهيمن الرقيب على الشيء والحافظ له قال وقال بعض
اهل اللغة المهيمنة القيام على الشيء والرعاية له وانشد
الا ان خير الناس بعد نبيه مهيمنه التالية في العرف
والنكر يريد القائم على الناس بعده بالرعاية لهم.
ومنها الباسط القابض قال الله عز وجل الله يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر وقال والله يقبض ويبسط.
ورويناهما في خبر الاساءي، قال الحليمي رحمه الله في
معني الباسط انه الناشر فضله على عباده يرزق و
يوسع ويجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطي اكثر ما يحتاج
اليه، وقال في معني القابض يطوي بره ومعروفه عن
من يريد ويضيق ونفقاته ويحرمه فيفقر، قال ابو سليمان
وقيل القابض هو الذي يقبض الارواح بالموت الذي
كتبه على العباد قالا ولا ينبغي ان ندعا ربنا جل جلاله
باسم القابض حتى يقال معه الباسط اخبرنا يحيى بن
ابراهيم بن محمد بن يحيى انا ابو الحسين احمد بن محمد بن
عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي نا موسى بن
اسمعيل نا حماد هو بن سلمة عن قتادة وثابت وحميد
عن انس بن مالك قال غلا السعر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر

فسعر

فسعر لنا قال ان الله هو الخالق القابض الباسط الرزاق
المسعر اني لارجو ان القي ربي وليس احد منكم يطلبني
بمظلمة في دم ولا مال ومنها المجيد قال الحليمي رحمه
الله ومعناه الكثير العطايا حدثنا ابو الحسن الفلوي
انا ابو حامد هو ابن الشرقي نا احمد بن حفص بن عبد الله
حدثني ابراهيم بن طهمان عن الاعمش عن موسى بن
المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن
ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تقول
الله عز وجل فذكر الحديث ولو ان اولكم واخركم وحيكم و
ميتكم ورطبكم ويابسكم سالوني حتى تنتهي مسالة كل واحد
منهم فاعطيتهم ما سالوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز
بزة لو غمسها احدكم في البحر وذلك اني جواد ماجد واجد
عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردت ان اقول
له كن فيكون ومنها المنان قال الحليمي وهو العظيم المواهب
فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور
وانعم فاجزل واسبغ النعم واكثر العطايا والمنح قال وقوله
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال ابو سليمان والمن العطا
لمن لا يستثيبه، قال الشيخ وقد رويناه في رواية عبد العزيز
ابن الحصين وفي حديث انس بن مالك ومنها المقيت قال الله
عز وجل وكان الله على كل شيء مقيتا وهو في خبر الاساءي قال
الحليمي وعندنا انه المعد واصله من القوت الذي هو
مد البنية ومعناه انه دبر الحيوانات بان جعلها على ان تحلل
منها على مر الاوقات شيئا بعد شيء ويعوض ما يتحلل غيره

شبكة الألوكة www.alukah.net

فهو يمدها في كل وقت بما جعله قواما لها الى ان يريد ابطال
شيء منها فيحبس عنه ما جعله مادة لبقايه فهلك اخبرنا
ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان
بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معويه بن صالح عن
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وكان الله على
كل شيء مقيتا يقول حفيظا وروي عن ابن عباس انه قال
مقيتا يعني مقتدرا ومنها الرازق قال الله عز وجل والله
يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من دابة لا تحمل
رزقها الله يرزقها واياكم قال الحليمي ومعناه المفيض
على عباده ما لم يجعل لابدانهم قواما الا به والمنعم عليهم
باتصال حاجتهم من ذلك اليهم ليلا تنتقض عليهم
لذه الحياة بتاخره عنهم ولا يعقدوها اصلا حا فقدهم
اياه ومنها الرزاق قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين وروينا في خبر الاسامي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الاصبهاني نا احمد بن
مهران الاصبهاني نا عبيد الله بن موسى انا اسرايل عن ابي
اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود
قال اقرايي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق
ذو القوة المتين، قال الحليمي وهو الرزاق رزقا بعد رزق
والمكثر الموسع له، قال ابو سليمان فيما اخبرت عنه الرزاق
هو المتكفل بالرزق والقايم على كل نفس بما يقيمها من
قوتها قال وكل ما وصل منه اليها من مباح وغير مباح فهو رزق
الله على معنى انه جعله قوتا ومعاشا قال الله عز وجل

والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وقال سبحانه
وفي السماء رزقكم وما توعدون الآن الشيء اذا كان مما
ذون الله في تناوله فهو حلال حكما وما كان منه غير ما
ذون له فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على ما بيناه
ومنها الجبار في قول من جعل ذلك من جبر الكسير
المصلح لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما سبوهم
الى ما سترهم وما يضرهم الى ما ينفعهم ومنها الكفيل
قال الله عز وجل وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وروينا ه
في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
الرجل الذي اسلف قال كفى بالله كفيلا وروينا ه في
خبر عبد العزيز بن المحصين قال الحليمي رحمه الله
المقبل للكفايات وليس ذلك بعقد وكفالة كعقد الواحد
من الناس وانما هو على معنى انه لما خلق المحتاج والزمه
الحاجة وقد ذل له الغنا الذي لا يكون الا مع اله العالم
اقامة الكفاية لم يخله من ايصال ما علق بقاءه اليه و
ادراره في الاوقات والاحوال عليه وقد فعل ذلك ربنا
جل ثناؤه اذ ليس في وسع من تزق ان يرزق نفسه
وانما الله جل ثناؤه يرزق الجماعة من الناس والدواب
والاجنة في بطون امهاتها والطير التي تعدو خماصا وتروح
بطانا والهوام والحشرات والسباع في الفلوات ومنها الغياث
قال النبي عليه السلام في خبر الاستسقاء اللهم اغثنا اللهم
اغثنا وروينا في خبر الاسامي المغيث بدل المقيت في
احدى الروايتين، قال الحليمي رحمه الله الغياث هو المغيث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واكثر ما يقال غياث المستغيثين ومعناه المدرك عباده في الشدايد اذا دعوه ومرجعهم ومخلصهم ومنها المجيب قال الله عز وجل انه قريب مجيب وردوناه في خبر الاساي قال الحليمي واكثر ما يدعا بهذه الاسم مع القريب فيقال القريب المجيب او يقال مجيب الدعا او مجيب دعوة المضطرين ومعناه الذي ينيل سايل ما يريد لا يقدر على ذلك غيره ومنها الولي قال الله عز وجل وهو الولي الحميد وردوناه في خبر الاساي، قال الحليمي الولي هو الوالي ومعناه مالك التدبير ولهذا يقال للقيم على اليتيم ولي اليتيم وللامير الوالي، قال ابو سليمان والولي ايضا الناصر نصر عباده المؤمنين قال الله عز وجل الله ولي الذين امنوا مخرجهم من الظلمات الى النور وقال ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ومنها الوالي وهو في خبر الاساي قال ابو سليمان الوالي هو المالك للاشيا والمتولي لها والمتصرف فيها نصرفها كيف يشاء تنفذ فيها امره ويجري عليها حكمه وقد يكون الوالي بمعنى المنعم عوما على يد ومنها المولى قال الله عز وجل واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وذكرناه في رواية عبد العزيز بن المحسن وانبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا عبد الله ابن جعفر الاصبهاني انا ابو يونس بن حبيب نا ابو داود الطيالسي نا زهير عن اسحاق عن البرا قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رماة الناس يوم احد

عبد الله بن جبير وكانوا خمسين رجلا وقال لهم كونوا مكانكم لا ترحموا وان رايتم الطير تخطفنا قال البرا فانا والله رايت النسا باديات خلد خلهن واستر فت ثيابهن تصعدن الجبل يعني حين انهزم الكفار قال فلما كان من الامر ما كان والناس يغيرون ويمضون فقال عبد الله بن جبير امير هم كيف تصنعون نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضوا فكان الذي كان فلما كان الليل جاء ابو سفين بن حرب فقال افيكم محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه ثم قال افيكم محمد فلم يجيبوه ثم قال افيكم محمد الثالثة فلم يجيبوه فقال افيكم ابن ابي قحافة فلم يجيبوه قالها ثلاثا ثم قال افيكم ابن الخطاب قالها ثلاثا فلم يجيبوه فقال اما هاها فقد كفيتموهم فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ها هو ذا رسول الله وابوبكر واحيا وقد بقي لك ما يسوءك فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال وقال اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا يا رسول الله وما نقول قال قولوا الله اعلى واجل فقال لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا يا رسول الله وما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفين انكم ستروني في القوم مثلة لم اسرها ثم قال ولم تسؤني، اخرجه البخاري في الصحيح عن عمرو بن خالد عن زهير بن معوية قال الحليمي في معنى المولى انه المامول منه النصر والمعونة لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا مالكه ومنها الحافظ قال الحليمي ومعناه الصابن عبده

عن اسباب الهلكة في امور دينه ودنياه قال وجاء في القرآن
فالله خير حافظا وقد قرئ خير حفظا وجاء ما حفظ الله ومن
حفظ فهو حافظ وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
اخبرنا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى انا عبد الله بن
اسحاق ابو محمد نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ابو
سعيد نا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن
عمر قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا آوى احدكم الى فراشه
فلينفض داخلة ازاره فليفعل بها فراشه ثم ليتوسد
يمينه ويقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه اللهم
ان امسكتها فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به
عبادك الصالحين اخرجه البخاري في الصحيح من حديث
مالك عن سعيد ثم قال وتابعه يحيى ومنها الحفيظ قال
الله عز وجل وربك على كل شيء حفيظ وروياه في خبر
الاسامي قال الخليمي ومعناه الموثوق منه بترك التضييع
وقال ابو سليمان فيما اخبرت عنه الحفيظ وهو الحافظ
فعيل بمعنى فاعل كالقدير والعليم يحفظ السموات والارض
وما فيهما التي سد بقاءهما فلا تزول ولا تتزحزح قال الله
جل ثناؤه ولا يؤوده حفظهما وقال وحفظا من كل شيطان
مارد اي حفظناها حفظا وهو الذي يحفظ عباده من المهالك
والمعاطب ويقيهم مصارع السوء قال الله عز وجل له
معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
اي بامره ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصي عليهم اقوالهم

ويعلم

ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا
يخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن مواقعة الذنوب
ويحرسهم عن مكايد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها
الناصر قال الله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم
قال الخليمي رحمه الله هو المبتر للغلبة ومنها النصير قال
الله عز وجل فنعم المولى ونعم النصير وهو في خبر الاسامي
رواية عبد العزيز بن الحصين اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد بن محبوب الدهان انا ابو حامد بن بلال البزاز
نا ابو الازهر نا ابو قتيبة نا المثنى واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس محمد
بن يعقوب نا محمد بن علي الوراق نا عمرو بن العباس
نا عبد الرحمن بن مهدي نا المثنى بن سعيد عن قتادة
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها
اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم الصلاة لذكري وكان
اذا غزا قال اللهم انت عضدي وانت نصيري وبك اقاتل
لفظ حديث عبد الرحمن وفي رواية ابي قتيبة قال وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال انت عضدي وانت
ناصري وبك اقاتل قال الخليمي في معنى النصرة الموثوق
منه بان لا يسلم وليه ولا يخذله ومنها الشاكر والشكور
قال الله عز وجل وكان الله شاكرا عليما وقال ان ربنا لغفور
شكور وروياه لفظ الشاكر في حديث عبد العزيز بن
الحصين وروياه لفظ الشكور في رواية الوليد بن مسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الحليمي الشاكر معناه المادح لمن يعطيه والمثني عليه والمثيب له بطاعته فضلا من نعمته قال والشكور هو الذي يدوم شكره ونعمه كل مطيع وكل صغير من الطاعة او كبير وذكر ابو سليمان فيما اخبرت عنه بمعناه فقال الشكور هو الذي لشكره اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ويعطي الجزيل من النعمة فيرضى باليسير من الشكر قال وقد يحتمل ان يكون معنى الثناء على الله عز وجل بالشكور ترغيب الخلق في الطاعة قلت او كثرت ليلا يستقلوا القليل من العمل فلا يتركوا اليسير من جملته اذ الاعوام الكثير منه ومنها البر قال الله عز وجل انه هو البر الرحيم ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سيئاتهم ولا يواخذهم بجميع جناياتهم ويجزيهم بالحسنة عشر امثالها ولا يجزيهم بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة ولا يكتب عليهم الهم بالسيئة والولد البر بابيه هو الرفيق به المحري لمحابه المتوقي لمكارهه قال ابو سليمان البر هو العطوف على عباده المحسن اليهم عم بره جميع خلقه فلم يخل عليهم من رزقه وهو البر باوليائه اذ خصهم بولايته واصطفاهم لعبادته وهو البر بالمحسن في مضاعفة الثواب له والبر بالمسيئ في الصفح والتجاوز عنه اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن

سعيد نا

سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى هو البر يقول اللطيف حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املاء انا ابو القاسم عبيد الله بن ابراهيم بن بالويه المزكي واخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قالا نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان حدثنا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة يا رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو بصير به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له بحسنة انما تركها من جرائي رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو جعفر محمد بن صالح بن هانئ نا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد نا يحيى بن يحيى انا جعفر بن سليمان وانا

ابو صالح عن ابي طاهر الفنجري انا جدي يحيى بن منصور
القاضي نا احمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا جعفر بن
سليمان الضبعي عن الجعد ابي عثمان عن ابي رجاء العطاردي
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
يروي عن ربه عز وجل ان ربكم رحيم من همّ بحسنة فلم
يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت عشر امثالها الى
سبع مائة اضعاف كثيرة ومن همّ بسيئة فلم يعملها كتبت
له حسنة فان عملها كتبت له واحدة ومحاها الله عز وجل
ولا يهلك على الله الا هالك، رواه مسلم في الصحيح عن
يحيى بن يحيى، قال الحليمي وقد قيل ان البر في صفات الله
عز وجل هو الصادق من قولهم بر في يمينه وابرّها اذا
صدق فيها او صدقها ومنها فالق الحب والنوى، قال الحليمي
قال الله عز وجل ان الله فالق الحب والنوى، قال الحليمي
رحمه الله يصف نفسه في الارض عن العفن والفساد و
يهيمها للنشو والنمو ثم يشقهما للنبات ويخرج من
الحب الزرع ومن النوى السجر لا يقدر على ذلك غيره
وقد روينا هذا الاسم في حديث سهيل بن ابي صالح
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومنها المتكبر قال الله جل ثناؤه العزيز الجبار المتكبر
وروينا في خبر الاسامي وغيره، قال الحليمي رحمه الله
وهو الملك عباده وحيا وعلى السنة الرسل يعني في
الدنيا قال الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه

ما شاء

ما شاء، وقال ابن سليمان فيما اخبرت عنه المتكبر هو المتعالي
عن صفات الخلق ويقال هو الذي يتكبر على عتاة خلقه
ان انازعوه العظمة فيقصمهم والتاء في المتكبر تاء التفرد
والتخصيص بالكبرياء لانها التعالي والتكلف والكبر لا يليق
باحد من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع والتذلل وقد
روي الكبرياء ردائي الله لمن نازعه ردائه، قصمته، وقيل
المتكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله تعالى لا من
الكبر الذي هو مذموم عند الخلق اخبرنا ابو احمد عبد
الله بن محمد بن الحسن المهرجاني نا ابو عبد الله محمد بن
يعقوب الحافظ نا يحيى بن محمد بن يحيى نا سهل بن
بكار نا حماد بن سلمة عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يحكي عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي فمن نازعني
ردائي قصمته، قوله الكبرياء ردائي يريد صفتي يقال فلان
شعاره الذهد ورداؤه الورع اي نعته وصفته ومنها
المربّ قال الله عز وجل الحمد لله رب العالمين اخبرنا ابو نعيم
الله الحافظ انا ابو الحسن بن منصور نا هرون بن يوسف
نا ابن ابي عمر حدثنا عبد العزيز الدراوردي واخبرنا ابو عبد
الله الحافظ نا ابو منصور محمد بن القسم العتكي قال نا اسمعيل
ابن قتيبة نا احمد بن حنبل نا محمد بن ادريس الشافعي
المطلبي انا عبد العزيز الدراوردي عن ابن الهاد عن محمد بن
ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس عن عبد المطلب انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من رضي بالله ربًا وبالاسلام دينًا وبمحمد نبيًا رواه مسلم
في الصحيح عن ابن ابي عمر وغيره، قال الحليمي رحمه الله في
معني الرب هو المبلغ كل ما ابتدع حد كماله الذي قدره
له فهو يسبل النطفة من الصلب ثم يجعلها علقة ثم
العلقة مضغة ثم يخلق المضغة عظمًا ثم يكسو العظم
لحمًا ثم يخلق في البدن الروح ويخرجه خلقًا اخر وهو
صغير ضعيف فلا يزال ينميه وينشيه حتي يجعله رجلًا
ويكون في بدي امره شابًا ثم يجعله كهلًا ثم شيخا
وهكذي كل شي خلقه فهو القايد عليه والمبلغ اياه
الحد الذي وضعه له وجعله نهاية ومقدارًا له وقال
ابو سليمان فيما اخبرت عنه قد روي عن غير واحد
من اهل التفسير في قوله الحمد لله رب العالمين ان معني
الرب السيد وهذا ستقيم اذا جعلنا العالمين معناه
المميزين دون الجماد لانه لا يصلح ان يقال سيد الشجر
والجبال ونحوها كما يقال سيد الناس ومن هذا قوله
ارجع الي ربك فسله ما بال النسوة اي سيدك
وقيل ان الرب المالك وعلي هذا ستقيم الاضافة الي العموم
وذهب كثير منهم الي ان اسم العالم يقع علي جميع المكونات
واحتجوا بقوله سبحانه قال فرعون وما رب العالمين
قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين
ومنها المبدي المعيد وقد رويناهما في خبر الاسامي
قال ابو سليمان رحمه الله المبدي الذي ابدا الانسان
اي ابتداه مخترعًا فاوجده عن عدم يقال بدء وبدا وابتدا

بمعني واحد والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة الي الممات ثم
ثم يعيد هم بعد الموت الي الحياة كقوله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون، وكقوله هو يبدي
ويعيد ومنها المحي المميت وقد رويناهما في خبر الاسامي
قال الحليمي رحمه الله في معني المحيي انه جاعل الخلق حيًا
باحداث الحياة فيه وقال في معني المميت انه جاعل الخلق
ميتًا بسلب الحياة واحداث الموت فيه وفي القرآن قال الله
يحييكم ثم يميتكم وقال كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وقال امن كان ميتا فاحييناه
وقال ابو سليمان فيما اخبرت عنه معني المحيي هو الذي
يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة الحية، ويحيي
الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي
القلوب بنور المعرفة ويحيي الارض بعد موتها بانزال الغيث
وانبات الرزق، وقال في معني المميت هو الذي يميت
الاحيا ويوهن بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت
وهو علي كل شي قدير تمدح سبحانه بالاماتة كما مدح
بالاحيا ليعلم ان بعد الخير والشر والضر والنفع من قبله
وانه لا شريك له في الملك استاثر بالبقا وكتب علي خلقه
الفنا، اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا احمد بن جعفر
نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا محمد بن
جعفر نا سعيد بن خالد الخذا قال سمعت عبد الله بن
الحرث يحدث عن عبد الله بن عمر انه امر رجلًا اذا اخذ
مضجعه قال اللهم انت خلقت نفسي وانت توفاها لك

شبكة الألوكة www.alukah.net

محياها ومماتها ان احييتها فاحفظها وان اتمتها فاغفرلها ،
اللهم اني اسئلك العافية فقال له رجل اسمعت هذا
من عمر قال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن نافع وغيره
عن محمد بن جعفر حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن
فورك اخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس
بن حبيب نا ابو داود الطيالسي نا وهيب بن خالد نا
جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب
عن ابيه عن جابر بن عبد الله في قصة حج النبي عليه
السلام قال فيه فرقي علي الصفا حتى بدا له البيت وكبر
ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير وكذلك رواه حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن
محمد في احدى الروايتين عنه وذكر فيه يحيي ويميت
ومنها الضار النافع قال الحليمي رحمه الله في معنى الضار
انه الناقص عبده مما جعل له اليه الحاجة ، وقال في معنى النافع
انه المسادد للخلل او الزايد على ما اليه الحاجة وقد يجوز ان يدعى
الله عز وجل باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعا بالضار وحده
حتى يجمع بين الاسمين كما قلت في الباسط والقابض
وهذا ان الاسمان قد ذكرنا هما في خبر الاسامي ، قال
ابو سليمان رحمه الله وفي اجتماع هذين الاسمين وصف
الله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء وضر من يشاء وذلك
ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا

اخبرنا

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار العسكري ببغداد نا
اسمعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الرقي نا ابو
عبد الرحمن المقري نا نافع بن يزيد وابن لهيعة وكهمس
بن الحسن وهمام عن قيس بن ابي الحجاج عن حنش عن ابن
عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا بني الا اعلمك
كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فقال احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده امامك تعرف اليه في الرخاء يعرفك في الشدة
اذا سألت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله قد جف
القلم بما هو كاين فلو ان الخلق كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك
بشيء لم يقضه الله لكم ما قدروا عليه وان ارادوا ان
يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل
لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير و
ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا
ومنها الوهاب قال الله عز وجل فيما نقوله الراسخون في العلم
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وقال العزيز
الوهاب وروينا في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا
ابو عبد الرحمن المقري نا سعيد بن ابي ايوب عن عبد الله
ابن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله
الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسألك
رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحليمي رحمه
الله في معنى الوهاب انه المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن
استحقاق عليه، وقال ابو سليمان لا يستحق ان يسمى وهابا
الا من تصرفت مواهبه في انواع العطايا فكثرت نوافله ق
دامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا او نوالا في حال
دون حال ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا
هديا لضال ولا عافية لذي بلاء والله الوهاب سبحانه
يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه
واصلت منته وعوايده، ومنها المعطي والمانع واخبرنا ابو
عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابو صادق محمد بن احمد
العطار قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب بنا الحسن بن
علي بن عفان قال نا اسباط بن محمد عن عبد الملك بن عمير
عن وراد عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول في دبر صلاته لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
اخرجاه في الصحيح من حديث عبد الملك بن عمير وغيره
قال الحليمي رحمه الله فالمعطي هو الممكن من نفعه والمانع
هو الحايل دون نفعه قال ولا ندعا الله عز وجل باسم
المانع حتى يقال مع المعطي كما قلت في الضار والنافع، قال
ابو سليمان فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه
لكن منعه حكمة وعطاؤه جود ورحمة، وقيل المانع هو
الناصر الذي يمنع اولياءه اي يحوطهم وينصرهم على عدوهم

ويقال

ويقال فلان في منعة قومه اي في حماعة تمنعه وتحوطه، قال
الشيخ احمد وعلى هذا المعنى يجوز ان يدعا به دون اسم المعطي
وقد ذكرت في خبر الاسامي المانع دون اسم المعطي وبعضهم
قال الدافع بدل المانع وكل هذا المعنى في المانع والله اعلم،
ومنها الخافض والرافع وهذان الاسمان قد ذكرناهما في خبر
الاسامي قال الحليمي رحمه الله ولا ينبغي ان يفرد الخافض
عن الرافع في الدعا فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع
المعلي للاقدار اخبرنا ابو اسحاق سهل بن ابي سهل المهراني
نا ابو العباس محمد بن اسحاق الصبغي نا احمد بن عثمان النسوي
حدثنا هشام هو ابن عمار نا الوزير بن صبيح نا يونس بن
ميسرة بن حلبس عن ام الدرداء عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قول الله عز وجل كل يوم هو في شان قال من
شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين
ومنها الرقيب قال الله عز وجل ان الله كان عليكم رقيبا ورويناه
في خبر الاسامي، قال الحليمي رحمه الله وهو الذي لا يغفل
عما خلق فيخلقه نقص او يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه
وقال الزجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء ومنه
قول الله سبحانه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومنها
التواب قال الله عز وجل ان الله هو التواب الرحيم ورويناه في
خبر الاسامي واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا جعفر بن محمد بن شاكر نا محمد بن سابق
نا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع
عن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

في مجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة
مرة، قال الحليمي رحمه الله وهو المعيد الى عبده فضل رحمته
اذا هو رجع الى طاعته وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم
من خير ولا يمنعه ما وعد المطيعين من الإحسان، قال ابو
سليمان التواب هو الذي يتوب على عباده فيقبل توبتهم
كلما تكررت التوب تكررت القبول وهو حرف يكون لازما
ويكون متعديا يقال تاب الله علي العبد بمعنى وفقه للتوبة
فتاب العبد كقوله سبحانه ثم تاب عليهم ليتوبوا ومعنى
التوبة عود العبد الى الطاعة بعد المعصية ومنها الديان
قال الحليمي اخذ من مالك يوم الدين وهو الحاسب والجازي
لا يضيع عملا ولكنه يجزي بالخير خيرا وبالشر شرا واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي
بمرو حدثنا شعبة بن مسعود ثنا نزيد بن هرون اخبرنا هما
ابن يحيى عن القسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن
عقيل عن جابر بن عبد الله قال بلغني حديث عن رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في القصاص فما سمعه فابتعت
بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت
مصر فاتيت عبد الله بن انيس فقلت للبواب قل لعبد الله جابر
على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فاتاه فاخبره فقام
يطا ثوبه حتى خرج الي فاعتنقني واعتنقته فقلت حديث
بلغني عنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعه في القصاص فخشيت ان اموت او تموت قبل ان اسمعه

فقال عبد الله

فقال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يحشر الله العباد او قال الناس عراة غرلا بهما قال قلنا ما
بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم فذكر كلمة اراه
بها ندنو منه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا ينبغي لاحد
من اهل النار ان يدخل النار وعندي مظلمة حتى اقصه عنه
حتى اللطمة قال قلنا كيف وانما ياتي الله بهما غرلا بهما قال
بالحسنات والسيات قال وتلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم اخبرنا
ابو الحسين بن بشران ببغداد انا اسمعيل محمد الصفار ثنا
احمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب
عن ابي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر
لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت وكن كما شئت كما
تدين تدان هذا مرسل ومنها الوفي قال الحليمي اي الموفي
من قوله عز وجل فيوفيهم اجورهم وقوله اوف بعهدكم
ومعناه لا يجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه
ولا يلجيه ضروره الى النقص من مقداره ومنها الودود قال
الله عز وجل وهو الغفور الودود ورويناه في حديث ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء بعد ركعتي
الفجر انك رحيم ودود، قال الحليمي قد قيل هو الوادلاهل
طاعته اي الراضي عنهم باعمالهم والمحسن اليهم لاجلها
والمادح لهم بها، قال ابو سليمان وقد يكون معناه ان يحبب
يوددهم الى خلقه كقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

سيجعل لهم الرحمن وُدًّا، قال الحليمي وقد قيل هو المودود لكثرة احسانه اي المستحق لان يود فيعبد ويحمد قال ابو سليمان فهو فعول في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مُهيب وفرس تكوب بمعنى مركوب اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو الحسن الطرايفي حدثنا عثمان الدارمي نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله الودود يقول الرحيم وقال في موضع اخر من التفسير الودود الحبيب ومنها العدل قال وهو في خبر الاسامي مذكور قال الحليمي ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يفعل الا الحق ولا يقول الا الحق ومنها الحكم وهو في خبر الاسامي مذكور وفي كتاب الله عز وجل حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا جعفر بن محمد بن نصر الخلدي نا علي بن عبد العزيز نا ابو نعيم نا زيد بن المقدام بن شريح عن ابيه عن شريح بن هانيء قال حدثني ابي هانيء بن يزيد انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه النبي يكنونه بابي الحكم فقال ان الله هو الحكم لم يكني بابي الحكم قال ان قومي اذا اختلفوا حكمت بينهم فرضي الفريقان قال هل لك ولد قال شريح وعبد الله ومسلم ونوهاني قال فمن اكبرهم قال شريح قال انت ابو شريح فدعا له ولولده قال الحليمي رحمه الله وهو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفساد وشرايع الله كلها استصلاح للعباد وقال ابو سليمان وقيل للحاكم حاكم لانه يمنع الناس

من المظالم

من المظالم ويردعهم ايا هم يقال حكمت الرجل عن الفساد اذا منعته منه وكذلك احكمته بالالف ومن هذا قيل حكمة اللجام وذلك لمنعها الدابة من التردد والذهاب في غير جهة القصد ومنها المقسط وهو في خبر الاسامي مذكور قال الحليمي رحمه الله وهو المنيل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد يكون الجاعل لكل منهم قسطا من خيره اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد نا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين حدثنا ابو اليمان اخبرني شعيب عن الزهري، قال يعقوب ونا حجاج هو ابن ابي منيع قال نا جدي عن الزهري قال حدثني ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني انه اخبره يزيد بن عميد صاحب معاذ ان معاذا كان يقول كلما جلس للذكر الله حكم عدل، وقال ابو اليمان في روايته الله حكم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون وذكر الحديث ومنها الصادق وهو في خبر عبد العزيز بن الحصين مذكور وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا وقوله الحمد لله الذي صدقنا وعده قال الحليمي رحمه الله خاطب الله عباده واخبرهم بما يرضيه عنهم وسيخطه عليهم وبما لهم من الثواب عند ان ارضوه والعقاب لديه ان اسخطوه فصدقهم ولم يعرهم ولم يلبس عليهم ومنها النور

النور

قال الله عز وجل الله نور السموات والارض وبيناه في خبر الاسامي وغيره قال الحليمي وهو الهادي لانعام العباد

شبكة الألوكة www.alukah.net

الا ما علمهم ولا يدركون الا ما يسر لهم ادراكه فالحواس
والعقل فطرته وخلقه وعطيته، اخبرنا ابو زكريا بن
ابي اسحاق انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان الدارمي
نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس قوله الله نور السموات والارض
يقول الله سبحانه هادي اهل السموات والارض
مثل نوره مثل هداه في قلب المومن كما يكاد الزيت
الصافي يضئ قبل ان تمسسه النار فان امسسته النار
ازداد ضوءا على ضوء كذلك يكون قلب المومن يعمل
الهدي قبل ان يأتيه العلم فاذا اتاه العلم ازداد هديا
على هدي ونورا على نوره، وقال ابو سليمان فيما اخبرت
عنه ولا يجوز ان يتوهم ان الله سبحانه نور من الانوار
فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتزيله وتعالى الله
سبحانه ان يكون له ضد او ند ومنها الرشيد قال الخليلي
رحمه الله وهو المرشد وهو مما نوعن النبي صلى الله
عليه وسلم يعني في خبر الاساسي ومعناه الدال على
المصالح والداعي اليها وهذا من قوله جل وعز وهيئ لنا
من امرنا رشدا فان مهيئ الرشد مرشد ومنها الهادي
قال الله عز وجل وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط
مستقيم وهو في خبر الاساسي مذكور قال الخليلي
رحمه الله وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لها
ليلا يرفع العبد ويضل فيقع فيما يرديه ويهلكه، وقال
ابو سليمان فيما اخبرت عنه هو الذي من هداه على

من اراد

من اراد من عباده فخصه بهدايته واكرمه بنور توحيده كقوله
وهدي من يشا الى صراط مستقيم وهو الذي هدي سايد
الخلق من الحيوان الى مصالحها بالهمها كيف تطلب الرزق
وكيف تتقي المضار والمهالك فقوله الذي اعطى كل شي
خلقه ثم هدي، اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان
نا ابو القسم سليمان بن احمد الطبراني نا عبيد بن غنام
نا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع، قال وانا ابو القاسم قال
نا جعفر بن محمد المرمالي نا حبان بن موسى نا ابن
المبارك جميعا عن سفين عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في
خطبته يحمد الله عز وجل ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اصدق
الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشر الامور
محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل
ضلالة في النار ثم يقول بعثت انا والساعة كهاتين وقرن
كان اذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد
غضبه كانه نذير جيش صبحتكم مستكم ثم يقول من ترك
مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي وانا ولي
المؤمنين رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا العباس بن محمد الدوري نا قراد ابو نوح نا عكرمة
عن عمار واخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة
نا ابو داود نا ابن المثنى نا عمر بن يونس نا عكرمة

حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف قال سألت عايشة باي شئ كان نبي الله صلى الله
عليه وسلم يفتتح الصلاة اذا قام من الليل قالت كان
اذا قام من الليل كان يفتتح صلاته اللهم رب جبريل
وميكايل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
اهدني لما اختلفوا فيه من الحق باذنك انك تهدي من
تشاء الى صراط مستقيم لفظ حديث الرو زباري وفي
رواية فراد قال اذا قام كبر يقول والباقي بمعناه رواه
مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى وغيره اخبرنا ابو زكريا
ابن ابي اسحاق انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد
نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس في في قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم لا يومنون وقوله ولو شاء الله لجمعهم
على الهدي وقوله ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا وقوله وما كانوا ليومنوا الا ان يشاء الله وقوله وما
كان لنفس ان يومن الا باذن الله وقوله ولو نشاء لاتينا
كل نفس هداها وقوله ولو شاء ربك لامن من في الارض
كلهم جميعا وقوله وجعلنا في اعناقهم اغلالا وقوله
من اغطينا قلبه عن ذكرنا وقوله انك لا تسمع الموتى
وقوله انك لا تهدي من احببت وقوله فنهم شقي
وسعيد ونحو هذا من القران قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يحرص ان يومن جميع الناس ويتابعوه

على الهدي فاخبره الله عز وجل ان لا يومن الا من سبق له من الله
السعادة في الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقا
في الذكر الاول ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لعلك
باخع نفسك الا يكونوا مومنين ان نشا ننزل عليهم من السماء اية
فظلت اعناقهم لها خاضعين وقال ما يفتح الله للناس من
رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده يقول
ليس لك من الامر شيء وقوله ولو اننا نزلنا اليهم الملايكة
وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا يعني معاينة ما كانوا
ليومنوا وهم اهل الشقا ثم قال الا ان يشاء الله وهم اهل السعادة
الذين سبق لهم في علمه ان يدخلوا في الايمان، وهذا الاسناد
عن ابن عباس في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى يقول
خلق لكل شيء زوجه ثم هداه المنكحه ومطعمه ومشربه
ومسكنه ومولده ومنها الختان قال الحليمي وهو الواسع
الرحمة وقد يكون المبالغة في اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار
القرار لان من حق من الناس الى غيره اكرامه عند لقايه
وكلف به عند قدومه، قال الشيخ وهو في خبر عبد الغفر
ابن الحصين مذكور واخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو عثمان
عمرو بن عبيد الله البصري نا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب
نا ابو النعمان محمد بن الفضل نا سلام بن مسكين حدثنا
ابو ظلال عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا في النار ينادي الف سنة يا حنان يا منان فيقول
الله جل وعز لجبريل عليه السلام اذهب فاتني لعبدي
هذا فذهب جبريل عليه السلام فوجد اهل النار متكين

شبكة الألوكة www.alukah.net

سكون قال فرجع اليه فاخبرته قال اذهب اليه فاتني به فانه
في مكان كذا وكذا قال فذهب فجاء به قال يا عبدي كيف
وجدت مكانك ومقيلك قال يا رب شر مكان وشر مقيل
قال ردوا عبدي قال ما كنت ارجو ان تصيد في اليها اذا
خرجتني منها قال الله الملائكة دعوا عبدي اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرني ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا اسحق
الجزري نا ابو حذيفة نا سفين عن ابيه عن عكرمة عن ابن
عباس في قوله عز وجل وحنانا من لدنا قال التعطف بالرحمة
قال ابو سليمان الخطابي فيما اخبرت عنه الحنان معناه ذو الرحمة
والعطف والحنان مخفف الرحمة وفي كتاب الغريبين عن
ابي عبيد الهروي قال قال ابن الاعرابي الحنان من صفات
الله الرحيم والحنان مخفف العطف والرحمة والرزق والبركة
اخبرنا ابو الحسين بن بشران رحمه الله انا ابو عمر محمد بن
عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب في كتاب ياقوتة الصراط
الذي يروي اكثره عن ثعلب عن ابن الاعرابي في قوله عز وجل
لقد من الله اي تفضل الله على المومنين المصدقين والمنان
المفضل والحنان الرحيم فقال في قوله وحنانا من لدنا انا ثعلب
عن ابن الاعرابي عن المفضل قال الحنان الرحمة والحنان الرزق
والحنان البر والحنان الهيبة، ومنها الجامع وهو في خبر الاسابي
مذكور وفي القران ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه
قال الحليمي ومعناه الضام لاشتات الدارسين من الاموات
وذلك يوم القيامة، وذكره ابو سليمان بمعناه قال ويقال
الجامع هو الذي جمع الفضايل وهي المكارم والمآثر،

ومنها الباعث وهو في خبر الاسابي مذكور وفي القران
وان الله يبعث من في القبور قال الحليمي رحمه الله يبعث من
في القبور احياء ليحاسبهم ويخبرهم باعمالهم قال ابو سليمان
رحمه الله يبعث الخلق اي يحييهم فيحشرهم للحساب ليجزي
الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
قال ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ومعشهم
بعد الصدعة ومنها المقدم والموخر وهما في خبر الاسابي
مذكورين واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن
يعقوب نا ابراهيم بن محمد الصيد لاني نا محمد بن بشار نا
عبد الملك بن الصباح نا شعبة عن ابي اسحاق عن ابن ابي
موسى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيتي وجهلي واسرافي في امري
وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي خطاي وجهلي وعمدي
وجدي وهزلي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت انت المقدم وانت الموخر وانت
على كل شي قدير رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن
محمد بن بشار، قال الحليمي رحمه الله المقدم هو المعطي لعوالي
الرتب والموخر هو الدافع عن عوالي الرتب، وقال ابو سليمان
هو المنزل للاشيا منازلها يقدم ما شا منها ويوخر ما شا
قدم المقادير قبل ان خلق الخلق وقدم من احب من اوليايه
على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض
درجات وقدم من شا بالتوفيق الى مقامات السابقين
واخر من شا عن مراتبهم وثبطهم عنها واخر الشي عن حين

يوقفه لعلمه في عواقبه من الحكمة لا لتقدم لما اخر ولا موخر لما قدم، قال والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة
اخبرنا ابو علي الروذباري وابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وابو الحسين بن الفضل وغيرهم قالوا انا اسمعيل ابن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا اسمعيل بن علية عن يزيد يعني الرشك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله اعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال اعملوا فكل ميسر او كما قال واخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن محمويه نا جعفر بن محمد نا ادم نا شعبة نا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله اتعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له او لما يسر له رواه البخاري في الصحيح عن ادم بن ابي اياس ورواه مسلم عن ابن نمير عن ابن علية، **ومنها**
المعز المذل وقد رويناهما في خبر الاسامي وفي كتاب الله عز وجل وتعز من تشاء وتذل من تشاء، قال الحليمي المعز هو الميسر اسباب المنعة والمذل هو المعرض للهوان والصغار ولا ينبغي ان يدعا الله جل ثناؤه بالموخر الامع المقدم ولا بالمذل الامع المعز ولا بالمميت الامع المحيي كما قلنا في المانع والمعطي والقابض والباسط، قال ابو سليمان اعز بالطاعة اولياءه واظهرهم على اعدايهم في الدنيا بان ضربهم بالرق

وبالجزية

وبالجزية والصغار وفي الاخرة بالعقوبة والخلود في النار **ومنها**
الوكيل في كتاب الله عز وجل وكفى بالله وكيلا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد نا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن اسحاق نا يحيى بن ابي بكير نا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس قال كان اخر كلام ابراهيم عليه السلام حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل قال وقال نبيكم صلى الله عليه وسلم مثلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد اجمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري في الصحيح عن احمد بن يونس عن ابي بكر بن عياش، قال الحليمي رحمه الله الوكيل هو المكفول والمفوض اليه عالما بان الخلق والامر له لا يملك احد من دونه شيئا واخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم صاحب الفراء قال قال الفراء قوله لا تتخذوا من دوني وكيلا يقال ربا ويقال كافيلا، قال ابو سليمان رحمه الله ويقال معناه انه الكفيل بارزاق العباد والقايم عليهم لمصالحهم وحقيقته انه يستقل بالامر المركول اليه ومن هذا قول المسلمين حسبنا الله ونعم الوكيل اي نعم الكفيل بامورنا والقايم بها واما قوله سبحانه في قصة موسى وشعيب والله على ما نقول وكيل فقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن ابن الحسن نا ابراهيم بن الحسين نا ادم نا ورقاء عن عبد الله بن المبارك عن ابن جريج قال يعني شهيد **ومنها سريع الحساب**
قال الله عز وجل والله سريع الحساب اخبرنا ابو نصر محمد بن

على الفقيه نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني نا محمد بن
عبد الوهاب الفراء نا علي بن عبيد نا اسمعيل بن ابي خالد
قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم اخرجاه
في الصحيح من حديث اسمعيل بن ابي خالد، قال الحليمي
فقيل معناه لا يشغله حساب احد عن حساب غيره فيطول
الامر في محاسبة الخلق عليه، وقد قيل معناه انه يحاسب
الخلق يوم القيامة في وقت قريب لو تولى المخلوق مثل ذلك
الامر في شغله لما قدر عليه ولاحتاج الى سنين لا يحصيها
الا الله عز وجل ومنها الفضل قال الله عز وجل والله ذو الفضل
العظيم، قال الحليمي وهو المنعم بما لا يلزمه قال الشيخ وقد
روي في تسميته المنعم المفضل حديث منقطع اخبرنا
ابو الحسين محمد بن علي بن حشيش المقرئ بالكوفة انا ابو
اسحاق ابن ابي العزايم انا احمد بن حازم انا جعفر بن عون
عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت قال نا شيخ لنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه شيء يكره قال
الحمد لله على كل حال واذا جاءه شيء يعجبه قال الحمد لله المنعم
المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات ومنها ذو انتقام
قال الله عز وجل والله عزيز ذو انتقام وقال يوم يبطش البطشة
الكبرى انا منتقمون وروينا في خبر الاساي المتقدم
قال الحليمي وهو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها اللطيف
وهو في خبر الاساي مذكور قال ابو سليمان رحمه الله هو الذي

جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عن من سواه كقوله
انه هو اغنى واقنى ويكون المغني بمعنى الكافي من الغنا ممدودا
مفتوح العين وهو الكفاية ومنها ما جاء عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لا تقولوا الطبيب ولكن قولوا الرفيق فان
الطبيب الله، قال ومعنى هذا ان المصالح للمريض من الادميين
وان كان عارفا متقدما في صناعته فانه قد لا يحيط علما بنفس
الداء ومن عرفه ومن فلا يعرف مقداره ولا مقدار ما استولى
عليه من بدن العليل وقوته ولا يقدم على معالجته الا متطببا
عاملا بالاغلب من رايه وفهمه لان منزلته في علم الدوا
كمنزلته التي ذكرناها في علم الداء فهو لذلك ربما يصيب
وربما يخطيء وربما ان يزيد فيعلو وربما ينقص فيكبو فانما
الرفيق اذا اولي به من اسم الطبيب لانه يرفق بالعليل فيحميه
ما يخشى ان لا يحتمله بدنه ويطعمه ويسقيه ما يرى انه
ارفق به فاما الطبيب فهو العالم بحقيقة الداء والدال والقادر
على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة الا الخالق البارئ
المصور فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه فاما صفة
تسمية الله جل ثناؤه به فهو ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء
مثل ان يقال اللهم انك انت المصح والممرض والمداوي
والطبيب ونحو ذلك فاما ان يقال يا طبيب كما يقال يا حليم
او يا رحيم او يا كريم فان ذلك مفارقة لادب الدعاء والله
اعلم قال الشيخ احمد وفي مثل هذه الحالة ورد تسميته
في الاثار اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا
ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي بمكة انا ابو يحيى بن

ابي ميسرة نا العلا بن عبد الجبار نا نافع بن عمر الجمحي عن
ابن ابي مليكة عن عايشة انها كانت تمسح صدر النبي صلى الله
عليه وسلم ويقول اكشف الباس رب الناس انت الطبيب
وانت الشافي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الخفي
بالرفيق الاعلى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد
بن المؤمل نا الفضل بن محمد الشعراني نا احمد بن حنبل
نا سفين بن عيينة نا عبد الملك بن ابجر عن ايادن
لقيط عن ابي رمثة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
مع ابي فراي التي بظهره فقال يا رسول الله الا اعالجها فاني
طبيب قال انت رفيق والله الطبيب قال من هذا معك
قال ابني اشهد به قال اما انه لا يجني عليك فلا تجن
عليه ومنها ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اللهم اشف انت الشافي اخبرناه ابو عبد الله الحافظ
نا ابو بكر بن اسحاق انا اسمعيل بن قتيبة نا يحيى بن
انا هشيم عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل
علي مريض وضع يده حيث يشتكي ثم يقول اذهب
الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك
شفاء لا نغادر سقما قالت فلما مرض النبي صلى الله عليه
وسلم وضعت يدي عليه وذهبت اقول ذلك فدفعني
وقال اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى رواه مسلم
في الصحيح عن يحيى بن يحيى واخرجه البخاري من وجه
اخر عن الاعمش اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو علي

اسمعيل

اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن اسحاق ابو بكر نا محمد بن
سابق نا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم بن يزيد
عن مسروق عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اتي مريض قال اذهب الباس
رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا
نغادر سقما اخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال ابراهيم
ابن طهمان، قال الحليمي رحمه الله وقد يجوز ان يقال في
الدعاء يا شافي يا كافي لان الله جل وعز يشفي الصدور من
الشبه والشكوك ومن الحسد والغلول والابدان من الامراض
والافات ولا يقدر على ذلك غيره ولا يدعا هذا الاسم سواه
ومعنى الشفاء رفع ما يوذي او يولم من البدن ومنها ما جاء عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حي كريم
اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود
حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني نا عيسى بن يونس نا جعفر
يعني بن ميمون صاحب الانماط حدثني ابو عثمان عن سلمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم تبارك وتعالى
كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا كذا
رواه الانماطي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد
بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا عفان نا حماد بن
سلمة عن ثابت وحميد وسعيد الجريري عن ابي عثمان النهدي
عن سلمان انه قال اجد في التوراة ان الله حي كريم يستحي
ان يرد يدين صالحتين يسئل فيهما خيرا واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو العباس نا محمد انا اسود بن عامر نا ابو بكر بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عياش عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن صفوان بن
يعلى بن امية عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله حيي ستير فاذا اراد يعبد احدكم ان يغتسل
فليتوار بشي، قال الحليمي ومعناه انه يكره ان يرد العبد
اذا دعاه فسأله ما لا يمتنع في الحكمة اعطاؤه اياه واجابته اليه
فهو لا يفعل ذلك انه لا يخاف من فعله ذما كما يخاف الناس
فيكرهون لذلك فعل امور وترك امور فان الخوف
غير جائز عليه والله اعلم، قال الشيخ رضي الله عنه قوله
ستير يعني انه ساتر يستر على عباده كثيرا ولا يفضحهم
في المشاهد كذلك يحب من عباده الستر على انفسهم
واجتناب ما يشينهم **فصل** قال ابو عبد الله الحليمي
ولله جل ثناؤه اسما سوى ما ذكرنا يدخل في ابواب
مختلفة **منها ذو العرش** قال الله جل ثناؤه وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد، قال الحليمي معناه الملك
الذي يقصد الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته
فهذا قد يتبع اثبات الباري جل ثناؤه على معنى ان
للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه ويعنى ان امرهم
به وقد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد والملك واحد
وليس العرش الا لواحد، وقد يتبع اثبات الابداع والاختراع
له لانه لا يثبت العرش الا من يثبت الاختراع اليه وقد يتبع
اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب الخلايق
ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شي وجعله مصدرا
لقضاياه واقداره ورتب له جملة من الملكة واخرين

منهم

منهم يصفون حوله ويعبدونه **ومنها ذو الجلال والاكرام**
قال الله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وروينا
في خبر الاسايي وغيره واخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن ابي
المعروف المهرجاني بها انا ابو سهل بشر بن احمد انا ابو سعيد احمد
بن الحسين الحذاء انا علي بن عبد الله المديني نا بشر بن المفضل
نا الجريري عن المورد بن ثمامة عن الحارث قال حدثني معاذ بن
جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا
الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فاسأل، قال الحليمي
ومعناه المستحق لان بها لسلطانه ويثني عليه بما يليق بعلو
شانه وهذا قد يدخل باب الاثبات على معنى ان للخالق ربنا
يستحق عليهم الاجلال والاكرام ويدخل في باب التوحيد على
معنى ان هذا الحق ليس الا لمستحق واحد، قال ابو سليمان
الخطابي رحمه الله الجلال مصدر الجليل يقال جليل بين
الجلالة والجلال والاكرام مصدر اكرمه يكرمه اكراما والمعنى
ان الله جل وعز يستحق ان يجل ويكرم ولا يجحد ولا يكفر به
وقد يحتمل المعنى انه يكرم اهل ولايته ويرفع درجاتهم
بالتوفيق لطاعته في الدنيا ويجلهم بان يتقبل اعمالهم
ويرفع في الجنان درجاتهم وقد يحتمل ان يكون احد
الامرين وهو الجلال مضافا الى الله بمعنى الصفة له والاخر
مضافا الى العبد بمعنى الفعل منه كقوله سبحانه هو اهل
التقوى واهل المغفرة وانصرف احد الامرين الى الله سبحانه
وهو المغفرة والاخر الى العباد وهو التقوى والله اعلم اخبرنا
ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل ذو الجلال تقول ذو العظمة
والكبرياء ومنها المبدئ الذي معناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير
اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله الحريري ببغداد وانا
احمد بن سليمان الفقيه نا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا
نا محمد بن يزيد الرفاعي نا ابو بكر بن عياش نا الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ واذا سألك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني الاية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك امرت بالدعاء
وتوكلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك اشهد
انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا
احد واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق
والنار حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في
القبور اخبرنا ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابو بكر محمد بن
الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا ابو المغيرة
نا اسمعيل بن عياش حدثني محمد بن طلحة عن رجل ان
عيسى بن مريم عليه السلام كان اذا اراد ان يحيي الموتى صلى
ركعتين يقرأ في الاولى تبارك الذي بيده الملك وفي الثانية
تنزيل السجدة فاذا فرغ مدح الله واثنى عليه ثم دعا بسبعة
اسماء يا قديم يا حي يا دايم يا فرد يا وتر يا صمد يا احد
ليس هذا بالقوي وكذلك ما قبله والله اعلم ومنها ذو المعارج

قال

قال الحليمي رحمه الله وهو الذي يعرج اليه بالارواح والاعمال
وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات والاخبار والتوحيد والابداع
والتدبير وبالله التوفيق، وفي كتاب الله تعالى من الله
ذي المعارج واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو نصر احمد بن
سهل الفقيه ببخارا نا قتيبة بن سعيد البخاري نا قتيبة
ابن سعيد نا محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده رضوان الله
عليهم عن جابر بن عبد الله قال اتيته فسألته عن حجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال فيه ثم اهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك واهل الناس قال ولبى الناس
لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب علي احد
منهم شيئا **باب** ما جاء في حروف المعجمات في فواتح
السور انها من اسماء الله عز وجل اخبرنا ابو زكريا بن ابي
اسحاق انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله
ابن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس انه قال في قوله كهيعص وطه وطس وطسم
ويس وص وحم عسق وق ونحو ذلك قسم اقسمه
الله وهي من اسماء الله عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن
الحسن الكسائي نا ادم بن ابي اياس نا ورقاء حدثنا
عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في
قوله كهيعص قال كاف من كريم وها من هاد ويا من

شبكة الألوكة www.alukah.net

حكيم وعين من عليم وصاد من صادق واخبرنا ابو نصر بن
قتاده انا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد
بن منصور نا خالد بن عبد الله عن حصين بن عبد الرحمن
عن اسمعيل بن راشد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله كهيعص قال كبير هاد يمين عين صادق اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ اخبرني محمد بن اسحاق الصفار حدثنا
احمد بن نصر نا عمرو بن طلحة القناد اخبرنا شريك عن
سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
كهيعص قال كاف هاد امين عين صادق اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق
حدثنا يحيى بن ابي بكير نا شريك عن عطاء عن ابي الضحى
عن ابن عباس المص قال انا الله افصل ، المر انا الله
ارى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو احمد محمد بن
محمد بن اسحاق الصفار نا احمد بن محمد بن نصر اللباد
نا عمرو بن طلحة القناد نا اسباط بن نصر عن اسمعيل
ابن عبد الرحمن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح
عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن
ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المر ذلك
الكتاب اما الم فهو حرف اشتق من حروف هجاء اسماء الله
عز وجل واخبرنا ابو الحسين بن بشران انا دعلج حدثنا
محمد بن سليمان نا عبيد الله بن موسى نا اسمعيل بن
ابي خالد عن السدي قال فواتح السور من اسماء الله
عز وجل باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب ابراهيم

عليه

عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال ابو
عبد الله الحليمي رحمه الله ضمن الله جل ثناؤه المعاني التي
ذكرناها في اسماء الله تعالى جدا كلمة واحدة وهي لا اله الا الله وامر
المأمورين بالايمان ان يعقدوها ويقولوها فقال جل وعز فاعلم
انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبري العرب انهم كانوا
اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون اينا لتاركوا الهتنا
لشاعر مجنون والمعني انهم كانوا اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله
استكبروا ولم يقولوها بل قالوا مكانها اينا لتاركوا الهتنا
لشاعر مجنون ووصف الله تبارك وتعالى نفسه بما في هذه
الكلمة في غير موضع من كتابه فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم
وقال هو الحي لا اله الا هو واضاف هذه الكلمة في بعض الايات
الى ابراهيم الخليل صلوات الله عليه فقال بعد ان اخبر عنه انه
قال لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه
سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه فقيل الكلمة لا اله الا الله
ومجاز قوله اني براء مما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذي
فطرني الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه
الكلمة عنه وكانوا يقولون لا اله الا الله ثم ان الله جل ثناؤه مجدها
بعد درسها للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة لانه كان
من ذرية ابرهيم عليه السلام ودرثها من هذه الكلمة ما ورثه
من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر
ومنى والكلمات التي ابتلاه بها فاتمهن والقربان فقال النبي
صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها

اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد بن عبدان انا ابو القسم سليمان
بن احمد الطبراني نا ابن ابي مريم نا الفريابي قال سليمان
وحدثنا علي بن عبد العزيز نا ابو نعيم قالا نا سفين عن
ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا
لا اله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله عز وجل ثم قرا انما انت مذكر لست عليهم بمصيطر
الامن تولى وكفر اخرجه مسلم بن الحجاج في الصحيح من
حديث وكيع وعبد الرحمن بن مهدي عن سفين الثوري
قال ابو عبد الله الحليمي رحمه الله وفي هذا بيان ان
هذه الكلمة تكفي لمن تسلاخ بها من جميع اصناف الكفر
بالله جل ثناوه واذا املناها وجدناها بالحقيقة كذلك
لان من قال لا اله الا الله فقد اثبت الله ونفى غيره فخرج باثبات
ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفي غيره عن التشريك
واثبت باسم الاله الابداع والتدبير معا اذ كانت الالهية
لا تصير متثبتة له جل ثناوه باضافة الموجودات اليه
على معنى انه سبب لوجودها دون ان يكون فعلا له وقع
صنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا باضافة
فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه مثل التركيب
والنظم والتاليف فان الابوين قد يكونا سببا للولد على
بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منهما اسم الاله والبناء
والصانع ومن تجري مجراهما كل واحد منهما تركب وبنى ولا
يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله لا يجب الا للمبدع واذا

وقع

وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع التدبير لان الايجاد تدبير
ولان تدبير الموجود انما يكون ببقائه او باحداث اعراض
فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك اذا كان فهو ابداع و
احداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن
الابداع وتمييزه عنه وان الاعتراف بالابداع ينظم جميع وجوهه
وعلمه ما يدخل في بابه هذا هو الاصل الجاري على سنن
النظر مما لم يناقض قوله مناقض فيسلم امره ويحد مثله او
يعطي اصله ويمنع فرعه فاما التشبيه فان هذه الكلمة ايضا
تاتي على نفيه لان اسم الاله اذا اثبت فكل وصف يعود عليه
بالابطال وجب ان يكون منتفيا بثبوته والتشبيه من هذه
الجملة لانه اذا كان له من خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من
ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
اسم الاله كما لا يستحقه خلقه الذي شبهه به فتبين بهذا ان
اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان كما ان الاله ونفي الابداع عنه
لا يأتلفان وبالله التوفيق اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد
ابن عبد الله بن بشران العدل وابو محمد عبد الله بن يحيى
ابن عبد الجبار السكري ببغداد قالا انا ابو علي اسمعيل بن
محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
انا معمر عن الزهري قال اخبرني ابن المسيب عن ابيه قال
لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي
امية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله
الا الله كلمة احاج لك بها عند الله عز وجل قال فقال له

ابو جهل وعبد الله بن ابي امية ابي اباطالب ارغب عن
ملة عبد المطلب فكان اخر شيء كلمهم به ان قال على ملة
عبد المطلب قال فقال النبي عليه السلام لاستغفرن لك
ما لم انه عنك قال فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين الي قوله وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الآية عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله
تبرا منه قال لما مات وهو كافر قال ونزلت انك لا تهدي
من احببت رواه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث
عبد الرزاق حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن
داود العلوي انا حاجب بن احمد بن سفين الطوسي
نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير انا مطرف عن الشعبي
عن ابن طلحة بن عبيد الله قال راى عمر طلحة حزينا فقال
مالك يا ابا فلان قال فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عند موته
الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه وراى ما يسره
وما منعني ان اساله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال
عمر اني لاعلمها قال فما هي قال لا نعلم كلمة هي اعظم من كلمة
امر تها عمه لا اله الا الله قال فهي والله واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا محمد بن الخليل الاصبهاني نا موسى بن اسحاق
القاضي نا منجاب بن الحرث نا علي بن مسهر عن مطرف بن
طريف الحارثي عن الشعبي عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله
عن ابيه ان عمر راه كيئبا فقال له مالك لعله ساءتك امرة
ابن عمرك قال لا واثني على ابي بكر ولكني سمعت رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يقول كلمة لا يقولها عبد عند موته الا فرج الله
عنه كربته واشرق لونه فما منعني ان اسالة عنها الا القدرة عليه
حتى مات فقال عمر اني لاعرفها فقال له طلحة وما هي فقال له
عمر هل تعلم كلمة هي اعظم من كلمة امرتها عمه لا اله الا الله فقال
طلحة هي والله هي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق نا علي بن منصور حدثنا
اسمعيل بن عليه عن خالد قال حدثني الوليد بن مسلم عن
حمران عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم
في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن اسمعيل بن عليه اخبرنا
ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن
حفص الاصبهاني نا يونس بن حبيب نا ابو داود حدثنا
شعبة عن حبيب بن ابي ثابت والاعمش وعبد العزيز بن
رفيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر بشر الناس انه من قال لا اله
الا الله دخل الجنة اشار البخاري الي هذه الرواية من حديث
النضر بن شميل عن شعبة واخرجا معناه من اوجه اخبرنا ابو
الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر بن درستوية
حدثنا يعقوب بن سفين واخبرنا ابو الحسن محمد بن ابي
المعروف الفقيه انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد انا ابو مسلم
قالا نا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي
عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة

اخبرنا ابو الحسين بن بشار ببغداد انا اسمعيل بن محمد
الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن عطا بن يزيد عن عبيد الله بن عدي بن
الخيار عن المقداد بن الاسود قال قلت يا رسول الله
ارايت ان اختلفت انا ورجل من المشركين نضربتين
فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه
امارعة قال بل دعه قال قلت قطع يدي قال ان ضربته
بعدان قالها فهو مثلك قبل ان تقتله وانت مثله قبل ان
يقولها. قال الشيخ الامام احمد بن يدبه في اباحة الدم
رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد
الرزاق انا ابو صالح بن ابي طاهر العنبري انا جدي
يحيى بن منصور القاضي نا احمد بن سلمة نا قتيبة
بن سعيد الثقفي نا الليث عن ابن عجلان عن محمد بن
يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي عن عبادة
بن الصامت انه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت
فقال مهلا لم تبكي فوالله لين استشهدت لاشهدن
لك ولين شفعت لاشفعن لك ولين استطعت
لانفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه الا
حديثا واحدا وسوف احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار
رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة اخبرنا ابو القسم عبد الخالق

ابن علي

ابن علي المؤذن انا ابو بكر بن حبيب نا عبد الله بن روح نا
عثمان بن عمر بن فارس انا شعبة عن قتادة سمعت انس
بن مالك يحدث عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله دخل الجنة. ورويناه عن عبد الله بن مسعود و
ابي هريرة وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا
ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين
نا ابن عثمان يعني عبدان انا عبد الله يعني ابن المبارك
انا معمر عن الزهري انه حدثه قال اخبرني محمود بن الربيع
زعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها
من دلو كانت في داره قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري
ثم احد بني سالم قال كنت اصلي لقومي بني سالم فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اني قد انكرت بصري وان
السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فلو ددت انك جيت
فصليت في بيتي مكانا اتخذه مسجدا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم افعل ان شاء الله قال فغدا علي رسول الله عليه
السلام وابو بكر معه بعدما اشتد النهار فاستاذن النبي
صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال ابن
يحب ان اصلي من بيتك فاشرت الى المكان الذي احب
ان يصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسناه على خزير
صنع له فسمع به اهل الدار وهم يدعون فراهم الزور فثابوا

حتى امتلا البيت فقال رجل فاين مالك بن الدخشم فقال رجل
منا ذاك رجل منافق لايحب الله و رسوله فقال النبي صلى الله
عليه و سلم لايقولوه يقول لااله الاالله يبتغي بذلك وجه
الله قال اما نحن فنري وجهه و حديثه الي المنا فقين فقال
للنبي صلى الله عليه و سلم ايضا لايقولوه يقول لااله الاالله
يبتغي بذلك وجه الله قال بلي اري يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيامة
و هو يقول لااله الاالله يبتغي بذلك وجه الله الا حرم الله
عليه النار قال محمود فحدثت قوما فيهم ابو ايوب صاحب
النبي صلى الله عليه و سلم في غزوته التي توفي فيها مع يزيد
ابن معوية فانكر علي و قال ما اظن رسول الله صلى الله
عليه و سلم قال ما قلت قط و كبر ذلك علي فجعلت لله علي
ان سلمني حتى اقفل من غزوتي ان اسال عنها عتبان
ابن مالك ان وجدته حيا فاهللت من ايلياء بحج او عمرة
حتى قدمت المدينة فاتيت بني سالم فاذا عتبان بن
مالك شيخ كبير قد ذهب بصره و هو امام قومه فلما
سلم من صلاته جئته فسلمت عليه واخبرته من انا
فحدثني به كما حدثني اول مرة وحدثنا ابو محمد بن يوسف
انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق
انا معمر عن الزهري قال حدثني محمود بن الربيع عن
عتبان بن مالك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث بمعناه وحديث ابن المبارك اتم الا انه زاد
قال الزهري ثم نزلت من بعد ذلك فرايض وامور نري

الامر انتهي اليها فمن استطاع ان لايغفل فلا يفعل رواه البخاري
في الصحيح عن عبدان و رواه مسلم عن محمد بن رافع عن
عبد الرزاق اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص
المقري بن الحمامي رحمه الله ببغداد نا احمد بن سلمان
النجاد نا الحسن بن سلام نا عفان بن مسلم نا حماد
ابن سلمة نا ثابت عن انس عن محمود بن الربيع عن
عتبان بن مالك وكان اعمى قال يا رسول الله تعال فخط
في داري خطا حتى اتخذه مصلى و سجدا فاجتمع اليه قومه
و غيب مالك بن الدخشم فوقعوا فيه و قالوا يا رسول الله
انه منافق فقال اليس يشهد ان لااله الاالله واني رسول
الله قالوا بلي يا رسول الله انما يقول لها تعوذا قال فوالذي
نفسي بيده لايقول لها عبد صادقا الا حرمت عليه النار
قال انس فلقيت عتبان فسالته فحدثني اخرجه مسلم
في الصحيح من وجه اخر عن حماد بن سلمة حدثنا ابو بكر
احمد بن الحسن القاضي املا انا ابو سهل احمد بن محمد
ابن زياد النحوي نا الحسن بن مكرم البوان نا علي بن
عاصم نا سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار عن
ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع و ستون او بضع و سبعون اعلاها شهادة
ان لااله الاالله و ادناها اماطة الاذي عن الطريق والحياء
شعبة من الايمان اخرجه مسلم في الصحيح من حديث
جرير عن سهيل بن ابي صالح حدثنا ابو سعد عبد الملك
الملك بن ابي عثمان الزاهد املاء وابو الحسن محمد بن ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي المعروف المرجاني بها قالا انا ابو عمرو اسمعيل بن محمد
السلمي انا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله البصري ثنا ابو عاصم
انا عبيد الله بن ابي زياد ثنا شهر بن حوشب عن اسما
بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسم الله الاعظم في هاتين الايتين الهكم الله لا اله الا هو
والهكم اله واحد لا اله الا هو اخرجه ابو داود في كتاب
السنن اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو النضر محمد بن
محمد بن يوسف الفقيه حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي
ثنا اصبغ بن الفرج المصري انا ابن وهب ثنا عمرو بن الحرث
ان دراجا ابا السمح حدثه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
موسى عليه السلام يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك
به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك
يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب
انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات
السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا
اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله اخبرنا ابو طاهر
محمد بن محمد بن الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين
القطان ثنا ابو الازهر ثنا وهب بن جرير ثنا ابي قال
سمعت الصعق بن زهير يحدث عن زيد بن اسلم
عن عطا بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم اعرابي ثم دعاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقعد فقال ان نوحا عليه السلام حضرته

الوفاه فقال لابنيه اني قاصّ عليكما الوصية اوصيكما باثنين
وانهاكما عن اثنين انهاكما عن الشرك والكبر وامركما بلا اله
الا الله فان السموات والارض وما فيهما لو وضعن في كفة ميزان
وضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منهن وان
السموات والارض لو كانت حلقة فوضعت لا اله الا الله عليها
لفصمتها وامركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء
وبها يرزق كل شيء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا
عبيد الله بن موسى انا اسرايل عن ابي اسحاق عن الاغر
عن ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله
اكبر صدقه ربه قال صدق عبدي لا اله الا انا وانا وحدي
واذا قال وحده لا شريك له صدقه ربه قال صدق عبدي
لا اله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك
وله الحمد قال صدق عبدي لا اله الا انا لي الملك ولي
الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال
صدق عبدي ولا حول ولا قوة الا بي اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق
الصغاني ثنا روح بن عباده انا عمر بن ابي زايد واخبرنا
ابو عبد الله قال وانا ابو عبد الله محمد بن يعقوب واللفظ
له ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران ثنا ابو ايوب سليمان بن
عبيد الله الغيلاني ثنا ابو عامر العقدي ثنا عمر بن ابي زايد
عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرار كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل
قال وثنا ابو عامر العقدي ثنا عمر بن ابي زايدة ثنا عبد الله
ابن ابي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم بمثل ذلك
فقلت للربيع ممن سمعته قال من ابن ابي ليلى فاتيت
ابن ابي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابي ايوب الانصاري
حدثنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد
الله وقد ذكر الصفاني عن روح الاسناد بن جميعا وقال
في حديثه كان كمن اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل
رواه مسلم في الصحيح عن ابي ايوب سليمان بن عبيد
الله ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن ابي عامر
العقدي اخبرنا ابو جعفر كامل بن احمد المستملي وابو
نصر عمر بن عبد العزيز قالا انا ابو العباس محمد بن
اسحاق الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن ابي
اويس حدثني خالي مالك بن انس واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن
اسمعيل قال ثنا القعنبي عن مالك واخبرنا ابو نصر بن
قتادة وابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قالا انا ابو عمرو بن
مطر ثنا ابراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى قال
قرات على مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له

مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان
يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل
اكثر من ذلك، ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه البخاري في الصحيح
عن القعنبي ورواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم ثنا احمد بن عبد
الجبار ثنا ابو بكر بن عياش عن حصين عن محمد بن جحادة عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله طلست مائة صحيفة من السيئات حتى يعود
الى شلها هكذا جاء مرسلا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن
ابي طاهر الدقاق ببغداد انا احمد بن سليمان ثنا هلال بن
العلا ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عيسى بن يونس عن سفيان
الثوري عن منصور عن هلال بن سياف عن الاغر عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله
الا الله اجتلب يومئذ من الذهر اصابه قبلها ما اصابه اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا ابو اميه ثنا الحسين بن محمد ثنا جرير بن
حازم عن محمد بن ابي بكر عن رجل عن معاذ بن جبل عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال له حين بعثه الى اليمن انك
ستاتي اهل الكتاب فسياتونك عن مفاتيح الجنة فقل شهادة
ان لا اله الا الله اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن عبيد الله
الحريفي ببغداد انا احمد بن سليمان الفقيه ثنا عبد الله بن محمد
بن ابي الدنيا انا ابراهيم بن المنذر الحزامي ثنا موسى بن ابرهيم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الانصاري ثنا طلحة بن حراش عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الدعا لا اله الا الله
وافضل الذكر الحمد لله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا
ابو العباس السياري وابو احمد الصيرفي بمرو قالا ثنا
ابراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال
سمعت ابي يقول انا الحسين بن واقد ثنا الاعمش
عن مجاهد عن ابن عباس قال من قال لا اله الا الله فليقل
على اثرها الحمد لله رب العالمين يريد قوله سبحانه
فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا
محمد بن اسحاق ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا اسحاق بن
يحيى الكلبي ثنا الزهري حدثني سعيد بن المسيب ان ابا
هريرة اخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الله
في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل
لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال اذ جعل الذين
في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا
احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قضية المدة اخبرنا ابو الحسن
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار ثنا عباس
الاسفاطي ثنا اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمان
ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن سعيد

ابن المسيب

ابن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى
يلقى الله وانزل الله عز وجل يذكر قوما استكبروا انهم كانوا
اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وانزل الذين كفروا
في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على
رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها
واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون
يوم الحديبية حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على طول المدة حدثنا ابو عبد الله الحافظ انا علي بن محمد بن
عقبة الشيباني بالكوفة ثنا ابرهيم بن اسحاق القاضي ثنا علي
بن عبيد ثنا سفين الثوري عن سلمة بن كهيل عن عباية
ابن ربعي عن علي رضي الله عنه في قوله سبحانه والزمهم كلمة
التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر اخبرنا ابو نصر بن قتادة
انا ابو منصور النضروي ثنا احمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور
ثنا سفين عن شيخ يقال له يزيد ابو خالد موذن لاهل مكة
قال سمعت علي الازدي يقول سمعت ابن عمر وسمع الناس
يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكة ومنى فقال هي هي
قلت وما هي هي قال قوله والزمهم كلمة التقوى وكانوا
احق بها واهلها لا اله الا الله اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق
انا ابو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن
صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله والزمهم كلمة التقوى قال شهادة ان لا اله الا الله وهي

راس كل تقوي ٠ وروينا في ذلك عن مجاهد وسعيد بن
جبير وروي ذلك مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو بكر بن فورك انا ابو بكر احمد بن محمود بن
خرزاد الاهوازي بها قال قرئ على الحضرمي وانا حاضر
حدثكم الحسن بن فرعة قال وثنا عبد الله بن ناجية ثنا
الحسن قرعة النصري مولى بن هاشم ثنا سفين بن
حبيب ثنا شعبة عن ثور عن ابيه عن الطفيل بن ابي
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله والزمهم
كلمة التقوى قال لا اله الا الله اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
ابن محمد بن داود الرزاز البغدادي بها اخبرنا ابو سهل
ابن زياد القطان ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن
بكير الشيباني عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن
ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني
من الجنة ويباعدني من النار قال اذا عملت سيئة
فاتبعها حسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال
نعم هي احسن الحسنات ٠ قال الشيخ كذا وجدته بهذا
الاسناد وقد اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد اخبرنا
اسمعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا ابو معوية
عن الاعمش عن شمر بن عطية عن اشياخه عن ابي ذر قال
قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا عملت
سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال قلت يا رسول الله من
الحسنات لا اله الا الله قال من افضل الحسنات اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن

اسحاق

اسحاق ثنا معوية عن زايدة واخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو
بكر القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا طلق بن غنام
ثنا زايدة عن الحسن بن عبيد الله عن جامع بن شداد
انه سمع الاسود بن هلال يحدث عن عبد الله بن مسعود
انه قال في هذه الاية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم
من فزع يومئذ امنون قال الحسنة لا اله الا الله اخبرنا ابو
محمد عبد الله بن يوسف انا ابو بكر محمد بن الحسين
القطان ثنا ابراهيم بن الحرث البغدادي ثنا يحيى بن ابي
بكير ثنا اسرايل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس
قال له دعوة الحق قال لا اله الا الله اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو نصر محمد بن احمد بن عمر ثنا ابو بكر محمد
ابن النضر الجارودي ثنا عبد الله بن مهران الطبسي
ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن
ابن عباس في قوله الله عز وجل اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا لا اله الا الله ٠ وقوله قد افلح من تزكى قال
من قال لا اله الا الله وقوله وويل للمشركين الذين
لا يوتون الزكاة الذين لا يقولون لا اله الا الله وقول موسى
لفرعون هل لك الى ان تزكى الى ان تقول لا اله الا الله ٠ وفي
قوله والزمهم كلمة التقوى قال شهادة ان لا اله الا الله
وقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على شهادة
ان لا اله الا الله ٠ وقوله الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا قال لا اله الا الله ٠ وقوله قولوا حطة قال لا اله
الا الله وقوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا اقول لا اله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا اله الا الله ، وقوله لوط لقومه أليس منكم رجل رشيد
قال أليس منكم رجل يقول لا اله الا الله ، وقوله للذين
احسنوا الحسنى قالوا لا اله الا الله الحسنى الجنة والزيادة
النظر الى وجه الله تبارك وتعالى واخبرنا ابو زكريا
بن ابي اسحاق انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن
سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة
اخرجت للناس تامرون بالمعروف تقول يامرونهم
ان يشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم
عليه ولا اله الا الله اعظم المعروف وتنهونهم عن المنكر
والمنكر هو التكذيب وهو انكر المنكر وفي قوله وكلمة الله
هي العليا قال هي لا اله الا الله وكلمة الذين كفروا السفلى
وهي الشرك بالله ، وفي قوله للذين احسنوا الحسنى
يعني للذين يشهدون ان لا اله الا الله الجنة ، وفي قوله
له دعوة الحق تقول شهادة ان لا اله الا الله ، وفي قوله ان الله
يامر بالعدل يقول شهادة ان لا اله الا الله ، وفي قوله الا من
اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله
ويبرأ من الحول والقوة ولا يرجوا الا الله وفي قوله ولا يشفعون
الا لمن ارتضى يقول الذين ارتضاهم لشهادة ان لا اله
الا الله وقوله من جا بالحسنة فله خير منها يقول جا بلا اله
الا الله فمنها وصل اليه الخير ومن جا بالسيئة وهو الشرك
فكبت وجوههم في النار وفي قوله والذي جا بالصدق
يقول جا بلا اله الا الله وصدق به يعني برسوله اولئك هم

المتقون يقول اتقوا الشرك وفي قوله الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا يقول الا من اذن له الرب شهاده ان لا اله الا الله
وهي منتهى الصواب ، وفي قوله ومثل كلمة طيبة شهاده
ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها ثابت يقول
لا اله الا الله ثابت في قلب المومن وفرعها في السما تقول يرفع
بها عمل المومن الى السما ثم قال ومثل كلمة خبيثة يقول
الشرك كشجرة خبيثة يعني الكافر اجتثت من فوق الارض
مالها من قرار يقول الشرك ليس له اصل يا خذ به الكافر
ولا برهان ولا يقبل من الشرك عملا اخبرنا ابو الحسين
ابن الفضل القطان نا ابو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن
علي بن حرب نا علي بن حرب نا ابو داود نا شعبة
عن حميد عن مجاهد واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
قال لا اله الا الله اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان
ببغداد نا ابو سهل بن زياد القطان نا الحسن بن
العباس الرازي نا محمد بن ابان نا عبد الملك بن عبد
الرحمن الصغاني عن محمد بن سعيد بن ترمانة عن ابيه
قال قال رجل لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنة لا اله
الا الله قال بلى يا بن اخي ولكن ليس من مفتاح الا وله
اسنان فان جا باسنانه فتح له والا لم يفتح له اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس
هو الاصم نا محمد بن عبيد الله بن المنادي نا يونس بن
محمد نا شيبان عن قتادة في قوله وجعلها كلمة باقية في
عقبه قال شهاده ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذرية

من نقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون

جماع ابواب اثبات صفات الله عز وجل وفي اثبات اسمايه
اثبات صفاته لانه اذا اثبت كونه موجودا فوصفه بانه حي
فقد وصف بزيادة صفة علي الذات هي الحياة واذا وصف
بانه قادر فقد وصف بزياده صفة هي القدرة واذا وصف
بانه عالم فقد وصف بزياده صفة هي العلم كما اذا وصف
بانه خالق فقد وصف بزياده صفة وهي الخلق واذا وصف
بانه رازق فقد وصف بزياده صفة هي الرزق واذا وصف
بانه محي فقد وصف بزيادة صفة هي الاحياء اذ لولا هذه
المعاني لاقتصر في اسمايه علي ما بيني عن وجود الذات
فقط ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات
ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال والاخر صفات
فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل ولا يجوز وصفه
الا بما دل عليه كتاب الله عز وجل او سنة رسوله صلى الله
عليه وسلم او اجمع عليه سلف هذه الامة ثم سنة ما اقترنت
به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع
والبصر والكلام ونحو ذلك من صفاته ذاته وكالخلق
والرزق والاحياء والاماتة والعفو به ونحو ذلك من صفات
فعله ومنه ما طريق اثباته ورد خبر الصادق به
فقط كالوجه واليدين والعين في صفاته وكالاستواء
علي العرش والاتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك في صفات
فعله فتثبت هذه الصفات لورود الخبر بها علي وجه لا
يوجب التشبيه وتعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة

ولا نقول

ولا نقول فيها انها هو ولا غيره ولا هي هو وغيره ولله تعالى اسماء
وصفات يستحقها بذاته لا انها زياده صفة علي الذات كوصفنا
اياه بانه الله عز وجل جليل عظيم ملك جبار متكبر شيء
واحد فالاسم والمسمى فيه واحد ونعتقد في صفات فعله انها
بائنة عنه سبحانه لا يحتاج في فعله الي مباشرة انما امره
اذا اراد شيا ان نقول له كن فيكون ونحن بشير في اثبات
صفات الله تعالى ذكره الي موضعه من كتاب الله عز وجل و
سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع سلف هذه الامة
علي طريق الاختصار ليكون عونا لمن تكلم في علم الاصول من
اهل السنة والجماعة ولمن يتحقق في معرفة السنن وما قبل
منها وما يرد من جهة الاسناد والله يوفقنا لما قصدناه
ويعيننا علي طلب سبيل النجاة بفضله ورحمته باب
ما جاء في اثبات صفة الحياة قال الله عز وجل الله لا اله الا هو
الحي القيوم وقال الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال
هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل علي الحي الذي لا يموت وقال
وعنت الوجوه للحي القيوم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الحافظ انا ابو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن النضر الجارودي
نا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني ابي
نا حسين المعلم واخبرنا ابو عبد الله اخبرني ابو احمد الحسين
ابن علي نا محمد بن اسحاق بن ابراهيم نا ابو يحيى نا ابو معمر
نا عبد الوارث نا حسين قال حدثني عبد الله بن بريدة
حدثني يحيى بن نعمر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت

وعليك توكلت واليك انيب وبك خاصمت اعوذ بعزتك ٥
لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس
يموتون ٥ رواه البخاري في الصحيح عن ابي معمر ورواه
مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابي معمر اخبرنا ابو الحسين
محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد انا محمد
ابن عبد الله بن عمرويه الصفار ثنا ابن ابي خيثمة حدثنا
موسى بن اسمعيل ثنا حفص بن عمر الشيبي وكان ثقة
قال حدثني ابي عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن
زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت
ابي يحدث عن جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
غفر له وان كان فر من الزحف اخبرنا ابو الحسن علي بن
محمد بن علي المقري انا الحسن بن محمد بن اسحاق الاسفرايني
ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد بن اسما انا مهدي
ابن ميمون ثنا عمرو بن دينار قال سمعت سالم بن عبد
الله يذكر عن ابيه عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من سبق من هذه الاسواق
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي
قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف
سيئة وبنى له بيتا في الجنة ٥ تابعه ابن دينار عن
محمد بن واسع عن سالم بن عبد الله اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو بكر علي بن حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قالا

اخبرنا

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا ابو بكر بن ابي
الدنيا ثنا الحسن بن الصباح وغيره قالا وانا زيد بن الحباب
حدثني عثمان بن موهب قال سمعت انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها
ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت
واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي
شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو عبد الله الصفار ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثنا
ابو خيثمة ثنا ابو معوية عن عبيد الله بن الوليد عن عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر وقد معنى باسناد اخر اصح من هذا
ورويناه باسناد اخر في الدعوات اخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد
الدوري ثنا عمرو بن حفص بن غياث عن ابيه عن عبد الرحمن
ابن اسحاق عن القسم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا نزل به كرب قال يا حي يا قيوم برحمتك ٥
استغيث ٥ وقد قيل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن القسم
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود وهذا مع ارساله
اصح اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد انا ابو علي الحسين
ابن صفوان ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا ثنا القسم بن هاشم حدثنا
الخطاب بن عثمان ثنا ابن ابي فديك حدثني سعد بن سعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال حدثني ابوك اسمعيل بن ابي فديك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا كريني امرا لا امثل لي جبريل عليه
السلام فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد
لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن
له ولي من الذل الآية هكذا جا منقطعا واخبرنا ابو الحسين انا
ابو علي نا ابن ابي الدنيا حدثني هرون بن سفين حدثني
عبيد الله بن محمد القرشي عن نعيم بن مورع عن حويبر عن
الضحاك قال دعا موسى عليه السلام حين توجه الى فرعون
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودعا كل
مكروب كنت وتكون وانت حي لا يموت تنام العيون وتكد
النجوم وانت حي قيوم ولا تاخذك سنة ولا نوم يا حي
يا قيوم اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا علي بن الفضل بن محمد
بن عقيل الخزاعي انا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي
نا محمد بن عبد الاعلى نا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن
انس بن مالك قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه اي
حي يا قيوم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن
اسحاق الفقيه املاء انا محمد بن ايوب انا ابو الربيع الزهراني
نا فليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن
الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي و
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عايشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا وبراها
الله منه وذكر الحديث بطوله قال فيه قالت فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ فاستعذر من عبد الله بن ابي بن

سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني من
رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي
الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل
على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انا
والله اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن
عبادة وكان سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن
احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر
على ذلك فقام اسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله
لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين وذكر الحديث رواه
البخاري ومسلم في الصحيح عن ابي الربيع الزهراني وفيه
ان سعد بن عباده واسيد بن حضير قسما بحياة الله وسقايه
حبث فالا لعمر والله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم باب
ما جاء في اثبات صفة العلم قال الله عز وجل ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء ان يعلمهم
اياه فيعلموه بتعليمه وقال قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات
وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم
يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل
انتم مسلمون وقال لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه
وذلك حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجد احدا
يشهد انك رسول الله فانزل الله عز وجل لكن الله يشهد
بما انزل اليك انزله بعلمه والملئكة يشهدون وكفى بالله
شهيدا وقال اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرة من

من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال
فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين
فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غايبين وقال انما الهكم
الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما وقال فيما يقوله حملة
عرشه ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقال الله الذي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن
لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل
شيء علما اي علمه قد احاط بالمعلومات كلها وقال الله
عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله ، وكان الاستاذ
ابو اسحاق الاسفرايني رحمه الله يقول من اسامي صفات
الذات ما هو العلم منها العليم ومعناه تعم جميع المعلومات
ومنها الخبير ويختص بان تعلم ما يكون قبل ان يكون ،
ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقايق الاوصاف ، ومنها
الشهيد ويختص بان يعلم الغايب والحاضر ومعناه ان
لا يعب منه شيء ، ومنها الحافظ ويختص بانه لا ينسى
ما علم ، ومنها المحصي ويختص بانه لا يشغله الكثرة عن
العلم مثل ضوء النهار واشتداد الريح وتساقط الاوراق
فيعلم عند ذلك عدد اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف
لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال الا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن
اسحاق انا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفين نا عمرو بن
دينار قال اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس

موسى بني اسرايل انما هو موسى اخر قال ابن عباس كذب
عدو الله حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام خطيبا في بني
اسرايل فسيل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله
عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال اني لي عبدا بمجمع البحرين
هو اعلم منك قال موسى عليه السلام اي رب فكيف لي
به قال تاخذ حوتا فتجعله في مكتل ثم تنطلق فحيث فقدت
الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق
معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا انتهى الى الصخرة وضعا
رؤسهما فناما فاضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط
في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن
الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ موسى
نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما
حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى
جاوز المكان الذي امره الله به فقال له فتاه ارايت اذ اوينا
الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا
ولموسى ولفتاه عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على
آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى
الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر
واني بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرايل
قال نعما تيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال الخضر انك

شبكة الألوكة www.alukah.net

لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه
لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه فقال موسى
ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال الخضر
فان اتبعتني فلا تسلني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا
فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم
ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول فلما ركبا
السفينة لم يفجأ موسى الا والخضر قد قلع لوحا من الواح
السفينة بالقدوم فقال موسى قوم حملونا بغير نول
عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت
شيئا امرا قال الخضر الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا
قال له موسى لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من
امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور على
حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال الخضر له عليهما
السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله عز وجل الا مثل
ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة
فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر غلمانا يلعبون مع
الصبيان فاخذ الخضر براسه فاقتلعه بيده فقتله فقال
له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا
نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال
وهذا اشد من الاولى قال ان سالتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا قال فانطلقا
حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما

فوجدا

فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مايل فقال الخضر
بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم لم يطعمونا
ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق
بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا
ان موسى كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما قال
سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرؤها وكان اما مهم يملك
يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ واما الغلام
فكان كافرا وكان ابواه مومنين رواه البخاري في الصحيح
عن الحميدي ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحاق بن
راهويه وغيرهما عن سفيان بن عيينة اخبرنا ابو عمرو
محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي
رحمه الله في معنى قول الخضر عليه السلام ما نقص علمي
وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر
هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور ليس بناقص
للبحر وكذلك علمنا لا ينقص من علم شيئا كما قيل ولا عيب
فينا غير ان سيوفنا بهن فلول من قراع الكتائب
اي ليس فيها عيب وعلى هذا قول الله عز وجل لا يسمعون
فيها لغوا الا قليلا اي لا يسمعون فيها لغوا البتة والاخر
ان قدر ما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر لعلم الله
عز وجل الذي احاط بكل شيء لا يبلغ من علم معلوماته
في المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء
يسير فيما لا يدرك قدره فكذلك القدر الذي علمناه

علمناه الله في السبب الي ما يعلمه عز وجل هكذا القدر اليسير
من هذا البحر والله ولي التوفيق ، قال الشيخ وقد رواه
حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير سبلينا الا انه
وقفه علي ابن عباس اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق حدثنا
اسمعيل بن الخليل انا علي بن مسهر انا الاعمش عن
حبيب بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال بينما موسي يخاطب الخضر والخضر يقول انست
بني اسرايل فقد اوتيت من العلم ما لم يكتبه الله وموسي
يقول له اني قد امرت باتباعك والخضر يقول انك
لن تستطيع معي صبرا قال فبينا هو يخاطبه اذ جاء عصفور
فوقع علي شاطي البحر فنقر نقرة ثم طار فذهب
فقال الخضر لموسي يا موسي هل رايت الطير اصاب
من البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت من العلم في
علم الله الا مثل ما اصاب هذا الطير من هذا البحر اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ رحمه الله انا عبد الله بن محمد بن
الكعبي ثنا محمد بن ايوب انا القعنبي ، وانا ابو الحسن
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار ثنا
اسمعيل بن اسحاق ثنا القعنبي عن عبد الرحمن بن ابي
الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامر كما يعلمنا
السوره من القران يقول لنا اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني

استخدتك

استخدتك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسلك من
فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر تسميه بعينه
الذي تريد خيرا لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة
امري فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه اللهم وان كنت
تعلمه شرا لي مثل الاول فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي
الخير حيث كان ثم رضني به وقال في عاجل امري
واجله رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد
وغيره عن عبد الرحمن بن ابي الموال واخبرنا ابو علي
حمزه بن عبد العزيز الصيدلاني انا ابو الفضل عبدوس
بن الحسين السمسار ثنا ابو حاتم محمد بن ادريس
الرازي قال ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن
ابي ليلي حدثني ابي حدثني ابن ابي ليلي عن فضيل بن
عمرو عن ابرهيم بن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استخار الله عز وجل
في الامر يريد ان يصنعه يقول اللهم اني استخيرتك بعلمك
واستقدرتك بقدرتك واسلك من فضلك فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كان هذا خيرا لي في ديني وخيرا لي في معيشتي وخيرا
لي فيما ينبغي فيه الخير فخر لي في عافية ويسر لي ثم بارك
لي فيه وان كان غير ذلك خيرا فاقض لي الخير حيث
كان ورضني بقضايك واخبرنا ابو نصر بن قتاده اخبرنا
ابو عمرو بن مطر ثنا ابو بكر احمد بن داود السمناني حدثنا

الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى نا عمران
ابن محمد عن ابيه عن فضيل عن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
الاستخارة اذا اراد احدنا امرا ان يقول فذكر الحديث بنحو
الا انه قال وخيرا لي في عاقبتي فيسره لي وزاد في اخره
يا ارحم الراحمين واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا حمد
ابن العباس العقبي نا عبد الكريم بن الهيثم الدرعاقولي
نا عباس بن الفضل نا يحيى بن اليماني عن مسعر عن
الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة يقول اذا هم
احدكم بامر فليقل اللهم اني استخرتك بعلمك واستقدرتك
بقدرتك ثم ذكر الحديث مختصرا اخبرنا الحسن علي بن
محمد المقري انا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن
يعقوب القاضي نا ابو الربيع نا حماد بن زيد عن عطاء بن
السايب عن ابيه قال صلى بنا عمار بن ياسر يوما صلاة
فاوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت او كلمة نحوها
فقال لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فلما انطلق عمار اتبعه رجل وهو ابي فسأله
عن الدعاء فجاء فاخبره فقال اللهم بعلمك الغيب و
قدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني
اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم اسالك خشيتك في
الغيب والشهادة واسالك كلمة الحكم في الغضب والرضى
واسالك القصد في الفقر والغنى واسالك نعيما لا يبيد

وقرة عين لا ينقطع واسالك الرضا بعد القضاء واسالك برد
العيش بعد الموت واسالك لذة نظر الى وجهك والشوق
الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة
الايمان واجعلنا هداة مهديين اخبرنا ابو الحسين بن بشران
ببغداد انا ابو بكر احمد بن سليمان الفقيه انا ابو بكر يحيى
بن جعفر بن الزبرقان قراءة عليه انا علي بن عاصم انا عطاء بن
السايب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل لا اله
الا الله عدد ما احصى علمه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد رايت الملائكة يلتقي بعضهم بعضا انهم يسبق
اليها فيكتبها فقالت الملائكة تبارك كيف نكتبها قال فقال عز وجل
اكتبوها كما قال عبدي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الحافظ وابو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي
قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب انا ابو العباس بن الوليد
يعني بن مزيد قال اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي يقول
حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن ابي عمرو السيباني قالا
نا عبد الله بن فيروز الديلمي قال دخلت على عبد الله
ابن عمرو بن العاص وذكر حديثا قال وسمعت رسول الله
عليه السلام يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة ثم القى
عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور يومئذ شيء
اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اجف القلم على علم الله
قال الشيخ رضي الله عنه يريد بقوله من نوره اي من
نور خلقه قال الله تعالى وجعل الظلمات والنور اخبرنا
ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بالويه المزكي اخبرنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى نا الفضل
يعني بن محمد بن المسيب الشعراني نا ابو صالح حدثني
معوية بن صالح عن ابي خلبس يزيد بن ميسرة انه
قال سمعت ام الدرداء تقول سمعت ابا الدرداء يقول
سمعت ابا القسم صلى الله عليه وسلم ما سمعته يكنيه
قبلها ولا بعدها يقول ان الله عز وجل قال يا عيسى بن
مريم اني باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون
حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا
وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا
لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني اخبرنا ابو سعيد
بن الاعرابي نا محمد بن اسمعيل نا الهيثم بن خارجة انا
الحسين بن يحيى المخشبي عن صدقة الدمشقي عن هشام
الكناني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى
فذكر الحديث قال فيه وان من عبادي المؤمنين من
لا يصلح له الا الغنى ولو افقرته افسده ذلك وان من
عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو بسطت
له افسده ذلك وان من عبادي لمن يريد الباب من
العبادة فاكفه عنه ليلا يدخله العجب فيفسده ذلك
وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه الا الصحة ولو اسقمته
لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي فقلوبهم اني بهم
عليم خبير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن
اسحاق انا محمد بن حفص بن عمر عن عاصم بن علي حدثنا

قيس بن

قيس بن الربيع عن ابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن
ابن عباس قال بعثني العباس الى رسول الله صلى الله وسلم
فاتيته ممسيا وهو في بيت خالتي ميمونة فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فلما صلى الركعتين قبل
الفجر قال سبحان ذي القدرة والكبرياء سبحان الذي
احصى كل شيء بعلمه قال وذكر الحديث اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس محمد
ابن يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق نا حبان بن هلال
نا حلف الواسطي نا مطرف عن جعفر بن ابي المغيرة عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس وسع كرسيه السموات
والارض قال علمه وقال غيره عن جعفر بن سعيد بن
جبير انا ابو بكر بن ابي اسحاق انا ابو الحسن الطرائفي
نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية
ابن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس واصله الله
علي علم يقول اضله الله في سابق علمه وقال في قوله
يعلم السر واخفى ما اسر ابن ادم وما اخفى على ابن ادم
ما هو فاعله قبل ان يعلمه والله يعلم ذلك كله وعلمه
فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد اخبرنا سعيد بن
ابي عمرو نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن
الجهم نا يحيى بن زياد الفراء في قوله عز وجل وما كان له
عليهم من سلطان اي يضلهم به الا لنعلم انا سلطناه
عليهم ليعلم من يؤمن بالاخرة ممن هو منها في شك قال قايل ان الله
يعلم امرهم بتسليط ابليس وبغير تسليطه قلت مثل

هذا في القرآن كثير قال الله عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وهو يعلم المجاهدين والصابرين بغير ابتلاء ففيه وجهان احدهما ان العرب بشرط للجاهل اذا كلمته شبه هذا شرطا تسند الى انفسها وهي عالمة ومخرج الكلام كانه لمن لا يعلم من ذلك ان يقول القايل النار تحرق الحطب فيقول الجاهل بل الحطب تحرق النار فيقول العالم سنلقي بحطب ونار لنعلم ايهما يأكل صاحبه او قال انهما يحرق صاحبه وهو عالم فهذا وجه بين والوجه الآخر ان يقول ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم معناه حتى نعلم عندكم فكان الفعل لهم في الاصل ومثله مما بذلك عليه قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه عندكم يا كفرة ولم يقل عندكم وذلك معناه ومثله ذق انك انت العزيز الكريم اي عند نفسك اذ كنت تقول في دنياك ومثله ما قال الله لعيسى ءانت قلت للناس وهو يعلم ما يقول وما يجيبه به فرد عليه عيسى وعيسى يعلم ان الله لا يحتاج الى اجابته فكما صلح ان يسأل عما يعلم ويلتمس من عبده ونبيه الجواب فكذلك بشرط ما يعلم من فعل نفسه حتى كانه عند الجاهل لا يعلم وحكى المزني عن الشافعي رحمه الله في قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه يقول الا لنعلم ان

قد علمت

قد علمت من يتبع الرسول وعلم الله كان قبل اتباعهم وبعده سواء وقال غيره الا لنعلم من يتبع الرسول بوقوع الاتباع منه كما علمناه قبل ذلك انه يتبعه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا ابو نعيم ثنا اسرايل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم قال يكون هذا اعلم من هذا ويكون هذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم اخبرنا ابو نصر بن قتادة ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد الرازي ثنا ابراهيم بن زهير الحلواني ثنا مكي بن ابراهيم ثنا خالد الحذاء عن عكرمة في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال ذلك الله ومن الناس فمنهم من هو اعلم وذكر الاستاذ ابو منصور البغدادي رحمه الله انا لا نقول ان الله ذو علم على التنكير وانما يقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام على التعريف ولا يقول ذو جلال واكرام على التنكير اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد ثنا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا ابو الاشعث ثنا الفضيل ابن عياض عن عطا بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس يعلم السر واخفى قال يعلم السر في نفسك وتعلم ما يعمل غدا اخبرنا ابو القسم الحريفي ببغداد ثنا احمد بن سليمان ثنا محمد بن عثمان العبسي قال ثنا عمي ثنا وكيع عن سفين عن داود بن ابي هند ان عذيرا سأل ربه عن القدر قال سألتني عن علي عفوبتك ان لا اسميك

في الانبيا باب ما جا في اثبات صفة القدر قال الله عز وجل
قل هو القادر وقال لي قادرين علي ان نستوي بنانه
وقال وانا علي ان نريك ما نعدهم لقادرون وكان
الاستاد ابو اسحاق رحمه الله يقول من اسامي صفات
الذات ما يعود الي القدرة منها القاهر ومعناه الغالب
ومنها القهار ومعناه الذي لا يقصد الا يغلب، ومنها
القوي ومعناه المتمكن من كل مراده ومنها المقتدر
معناه الذي لا يرده شي عن المراد ومنها القادر ومعناه
اثبات القدرة ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفي النهاية
في القدرة وتفهيم المقدورات وروي في بعض
الاخبار القلاب ومعناه يكره علي ما يريد ولا يكره علي
ما يراده اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب الحافظ انا احمد بن عثمان السوي
نا قتيبة بن سعيد نا عبد الرحمن بن ابي الموال
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور
كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم
بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وا
اسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر و
تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم
ان هذا الامر خيرلي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
او قال في عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم

بارك لي

بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني
واصرفني عنه وعجل لي الخير حيث كان ثم رضني به، رواه
البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد اخبرنا ابو نصر بن
قتادة ابو الحسن محمد بن الحسن السراج نا مطين نا محمد
ابن عمران بن ابي ليلى نا ابي عن ابن ابي ليلى عن فضيل بن
عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اذا اراد احدنا الامر
ان يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسئلك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم
وانت علام الغيوب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد
ابن ابي عمرو قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن
علي الوراق نا عبد الله بن رجا نا سعيد بن سلمة حدثني
نويد وهو ابن الهاد عن عبد الله بن ابي سلمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه كما يعلمهم القرآن
يقول اذا اراد احدكم الشيئ فيقول اللهم اني استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك وذكر الحديث بمعنى
حديث جابر قال الشيخ وهو مرسل وبهذا الاسناد قال
حدثني نويد وهو ابن الهاد ان مصعب بن شرحبيل اخبره
عن ابي هريرة عن عبد الله بن مسعود هذا الحديث سوا
وروي من وجه اخر عن ابن مسعود ومن وجه آخر عن
ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا اسمعيل بن احمد هو الخلالي

انا محمد بن الحسن بن قتيبة نا حرملة بن يحيى انا ابن
وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني
نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن ابي العاص الثقفي
انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده
في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل
بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته
من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم في الصحيح عن حرملة
اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل
القطان ببغداد انا ابو سهل بن زياد القطان نا اسحاق
ابن الحسن الحربي نا عفان نا حماد بن سلمة انا عطاء
بن السايب عن ابيه قال صلينا مع عمار بن ياسر صلاة
فخفف فيها فلما انصرف قلنا له رجل وهو اني فسالته فقال
اني دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اسالك بعلمك الغيب وقدرتك
على الخلق احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت
الوفاة خيرا لي واسالك خشيتك في الغيب والشهادة
واسالك كلمة الحق في الرضى والغضب واسالك القصد
في الفقر والغنى واسالك بردا العيش بعد الموت واسالك
لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقايك من غير ضراء مضرة
ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة
مهتدين اخبرنا عمرو بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة
نا ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور

انا محمد

انا محمد بن يحيى بن سليمان نا عاصم بن علي نا قيس بن الربيع
عن ابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن عبد الله بن
عباس قال نعشني العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيته ممسيا وهو في بيت خالتي ميمونة قال فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فلما صلى الركعتين قبل
الفجر قال فذكر الحديث بطوله قال فيه سبحان ذي القدرة
والكرم اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو الحسن علي بن ابراهيم
بن معوية النيسابوري نا محمد بن مسلم بن وارة نا سعيد
بن سابق نا عمرو بن ابي قيس عن منصور عن موسى بن
المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يقول يا ابن ادم كلكم مذنب الا من عافيته فاستغفروني
اغفر لكم ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له
بقدرتي ولا ابالي وكلكم ضال الا من هديته فسلوني الهدى
اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيته فسلوني اغنكم فلو ان اولكم
واخركم ورطبكم ويابسكم وجنكم وميتكم اجتمعوا في صعيد واحد
فسالني كل سايل ما بلغت امنيته فاعطيته لم ينقص ملكي
الا كما لو ان احدكم مر على شفة البحر فغرز فيه ابرة ثم نزعها
ذلك باني جواد ماجد افعل ما اشاء عطائي كلام وعذابي
كلام وانما قولي لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون هذا
حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذكر القدرة
فيه شاهد من حديث اخر اخبرنا ابو الحسين محمد بن
الحسين بن داود العلوي رحمه الله انا عبد الله بن محمد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحسيب الصرباري نا احمد بن الازهر نا ابراهيم بن الحكم بن
ابان حدثني ابي عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم منكم اني
ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك
بي شيئا اخبرنا ابو احمد الحسن بن علوسا الاسدابادي
بها نا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ماسي نا ابو شعيب
عبد الله بن الحراني حدثني يحيى بن عبد الله بن الضحاك
الحراني نا ايوب بن نهيك الحلبي الزهري قال سمعت مجاهدا
قال سمعت ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله
الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه
والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقال لها يطلب
بها ما عنده كتب الله له اربعة الاف ملك يستغفرون له
الى يوم القيامة ورواه ابو بكر بن اسحاق بالصبغي رحمه الله
عن ابي شعيب فقال في الحديث عتب الله له بها الف حسنة
ورفع له بها الف درجة تفرد به يحيى بن عبد الله وليس
بالقوي وله شاهد ان موقوفان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو الحسن طاهر بن عمرو بن
الربيع بن طارق نا ابي اخبرني السري عن بكر بن خنيس
عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود قال من قال
الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل
شيء لعزته والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته والحمد
لله الذي خضع كل شيء لملكه كتب الله له بها ثمانين الف حسنة

ومحي عنه بها ثمانين الف سيئة ورفع له بها ثمانين الف درجة اخبرنا
علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار نا هشام بن
علي نا موسى بن اسمعيل نا عبد الله بن حسان قال حدثني
المدنيتان صفية بنت غلبية ودحيبة بنت علية ان قيلة كانت
اذا اهدت حطها من المطبخ قالت بسم الله واتوكل على الله
ووضعت جبني لزلي استغفرت لذنبي فيقول هذا مولاة ثم
يقرا من سورة البقر عشر ايات ثم يقرا اية الكرسي ويقول اعوذ
بالله وكلماته التامات اللتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من
شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها وشر ما ذرا في
الارض وشر له يخرج منها ومن شر طارق الليل الا طارق
يطرق بخير امنت بالله واعتصمت بالله والحمد لله الذي
استسلم القدرة له كل شيء والحمد لله الذي ذل العزة له كل
شيء والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء والحمد لله الذي
خضع لملكه كل شيء اللهم اني اسالك بمعاقد العز من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك وجدك الاعلى واسمك الاكبر و
كلماتك التامات الاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان ينظر الينا
نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا فقرا الا جبرته ولا
عدوا الا اهلكته ولا عريانا الا كسوته ولا امرا لنا فيه صلاح
من الدنيا والاخرة الا اعطيتناه يا رحمن امنت بالله واعتصمت
به ثم تقول سبحان الله ثلثا وثلثين ثم تقول الله اكبر ثلثا
وثلثين ثم تحمد اربعا وثلثين ثم تقول لها يا بنتي ان هذه
راس المايه واني حدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
ابنته اتته تستخدمه فقال الا ادلك على خير من الخادم قلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلى فامرها بهذه الماية باب ما جاء في اثبات صفة القوة وهي القدرة قال الله عز وجل او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفي قراءة عبد الله بن مسعود اني انا الرزاق ذو القوة المتين اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحريفي انا ابو بكر محمد بن عبيد الله الشافعي نا ابراهيم دقوقا نا عبد الله بن صالح العجلي نا اسرائيل بن يونس واخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا نصر بن علي حدثنا ابو احمد انا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين، قال الشيخ وقال الله عز وجل والسماء بنيناها بايد يعني بقوة اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله بايد قال بقوة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين الكسائي نا ادم بن ابي اياس نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله والسماء بنيناها بايد قال يعني بقوة اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري انا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يعقوب بن يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر نا اسمعيل ابن ابراهيم نا خالد الخذاء عن رجل عن ابي العالية عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول في سجوده بالليل مرارا سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره

بحوله وقوته باب ما جاء في اثبات العزة لله عز وجل قال الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وقال اتسعون عندهم العزة فان العزة لله جميعا وقال خبرا عن ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو الحسن علي بن محمد بن سختويه انا الحسن بن علي بن زياد نا سعيد بن منصور نا حماد بن زيد نا معبد بن هلال العنزي قال انطلقنا الى انس بن مالك فذكر الحديث بطوله في دخولهم عليه وسؤالهم اياه حديث الشفاعة ثم دخولهم على الحسن بن ابي الحسن البصري قال الحسن لقد حدثني منذ عشرين سنة ولقد ترك شيئا ما ندري انسي او كره ان يحدثكم فتتكلوا قلنا وما هو قال حدثنا كما حدثكم قال ثم اقول في الرابعة يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاحمد بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال لي ليس ذلك لك او ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله رواه البخاري في الصحيح سليمان بن حرب عن حماد بن زيد ورواه مسلم عن سعيد ابن منصور اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو احمد الحافظ انا ابو العباس محمد بن اسحاق حدثني ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم انا ابو معمر البصري نا عبد الوارث عن حسين قال حدثني ابن بريدة قال حدثني يحيى بن نعمر عن ابن عباس

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك
اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك
خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي
لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري في الصحيح
عن ابي معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابي
معمر اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري انا ابو
بكر محمد بن بكر نا ابو داود نا عبد الله القعنبي عن مالك
عن نزيد بن خصيفة ان عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي
اخبره ان نافع بن حبير اخبره عن عثمان بن ابي العاص
انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان بن
وبي وجع قد كاد يهلكني قال فقال النبي صلى الله عليه
وسلم امسحه بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله
وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله
ما كان بي فلم اذل آمر به اهلي وغيرهم واخبرنا ابو
محمد عبد الله بن يوسف انا ابو بكر محمد بن الحسين
القطان انا ابراهيم بن الحرث البغدادي نا يحيى بن
ابي بكير نا زهير بن محمد عن نزيد بن خصيفة عن
عمرو بن عبيد الله عن نافع بن حبير بن مطعم عن عثمان
ابن ابي العاص الثقفي قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبي وجع قد كاد ان يبطلني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات فقال
ففعلت ذلك فشفاني الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

حدثني

حدثني ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن احمد بن
حنبل حدثني ابي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب
يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي
في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى
قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك رواه البخاري
في الصحيح عن اسحاق بن نصر عن عبد الرزاق اخبرنا
ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد نا الحسين
بن يحيى بن عياش القطان نا اسمعيل بن ابي الحرث نا
يحيى بن ابي بكير نا زهير بن محمد عن سهيل بن ابي صالح
عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة
رجل يخالف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة
ذات ظل فقال اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون في ظلها
قال الله عز وجل له هل عسيت ان فعلت ان تسل غيره
قال لا وعزتك فقدمه الله اليها ومثل له شجرة ذات ظل
وثمر فقال اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون في ظلها واكل
من ثمرها قال الله له هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان
تسلني غيره قال لا وعزتك فقدمه الله اليها فمثل له شجرة
اخرى ذات ظل وثمر وماء فيقول اي رب قدمني الى هذه
الشجرة اكون في ظلها واكل من ثمرها واشرب من مايها فيقول
الله عز وجل هل عسيت ان فعلت ان تسلني غيره فيقول
لا وعزتك لا اسالك غيره فقدمه الله اليها فيبدو له باب

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجنة فيقول اي رب قد مني الي الجنة فاكون بحافتي الجنة فانظر
اليها فتقدم الله عز وجل اليها فيري اهل الجنة وما فيها
فيقول اي رب ادخلني الجنة قال فيدخله الله عز وجل الجنة
فاذا دخل الجنة قال هذا لي فيقول الله عز وجل ثمن
فيذكره الله عز وجل سل من كذا وكذا حتي اذا انقطعت
به الاماني قال الله عز وجل هو لك وعشرة امثاله قال
ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين
فيقولان له الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك قال
فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطيت ، قال وادني اهل
النار عذابا من ينعل نعلين يغلي من نار نعلي دماغه
من حرارة نعليه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني
ابو بكر بن عبد الله انا الحسن بن سفين نا ابو بكر بن
ابي شيبة ويعقوب بن ابراهيم الدورقي قالا نا يحيي
ابن ابي بكير باسناده ومعناه رواه مسلم في الصحيح
عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجاه من حديث عطاء بن
يزيد الليثي عن ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري اخبرنا
الحسن بن محمد بن اسحاق الاسفرايني نا يوسف بن
يعقوب القاضي نا ابو الربيع نا اسمعيل بن جعفر حدثنا
محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال دعا الله جبريل عليه السلام فارسله
الي الجنة فقال انظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع فقال
وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فحفت بالمكاره فقال

ارجع اليها فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان
لا يدخلها احد ثم ارسله الي النار فقال اذهب الي النار
فانظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع فقال وعزتك لا يدخلها
احد يسمع بها فحفت بالشهوات فقال عد اليها فانظر اليها
فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يبقي احد الا دخلها
اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان
ببغداد انا ابو سهل بن زياد القطان نا محمد بن الحسين
الحنيني نا عمرو بن حفص بن غياث نا ابي نا الاعمش نا
ابو اسحاق عن ابي مسلم الاغر انه حدثه عن ابي سعيد وابي
هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل المزار ربي والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما عذبته
رواه مسلم في الصحيح عن احمد بن يوسف عن عمرو بن حفص
وقال ازاره وردائه ، قال الشيخ احمد وانما اراد بهذا انهما
صفات له يقال اتزر فلان بالصلاح وارتدي بالورع
علي معني انه اتصف بهما والله اعلم اخبرنا علي بن احمد بن
عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابراهيم بن اسحاق حدثنا
احمد بن يونس نا زهير نا سعد الطائي عن ابي مدلة انه
سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا ترد
دعوتهم الامام العادل والصائم حتي يفطر ودعوة المظلوم
تحمل علي الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب عز وجل
وعزتي لانصرنك ولو بعد حين اخبرنا علي بن احمد بن
عبدان انا احمد بن عبيد نا جعفر بن محمد نا قتيبة نا ابن
لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال
وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم يعني
في اجسادهم قال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع
مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني اخبرنا ابو نصر بن
قتادة انا ابو علي الروذباري انا علي بن عبد العزيز نا مسلم بن
ابراهيم نا نايد بن قميرة الجرشي نا الفضل بن الاغر
الكلابي عن ابيه عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج علي اصحابه يوما فقال لهم هل تدرون
ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلثا
قال قال وعزتي وجلالي لا يصليها عبد لوقتها الا ادخلته
الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت
عذبته اخرجه الشريف ابو الفتح انا عبد الرحمن بن ابي
شريح انا ابو القسم البغوي نا شيبان نا سليمان بن
المغيرة عن حميد بن هلال قال حدثني مولى لابي مسعود
علي حذيفة فقال اعهد الي فقال له الم ياتك اليقين قال
بلى وعزة ربي قال فاعلم ان الضلالة حق الضلالة ان
يعرف ما كنت تنكر وان ينكر ما كنت تعرف واياك والملون
فان دين الله واحد، قال الشيخ الغرة ان كانت بمعنى
الشدة وهي القوة فمعناها يرجع الى صفة القدرة وكذلك
ان كانت بمعنى الغلبة فمعناها تعود الى القدر وان كانت
بمعنى نفاسة القدر فانها يرجع الى استحقاق الذات تلك
الغرة **باب ما جاء في الجلال والجبروت والكبرياء والعظمة**
وهذه صفات يستحقها بذاته قال الله عز وجل ويبقى

وجه ربك ذي الجلال والاكرام وقال وله الكبرياء في السموات
والارض وقال العزيز الجبار المتكبر، وقال وهو العلي العظيم
وقال فسبح باسم ربك العظيم، وقال انه حميد مجيد اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هانيء نا الحسن
ابن الفضل البجلي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد
نا معبد بن هلال العنزي عن الحسن البصري عن انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة
قال ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا
فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك واشفع تشفع
فاقول يا رب فيمن قال لا اله الا الله والله اكبر فيقول وعزتي
وجلالي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله،
رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب ورواه مسلم
عن سعيد بن منصور عن حماد الا انه قال في الحديث وعزتي
وكبريائي وعظمتي كما سبق ذكره اخبرنا ابو الحسين بن
بشران العدل ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد
ابن عبد الملك بن مروان نا نايد بن هرون انا عاصم عن
ابي الوليد عن عايشة قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
مجلس بقدر الصلاة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم
في الصحيح من وجه اخر عن عاصم الاحول وخالد الحذا واخرجه
ايضا من حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا ابو القسم سليمان بن احمد
الطبراني نا ابن ابي مريم نا الفريابي، قال سليمان ونا

حفص بن عمر نا قبيصة قال انا سفين عن سعيد الجريري
عن ابي الورد بن ثمامة عن الحلاج عن معاذ بن جبل عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه مر برجل وهو يقول اللهم
اني اسئلك الصبر فقال سالت الله عز وجل البلاء فسله
العافية، ومر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقا
قد استجيب لك، ومر برجل يقول اللهم اني اسالك
تمام النعمة فقال اتدري ما تمام النعمة قال دعوة دعوت
بها ارجو بها الخير قال فان تمام النعمة الفوز من النا
ودخول الجنة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار نا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني
ابو علي احمد بن ابراهيم الموصلي نا خلف بن خليفة عن
حفص بن اخي انس عن انس بن مالك قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في حلقة ورجل قايم يصلي فلما ركع
وسجد تشهد ودعا فقال في دعايه اللهم اني اسالك
بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سيل به اعطي اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري
انا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب
نا مسدد نا معتمر قال سمعت داود الطفاوي يحدث
عن ابي مسلم البجلي عن زيد بن ارقم قال سمعت نبي الله
صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاة الغداة او في دبر
الصلاة اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك انت الرب

وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان
محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد
ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا
لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة ذا الجلال والاكرام
اسمع واستجب الله اكبر الله اكبر الله نور السموات والارض
الله اكبر الله اكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الله اكبر اخبرنا
ابو الحسين محمد بن ابي المعروف الفقيه نا ابو سهل بشر بن
احمد نا داود بن الحسين البيهقي نا قتيبة بن سعيد عن
مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معن عن ابي الحباب سعيد
ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي
اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم في الصحيح
عن قتيبة بن سعيد اخبرنا ابو صادق العطار ومحمد بن موسى
بن الفضل قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن
سليمان نا عبد الله بن وهب انا سليمان بن بلال حدثني
عمرو عن محمد بن علي الفهري عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا سال احدكم ربه مسالة فتعرف
الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات
ومن ابطا عنه من ذلك شيء فليقل الحمد لله على كل حال،
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري انا الحسن بن محمد بن
اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن ابي بكر نا يحيى بن
سعيد عن ابي عيسى الطحان قال حدثني عون بن عبد الله
عن اخيه او عن ابيه عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره
وتسبيحه ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل
يذكرون بصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله
مذكر يذكر به اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن
داسة نا ابو داود نا احمد بن صالح نا ابن وهب حدثني
معوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عاصم عن حميد عن
عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة فقام فقرا سورة البقرة لا يمر باية رحمة
الا وقف فسال ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ قال
ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت
والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم
قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرا ال عمران ثم قرا
سورة سورة اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة
نا ابو داود نا ابو الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد قالا
حدثنا شعبة واخبرنا ابو الحسن المقري نا الحسن بن
محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب انا عمرو بن مرزوق
انا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار عن رجل
من بني عبس عن حذيفة انه راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلثا سبحان
ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وذكر الحديث
لفظ حديث الروذباري وفي رواية المقري انه صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الليل فلما كبر
قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة

اخبرنا

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار نا احمد بن عيسى البريقي القاضي نا ابو نعيم حدثنا
عبادة بن مسلم حدثني حبيب بن سليمان بن حبيب بن مطعم
انه كان حال السامع ابن عمر فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في دعايه حين يمسي وحين يصبح لم يدع
حتى فارق الدنيا او حتى مات اللهم اني اسالك العافية في
الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني
واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم
احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي
ومن فوقي اعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي قال حبيب
هو الخسف قال عبادة فذا ادري قول النبي صلى الله عليه
وسلم هذا او قول حبيب واخبرنا ابو طاهر الفقيه حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا جعفر بن ابي عثمان
الطيالسي ببغداد نا سهل بن بكار نا حماد بن سلمة عن
قتادة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن الله عز وجل قال الكبرياء
ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني منهما شيئا قصمته واخبرنا
الشيخ ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن
حبيب نا ابو داود الطيالسي نا حماد وسلام عن عطاء بن
السايب عن الاغر ابي مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله عز وجل العظمة ازاري والكبرياء ردائي
فمن نازعني واحدة منهما قذفته في جهنم اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا جعفر بن محمد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شاكر ثنا عمرو بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش عن ابي اسحاق
عن ابي مسلم الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول
الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء
ردائي فمن نازعني شيئا منهما عذبته ، رواه مسلم في الصحيح
عن احمد بن يوسف عن عمر بن حفص بن غياث اخبرنا ابو
الحسن علي بن محمد المقري انا الحسن بن محمد بن اسحاق
ثنا يوسف بن يعقوب ثنا ابو الربيع ثنا هشيم انا هشام بن
حسان عن قيس بن سعد عن عطا عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع
قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السما وملء الارض وملء ما
شيت من شي بعد اهل الثنا والمجد اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم
في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن هشيم جماع ابواب
اثبات صفة المشيئة والارادة وكلتاهما عبارتان عن
معنى واحد وكان الاستاذ ابو اسحاق رحمه الله يقول من
اسامي صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن وهو
المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان ومنها الرحيم
وذلك المريد لانعام اهل الجنة ومنها الغفار وهو المريد
لازالة العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد
للاحسان الى اهل الولاية ومنها العفو وهو المريد للتسهيل
الامور على اهل المعرفة ومنها الرؤف وهو المريد للتخفيف
عن العبيد ومنها الصبور وهو المريد لتاخير العقوبة ومنها
الحليم وهو المريد لاسقاط العقوبة في الاصل على المعصية

لتاخير

لتاخير العقوبة ومنها الحليم وهو المريد لاسقاط العقوبة في
الاصل على المعصية ومنها الكريم وهو المريد لكثير الخيرات عند
المحتاج ومنها البر وهو المريد لاعزاز اهل الولاية ومن اصحابنا
من ذهب الى ان هذه الاسامي من صفات الفعل ومعناه الفاعل
لهذه الاشيا باب قول الله عز وجل ونقر في الارحام ما نشا وقوله
يزيد في الخلق ما يشا وقوله في اي صورة ما شا ركبك وقوله
يخلق ما يشا يهب لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور او
يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشا عقيما انه عليم قدير وقوله
الله يبسط الرزق لمن يشا من عباده ويقدر له وقوله يهدي
الله لنوره من يشا وقوله وربك يخلق ما يشا ويختار اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن
يعقوب الحافظ ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران ثنا ابو الطاهر
ثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحرث عن ابي الزبير المكي ان عامر
ابن واثلة حدثه انه سمع عبد الله بن مسعود يقول الشقي
من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتى رجلا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن
اسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول ابن مسعود قال وكيف
يشقى رجل بغير عمل فقال له الرجل اتعجب من ذلك فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امر بالنطفة
ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها
وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى
فقضي ربك ما شا ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول
ربك ما شا ويكتب الملك فيقول يا رب رزقه فقضي ربك

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما شاء وكتب الملك ثم خرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد
على امر ولا ينقص رواه مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر ورواه
ابن جريج عن ابي الزبير وزاد فيه فقال يا رب شقي ام سعيد
فتقضي ربك ما شاء ويكتب الملك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو بكر بن اسحاق الفقيه انا علي بن عبد العزيز نا حجاج
بن منهال وابو النعمن قالا نا حماد بن زيد نا عبيد الله بن
ابي بكر عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله وكل بالرحم ملكا يقول اي رب نطفة اي
رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها
قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما
الاجل فيكتب كذلك في بطن امه رواه البخاري في الصحيح
عن ابي النعمان ورواه مسلم عن ابي كامل عن حماد اخبرنا
ابو الحسين بن بشران ببغداد انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز
نا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل السلمي حدثنا ابو صالح
عبد الله بن صالح نا معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة
حدثه ان ابا الوداك جبر بن نوف اخبره ان ابا سعيد
الخدري قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق
شيء لم يمنعه شيء اخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن
وهب عن معوية بن صالح **باب** قول الله عز وجل وما
يشاؤن الا ان يشاء الله وقوله وما يذكرون الا ان يشاء الله
وقوله ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم وقوله
ولو شاء ربك ما فعلوه وقوله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله

يفعل ما يريد وقوله ولو شاء الله ما فعلوه وقوله قل لو شاء الله
ما تلوته عليكم ولا ادراكم به اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين
العلوي رحمه الله نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابو الازهر
احمد بن الازهر نا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة
عن جده ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسقعوا الي فلتوجروا ولتقضي الله على لسان
نبيه ما شاء رواه البخاري في الصحيح عن ابي كريب عن ابي
اسامة واخرجه مسلم من وجه اخر عن بريد وقال فيه ما احب
ومعناه ما اراد اخبرنا ابو علي الحسين بن احمد الروذباري
انا ابو احمد القسم بن ابي صالح الهمذاني نا ابراهيم بن
الحسين نا اسمعيل بن ابي اويس حدثني اخي عن سليمان
ابن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن
الحسين ان الحسين بن علي اخبره عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم الا تصلون
قال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان
يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قلت له ذلك ولم يرجع الي شيئا وهو مدبر يضرب فخذه و
يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا. رواه البخاري في الصحيح
عن اسمعيل بن ابي اويس اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر
بن اسحاق الفقيه انا علي بن عبد العزيز نا شجاع بن مخلد
حدثنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه
في حديث المبيضاة قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء فقضوا حوائجهم -

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتوضوا الى ان ابيضت يعني الشمس ثم قام فصلى رواه البخاري
في الصحيح عن محمد بن سلام عن هشيم اخبرنا علي بن احمد
بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو مسلم وعثمان
ابن عمر الضبي لفظ ابي مسلم قالا نا عمرو بن مرزوق اخبرنا
المسعودي عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن ابي علقمة
عن عبد الله هو ابن مسعود قال لما رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الحديبية نزل منزلا فعرس فيه فقال من
يحرسنا فقال عبد الله انا يعني فقال انت مرتين او ثلاثا
انك تنام قال انت لها فحرست فلما كان في وجه الصبح
ادركني ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمت فلم
نستيقظ الا بحر الشمس على ظهورنا فقام رسول الله
فصنع كما كان يصنع ثم صلى الصبح ثم قال ان الله لو شاء لنا موا
عنها ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم فكذا من نام او نسي اخبرنا
ابو القسم عبد الواحد بن محمد بن اسحاق البخاري المقري بالكوفة
انا ابو جعفر محمد بن علي بن رحيم الشيباني نا احمد بن حازم
حدثنا عمرو بن حماد عن اسباط عن سماك عن القسم بن
عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فقال القوم عرس بنا فقال
من يوقظنا فقلت انا احرسكم فاوقظكم فنمت ونام فما
استيقظنا الا بحر الشمس في رؤوسنا وكان النبي صلى الله
عليه وسلم من اخرنا فقام فتوضا والقوم فصلى ركعتين
ثم صلى الغداة وعمد عبد الله بن العلاء بن خباب عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين استيقظ لو شاء

اعطنا ولكنه اراد ان تكون لمن بعدكم اخبرنا ابو الحسن علي بن
محمد المقري انا الحسن بن محمد بن اسحاق انا يوسف بن يعقوب
القاضي نا محمد بن ابي بكر نا سفين بن عيينة عن عبد الملك
ابن عمير عن ربعي بن خراش عن حذيفة راي رجل من
المسلمين في النوم انه لقي رجلا من اهل الكتاب فقال
نعم القوم انتم لولا انكم تشركون تقولون ما شاء الله و
شاء محمد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان كنت لاكرهها لكم قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ العدل املاء نا
محمد بن عثمان بن ابي شيبة نا جندل بن والق نا عبد الله
ابن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن
الطفيل بن عبد الله وكان اخا عائشة لامها انه راي فيما يرى
النائم انه لقي رهطا من النصارى فقال نعم القوم انتم
لولا انكم تزعمون المسيح ابن الله قال وانتم القوم لولا انكم
يقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم لقي رهطا من اليهود فقال
انتم القوم لولا انكم تزعمون ان عزيرا ابن الله قال وانتم قوم
يقولون ما شاء الله وشاء محمد قال فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقصها عليه قال هل حدثت بها احدا بعد فقال نعم قال
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان اخاكم قد راى ما بلغكم فلا تقولوها
ولكن قولوا ما شاء الله وحده لا شريك له تابعه شعبة و
حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير هكذا في رواية شعبة
ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد وقيل عن عبد الملك
عن جابر بن سمرة قال البخاري حديث شعبة اصح من حديث

ابن عيينة اخبرنا ابو محمد بن يوسف وابو زكريا بن ابي اسحاق
قالا انا ابو عبد الله بن يعقوب انا محمد بن عبد الوهاب اخبرنا
جعفر بن عون واخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن
شاذان ببغداد نا حمزة بن محمد بن العباس نا عباس بن
محمد الدوري حدثنا جعفر بن عون انا الاجلح عن نريد بن
الاصم عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكلمه في بعض الامر فقال الرجل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشيت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله عدلا بل ما شاء الله
وحده اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري اخبرنا
ابو بكر بن ياسة نا ابو داود نا ابو الوليد الطيالسي حدثنا
شعبة عن منصور عن عبد الله بن يسار عن حذيفة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان
ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان اخبرنا ابو سعيد بن
ابي عمرو نا ابو العباس محمد بن يعقوب انا الربيع بن سليمان
قال قال الشافعي رحمه الله المشيئة ارادة الله قال الله
عز وما تشاءون الا ان يشاء الله فاعلم الله خلقه ان المشيئة
له دون خلقه وان مشيتهم لا يكون الا ان يشاء فيقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم شيت ولا
يقال ما شاء الله وسيت قال ويقال من يطع الله ورسوله
فان الله تعبد العباد بان فرض طاعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا اطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد اطيع الله بطاعة رسوله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

نا ابو العباس محمد بن يعقوب انا العباس بن الوليد بن مزيد
اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
يهودي فسأله عن المشيئة فقال المشيئة لله قال فاني اشاء
ان اقوم قال قد شاء الله ان تقوم قال فاني اشاء ان اقعد
قال فقد شاء الله ان يقعد قال فاني اشاء ان اقطع هذه النخلة
قال قد شاء الله ان تقطعها قال فاني اشاء ان اتركها قال
فقد شاء الله ان تتركها قال فاتاه جبريل عليه السلام
فقال لقنت صاحبك كما لقنها ابراهيم عليه السلام قال ونزل
القرآن فقال ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فبإذن الله وليخزي الفاسقين، قال الشيخ هذا وان كان
مرسلا فما قبله من الموصولات في معناه وبالله التوفيق
باب قول الله عز وجل وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله
ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقوله ولو شاء الله لجمعهم
على الهدى وقوله ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم
جميعا وقوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة و
قوله فلو شاء لهداكم اجمعين وقوله ولو شاء الله لجعلكم
امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن
عما كنتم تعملون وقوله من شاء الله يضلله ومن يشأ يجعله
على صراط مستقيم وقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقوله
كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقوله لقد انزلنا
آيات بينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقوله
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقوله -

شبكة الألوكة www.alukah.net

والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشا الى صراط مستقيم
وقوله ولو شا الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشا
في رحمته والظالمون مالهم من ولي ولا نصير وقوله يدخل
من يشا في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما وقوله ويعذب
المنافقين ان شا او يتوب عليهم وقوله فيما قال موسى رب
لو شيت اهلكتهم من قبل واياي وقال ان هي الا فتنتك
تضل بها من تشا وتهدي من تشا وقوله ذلك هدى الله
يهدي به من يشا من عباده وقوله الله يجتبي اليه من
يشا وقوله يجتبي من رسله من يشا وقوله يختص
برحمته من يشا وقوله والله يضاعف لمن يشا وقوله
ولكن الله يزكي من يشا وقوله نصيب برحمتنا من نشا
وقوله الا ان يشا الله نرفع درجات من نشا وقوله ذلك
فضل الله يوتيه من يشا وقوله ان الفضل بيد الله يوتيه
من يشا وقوله يلقي الروح من امره على من يشا من عباده
وقوله ولكن الله يمن على من يشا من عباده وقوله فينجي
من نشا وقوله فيصيب به من يشا ويصرفه عمن يشا
قوله فيبسطه في السماء كيف يشا وقوله فاذا اصاب
به من يشا وقوله ولو نشا لطمسنا على اعينهم وقوله
ولو نشا لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو شا الله
لذهب بسمعهم وابصارهم وقوله ولو شا الله لاعنتكم
وقوله ان الله يمحو ما يشا ويثبت وقوله قل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز
من تشا وتذل من تشا وقوله فسوف يغنيكم الله من فضله

ان شا

ان شا وقوله يرزق من يشا وقوله وعلمه مما يشا ولا يحيطون
بشي من علمه الا بما شا وقوله يوتي الحكمة من يشا وقوله
ان ربي لطيف لما يشا وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له
فيها ما نشا لمن نريد وقوله ولكن ينزل بقدر ما يشا
وقوله ثم اذا شا انشره وقوله ان يشا يسكن الريح وقوله
واذا شينا بدلنا امثالهم تبديلا وقوله ان يشا يذهبكم
ويستخلف من بعدكم ما يشا وقوله ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شا الله وقوله وهو
على جمعهم اذا يشا قدير وقوله الا ما شا ربك وقوله
ان ربك فعال لما يريد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني
ابو الحسن علي بن احمد بن قرقوب التمار بهمذان نا ابرهيم
ابن الحسين نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال اخبرني
سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل
وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لاي طالب اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك
عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية ارغب
عن ملة عبد المطلب فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم
يعرضها عليه ويعيد انها بتلك المقالة حتى قال ابو طالب
اخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك
ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم

انهم اصحاب الجحيم وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من شاء رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان
واخرجاه من حديث معمر وغيره عن الزهري اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ وابو طاهر الفقيه وابو زكريا بن ابي
اسحاق وابو سعيد بن ابي عمرو قالوا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا
المقري ثنا حيوه انا ابو هاني انه سمع ابا عبد الرحمن
الحبلي يقول انه سمع عبد الله بن عمرو يقول انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني
ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد
يصرف كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك رواه
مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وابن نمير عن عبد الله
بن نريد المقري اخبرنا ابو عبد الله وابو طاهر وابو زكريا
وابو سعيد قالوا حدثنا ابو العباس انا محمد ثنا بشر بن
بكر عن ابن جابر قال سمعت بشر بن عبيد الله قال سمعت
ابا ادريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان
الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من قلب الا بين اصبعين من اصابع الرحمن
ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك
والميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويخفض اخرين الى يوم

القيامة اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله اخبرنا
عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا ابن سعد
عن الزهري واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله الصفار املاء ثنا ابو جعفر احمد بن مهدي بن رستم
صاحب ابي عبيد ثنا عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قايم على المنبر يقول
انما بقاؤكم فيما سلف من الامم قبلكم كما بين صلاة العصر الى
غروب الشمس اعطي اهل التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار
ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا واعطي اهل الانجيل الانجيل
فعملوا بها حتى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم
اعطيتم القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين
فقال اهل التوراة والانجيل ربنا هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا
فقال هل ظلمتكم من اجوركم من شيء قالوا لا فقال فصلى اوتيته
من اشاء لفظ حديث شعيب رواه البخاري في الصحيح
عن ابي اليمان وعن عبد العزيز الاويسي عن ابراهيم بن
سعد اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن
عبيد الصفار ثنا خلف بن عمرو العكبري ثنا معافى بن سليمان
ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي بن اسامة العامري
وهو ابن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن كمثل خامة
الزرع من حيث اتتها الريح كفتها فاذا سكنت اعتدلت قال
وكذلك المومن يكفى بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صما
معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء رواه البخاري في الصحيح

عن محمد بن سنان عن فليح اخبرنا علي بن احمد بن عبدان
انا احمد بن عبيد الصفار حدثنا اسمعيل القاضي حدثنا
محمد بن ابي بكر ثنا عبد الوهاب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في
قبة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ ابو
بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك
وهو في الدرع يمشي فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون
الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر رواه
البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن
عبد الوهاب الثقفي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن
جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي
ثنا عبد الصمد ثنا داود بن ابي الفرات ثنا عبد الله بن بريدة
عن يحيى بن معمر عن عايشة انها قالت سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله
رحمة للمومنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في
بيته صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان
له مثل اجر الشهيد اخرجه البخاري في الصحيح من وجه
اخر عن داود اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن
موسى بن الفضل قالا ثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزني
انا علي بن محمد بن عيسى ثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب
عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد
ابن المسيب ان ابا هريرة قال استب رجل من المسلمين

ورجل من اليهود

ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين
في قسم يقسم به وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على
العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب
اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي
كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون
اول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا ادري كان
فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله عز وجل رواه
البخاري في الصحيح عن ابي اليمان ورواه مسلم عن عبد الله
ابن عبد الرحمن وابي بكر بن اسحاق عن ابي اليمان حدثنا ابو
الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املاء
ثنا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن بالويه المزكي ثنا احمد بن
يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال
هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تبارك وتعالى لا يقل ابن ادم يا خيبة الدهر
فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا شئت قبضتهما
قال الشافعي في رواية حرملة تاويله والله اعلم ان العرب
كان شانها ان تذم الدهر وتسنه عند المصايب التي تنزل
بهم من موت او هرم او تلف او غير ذلك فيقولون انما يهلكنا
الدهر وهو الليل والنهار فيقولون اصابتهم قوارع الدهر
وابادهم الدهر فيجعلون الليل والنهار اللذين يفعلان ذلك
فيدعون الدهر بانه الذي يفنينا ويفعل بنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر على انه يفنيكم فالذي
يفعل بكم هذه الاشياء فانكم اذا سببتم فاعل هذه الاشياء فانما

شبكة الألوكة www.alukah.net

تسئل الله تبارك وتعالى فان الله عز وجل فاعل هذه الاشيا
اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد نا ابو الحسن علي بن
محمد المصري نا ابن ابي مريم نا جدي سعيد بن ابي مريم
اخبرني يحيى بن ايوب حدثني عيسى بن موسى بن اياس
ابن البكير ان صفوان بن سليم حدثه عن انس بن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير
دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان الله عز وجل
نفحات من رحمته تصيب بها من يشا من عباده وسلوا الله
ان يستر عوراتكم ومن روعاتكم اخبرنا ابو زكريا ابن ابي
اسحاق نا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله
ابن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله يمحو الله ما يشا ويثبت يقول يبدل الله ما يشا
من القران فينسخه ويثبت ما يشا ولا يبدل له وعنده ام
الكتاب يقول جملة ذلك عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ
وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب اخبرنا ابو زكريا
ابن ابي اسحاق نا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد
نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس في قوله ولو نشا لطمسنا على اعينهم
يقول اضللنا هم عن الهدى وكيف يهتدون وقال مرة
اعمينا هم عن الهدى باب قول الله عز وجل يريد الله ليبين
لكم وقوله والله يريد ان يتوب عليكم وقوله وان الله يهدي
من يريد وقوله ان الله يحكم ما يريد وقوله يريد الله ان
يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

وقوله ما يريد

وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم
وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وقوله فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السما وقوله ومن يرد الله
فتنته فلن تملك له من الله شيا اولئك الذين لم يرد الله
ان يطهر قلوبهم وقوله فمن يملك من الله شيا ان اراد ان
يهلك المسيح بن مريم وامه ومن في الارض جميعا وقوله
واذا اراد الله بقوم سوا فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان
نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها وقوله خبرا عن الجن
وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم
رشدا وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشا
لمن نريد وقوله من كان فاراد ربك ان يبلغا اشدهما
ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وقوله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله
يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة وقوله فاعلم انما يريد
الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ليعذبهم
بها في الدنيا وقوله ان كان الله يريد ان يغويكم وقوله قل
من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوا او اراد بكم رحمة
وقوله قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان اراد ني الله بضر
هل هن كاشفات ضره او اراد ني برحمة هل هن ممسكات
رحمته وقوله وجا من اقصى المدينة رجل يسعى الى قوله اتخذ
من دونه الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم
شيا ولا ينقذون اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا اسمعيل بن

احمد انا محمد بن الحسن بن قتيبة نا حرملة بن يحيى اخبرنا
ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني
حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت معوية بن
ابي سفين وهو خطيب يقول اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين وانما انا قاسم ويعطي الله رواه مسلم في
الصحيح عن حرملة ورواه البخاري عن سعيد بن
عفير وغيره عن ابن وهب اخبرنا ابو عبد الله محمد
عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد بن الاعرابي
نا سعدان بن نصر نا سفين عن الزهري سمع عروة
يحدث عن كرز بن علقمة الخزاعي قال سال رجل النبي
صلى الله عليه وسلم هل للاسلام من منتهى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما اهل بيت من العرب
والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام فقال
ثم ماذا قال ثم تقع الفتن كانها الظلل قال الرجل كلا
والله ان شا الله قال بلى والذي نفسي بيده لتعودن
فيها اساودا صبا يضرب بعضكم رقاب بعض قال
الزهري اساودا صبا الحية السوداء اذا اراد ان
يهش ارتفع هكذا ثم انتصب اخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن
مكرم نا عثمان بن عمر نا مالك عن ابن ابي صعصعة عن
سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري

في الصحيح

في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك اخبرنا ابو القسم
علي بن محمد بن علي الابادي المالكي ببغداد بانتخاب ابي
القسم الطبراني رحمه الله انا ابو بكر احمد بن يوسف
بن خلاد النصيبي نا عبيد بن عبد الواحد نا ابن ابي
مريم انا محمد بن جعفر قال اخبرني حميد الطويل انه
سمع انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قالوا وكيف
يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت
حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان
رحمه الله نا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف
الاصم نا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسي حدثنا
يحيى بن عبد الله بن يحيى بن ابي كثير نا عبد الله بن
يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن جبير بن نفير عن عمرو بن
الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله لعبد خيرا عسله قالوا وكيف يعسله قال يهديه
لعمل صالح حتى تقبضه عليه تابعه عبد الرحمن بن جبير
ابن نفير عن ابيه اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن
داسة نا ابو داود نا موسى بن عامر نا الوليد واخبرنا
ابو سعد الماليني انا ابو احمد بن عدي الحافظ حدثنا
محمد بن احمد بن عبد الواحد بن عبدوس نا موسى بن
ايوب النصيبي نا الوليد بن مسلم نا زهير بن محمد عن
عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله عز وجل بالامير خيرا

شبكة الألوكة www.alukah.net

جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان اراد به
غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر
لم يعنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا عفان نا حماد بن
سلمة واخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي
ببغداد نا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا احمد بن ملاعب
ابن حيان نا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة انا يونس عن
الحسن عن عبد الله بن مغفل ان رجلا لقي امراة كانت بغيا
في الجاهلية قال فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المراة
مه ان الله قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل
فاصاب وجهه الحايط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا
اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا اراد بعبد شرا
امسك عليه بذنبه حتى يوافي يوم القيامة كانه عير اخبرنا
ابو القسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي هاشم العلوي
بالكوفة انا ابو جعفر محمد بن علي بن رحيم نا محمد بن الحسين
ابن ابي الجنين نا قتيبة بن سعيد نا ليث بن سعد عن
زيد بن ابي حبيب عن سعد بن سنان عن انس بن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله بعبد
الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبد الشر
امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة اخبرنا ابو
القاسم الحريفي ببغداد نا ابو سعيد احمد بن محمد بن ابي
عثمان النيسابوري نا محمد بن المسيب الارغياني حدثنا

ابراهيم بن سعد الجوهري نا ابو اسامة نا زيد بن عبد الله
عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها
فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها
حي فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم
في الصحيح فقال حدثت عن ابي اسامة انا الاستاذ ابو بكر محمد
ابن الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن
حبيب نا ابو داود نا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي المليح الهذلي
عن ابي عزة الهذلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك
وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له بها حاجة اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ قال سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول سمعت
اسمعيل بن اسحاق يقول سمعت علي بن المديني يقول ابو عزة
اسمه يسار بن عبدة هذلي له صحبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال نا ابو علي الحسين بن علي الحافظ انا محمد بن الحسن بن
قتيبة نا حرملة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس عن
ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ان عبد الله
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم رواه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى
اخبرنا ابو علي الروذباري انا الحسين بن الحسن بن ايوب
الطوسي انا ابو حامد الرازي نا ابو توبة نا جعفر بن ميسرة
نا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليهم الرفق في المعاش اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر المخلد
اباذي نا ابو عمران موسى بن هرون بن عبد الله ببغداد نا ابو بشر
بن محمد بن عباس بن عثمان الشافعي نا ابو غزار محمد يعني
ابن عبد الرحمن التيمي قال اخبرني ابي عن القسم عن عايشة
قالت قال النبي عليه السلام الرفق يمن والخرق شوم واذا
اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق ان الرفق
لم يكن في شيء قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شيء قط
الا شانه وان الحياء من الايمان وان الايمان في الجنة ولو كان
الحيا رجلا كان رجلا صالحا ان الفحش من الفجور وان
الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس لكان
رجلا سوءا اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي انا ابو
الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في
قوله عز وجل ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا
يقول من يرد الله ضلالته فلم تقفي عنه من الله شيئا وقد
باسناده عن ابن عباس في قوله ان تكفروا فان الله غني عنكم
يعني الكفار الدين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولوا
لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده وهم عباده المخلصون
الذين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فالزمهم
شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم وباسناده عن ابن
عباس في قوله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
مترفيها يقول سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك
اهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل قرية

اكابر

اكابر مجرميها ليمكروا فيها اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن
كامل القاضي نا محمد بن سعد العوفي حدثني ابي سعد بن
محمد بن الحسن بن عطية حدثني عمي الحسين بن الحسن
ابن عطية قال حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن عبد الله
ابن عباس في قوله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
لقول من اراد الله ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام
عليه ضيقا والاسلام واسع وذلك حيث يقول ما جعل عليكم
في الدين من حرج يقول في الاسلام من ضيق اخبرنا ابو بكر
احمد بن الحسن القاضي وابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل
قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق نا ابو
الجواب نا سفين الثوري عن عمرو بن مرة عن ابي جعفر المدايني
انه سيل عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام قال نور تقذف به في الجوف فينشرح له الصدر
وينفسح قيل له هل لذلك امارة يعرف بها قال نعم انابة الى
دار الخلود والتجافي عن دار الغرور واستعداد للموت قبل
مجيء الموت اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي
نا احمد بن عبدة نا سعيد بن منصور نا سفين عن خالد بن
ابي كريمة عن عبد الله بن المسور وكان من ولد جعفر بن
ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فقالوا
فقالوا فهل لذلك علم يعرف به قال نعم اذا دخل النور القلب
انفسح وانشرح قالوا فهل لذلك علم يعرف به قال الانابة

الى دار الخلود والنجاتي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل
نزول الموت هذا منقطع اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين
بن داود العلوي انا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي نا
محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرحمن بن مهدي نا عمرو بن
ذر قال سمعت عمرو بن عبد العزيز رحمه الله يقول لو
اراد الله ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد بين ذلك
في ايه من كتاب الله عز وجل وفصلها علمها من علمها و
جهلها من جهلها ما انتهى عليه باثنتين الا من هو صال
الجحيم وقد روي في هذا خبر مرفوع اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو بكر احمد بن اسحاق الفقيه انا محمد بن
ايوب انا ابو الربيع الزهراني نا عباد بن عباد نا اسمعيل
ابن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وحدثنا
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني املاء انا ابو عمرو بن
مطر نا ابو خليفة انا ابو الربيع الزهراني نا عباد بن عباد
عن عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد
الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وحدثني مقاتل بن حيان
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لابي بكر يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى
ما خلق ابليس باب قول الله عز وجل ولله ما في السموات
وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وقوله ربكم
اعلم بكم ان يشا يرحمكم او ان يشا يعذبكم وقوله ان الله

لا يغفر

لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ اخبرني ابو النضر محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان
ابن سعد الدارمي نا علي بن المديني نا سفين قال الزهري
حدثناه قال اخبرني ابو ادريس الخولاني عن عبادة بن
الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا
الاية فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا
فعوقب به فهو كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا فستره
الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البخاري
في الصحيح عن علي بن عبد الرحمن ورواه مسلم عن يحيى
بن يحيى وغيره عن سفين اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
نا ابو بكر بن اسحاق انا بشر بن موسى الحميدي نا سفين
نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار فقالت النار
يدخلني المتكبرون ويدخلني الجبارون وقالت الجنة يدخلني
الضعفاء ويدخلني المساكين فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي
ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابي اعذب بك من
اشاء ولكل واحدة منكما ملوها رواه مسلم في الصحيح عن ابن
ابي عمر عن سفين واخرجه البخاري من وجه اخر باب
قول الله عز وجل ان الله يفعل ما يشاء وقوله ويفعل الله ما
يشاء وقوله ان الله يفعل ما يريد وقوله فعال لما يريد و
قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام
بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت
وارزقني ان شئت ليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره
له رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن عبد الرزاق واخرجه
مسلم من وجه اخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر
احمد بن سليمان الموصلي نا علي بن حرب نا عبد الله بن
ادريس واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابي عمرو بن
ابي جعفر نا الحسن بن سفين نا ابو بكر بن ابي شيبة نا
عبد الله بن ادريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن
الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله
ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا
قل قدر الله وما شاء فعل فان لو يفتح عمل الشيطان رواه
مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف
بن يعقوب نا محمد بن ابي بكر نا المعتمر بن سليمان قال سمعت
ابا جعفر الثقفي يقول حدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن
ابن غنم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه
عز وجل قال يقول يا عبادي كلكم مذنب الا من عافيت
فاستغفروني اغفر لكم فقد دريتي من علم منكم اني ذو مقدرة
على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي وكلكم ضال الا من

هديت فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيت
فسلوني ارزقكم يا عبادي لوانّ اولكم واخركم ورطبكم و
يابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي
لم ينزد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو اجتمعوا على اشقى
قلب عبد من عبادي لم ينقص ذلك من ملكي جناح
بعوضة ولوان اولكم واخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم و
ميتكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما سأل لم ينقص ذلك
مما عندي شيئا كما لوان احدكم مر على شفة البحر فغمس
فيه ابره ثم انتزعها ذلك بانى جواد ماجد افعل ما اشاء عطائي
كلام فاذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق الفقيه انا الحسن بن
علي بن زياد نا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا
سليمان بن بلال عن عيسى بن زيد عن محمد بن ابي جعفر
عن ابن عباس انه انصرف ليلة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فسمعته يكثر في الوتر يقول اللهم اني اسئلك
رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها
شعثي وترفع بها شاهدي وتحفظ بها غائبي وتبيض وجهي
وتزكي بها عملي ويلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل
سوء اللهم اني اسئلك رحمة من عندك انال بها اشرف كرامتك
في الدنيا والاخرة اللهم ذا الامر الرشيد والحبل الشديد
اسئلك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين
الشهود دانك رحيم ودود وفعال لما يريد وروينا من
حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده

اخبرنا ابو القسم الحريفي ببغداد نا احمد بن سليمان نا محمد
ابن عبد الله بن سليمان نا عباس النرسي نا جعفر بن
سليمان عن الجريري عن ابي نضرة قال ينتهي القران كله
الى ان ربك فعال لما يريد، رواه معمر عن سليمان قال قال
ابي نا ابو نضرة عن جابر او ابي سعيد او بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الاية كا القران
كله الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد قال المعتمر قال
ابي علي كل وعيد في القران اخبرناه الاستاذ الامام ابو
عثمان نا ابو سعيد الرازي نا محمد بن ايوب انا عبيد الله
بن معاذ نا معتمر فذكره، وانما اراد والله اعلم انه فعال لما
يريد فاذا اراد ان يعفو عن المسيء ما اوعد على اساءته
فعل غير انه قد قدم في ايعاد اخبر بما دون الشرك فقال
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
فهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القران والله اعلم،

باب ما شاء الله كان وما لم يشأ الله لم يكن قال الله عز وجل
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله،
وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي نفعا
ولا ضرا الا ما شاء الله وقال ستقرئك فلا تنسى الا ما شاء
الله اخبرنا ابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيد لاني نا
ابو جعفر محمد بن احمد الرازي نا ابو زرعة عبيد الله بن
عبد الكريم الرازي نا سعيد بن محمد الجرمي نا عمرو بن
يونس عن عيسى بن عون بن حفص بن قرافصة عن
عبد الملك بن زرارة الانصاري عن انس بن مالك قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد
من نعمة من اهل وولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى
فيه افة دون الموت واخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن
عبيد الله الحريفي ببغداد نا ابو بكر احمد بن سليمان الفقيه
نا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي نا الحسن بن
الصباح نا عمر بن يونس نا عيسى بن عون الحنفي فذكر
باسناده نحوه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر
الفقيه نا علي بن محمد بن عيسى نا ابو اليمان انا شعيب
ابن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب
وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم
القيامة فذكر حديث الرؤية وذكر ان يوبق يعمله ومن
يخر دل قال ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل
النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله فاخرجوهم ويعرفونهم
باثار السجود وذكر الحديث في الرجل الذي يبقى بين الجنة
والنار يقول يا رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني
ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت
ان فعلت ذلك بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك
فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن
النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فراى بهجتها فيسكت ما
شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة
وذكر الحديث، اخرجاه في الصحيح اخبرنا ابو محمد بن يوسف
انا ابو سعيد بن الاعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا

روح بن عباده نا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن
انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر حديث
الشفاعة وفيه قال فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع يا محمد قل
يسمع وسل تعط واشفع تشفع ثم ذكر الحديث واعاد
ذكر السجود وقوله فيدعني ما شاء الله ان يدعني مرتين
اخرين اخرجاه في الصحيح واخرجا حديث ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية سنا انا ايمد النبي
على قليت فنزعت ما شاء الله ان انزع وهذا لفظه جارية
على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم على السنة
الصحابة فمن بعدهم الي يومنا هذا وبالله التوفيق اخبرنا
ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة قال قال ابو داود
نا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب قال اخبرني
عمرو ان سالما الفراد حدثه ان عبد الحميد مولى بني هاشم
حدثه ان امه حدثته وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله
عليه وسلم ان ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فتقول قولي حين
تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان
ومالم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله
قد احاط بكل شي علما فانه من قالهاحين يصبح حفظ
حتي يمسي ومن قالهاحين يمسي حفظ حتي يصبح اخبرنا
ابو الحسين علي بن احمد بن ابراهيم الحشر وجردي اصل
سماعه انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين الحشر وجردي

سنا داود بن الحسين الحشر وجردي سنا سلمة بن شبيب سنا ابو
المغيرة عبد القدوس سنا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة عن حبيب
عن ابي الدرداء عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعاه وامره ان يتعاهد ويتعاهد به اهله كل يوم قال
حين يصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في
يديك ومنك وبك واليك اللهم ما قلت من قول او حلفت
من حلف او نذرت من نذر فمشيتك بين يدي ذلك ما شيت
كان وما لم تشا لا يكن لا حول ولا قوة الا بك انك على كل شي
قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت
من لعن فعلي من لعنت انت وليي في الدنيا والاخرة توفني
مسلما والحقني بالصالحين اسالك اللهم الرضا بعد القضاء
برد العيش بعد الموت ولذة النظر الي وجهك وشوقا الي لقائك
من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك ان اظلم او اظلم او
اعتدي او يعتدي علي او اكسب خطية او ذنبا لا تغفره اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال
والاكرام فاني اعهد اليك في هذه الحيوة الدنيا واشهدك
وكفى بك شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شي قدير واشهد ان
محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاءك
حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور
اشهد انك ان تكلني الي نفسي تكلني الي وهن وعورة وذنب
وخطية واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر
الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم تابعه بقية

بقية بن الوليد عن ابي بكر في المشيخة له شاهد من وجه اخر
عن ابي الدرداء في المشيخة اخبرنا ابو علي الصيد لابي سنا
ابو عمر ومحمد بن محمد بن عبد وس الانماطي سنا ابن سفين
سنا ابو خالد هديه بن خالد انا الاغلب بن تميم سنا الحجاج
بن فرافصة عن طلق قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال يا ابا
الدرداء احترق بيتك قال ما احترق ثم جاء اخر فقال مثل
ذلك فقال ما احترق ثم جاء اخر فقال مثل ذلك فقال ما احترق
ثم جاء اخر فقال ابها الدرداء انبعثت النار حتى انتهت الى
بيتك طفئت قال قد علمت ان الله عز وجل لم يكن ليفعل قال
يا ابا الدرداء ما ندري اي كلامك اعجب قولك ما احترق
او قولك قد علمت ان الله لم يكن ليفعل قال ذاك لكلمات
سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن
حين يصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي اللهم انت ربي
لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش الكريم
ما شاء الله كان ومالم يشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم و
روي في بعض الفاظ الاول عن ابي ذر من قوله اخبرناه
ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة قال قال ابو داود
سنا ابن معاذ سنا ابي المسعودي سنا القسم قال كان ابو ذر
يقول من قال حين يصبح اللهم ما خلقت من حلف او قلت
من قول او نذرت من نذر فمشيتك بين يدي ذلك كله

ما شيت كان وما لم تشا لم يكن اللهم اغفره وتجاوز لي
عنه اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنت فعليه
لعنتي كان في استثنا يومه ذلك اخبرنا ابو زكريا بن
يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى سنا ابو العباس محمد بن
يعقوب سنا خزيم بن نصر سنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن
شهاب قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
كان يقول اذا حطب كل ما هو آت قريب لا بعد لما هو آت
لا يعجل الله لعجلة احد ولا يخف لامر الناس ما شاء الله لا ما شا
الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان و
لو كره الناس ولا سبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون
شيء الا باذن الله اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد اخبرنا
اسمعيل بن محمد الصفار سنا احمد بن منصور سنا عبد الرزاق
انا معمر عن جعفر بن برقان قال قال ابن مسعود فذكره من قوله
موقوفا مرسلا وكانه اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا
ان يشا الله وقوله ليدخلن المسجد الحرام ان شا الله امنين
وقوله خبرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه انما ياتيكم به
الله ان شا وما انتم بمعجزين وقوله خبرا عن الخليل عليه
السلام اذ قال لقومه ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشا
ربي شيا وقوله خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل
ستجدني ان شاء الله من الصابرين وقوله خبرا عن يوسف
عليه السلام اذ قال لاخوته ادخلوا مصر ان شا الله امنين
وقوله خبرا عن شعيب اذ قال لموسى عليهما السلام وما

شبكة الألوكة www.alukah.net

وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شا الله من الصالحين
وقال لقومه وما يكون لنا ان يعود فيها الا ان يشا الله ربنا
وقوله خبرا عن الكليم اذ قال للخضر عليهما السلام ستجدني
ان شا الله صابرا وقال خبرا عن قوم موسى ان البقر تشابه
علينا وانا ان شا الله لمهتدون اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرني ابو محمد احمد بن عبد الله المزني انا علي بن محمد
ابن عيسى نا ابو اليمان اخبرني شعيب عن الزهري حدثني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة فاريد ان شا الله ان
اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة رواه البخاري
في الصحيح عن ابي اليمان واخرجه مسلم من وجهين
اخرين عن الزهري اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني
نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير
انه سمع جابرا يقول اخبرني ام مبشر انها سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان
شا الله من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت
بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا
واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله ثم
ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا رواه مسلم
في الصحيح عن هرون بن عبد الله عن حجاج بن محمد
اخبرنا ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابو حامد بن بلال نا محمد
بن حيوية الاسفرايني سنة ثمان وخمسين وماتين

اخبرنا

اخبرنا ابو اليمان الحكم بن نافع انا شعيب انا ابو الزناد عن
عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لاطمع ان يكون حوضي ان شا الله اوسع
ما بين ايلة الى دمشق وان فيه من الاباريق لاكثر من عدد
الكواكب اخبرنا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي
انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال قرئ على يحيى بن
جعفر وانا اسمع انا ابو احمد الزهري نا سفين الثوري
عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا دخلوا المقابر
فكان قايلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين انا ان شا الله بكم لاحقون نسل الله لنا ولكم
العافية رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة و
غيره عن الزبيري واخرجه ايضا من حديث عايشة وابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انا ابو الحسن بن بشران
انا ابو جعفر الرزاز نا سعدان بن نصر نا نزيد بن هرون
انا شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال للمدينة ياتيها الدجال فيجد الملايكة يحرسونها فلا
يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شا الله رواه البخاري
في الصحيح عن اسحاق بن منصور ويحيى بن موسى عن نزيد
بن هرون حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني املاء
انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة نا الحسن
ابن محمد الزعفراني نا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن
ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم يعني بالطايف واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني
احمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي
ثنا علي بن المديني ثنا سفين عن عمرو بن دينار عن ابي
القباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر قال لما حاصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطايف فلم ينل
منهم شيا قال انا قافلون ان شا الله فثقل عليهم وقالوا
نذهب ولم نفتحه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغدوا على القتال فاصابهم جراح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حدثني علي حدثنا بهذا الحديث سفين
بن عيينة غير مرة عن عمرو عن ابي القباس عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب ولم يقل عبد الله بن عمر ورواه البخاري
في الصحيح عن علي بن عبد الله هكذي ورواه مسلم عن
ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير ورواه
البخاري عن عبد الله بن محمد كلهم عن ابن عيينة قا
قالوا كما قال الزعفراني وهو في نسختي لكتاب مسلم
كما قال علي بن المديني وعلي بن المدني احفظهم وقد
تابعه الحميدي علي ما قال والله اعلم اخبرنا محمد بن
عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد احمد بن عبد الله
المزني انا علي بن محمد بن عيسى ثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شا الله بخيف
بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر رواه البخاري في

الصحيح

الصحيح عن ابي اليمان اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان
اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا معاذ بن المثنى العنبري
حدثنا اسحاق بن عمر بن سليط ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت
قال قال انس كنت بين المدينة ومكة مع عمر بن الخطاب واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ
ثنا عمران بن موسى الجرجاني حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا
سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن انس قال كنا مع عمر رضي الله
عنه بين مكة والمدينة فترايينا الهلال وكنت رجلا حديد
البصر فرايته وليس احد يزعم انه راي غيري قال فجعلت
اقول للعرا ما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر ساراه وانا
مستلقي على فراشي ثم انشا يحدثنا عن اهل بدر فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع اهل بدر
بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شا الله قال عمر فوالذي
بعثه بالحق ما اخطوا الحدود التي حد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فجعلوا في بير بعضهم على بعض فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم
الله ورسوله حقا فاني قد وجدت ما وعدني الله حقا قال
عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها قال ما
انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا
علينا شيا لفظ حديث شيبان وفي رواية اسحاق ان
النبي صلى الله عليه وسلم ليرينا مصارع اهل بدر بالامس
يقول هذا مصرع فلان ان شا الله غدا وهذا مصرع فلان

ان شا الله غدا وذكر الباقي بمعناه، رواه مسلم في الصحيح
عن اسحاق بن عمر بن سليط وشيبان بن فروخ اخبرنا
ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابو بكر القطان نا ابراهيم بن الحرث
نا يحيى بن ابي بكير نا سليمان بن المغيرة حدثني ثابت
البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم ستردون
عشيتكم وليلتكم ثم تاتون الماء غدا ان شا الله قال فانطلق
الناس لا يلوي احد على احد في المسير وذكر الحديث بطوله
اخرجه مسلم في الصحيح من حديث سليمان بن المغيرة،
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار
نا اسمعيل القاضي نا محمد بن ابي بكر نا عبد الوهاب حدثنا
خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال لا باس عليك ظهور
ان شا الله فقال الاعرابي ظهور كلا بل حمى تفور على شيخ
كبير كيما تزيره القبور قال فنعم اذا، رواه البخاري في
الصحيح عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب الثقفي، نا
ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املا
اخبرنا ابو حامد بن الشرقي نا محمد بن عقيل نا حفص بن
عبد الله نا ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرني
ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود عليهما
السلام لاطوفن الليلة على سبعين امراة كل واحدة تاتي
بفارس يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شا الله

فلم يفعل

فلم يفعل لم يقل ان شا الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن
الا امراة واحدة جات بشق رجل والذي نفس محمد بيده
لو قالوا ان شا الله لجاهدوا في سبيل الله اجمعون واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
نا سعيد بن عبد الله الحرثاني نا سويد بن سعيد حدثنا
حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن ابي الزناد فذكره
باسناده نحوه الا انه قال تسعين امراة وقال في اخره لجاهدوا
في سبيل الله فرسانا اجمعون رواه مسلم في الصحيح عن
سويد بن سعيد واخرجاه من اوجه اخر عن ابي الزناد،
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر محمد بن محمد بن
يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا علي بن المديني
نا سفين عن هشام بن حجير عن طاوس سمع ابا هريرة
يقول قال سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة بسبعين
امراة كلهن تلد غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه
يعني الملك قال ان شا الله فنسي فاطاف بهن فلم ياتين
امراة بولد الا واحدة بشق غلام قال ابو هريرة يرويه لو
قال ان شا الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته واخبرنا
ابو عبد الله اخبرني ابي عمر بن ابي جعفر نا عبد الله بن محمد
نا ابن ابي عمر نا سفين هشام بن حجير عن طاوس عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان
ابن داود نبي الله عليه السلام فذكر قال وحدثنا سفين
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله او نحوه رواه البخاري في الصحيح عن علي بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المديني بالاسنادين ورواه مسلم عن ابن ابي عمر اخبرنا ابو
الحسن علي بن محمد المقري اخبرنا الحسن بن محمد بن
اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا ابو الربيع نا
عبد الوارث وعبيد الله بن عبد الله السجستاني قالا
نا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خلف فقال ان شا الله فان شا مضى وان
شا رجع غير حنث اخبرنا ابو نصر بن قتاده انا ابو علي
الرفا انا علي بن عبد العزيز نا عمرو بن عون انا شريك
عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال والله لاغزون قريشا فقال في الثالثة
ان شا الله اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد
نا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان
نا عبد الله بن يوسف نا الوليد بن مسلم نا محمد بن
المهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى
عن كريب مولى ابن عباس قال حدثني اسامة بن زيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا اهل
مشمر للجنة ان الجنة لاخطر لها هي ورب الكعبة نور تتلالا
وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة
نضيجة وزوجة حسناء جميلة في حبرة ونعمة في مقام
ابد في خبرة ونعمة ونضرة في دار عالية بهية سليمة
قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان
شا الله قال ثم ذكر الجهاد وحض عليه اخبرنا ابو
احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني انا ابو بكر

محمد بن

محمد بن جعفر المزكي نا محمد بن ابراهيم العبدي نا ابن بكير نا
مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رجلا
من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اي شي قال لدغتني عقرب فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك
ان شا الله تابعه القعنبي عن مالك موصولا اخبرنا ابو
الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا
اسمعيل بن اسحاق القاضي نا مسدد نا المعتمر بن سليمان
عن ابيه قال بلغني عن الحسن في قول الله عز وجل واذكر
ربك اذا نسيت قال اذا ذكر ان شا الله اخبرنا ابو
الحسين بن بشران نا اسمعيل بن محمد الصفار نا اسمعيل
ابن اسحاق نا مسدد نا المعتمر بن سليمان قال سمعت
ابي يحدث عن محمد رجل من اهل الكوفة كان يقرئ القران
وكان يجلس اليه يحيى بن عباد قال ولا يقولن لشي اني
فاعل ذلك غدا الا ان شا الله واذكر ربك اذا نسيت
وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا قال اذا
نسي الانسان ان يقول ان شا الله فتوبته من ذلك ان
يقول على رجي ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا باب
ما جا عن السلف رضي الله عنهم في اثبات المشية اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن اسحاق الفقيه اخبرنا
ابو مسلم نا عبد الله بن رجا انا مصعب بن سوار عن ابي
يحيى القتات عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال لما بعث الله

موسى عليه السلام وكلمه وانزل عليه التوراة فقال اللهم
انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت
ان تعصى لما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك
تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسل
عما افعل وهم يسالون فانتهى موسى اخبرنا عبد الرحمن
ابن عبيد الله الحربي ببغداد نا احمد بن سليمان حدثنا
جعفر بن محمد الخراساني نا قتيبة بن سعيد نا جعفر بن
سليمان عن ابي عمران عن نوف قال قال عزير فيما نادى
ربه يا رب تخلق خلقا فتضل من تشاء وتهدي من تشاء
قيل له يا عزير اعرض عن هذا قال فعاد فقال يا رب
تخلق خلقا فتضل من تشاء وتهدي من شاء قيل له يا عزير
اعرض عن هذا وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال فقال يا عزير
لتمرضن عن هذا او لامحونك من النبوة اني لا اسل عما افعل
وهم يسالون اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو العباس
الصبغي حدثنا الحسن بن علي بن زياد نا ابن ابي اويس
حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان لا يؤتى
ابدا بطعام ولا شراب حتى الدواء فيطعمه او يشربه حتى
يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا ونعمنا الله اكبر اللهم
اغننا بعزتك بكل شيء فاصبحنا وامسينا منها بكل خير
نسالك تمامها وشكرها لا خير الا خيرك ولا اله غيرك
اله الصالحين ورب العالمين الحمد لله الذي لا اله الا الله
ما شاء الله لا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا
عذاب النار واخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي

حدثنا احمد

حدثنا احمد بن محمد نا سعيد بن منصور نا ابو معوية حدثنا
هشام بن عروة عن ابيه انه كان اذا راى في ماله شيا
يعجبه ودخل حايطا من حيطانه قال ما شاء الله لا قوة الا
بالله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق
انا الحسن بن علي بن زياد انا سعيد بن سليمن حدثنا
ابو معشر عن محمد بن كعب قال الخلق ادق شانا من ان
يعصوا الله الا بما اراد واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو
بكر انا بشر بن موسى نا خلاد بن يحيى نا عمر بن ذر قال
دخلنا على عمر بن عبد العزيز فقال لو اراد الله ان لا يعصى
ما خلق ابليس اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال
نا محمد بن يزيد يعني السلمي نا المؤمل بن اسمعيل البصري
نا حماد بن سلمة نا ابو سنان قال سمعت وهب بن
منبه يقول كنت اقول بالقدر حتى قرات نصفا وسبعين
كتابا من كتب الانبياء التي كلها من جعل شيا من المشية الى
نفسه فقد كفر فتركت قولي واخبرنا ابو محمد بن يوسف
الاصبهاني انا عبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي حدثنا
ابو يحيى بن ابي ميسرة نا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني
نا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول
قرات لله سبعين كتابا كلها نزل من السماء في كل كتاب
منها من اضاف الى نفسه شيا من المشية فقد كفر اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ ابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي قالا نا
الزبير بن عبد الواحد الحافظ قال حدثني حمزة بن
علي العطار قال نا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي

شبكة الألوكة www.alukah.net

رحمه الله عن القدر فاشار يقول ما شيت كان وان لم
اشأ وما شيت ان لم تشأ لم يكن . خلقت العباد على
ما علمت في العلم يحري الفتى والمسن . على ذا منت
وهذا خذلت وهذا اعنت وذا المرتعن . فمنهم شقي
ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن ، باب
ما جاء في قول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله
تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا
اباؤنا ولا حرمنا من شيء وقوله وقالوا لو شاء الرحمن
ما عبدناهم وما الله يريد ظلما للعالمين وما الله يريد
يريد ظلما للعباد اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي
انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي
نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر الافطار في السفر
والعسر الصيام في السفر ، وعن ابن ابن عباس في قوله
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان
امن ومن شاء له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤن الا ان
يشاء الله رب العالمين . وعن ابن عباس في قوله سيقول
الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا قال كذلك كذب
الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشركنا وقال
فلو شاء لهداكم اجمعين يقول الله لو شيت لجمعتهم
على الهدى اجمعين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين
نا ادم بن ابي اياس نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد في قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء قال هذا قول قريش
لقولهم ان الله حرم هذا يعنون البحيرة والسائبة والوصيلة
والحام . وعن مجاهد في قوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم
يعنون الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول الله ما لهم
بذلك من علم يعني الاوثان انهم لا يعلمون وقوله ان هم
الا يخرصون يقول لما يعلموا قدرة الله على ذلك اخبرنا الامام
ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم انا عبد الخالق بن
الحسن نا عبد الله بن ثابت اخبرني ابي عن الهذيل عن
مقاتل عن من اخذ تفسيره من التابعين في قوله عز وجل
سيقول الذين اشركوا مع الله الاله يعني مشركي العرب
لو شاء الله ما اشركنا ولا اشرك اباؤنا ولا حرمنا من شيء
من الحرث والانعام ولكن الله امر بحرمة كذلك يعني
هكذا كذب الذين من قبلهم من الامم الخالية رسلهم كما
كذب كفار مكة محمدا صلى الله عليه وسلم حتى ذاقوا باسنا
يعني عذابنا قل هل عندكم من علم يعني من بيان فتخرجوه
لنا يقول تبينوه لنا بحرمة من الله عز وجل يقول الله عز وجل
ان يتبعون الا الظن يقول ما تتبعون الا الظن وان انتم
الا تخرصون الكذب قل لهم يا محمد فلله الحجة البالغة على
الخلق فلو شاء لهداكم اجمعين لدينه قل هل هلم شهداءكم
الذين يشهدون ان الله حرم هذا الحرث والانعام فان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان شهد واحرمة فلا تشهد معهم قال وقالوا لو شاء
الرحمن ما عبدناهم يعنون الملئكة يقول الله ما لهم بذلك
من علم بان الله لو شاء لمنعهم من عباده الملئكة ان هم الا
يخرصون يقول ما يقولون الا الكذب ان الملئكة بنات الله
وقال في قوله وما الله يريد ظلما للعالمين فيعذب
على غير ذنب وفي قوله وما الله يريد ظلما للعباد فيعذب
على غير ذنب، قال الشيخ يعني لا يريد ان يظلمهم
فيعذبهم على غير ذنب عند من لا يعرف كمال ربوبيته
وان له ان يفعل ما يشاء في مملكته ولا يكون ذلك منه
ظلما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر يا العنبري
نا محمد بن عبد السلام نا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا
عبد الرزاق انا معمر عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن
ابن عباس انه سمع رجلا يقول الشر ليس بقدر فقال
ابن عباس بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا
لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا حتى بلغ فلو شاء الله لهداكم
قال ابن عباس والعجز والكيس من القدر اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد
الصفاني بمكة نا اسحاق بن ابراهيم الديري انا عبد
الرزاق فذكره باسناده مثله وذكر قول ابن عباس
في آخر هذا الاسناد في موضع اخر مفصلا مما قبله **باب**
ما جاء في اثبات صفة السمع قال الله تبارك وتعالى
فاستعذ بالله انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع
العليم وقال ان الله سميع بصير وقال سميع عليم وقال

لقد سمع الله

لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما
وقال ابني معكما اسمع وارى وقال امم يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجواهم بلى اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
المقري انا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن
يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد
عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في مسير فكنا اذا علونا كبرنا واذا
هبطنا سبحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا و
لكنكم تدعون سميعا قريبا واني علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله قال
يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها من
كنوز الجنة او قال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كلمة
من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا بالله رواه البخاري
في الصحيح عن سليمان بن حرب ورواه مسلم عن خلف
بن هشام واني الربيع عن حماد واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا احمد بن النضر
ابن عبد الوهاب نا العباس بن الوليد النرسي حدثنا
حماد بن زيد فذكره باسناده نحوه الا انه قال انكم لا تدعون
اصم ولا غايبا بل تدعون سميعا بصيرا قريبا اخبرنا محمد بن
عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب املا نا
حسين بن محمد ومحمد بن اسمعيل قالا نا ابو الطاهر اخبرنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن وهب واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الحسن
احمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي
نا احمد بن صالح المصري نا ابن وهب اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته انها قالت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل اتى عليك
يوم كان اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك
شدة واشد ما لقيت منهم يوم العقبة يوم عرضت
نفسي على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني الى
ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق
الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة
قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل عليه السلام
فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا
عليك وقد بعث الله اليك ملك الجبال لتامره بما شيت
فيهم قال فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد
ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني
اليك لتامرني بامرك بما شيت ان شيت ان اطبق
عليهم الاخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك
به شيا رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن
يوسف عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابي الطاهر
وغيره اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
اخبرنا ابو سعيد بن الاعرابي نا سعدان بن نصر حدثنا

ابو معوية

ابو معويه عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عايشة
قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جات المجادلة
تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في البيت ما اسمع
ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في
زوجها اخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال الاعمش اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا بشر بن موسى نا
الحميدي نا سفين نا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله
بن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلثة نفر قرشيان وثقفي او
ثقفيان وقرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم قال
احدهما ترون ان الله يسمع ما نقول فقال الاخر يسمع ان
جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا
فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله وما كنتم تستترون
ان يشهد عليكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان
الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قال الحميدي فكان سفين
اولا يقول في هذا الحديث حدثنا منصور وابن ابي نجيح
او حميد الاعرج احدهما واثنان منهم ثم ثبت على منصور
في هذا الحديث رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي
ورواه مسلم عن ابن ابي عمر عن سفين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق
الصغاني نا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن ايوب عن
عبد الله بن سليمان عن دراج انه قال حدثني ابو الهيثم عن
ابي سعيد الخدري او عن ابن مجيرة الاكبر عن ابي هريرة
ان كلا احدهما حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه قال ان كان يوم حار لقي الله سمعه وبصره الى اهل السما
واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا
اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا
استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته واذا كان
يوم شديد البرد لقي الله سمعه وبصره الى اهل السماء
واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا
اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله لجهنم ان عبدا
من عبيدي استجارني من زمهرير ك واني اشهدك
اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال هب تلقي
فيه الكافر فيتميز من شدة برد ها بعضه من بعض وكذلك رواه عبد الله بن وهب عن يحيى بن ايوب اخبرنا
الامام ابو الفتح الغزي انا عبد الرحمن بن ابي شريح اخبرنا
عبد الله بن محمد البغوي نا علي بن الجعد انا شريك عن
زياد بن فياض عن ابي عياض قال سألت ابن عمر او سيل
ابن عمر وانا اسمع عن الحجر فقال لا وسع الله عز وجل لا
يحل بيعها ولا ابتياعها فحلف وسع الله باب ما جاء في
اثبات صفة البصر والرؤية وكلتاهما عبارتان عن
معنى واحد قال الله عز وجل ان الله هو السميع البصير
وقال ان الله بعباده لخبير بصير وقال انه كان بعباده
خبيرا بصيرا وقال ان الله كان سميعا بصيرا وقال فسيرى
الله عملكم ورسوله وقال الم يعلم بان الله يرى وقال
اني معكما اسمع واري اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو
بكر بن جعفر نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ابو محمد نا خالد يعني
الحذاء عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا
لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد الا رفعنا
اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا
تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي
تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته يا عبد الله بن
قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة لا حول ولا قوة
الا بالله اخرجاه في الصحيح من حديث خالد وقال بعضهم
عن عبد الوهاب سميعا قريبا ورواه مسلم عن اسحاق
ابن ابراهيم عبد الوهاب وكانه قالهما جميعا وذلك بين
من حد البرسي عن حماد عن ايوب عن ابي عثمان اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ
نا حشنام بن الصديق نا عبد الله بن يزيد المقري واخبرنا
ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود وعلي
ابن نصر ومحمد بن يونس النسائي وهذا لفظ المعني
قالوا نا عبد الله بن يزيد المقري نا حرملة بن عمران قال
حدثني ابو يونس سليم بن جبير مولى ابي هريرة قال
سمعت ابا هريرة يقرا هذه الاية ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا يضع
ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه قال ابو هريرة رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا هكذا ويضع اصبعيه

قال الشيخ رضي الله عنه والمراد بالاشارة المروية في
هذا الخبر تحقيق الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر
فاشار الى محلي السمع والبصر منا لاثبات صفة السمع
والبصر لله تعالى كما يقال قبض فلان على مال فلان
ويشار باليد على معنى انه حاز ماله وافاد هذا الخبر
انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو
كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه محل
العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة لله تعالى
لله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد انا
اسمعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله
الترقفي نا محمد بن يوسف نا سفين عن الاعمش
عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل
وعز لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه
يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل
الليل وحجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه
كل شيء ادركه بصره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا محمد
ابن ابراهيم نا احمد بن سلمة نا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا
جرير عن الاعمش بهذا الاسناد قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم باربع كلمات ثم ذكر مثل حديث
سفين الا انه قال حجابه النور رواه مسلم في الصحيح
عن اسحاق بن ابراهيم والحجاب المذكور في هذا الخبر

وغيره ترجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه
فيهم قال الله تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون وقوله لو كشفها يعني لو رفع الحجاب عن
اعينهم ولم يثبتهم لرويته احتقوا وما استطاعوا
لها اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا ابو الحسن الكارزي
انا علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد قال يقال السبحة انها
جلال وجهه ومنها قيل سبحانه الله انما هو تعظيم له
وتنزيه واخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن عبيد الله
الحريفي ببغداد نا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي
حدثنا محمد بن اسمعيل الترمذي السلمي نا الفضل بن
دكين نا المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي
موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
باربع فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض
القسط ويرفعه اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار
قبل الليل حجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات
وجهه كل شيء ادركه بصره ثم قرا ابو عبيدة نودي
ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب
العالمين وفي هذا تاكيد لقول ابي عبيد ان سبحات
من التسبيح الذي هو التعظيم والتنزيه اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا محمد بن عبيد الله المنادي نا يونس بن محمد
المؤدب نا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن
نعمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لم تكن تراه
فانه يراك اخرجه مسلم في الصحيح من حديث
يونس بن محمد جماع ابواب اثبات صفة الكلام
وما يستدل به على ان القرآن كلام الله عز وجل محدث
لا مخلوق ولا حادث باب ما جاء في اثبات صفة
الكلام قال الله عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله
مددا وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام و
البحر يمده من بعده سبعة امحر ما نفدت كلمات الله و
قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى
يسمع كلام الله ولم يقل حتى يرى خلق الله وقال
يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان
يبدلوا كلام الله وقال اتل ما اوحي اليك من كتاب
ربك لا مبدل لكلماته وقال لا تبديل لكلمات الله
وقال لا تبديل لكلمات الله وقال ويريد الله ان
يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين وقال و
يحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون وقال ولكن
حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين
حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل
اية حتى يروا العذاب الاليم وقال وتمت كلمة ربك
لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال
وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل لما صبروا

اخبرنا

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو الحسن احمد بن
محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي
فيما قرأ على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في
سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته
ان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما
نال من اجر او غنيمة رواه البخاري في الصحيح عن اسمعيل
ابن ابي اويس وغيره عن مالك واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرني دعلج بن احمد السجزي نا جعفر بن محمد الترك
ومحمد بن عمرو الحرشي وابراهيم بن علي قالوا نا يحيى بن يحيى
انا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكفل الله
لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا جهاد في سبيل الله
وتصديق كلمته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي
خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه مسلم في الصحيح عن
يحيى بن حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا
ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة نا سعدان
ابن نصر الخزاعي نا ابو معوية الضرير عن الاعمش عن شقيق
عن ابي موسى الاشعري قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل
فقال يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية و
يقاتل رياء فاي ذلك في ذلك في سبيل الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
فهو في سبيل الله عز وجل رواه مسلم في الصحيح عن ابي

بكر بن ابي شيبة وغيره عن ابي معوية واخرجه البخاري من وجه
اخر عن الاعمش اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا محمد بن
يعقوب بن يوسف هو الاخرم نا ابي نا عمرو بن زرارة
نا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال اتينا جابر
بن عبد الله فذكر الحديث بطوله في حج النبي صلى الله
عليه وسلم قال فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا
الله في النسا فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم
فروجهن بكلمة الله . رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن
ابي شيبة وغيره عن حاتم اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد
الرودباري انا ابو بكر بن داسة قال نا ابو داود بن
امية نا سفين بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن مولى
ال طلحة عن كريب عن ابن عباس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عند جويرية وكان اسمها برة
فحول اسمها فخرج وهي في مصلاها فرجع وهي في مصلاها
فقال لم تزالي في مصلاك هذا قالت نعم قال قد
قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت
لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه
وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم في الصحيح عن
ابن ابي عمر وغيره عن سفين بن عيينة . قال الشيخ وكلمات
الله لا تنتهي الى امد ولا تحصى بعدد وقد نفى الله تعالى
عنها النفاد عما نفى عن ذاته الهلاك والمراد بالخبر ضرب
المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم اخبرنا ابو الحسين
علي بن احمد بن عبدان انا ابو بكر بن محمد بن محمويه ٥

العسكري

العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا ادم بن ابي اياس
نا شيبان عن منصور واخبرنا ابو علي الرودباري اخبرنا
ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا عثمان بن ابي شيبة نا
جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال كان النبي عليه السلام يعوذ الحسن
والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول كان ابوكم يعوذ بها .
اسمعيل واسحاق لفظ حديث جرير وفي حديث شيبان
كان ابوكما ابراهيم والباقي سوا . رواه البخاري في الصحيح عن
عثمان بن ابي شيبة اخبرنا ابو بكر بن احمد بن الحسن القاضي
في اخرين قالوا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا عمرو بن
نصر نا وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث عن زيد بن ابي
حبيب وابي الحرث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب بن عبد الله
ابن الاشج عن بشر بن سعيد عن سعد بن ابي وقاص
عن حولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل
منقال يعقوب بن عبد الله عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان
ابي صالح عن ابي هريرة انه قال جا رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من
عقرب لدغتني البارحة يعني النوم قال اما انك لو قلت
حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم تضرك رواه مسلم في الصحيح عن هرون بن معروف

شبكة الألوكة www.alukah.net

وغيره عن ابن وهب اخبرنا محمد بن الحسين السلمي انا بشر بن
احمد الاسفرايني نا داود بن الحسين البيهقي نا عيسى
ابن حماد انا الليث عن نريد بن ابي حبيب عن الحرث
ابن يعقوب ان يعقوب بن عبد الله حدثه انه سمع بسر بن
سعيد يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت
خولة بنت حكيم السلمية تقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ
بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شيء
حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم في الصحيح عن
قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث بن سعد واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو عبد الله بن يعقوب نا احمد بن سهل و
محمد بن اسمعيل قالا نا عيسى بن حماد انا الليث بن
سعد عن نريد بن ابي حبيب عن جعفر بن ربيعة عن
يعقوب بن عبد الله انه ذكر له ابن اباصالح مولى غطفان
اخبر انه سمع ابا هريرة يقول قال رجل يا رسول الله
لدغتني عقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
انك قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم في الصحيح عن
عيسى بن حماد اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق اخبرنا
ابو بكر احمد بن كامل القاضي نا محمد بن سعد العوفي
نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابن اخي ابن شهاب عن
عمه قال حدثني طارق بن مخاشن عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بلديغ فقال لو قال اعوذ

بكلمات الله

بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ ولم تضره اخبرنا
ابو صالح بن ابي طاهر العنبري انا جدي يحيى بن منصور
القاضي نا ابو علي محمد بن عمرو نا القعنبي نا سليمان بن
بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان ان
الوليد بن شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق
حديث النفس بالليل فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله
التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات
الشياطين وان يحضرون فانه ان يضرك وحري ان لا تقربك
هذا مرسل وشاهد الحديث الموصول الذي اخبرناه
ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الصفار نا ابو بكر بن
ابي الدنيا نا ابو خيثمة نا نريد بن هرون عن محمد بن
اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات يقولهن
عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة
من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون فكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من
ولده ومن لم يبلغ كتبها وعلقها عليه قال الشيخ رضي الله
عنه فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان
يستعاذ في هذه الاخبار بكلمات الله تعالى كما امره الله جل
ثناؤه ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات
الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وقال فاستعذ
بالله من الشيطان ولا يصح ان يستعيذ بمخلوق من مخلوق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فدل انه استعاذ بصفة من صفات ذاته وامر ان يستعاذ
بصفة من صفات ذاته وهي غير مخلوقة كما امره الله ان
يستعيذ بذاته وذاته غير مخلوق واخبرنا ابو علي الروذ
باري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا العباس بن
عبد العظيم نا الاحوص بن حواب نا عمار بن رزيق
عن ابي اسحاق عن الحرث وابي ميسرة عن علي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم
اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت
اخذ بناصيته اللهم انك تكشف المغرم والمأثم اللهم
لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك
الجد سبحانك وبحمدك قال الشيخ رضي الله عنه فاستعاذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر بكلمات
الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان وجهه الذي استعاذ
به غير مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة
وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على معنى
التعظيم والتفخيم كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون وقال فقدرنا فنعم القادرون وانما سماها
تامة لانه لا يجوز في كلامه عيب او نقص كما يكون ذلك
في كلام المخلوقين وبلغني عن احمد بن حنبل رحمه
الله انه كان يستدل به بذلك على ان القرآن غير مخلوق
قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه نقص قال
الشيخ واما الذي روي عن النبي عليه السلام انه
قال اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك

من عقوبتك

من عقوبتك وبك منك فلا تخالف ما قلنا وذلك لان الرضا
عند ابي الحسن الاشعري يرجع الى الارادة وهي ارادته
الانعام والاكرام والارادة من صفات الذات فاستعاذته
في هذا الخبر ايضا وقعت بصفة الذات كما وقعت في
قوله بك بالذات وبالله التوفيق وجدت في كلام
ابي سليمان الخطابي رحمه الله في هذا الحديث انه استعاذ
بالله وسأله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من
عقوبته قلت فالاستعاذة في هذا ايضا وقعت بغير مخلوق
ليجعله من اهل رضاه او معافاته دون سخطه وعقابه
اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان
ببغداد نا حمزة بن محمد بن العباس نا العباس بن محمد
الدوري باري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا محمد
ابن كثير انا اسرائيل نا عثمان بن المغيرة عن سالم يعني
ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فقال الا
رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام
ربي جل وعز لفظ حديث ابي داود وفي رواية الدوري
قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الرسالة
جعل يقول يا قوم لم يوذ ونبي ان ابلغ كلام الله ربي
يعني القرآن اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن الحرث
الفقيه انا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهاني
ابو الشيخ انا ابو يعلى نا ابو الربيع الزهراني نا يعقوب القمي
نا جعفر عن سعيد بن جبير قال خرج رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم عشاء يا فلق العدو فاخرج المسلمون رجلا
من المشركين واشرعوا فيه الاسنة فقال الرجل ارفعوا
عني سلاحكم واسمعوني كلام الله عز وجل هذا مرسل
حسن باب ما جاء في اثبات صفة القول وهو الكلام
عبارتان عن معنى واحد قال الله عز وجل ولو شيئنا
لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني وقال لقد
حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما يبدل
القول لدي وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن
اصدق من الله حديثا وقال سلام قولا من رب رحيم
وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول فاثبت الله
جل ثناؤه لنفسه صفة القول في هذه الآيات اخبرنا ابو
محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد انا
ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق انا ابن جريج اخبرني سليمان الاحول عن
طاوس انه سمع ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت
نور السموات والارض ولك الحمد انت قيم السموات
والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك
الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون
حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت و
اليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما
قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الاله
لا اله الا انت رواه البخاري في الصحيح عن محمود ورواه

مسلم

مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا عبد الله بن
شيرويه نا محمد بن المثنى نا عبد الوهاب بن عبد المجيد
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه
وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول
صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين و
يقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد
فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد
صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة
ثم يقول انا اولى بكل مومن من نفسه من ترك مالا فلاهله
ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي رواه مسلم في الصحيح
عن محمد بن المثنى واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق حدثنا
ابو عبد الله الشيباني نا محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن
عون نا ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله قال
انما هما اثنتان الهدي والكلام فاصدق الحديث كلام
الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم و
شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار وهذا قول ابن مسعود والظاهر انه
اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان المرادي
نا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي نا سليمان بن بلال
نا شريك بن عبد الله بن ابي نمر قال سمعت انس بن مالك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا عن ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث بطوله وذكر فيه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاوحي اليه ما شا فيما اوحي خمسين
صلاة على امته كل يوم وليلة فذكر مروره على موسى
وامره اياه بمسالة التخفيف وذكر مراجعته في ذلك حتى
صار الي خمس صلوات وانه قال يارب امتي ضعاف
اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف
عنا فقال اني لا ابدل القول لدي هي كما كتبت عليك
في ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هي خمسون
في ام الكتاب وهي خمس عليك اخرجاه في الصحيح باب
ما جا في اثبات صفة التكليم والتكلم والقول سوي ما مضي
قال الله جل ثناوه وكلم الله موسي تكليما فوصف نفسه ووكده
بالتكرار فقال تكليما وقال ولما جا موسي لميقاتنا وكلمه
ربه وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم علي بعض منهم
من كلم الله وذكر في غير اية من كتابه انه كلم به موسي عليه
السلام فقال يا موسي اني انا ربك فاخلع نعليك انك
بالواد المقدس طوي وانا اخترتك فاستمع لما يوحي انني انا الله
لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري الي قوله واصطفتك
لنفسي وقال يا موسي اني اصطفيتك علي الناس برسالاتي
وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين، قال الشيخ
رحمه الله فهذا كلام سمعه موسي عليه السلام من ربه
باسماع الحق اياه بلا ترجمان كان بينه وبينه دلالة بذلك
علي ربوبيته ودعاه الي وحدانيته وامره بعبادته واقامة

الصلاه لذكره واخبر انه اصطفاه لنفسه واصطفاه برسالاته
وبكلامه وانه مبعوث الي الخلق بامره اخبرنا ابو محمد عبد الله
ابن يوسف الاصبهاني نا ابو سعيد احمد بن محمد بن
زياد البصري بمكة نا الحسن بن محمد الزعفراني نا سفين
ابن عيينة عن عمرو هو ابن دينار عن طاوس سمع ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم و
موسي فقال موسي يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا
من الجنة فقال له يا ادم يا موسي اصطفاك الله بكلامه
وخط لك التوراة اتلومني علي امر قدره علي قبل ان يخلقني
قال فحج ادم موسي فحج ادم موسي رواه البخاري في الصحيح
عن علي ورواه مسلم عن محمد بن حاتم وغيره كلهم عن
سفين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق
انا احمد بن ابراهيم هو ابن ملحان واخبرنا علي بن احمد
ابن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابن ملحان نا
يحيي بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه قال
اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم و
موسي فقال له موسي انت ادم الذي اخرجت ذريتك
من الجنة فقال له ادم انت موسي الذي اصطفاك الله
برسالاته وكلامه تلومني علي امر قدر علي قبل ان
اخلق فحج ادم موسي رواه البخاري في الصحيح عن يحيي بن
بكير واخرجه مسلم من وجه اخر عن الزهري اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ اخبرني عبيد الله بن محمد الكعبي حدثنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

محمد بن ايوب انا مسلم بن ابراهيم نا هشام بن قتادة عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع
المؤمنون يوم يميد فيهمون لذلك اليوم ويقولون
لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون
ادم فيقولون له يا ادم انت ابو الناس خلقك الله بيده
واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا
الى ربنا حتى يرحنا من مكاننا هذا فيقول لهم لست
هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا نوحا
اول رسول بعثه الله الى الارض فيأتون نوحا
فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي
اصاب ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم
فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي
اصاب ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه
تكليما فيأتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر
لهم خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا عيسى رسول الله
وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لهم لست
هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر قال رسول الله عليه السلام فيأتوني
فانطلق معهم فاستاذن على ربي فيؤذن لي فاذا رايت
ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع
تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها واحد لهم حدا
فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية فاستاذن على

ربي

ربي فيؤذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك
سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها
ثم احد لهم حدا ثالثا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثالثة
فاستاذن على ربي فيؤذن لي فاذا رايت ربي وقعت
له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي
يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد
ربي بمحامد علمنيها ثم احد لهم حدا رابعا فادخلهم
الجنة حتى ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من
وجب عليه الخلود او حبسه القرآن رواه البخاري
في الصحيح عن مسلم بن ابراهيم ورواه مسلم في الصحيح
عن محمد بن مثنى عن معاذ عن هشام عن ابيه، وفي
هذا ان موسى عليه السلام مخصوص بان الله جل ثناؤه
كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم تكن له خاصية
وقوله في عيسى انه رسول الله وكلمته فانما يريد
انه بكلمة الله صار متكونا من غير اب او انه رسول الله
وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتخصيص وقد بين الله
تعالى ذلك بقوله انما المسيح عيسى بن مريم رسول
الله صلى الله وكلمته القاها الى مريم يعني والله اعلم
اوحى كلمته الى مريم فصار عيسى مخلوقا بكلمته من
غير اب ثم بين الكلمة التي اوحاها الى مريم فصار عيسى
مخلوقا فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار

كونا بكلمة كن كما صار ادم بشرا بكلمة كن وبالله التوفيق
اخبرنا ابو علي الروذباري في اخرين قالوا انا اسمعيل بن محمد
الصفار نا الحسن بن عرفة نا خالد بن خليفة عن حميد
الاعرج عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن خليفة عن
حميد الاعرج عن عبد الله بن الحرث مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله عز وجل موسى
عليه السلام كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف
وكساصوف وكمة صوف ونعلاه من جلد حمار غير
ذكي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو القسم عبد الرحمن
ابن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين نا ادم نا
ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله قال كلم
موسى عليه السلام ورسل محمدا صلى الله عليه وسلم
الى الناس كافة باب قول الله عز وجل وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحي باذنه ما يشاء قال بعض اهل التفسير قالوا
حي الاول ما اري الله لانبيا عليهم السلام في منامهم
كما امر ابراهيم عليهم السلام في منامه بذبح ابنه فقال فيما
اخبر عن ابرهيم عليه السلام اني اري في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا بت افعل ما تومر قال
الشافعي رحمه الله قال غير واحد من اهل التفسير
رؤيا الانبيا وحي لقول ابن ابراهيم الذي امر بذبحه افعل
ما تومر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني احمد بن

محمد بن

محمد بن عبدوس حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا
علي بن المديني نا سفين قال قال عمرو هو ابن دينار سمعت
عبيد بن عمير يقول رويا الانبيا وحي وقرا اني اري في
المنام اني اذبحك رواه البخاري في الصحيح عن علي بن
المديني ورويناه في ذلك عن ابن عباس واما الكلام
من وراء حجاب فهو كما كلم موسى من وراء حجاب والحجاب
المذكور في هذا الموضع وغيره يرجع الى المخلوق دون الخالق
اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري انا ابو بكر بن
داسة نا ابو داود نا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني
هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنا الذي
اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله عز وجل ادم عليه
السلام فقال انت ابونا ادم فقال له ادم نعم قال انت
الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسما وامر الملكة
فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا و
نفسك من الجنة قال له ادم ومن انت قال انا موسى
قال انت نبي بني اسرايل الذي كلمك الله من وراء حجاب
لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال افما وجدت
ان ذلك في كتاب الله قبل ان اخلق قال نعم قال فبم تلومني
في شي سبق من الله عز وجل فيه القضا قبلي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى فحج ادم
موسى واما الكلام بالرسالة فهو ارسال الروح الامين

الرسالة الى من شاء من عباده قال الله عز وجل وانه لتنزيل
رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
المنذرين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي
عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا هلال بن العلاء
الرقي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا المغيرة بن سليمان ثنا سعيد
ابن عبيد الله الثقفي ثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن
جبير عن جبير بن حية فذكر الحديث الطويل في بعث
النعمان بن مقرن الى اهل الاهواز وانهم سألوا ان نخرج
اليهم رجلا فاخرج المغيرة بن شعبة فقال ترجمان القوم
ما انتم فقال المغيرة نحن ناس من العرب كنا في شقى شديد
وبلاء طويل نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر
والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك ان بعث
رب السموات ورب الارض الينا نبيا من انفسنا نعرف
اباه وامه فامرنا نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا
نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من
قتل منا صار الى جنة ونعيم لم ير مثله قط ومن بقي
منا ملك رقابكم رواه البخاري في الصحيح عن الفضل بن
يعقوب عن عبد الله بن جعفر اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد
العزيز بن قتادة انا ابو الحسن محمد بن احمد بن زكريا
الاديب ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني حدثنا
اسحاق بن ابراهيم انا وهب بن جرير ثنا ابي ثنا محمد بن
اسحاق حدثني الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن

الحرث

الحرث بن هشام وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعن
عروة بن الزبير وصلب الحديث عن ابي بكر بن عبد الرحمن
عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما فتن اصحابه بمكة اشار عليهم
ان يلحقوا بارض الحبشة فذكر الحديث وقال فيه فقال
جعفر بن ابي طالب للنجاشي بعث الله عز وجل الينا
رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعا الى ان نعبد
الله وحده لا نشرك به شيئا ونخلع من يعبد من قومه
وغيرهم من دونه وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر
امرنا باقام الصلاة والصيام والصدقة وصلة الرحم
وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة وتلا علينا تنزيلا
لا يشبهه شيء غيره فصدقناه وامنا به وعرفنا ان ما جاء به
هو الحق من عند الله وذكر الحديث قال الشيخ رضي الله
عنه وقد كان لنبينا صلى الله عليه وسلم جميع هذه الانواع
اما الرسالة فقد كان جبريل عليه السلام ياتيه بها من
عند الله عز وجل واما الرؤيا في المنام فقد قال الله عز وجل
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله امنين وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اري وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو و
اصحابه امنين محلقين رؤوسهم ومقصرين فقال له اصحابه
حين مخر بالحديبية اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله
تبارك وتعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
الى قوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا يعني الخر بالحديبية

ثم رجعوا ففتحوا خيبر ثم اعمر بعد ذلك وكان تصديق رؤياه
في السنة المقبلة اخبرنا بذلك ابو عبد الله الحافظ اخبرنا
عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا ابراهيم بن الحسين
ثنا ادم بن ابي اياس ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فذكره
وروينا عن عايشة انها قالت اول ما بدئ به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في
النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح يريد
ضيا الصبح اذا انفلق، واما التكلم فقد قال الله عز وجل
فاوحى الى عبده ما اوحى ثم كان فيما اوحي اليه ليلة
المعراج خمسين صلاة فلم يزل يسأل ربه التخفيف
لامته حتى صار الى خمس صلوات وقال له ربه اني
لا ابدل القول لدي كما كتبت عليك في ام الكتاب
وذلك بكل حسنة عشر امثالها هي خمسون في ام الكتاب
وهي خمس عليك وقد مضى الحديث فيه واختلفت
الصحابة رضي الله عنهم في رويته ربه عز وجل فذهبت
عايشة الى انه لم يره وذهب ابن عباس الى انه راه
ليلة المعراج ونحن نذكر الاخبار في ذلك ان شا الله
في مسئلة الرويه وقد ذهب الزهري رحمه الله في
تقسيم الوحي الى زياده بيان وذلك فيما اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ ابو عبد الرحمن السلمي انا ابو الحسن
المحمودي ثنا ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ ثنا ابو
موسى محمد بن المثنى ثنا حجاج بن منهال ثنا عبد الله
ابن عمر عن يونس بن يزيد قال سمعت الزهري يُ

سيل عن

سيل عن قول الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب الاية قال نزلت هذه الاية تفرق بين ما اوحى الله
اليه من النبيين فالكلام الله كلام الله الذي كلم به
موسى من وراء حجاب والوحي ما يوحي الله به الى النبي من
انبيائه ويثبت الله ما اراد من وحيه في قلب النبي فيتكلم
به النبي ويبينه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون
بين الله ورسله لا يكلم به احد من الانبيا احدا من الناس
ولكنه سر غيب بين الله ورسله، ومنه ما يتكلم به
الانبيا ولا يكتبونه لاحد ولا يامرون بكتابه ولكنهم يحدثون
به الناس حديثا ويبينون لهم ان الله امرهم ان
يبينوا للناس ويبلغوهم، ومن الوحي ما يرسل به اليه
من يشا فيوحيه به وبيا في قلوب من شا من
رسله، وقد بين الله عز وجل لنا في كتابه من كان
عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا
لما بين يديه وهدى وبشرى للمومنين، وذكر انه الروح
الامين فقال وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين على قلبك الاية، فذهب في الوحي الاول الى
انه ما يوحي الله به الى النبي فيثبت ما اراد من وحيه
في قلبه فيتكلم به النبي وهذا يجمع حال اليقظة والنوم
وذهب فيما يوحي الله الى النبي بارسال الملك اليه
الى انه يكون على نوعين احدهما ان ياتيه الملك فيكلمه
بامر الله تكليما والاخر ان ياتيه فيلقى في روعه ما امره
الله عز وجل به وكل ذلك بين في الاخبار اخبرنا ابو بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد حدثنا
ابو العباس محمد بن احمد النيسابوري ثنا الحسن بن
علي ثنا نجاب ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عايشة ان الحرث بن هشام سال النبي
صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال كل ذلك
ياتي الملك احيانا في صلصلة الجرس فيفصم عني وقد
وعيت عنه قال وهو اشده علي ويتمثل لي الملك احيانا
رجلا فيكلمني فاعي ما يقول رواه البخاري في الصحيح
عن فروة بن ابي المغرا عن علي بن مسهر واخرجه مسلم
من وجهين اخرين عن هشام بن عروة اخبرنا ابو سعيد
ابن ابي عمرو في اخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب انا الربيع بن سليمان انا الشافعي اخبرنا عبد
العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن
المطلب بن حنطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما تركت شيا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به
ولا تركت شيا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه
وان الروح الامين قد القى في روعي انه لن تموت نفس
حتى يستوفي رزقها فاجملوا في الطلب. وقال
بعضهم عن ابي العباس قد نفث في روعي وقد روينا
في كتاب المدخل وغيره من حديث ابن مسعود مرسلا
ومتصلا ثم ذهب الزهري في الوحي الى ان منه ما كان
سرا فلم يحدث به النبي احدا ومنه ما لم يكن سرا فيحدث
به الناس غير انه لم يكن ما مورا بكتبته قرانا فلم يكتب

فيما كتب

فيما كتب من القران قال الشيخ ومنه ما كان ما مورا بكتبته
قرانا فكتب فيما كتب من القران اخبرنا ابو عمر ومحمد بن
عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي اخبرني الحسن
ابن سفين ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابو عوانة عن موسى
ابن ابي عايشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم تعالج من التنزيل شدة
وكان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس انا احركهما لك
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما قال سعيد
وانا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه
فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان
علينا جمعه وقرانه قال جمعه في صدرك ثم تقراه فاذا
قرانه فاتبع قرانه قال فاستمع له وانصت ثم قال ان علينا
ان تقراه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل
قراه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقراه رواه البخاري
ومسلم في الصحيح عن قتيبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا احمد بن سهل البخاري ثنا علي بن الحسن بن عبد
ثنا يحيى بن جعفر البيكندي ثنا وكيع واخبرنا ابو عبد
الله ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا احمد بن سلمة
وجعفر بن محمد واللفظ له قالا ثنا اسحاق بن ابراهيم انا
عيسى بن يونس ثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله بن مسعود قال كنت امشي في حرث بالمدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوكأ على عسيب فمر
بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض لو سألتموه وقال بعضهم
لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه وقالوا يا ابا القسم
اخبرنا عن الروح فقام ساعة ينتظر الوحي فعرفت انه
يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال و
يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من
العلم الا قليلا زاد وكيع في روايته قال فقال بعضهم
لبعض قد قلنا لكم لا تسئلوه ولم يذكر قوله يسمعكم ما
تكرهون رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن جعفر عن
وكيع وعن محمد بن عبيد عن عيسى ورواه مسلم عن
اسحاق بن ابراهيم عن عيسى وعن ابي بكر بن ابي شيبة
عن وكيع اخبرنا ابو عمرو الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي اخبرني
الحسن بن سفين ثنا ابو خيثمة ثنا محمد بن فضيل عن عمارة
عن ابي هريرة قال اتى جبريل عليه السلام فقال يا رسول
الله هذه خديجة اتتك باناء فيه ادام وطعام او شراب
فاذا هي اتتك فاقرأ عليها من ربها السلم وبشرها ببيت
في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب رواه البخاري
في الصحيح عن ابي خيثمة زهير بن حرب ورواه مسلم
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل **باب ما جاء في**
اسماع الرب جل وعز بعض ملائكته كلامه الذي لم يزل به
موصوفا ولا يزال به موصوفا وتنزيل الملك به الى من
ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفزع عند
ذلك. قال الله عز وجل امتى ان افزع عن قلوبهم قالوا ماذا

قال ربكم

قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير اخبرنا ابو محمد عبد الله
الاصبهاني انا ابو سعيد بن الاعرابي ثنا سعدان بن نصر حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق الفقيه انا
بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفين ثنا عمرو بن دينار
قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة يقول ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت
الملائكة اجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان
فاذا افزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي
قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع و
مسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض وصف سفين
بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته
ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر
او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها
قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال
اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا للكلمة التي سمعت
من السماء فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء لفظ
حديث الحميدي وقصر سعدان باسناده واسقط عليه
رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي وعلي بن المديني
قال البخاري في الترجمة وقال مسروق عن ابن مسعود
اذا تكلم الله بالوحي فذكر ما اخبرنا ابو علي الروذباري
وابو الحسين بن بشران قالا اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار
ثنا سعدان بن نصر ثنا ابو معوية ثنا الاعمش عن مسلم بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

صيح عن مسروق عن عبد الله قال ان الله عز وجل اذا تكلم
بالوحي سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة
على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم
جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل عليه السلام
فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك
قال فيقول الحق قال فينادون الحق الحق اخبرنا ابو الفتح
هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد انا الحسين بن
يحيى بن عياش القطان نا علي بن اشكاب نا ابو معوية
عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
اذا تكلم بالوحي فذكر بمثله من فوعا الا انه قال ماذا قال ربكم
وكذلك رواه ابو داود السجستاني رحمه الله في كتاب
السنن عن جماعة عن ابي معوية من فوعا اخبرناه ابو
علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود حدثنا
احمد بن ابي شريح الرازي وعلي بن الحسين بن ابراهيم
وعلي بن مسلم قالوا نا معوية نا الاعمش عن مسلم
عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي فذكر بمثله الا انه قال
فيقولون الحق الحق رواه شعبة عن الاعمش موقوفا
وقيل عنه ايضا من فوعا وروي من وجهين اخرين
من فوعا اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا نعيم بن حماد المروزي نا الوليد بن مسلم عن

عبد الرحمن بن نمر عن جابر عن ابي زكريا عن رجا بن حيوة
عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله عز وجل ان يوحي بامره تكلم بالوحي
فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة شديدة
خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات
صعقوا وخروا سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل
عليه السلام فيكلمه الله من وحيه لما اراد فيمضي جبريل
عليه السلام على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا
قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي
الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي
جبريل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السما والارض
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحاق بن
محمد بن يوسف السوسي قالا نا ابو العباس محمد بن
يعقوب انا العباس بن الوليد بن مزيد اخبرني ابي
نا الاوزاعي حدثني ابن شهاب عن علي بن حسين عن
عبد الله بن عباس قال حدثني رجل من الانصار انهم
سناهم جلوس واخبرنا ابو عبد الله وابو عبد الله قالا نا
ابو العباس نا محمد بن عوف نا ابو المغيرة نا الاوزاعي
عن الزهري قال اخبرني علي بن حسين اراه عن ابن
عباس قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم من الانصار قال سناهم جلوس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون اذا كان مثل هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الجاهلية اذا رأى بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم
قالوا كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم مات الليلة رجل
عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها
لا ترمي لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى
امرا سبحة حملة العرش ثم سبحة اهل السماء الذين
يلونهم حتى ينتهي التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول
الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم
فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا
حتى ينتهي الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع
فيلقونه الى اوليائهم فما جاؤا به على وجهه فهو حق
ولكنهم يحرفون فيه ويزيدون فيه اخرجه مسلم في
الصحيح من حديث صالح بن كيسان والاوزاعي و
يونس بن يزيد ومعقل بن عبيد الله الجزري عن ابن
شهاب الزهري وزاد يونس في روايته قال وقال
الله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا الحق ماذا قال
ربكم قالوا الحق قال ولكنهم يحرفون فيه يعني يتزيدون

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الحسن احمد بن محمد بن
عبدوس المنزي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي
فيما قرأ على ملك قال وحدثنا يحيى بن بكير نا ملك عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان
الحرث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني احيانا في مثل

صلصلة

صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت
ما قال الملك واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي
القعنبي فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته
ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم وان
جبينه ليتفصد عرقا رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله
بن يوسف عن ملك واخرجه مسلم من اوجه اخر عن
هشام بن عروة، قال الشيخ الصلصلة صوت الحديد
اذا حرك، قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله يريد والله
اعلم انه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه عند اول ما يقرع
سمعه حتى يتفهمه ويستثبت فيلقيه حينئذ ويعيه و
لذلك قال وهو اشده علي وقوله فيفصم عني معناه يقلع
عني ويخلي ما يتغشاني منه وقوله فزع عن قلوبهم اي
ذهب الفزع عنها كأنه نزع الفزع عن قلوبهم باب اسماع
الرب جل ثناؤه كلامه من نشاء من ملائكته ورسله و
عباده، قال الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة الآية وقال ان قال واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان
من الكافرين وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة
وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا
من الظالمين وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم به
ملائكته ورسله وعباده وتلاوه جميعه في هذا الموضع
وكتابته مما يطول به الكتاب وكل ذلك ورد بلفظ الكلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

والقول والامر والنداء لم يطلق اسم الخلق على شيء منه ،
اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن محمد الحافظ انا ابو بكر بن
المقري ان محمد بن الحسن بن قتيبة حدثهم قال حدثنا
محمد يعني بن المتوكل ثنا المعتمر ثنا ابي عن ابي عثمان
عن سليمان رفعه قال لما خلق الله ادم قال يا ادم واحدة
لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي
فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت
من شيء جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما
التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلي الاجابة
والعطاء اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو الحسن علي بن
الفضل الخزاعي اخبرني جعفر بن محمد الفريابي حدثنا
عبيد الله بن معاذ انا المعتمر بن سليمان قال قال ابي ثنا
ابو عثمان عن سليمان قال لما خلق الله ادم فذكره موقوفا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابراهيم بن اسمعيل
القاري ثنا عثمان بن سعيد الداري ثنا ابو توبة الربيع
ابن نافع الحلبي ثنا معوية بن سلام حدثني زيد بن
سلام انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابو امامة ان رجلا
قال يا رسول الله انبي قد كان ادم قال نعم نبي مكلم
قال كم بينه وبين نوح قال عشر قرون قال كم كان بين
نوح وابراهيم قال عشر قرون قالوا يا رسول الله كم كانت
الرسل قال ثلثمايه وخمسة عشر جما غفير اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن مرزوق
البصري بمصر ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا ابي عن كلثوم بن

خبر عن سعيد بن جبير بن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم فاخرج
من صلبه ذريته ذرا هافنثرهم بين يديه كالذر
ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا
يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انا اشرك
اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل
المبطلون اخبرنا ابو بكر محمد السكري ببغداد انا اسمعيل
ابن محمد الصفار ثنا احمد بن منصور ثنا عبد الرزاق
انا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل
عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في
ثوبه قال فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى
قال بلى ولكني لا غنى لي عن تركتك او قال عن فضلك
رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن
عبد الرزاق اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان
ثنا احمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام
من منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الملئكة يتعاقبون فيكم ملئكة
بالليل وملئكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة
العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو
اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا تركناهم وهم يصلون
واتيناهم وهم يصلون رواه مسلم في الصحيح عن
محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من وجه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اخر عن ابي هريرة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد
ابن ابي عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا
احمد بن عبد الجبار ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي
صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ملئكة فضلا عن كتاب الناس سياحين
في الارض فاذا وجد وقوما يذكرون الله فنادوا
هلموا الي بغيتكم قال فيحفون حتي يحفون بهم الي
السما الدنيا قال فيقول الله عز وجل ايش تركتم عبادي
يصنعون قال فيقولون تركناهم يحمدونك و
يسبحونك ويمجدونك قال فيقول هل راوني
قال فيقولون لا قال فيقول كيف لو راوني قال فيقولون
لو راوك لكانوا اشد تمجيدا واشد ذكرا فيقول فايش
يطلبون قال يطلبون الجنة قال فيقول هل راوها قال
فيقولون لا قال فيقول كيف لو راوها قال فيقولون لو
راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا قال
فيقول من اي شي يتعوذون قال فيقولون يتعوذون
من النار قال فيقول وهل راوها قال فيقولون لا قال
فيقول كيف لو راوها قال فيقولون لو راوها كانوا
اشد منها تعوذا واشد منها هربا قال فيقول فاني
اشدكم اني قد غفرت لهم قال فيقولون فان فيهم
فلان الخطاء لم ترد هم انما جاء في حاجة قال فيقول
هم القوم لا يشقى جليسهم اخرجه البخاري في الصحيح
من حديث جرير عن الاعمش واخرجه مسلم من حديث

سهيل بن

سهيل بن ابي صالح عن ابيه اخبرنا ابو محمد عبد الله
بن يوسف انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري
ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا سفين
ابن عيينة عن ابي الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل
اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها يعني حسنة فان
عملها فاكتبوها بعشر امثالها فان هم بترکها فاكتبوها
حسنة رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
وغيره عن سفين بن عيينة اخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ انا ابو الفضل بن ابراهيم ثنا احمد بن سلمة ثنا
قتيبة بن سعيد واحمد بن عبده قال قتيبة ثنا وقال
ابن عبده انا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن
سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا
نادي جبريل عليه السلام قد احببت فلانا فاحبه
قال فينادي في السماء ثم ينزل له المحبة في اهل الارض
فذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادي جبريل
قد ابغضت فلانا فينادي في اهل السماء ثم ينزل له
البغضا في اهل الارض رواه مسلم في الصحيح عن
قتيبة واخرجه البخاري من حديث عبد الله بن دينار
عن ابي صالح باب رواية النبي صلى الله عليه وسلم
عن الله عز وجل في الوعد بالوعيد والترغيب والترهيب

بن هرمز

سوي ما في الكتاب ، قال الله عز وجل وما ينطق عن
الهوي ان هو الا وحي يوحي علمه شديد القوي و
قال وما يتنزل الا بامر ربك اخبرنا ابو طاهر الفقيه
وابو بكر المهلبي قالا انا ابو بكر القطان نا احمد بن
يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام
بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا اخطر على قلب بشر قال وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن
عبدي بي قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك
وشتمني عبدي ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي
ان يقول لن يعيدنا كما بدانا واما شتمه اياي ان يقول
اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن
لي كفوا احد قال وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله قال لي انفق انفق عليك قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا
تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع واذا تلقاني بذراع
تلقيته بباع واذا تلقاني بباع جيته اوتيته باسرع ،
اخرج البخاري الحديث الاول من حديث عبد الله بن
المبارك عن معمر واخرج الحديث الثالث عن اسحاق
عن عبد الرزاق واخرج مسلم الحديثين الاخرين عن محمد

بن رافع

بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد
بن بلال نا محمد بن حيوية الاسفرايني نا ابو اليمان انا
شعيب نا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث
يذكرني رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان اخبرنا
ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد نا ابو جعفر محمد بن
عمرو الرزاز نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن
عبدي بي وانا معه حيث يذكرني فان ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير
منهم وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب
الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني امشي اتيته اهرول
رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي
معوية واخرجه البخاري من وجه اخر عن الاعمش اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن
ابن مامي الدهقان بالكوفة نا ابراهيم بن عبد الله العبسي
نا وكيع قال واخبرنا ابو عمرو انا الحسن بن سفين نا
ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن الاعمش عن المعرور
ابن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل من جا بالحسنة فله عشر
امثالها وازيد ومن جا بالسيية فجزا سيية مثلها واغفر

ومن تقرب مني شبرًا تقربت منه ذراعًا ومن تقرب مني
ذراعًا تقربت منه باعًا ومن اتاني يمشي اتيته هرولةً
ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا
لقيته بمثلها مغفرةً رواه مسلم في الصحيح عن ابي
بكر بن ابي شيبة ح قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله
قوله اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعًا هذا
مثل ومعناه حسن القبول ومضاعفة الثواب على قدر
العمل الذي يتقرب به العبد الى ربه عز وجل حتى
يكون ذلك مثلا بفعل من اقبل نحو صاحبه قد
شبر فاستقبله صاحبه ذراعًا وكل مشي اليه فهو دنو
اليه صاحبه قبولا له وزيادة في اكرامه وقد يكون
معناه التوفيق له والتسبيب للعمل الذي يقربه منه
والله اعلم حدثنا ابو محمد بن يوسف املاء انا ابو سعيد
احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة انا عبد الرحمن
بن محمد بن منصور نا عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة
عن ابي اسحاق عن الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي
هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله الا
حفت بهم الملئكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله
فيمن عنده رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن
حرب عن ابي مهدي ولهذا ومثاله قلنا ان اسم
الشكور يرجع الى ابيات صفة الكلام واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح نا احمد بن

محمد بن

محمد بن نصر نا ابو نعيم نا يونس بن ابي اسحاق عن مجاهد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل يباهي باهل عرفات اهل السما فيقول
انظروا الى عبادي جاوني شعثا غبرًا اخبرنا ابو طاهر
الفقيه انا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن
حماد الابيوردي نا وكيع عن سفين عن ادم بن
سليمان مولى خالد بن خالد قال سمعت سعيد بن جبير
يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت ان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله قال دخل قلوبهم منها شي
لم يدخلهم من شي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا
قد سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله عز وجل الايمان
في قلوبهم فانزل الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه
من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا الى قوله
لا يكلف الله نفسًا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد فعلت ربنا و
لا تحمل علينا اصرًا كما حملته على الذين من قبلنا قال فعلت
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين قال قد فعلت رواه مسلم في الصحيح عن ابي
بكر بن ابي شيبة وغيره عن وكيع اخبرنا ابو عبد الرحمن
محمد بن الحسين السلمي وابو نصر عمر بن عبد العزيز بن
قتادة قالا انا ابو عمرو بن نجيد نا محمد بن ابرهيم العبدي
نا ابن بكير نا ملك بن انس عن العلا بن عبد الرحمن انه

سمع ابا السايب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة
لم يقرا فيها بام القران فهي خداج فهي خداج فهي خداج
غير تمام فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيانا وراء الامام
قال فغمز ذراعي وقال يا فارسي اقرا بها في نفسك
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قسمت الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين
عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي
ما سال قال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرءوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله
حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله
اثنى علي عبدي يقول العبد ملك يوم الدين يقول
الله مجدني عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك
نستعين فهذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما
سال يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سال رواه مسلم في الصحيح
عن قتيبة بن سعيد عن مالك اخبرنا ابو القسم عبد
الخالق بن علي المؤذن انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب
نا ابو بكر محمد بن احمد بن المؤمل نا نزيد بن هرون
قال انا همام بن يحيى واخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ اخبرني ابو قتيبة سالم بن الفضل الادمي
بمكة نا يوسف بن يعقوب القاضي نا ابو الوليد واخبرنا

ابو طاهر

ابو طاهر الفقيه انا علي بن حمشاد نا محمد بن غالب حدثنا
عبد الصمد وابو الوليد قالا نا همام بن عن اسحاق بن
عبد الله بن ابي طلحة حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة قال
سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب اني اصبت
ذنبا وربما قال اذنبت ذنبا فاغفره لي قال ربه علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي قال
ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال رب اني اذنبت
ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لي قال فقال ربه علم
عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي
ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال رب اني اذنبت
ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لي قال فقال ربه عز وجل
علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت
لعبدي فليعمل ما شا لفظ حديث ابي الوليد ورواه
مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن ابي الوليد و
اخرجه البخاري من وجه اخر عن همام اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي حدثنا
ابراهيم بن الحسين نا ادم بن ابي اياس نا شعبة
نا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربكم تبارك وتعالى
انه قال لكل عمل كفاره والصوم لي وانا اجزي به و
لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك رواه
البخاري في الصحيح عن ادم بن ابي اياس اخبرنا ابو زكريا

ابن ابي اسحاق وابو سعيد بن ابي عمرو في اخرين قالوا حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب انا الربيع بن سليمان انا الشافعي
انا مالك واخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة
نا ابو داود نا القعنبي عن مالك عن صالح بن كيسان عن
عبيد الله بن عبد الله بن زيد بن خالد الجهني انه قال
صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية
في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس
فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال
مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مومن بي كافر
بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي
مومن بالكوكب رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي
واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك حدثنا
الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء نا ابو
العباس محمد بن يعقوب انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
انا ابي وشعيب بن الليث قالا انا الليث بن سعد عن ابن
الهاد عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك
فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بري وهو من
الذي عمله تابعه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
هريرة ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم في الصحيح
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في الاملي انا ابو جعفر احمد بن

عبيد

عبيد الحافظ بهمدان نا ابراهيم بن الحسين نا ابو مسهر
عبد الاعلى بن مسهر نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي
عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي
ذر الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى انه قال
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما
بينكم فلا تظالموا يا عبادي انكم الذين تخطئون بالليل
والنهار وانا الذي اغفر الذنوب ولا ابالي واستغفروني
اغفر لكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني
اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوت فاستكسوني
اكسكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم ينقص ذلك في ملكي شيئا
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على
افجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا في
صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان منكم ما
سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص
البحر ان يغمس فيه المخيط غمسة واحدة يا عبادي
انما هي اعمالكم احفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله
عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال
سعيد بن عبد العزيز وكان ابو ادريس اذا حدث
بهذا الحديث جثا على ركبتيه اعظاما له رواه مسلم
في الصحيح عن ابي بكر بن اسحاق الصغاني عن ابي مسهر

اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني ابو محمد بن زياد
العدل نا محمد بن اسحاق هو ابن خزيمة نا يونس بن
عبد الاعلى اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحرث ان بكر بن
سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن
عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول
الله عز وجل في ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس
فمن تبعني فانه مني الاية قال عيسى بن مريم ان
تعذبهم فانهم عبادك وان يغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى
قال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك
اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل عليه السلام
فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل
اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا
نسوءك رواه مسلم في الصحيح عن يونس بن
عبد الاعلى اخبرنا ابو نصر محمد بن علي بن مقابل
الهاشمي قدم علينا نيسابور حاجا نا ابو عمرو محمد
بن محمد بن صابر نا ابو عمر احمد بن نصر الخفاف
نا اسحاق بن ابراهيم انا جرير واخبرنا ابو محمد
الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس بمكة انا ابو
حفص عمر بن محمد بن احمد الجمي بحدثنا علي بن عبد
العزيز نا اسحاق بن اسمعيل الطالقاني نا جرير
ابن عبد الحميد عن عطاء بن السايب عن محارب

بن دثار

بن دثار عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اي البقاع خير قال لا ادري
فقال اي البقاع شر قال لا ادري فاتاه جبريل عليه
السلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل
اي البقاع خير قال لا ادري قال اي البقاع شر قال
لا ادري قال سل ربك قال فانتفض جبريل
انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم
فقال ما اسأله عن شيء فقال الله عز وجل لجبريل
سألك محمد اي البقاع خير فقلت لا ادري وسألك
اي البقاع شر فقلت لا ادري فاخبره ان خير البقاع
المساجد وان شر البقاع الاسواق لفظ حديث الطالقاني
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو جعفر محمد بن
علي بن دحيم الشيباني بالكوفة نا احمد بن حازم
ابن ابي غرزة انا يعلى بن عبيد الطنافسي والفضل
ابن دكين قالا نا عمر بن ذر عن ابيه واخبرنا ابو محمد
عبد العزيز بن محمد بن احمد بن بالويه المزكي اخبرناه
ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي نا علي بن
عبد العزيز نا ابو نعيم الفضل بن دكين نا عمران بن
ذر قال سمعت ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما
يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل
الا بامر ربك الاية رواه البخاري في الصحيح عن الفضل
ابن دكين **باب** قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله

شبكة الألوكة www.alukah.net

الواحد القهار اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد
انا ابو الحسن علي بن محمد المصري نا روح بن الفرج
نا سعيد بن عفير حدثني الليث بن سعد حدثني
ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوي السماء بيمينه
ثم يقول انا الملك اين الملوك الارض اخرجه البخاري
في الصحيح عن سعيد بن عفير باب قول الله عز وجل
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم وقوله و
يوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله
واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله وقوله فلنسالن
الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين فلنقصن
عليهم بعلم وما كنا غائبين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه نا اسحاق بن
الحسن الحربي نا عفان نا عبد الواحد نا سليمان
الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وامته
يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم
يا رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من
نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فجيء
فيشهد انه بلغ فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل

رواه البخاري

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد
بن زياد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي
عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق
انا الحكم بن موسى نا عيسى بن يونس نا الاعمش عن
خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله
ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا
ما قدم من عمله وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم
وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار
ولو بشق تمرة قال عيسى قال الاعمش حدثني
عمرو بن مرة عن خيثمة بمثله زاد فيه ولو بكلمة طيبة
رواه البخاري في الصحيح ومسلم كلاهما عن ابن
حجر عن عيسى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق اخبرنا
الضحاك بن مخلد ابو عاصم انا سفيان بن بشر انا
ابو المجاهد الطائي نا محل بن خليفة عن عدي بن
حاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءه رجلان احدهما يشكو العيلة والاخر يشكو
قطع السبيل قال فقال لا يأتي عليك الا قليل حتى
تخرج المرأة من الحيرة الى مكة بغير جوار ولا تقوم
الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته فلا يجد من
يقبلها منه ثم ليقفن احدكم بين
يدي الله عز وجل ليس بينه وبينه حجاب يحجبه

ولا ترجمان فيترجم له فيقول الملا وتك مالا فيقول
بلى فيقول الملا رسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر
عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى
الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم
يجد فبكلمة طيبة، رواه البخاري عن عبد الله بن
محمد عن ابي عاصم اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين
العلوي انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال
البزاز نا احمد بن حفص بن عبد الله حدثني ابي
حدثني ابراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن
مري بن قطري عن عدي بن حاتم انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي احدكم وجهة النار
ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فان احدكم
اذا لقي الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك
سمعا وبصرا فيقول بلى يقول الم اجعل لك مالا وولدا
فيقول بلى فيقول فما ذا قدمت لنفسك قال فينظر
شمالا ويمينا فلا يرى شيا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو بكر بن اسحاق املا انا بشر بن موسى حدثنا
الحميدي نا سفين نا سهيل بن ابي صالح عن
ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث الرؤية قال فيه فيلقى العبد فيقول
اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك
الخيل والابل واذرك ترأس وتربع قال فيقول
اي رب قال فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول

فاني

فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول اي فل
الم اكرمك واسودك الخ فيقول اي رب امنت
بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت
ويثني بخير ما استطاع فيقول فها هنا اذا قال ثم يقال
الان نبعث شاهدنا عليك فيفكر في نفسه من الذي
يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق
فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان ذلك ليعذر من
نفسه وذلك المنافق وذكر الحديث رواه مسلم في
الصحيح عن ابن ابي عمر عن سفين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي قالا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني حدثني
ابو بكر بن ابي النضر نا ابو النضر عن الاشجعي عن سفين
عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن
انس بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قال
قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه
يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال
فيقول فاني لا اجير على نفسي الا شاهدا مني قال فكفى
بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا
قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي قال فتنطق
باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا
لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه مسلم في الصحيح
عن ابي بكر بن ابي النضر اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا احمد بن سلمة
نا محمد بن بشار نا محمد يعني بن جعفر نا شعبة
عن ابي عمران الجوني قال سمعت انس بن مالك يحدث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو كان لك
ما على الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم
فيقول له قد اردت ما هو اهون من هذا وانت
في صلب ادم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك
بي، رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن محمد بن
بشار اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر محمد بن
عمر بن حفص الزاهد نا ابراهيم بن عبد الله العبسي
نا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
يوم القيامة يا ادم قم فابعث النار قال فيقول لبيك
وسعديك والخير في يديك يا رب وما بعث النار
قال فيقول من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين
قال فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات حمل
حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد قال فيقولون وايانا ذلك
الواحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع
مائة وتسعة وتسعون من يأجوج ومأجوج ومنكم
واحد قال فقال الناس الله اكبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله اني لارجو ان تكونوا ربع اهل

الجنة

الجنة والله اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة والله اني
لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة قال فكبر الناس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم يومئذ في الناس
الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او الشعرة السوداء في
الثور الابيض رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي
شيبة عن وكيع واخرجه البخاري من وجه اخر عن الاعمش
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق املاء
انا ابو المثنى ومحمد بن ايوب والحديث لابي المثنى حدثنا
مسدد نا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز
ان رجلا سال ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه
حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول
نعم فيقرره ثم يقول قد سترت عليك في الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم قال ثم يعطى كتاب حسناته
او ينشر كتاب حسناته وهو قوله هاؤم اقرؤا كتابيه
واما الكافر والمنافق فينادون هؤلاء الذين كذبوا على
الله ورسوله الا لعنة الله على الظالمين رواه البخاري
في الصحيح عن مسدد واخرجه مسلم من وجهين اخرين
عن قتادة اخبرنا ابو القسم عبد الخالق بن علي المؤذن
انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب البغدادي نا يحيى بن
ابي طالب انا زيد بن الحباب نا حماد بن سلمة ح
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم
نا محمد بن اسحاق الصغاني انا الحسن بن موسى ح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاشيب ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابي
رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل يا بن ادم مرضت فلم تعدني فيقول
يا رب كيف اعوذك وانت رب العالمين فيقول اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته
لوجدتني عنده فيقول يا بن ادم استسقيتك فلم
تسقني فيقول اي رب وكيف اسقيك وانت رب
العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان عبدي
فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو
سقيته لوجدت ذلك عندي قال فيقول ابن ادم
استطعمتك فلم يطعمني فيقول اي رب وكيف
اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي
فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته
لوجدت ذلك عندي لفظ حديث الاشيب وفي
رواية زيد بن الحباب فلو عدته لوجدت ذلك
عندي وبمعناه قالت في باقي الحديث اخرجه
مسلم في الصحيح من حديث بهز بن اسد حماد
فيه ان ذلك يقول يوم القيامة قال الشيخ وفي
استفساد هذا العبد ما اشكل عليه دليل على
اباحة سؤال من لا يعلم من يعلم حتى يقف على المشكل
من الالفاظ اذا امكن الوصول الى معرفته وفيه دليل
على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد به غير ما يدل
عليه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام

على نفسه

على نفسه والمراد به ولي من اوليائه وهو كما قال الله عز وجل
ان الذين يحادون الله ورسوله في قوله ان الذين
الله ورسوله وقوله ان تنصروا الله ينصركم والمراد بجميع
ذلك اولياؤه وقوله لوجدتني عنده اي وجدت رحمتي
وثوابي عنده ومثله قوله عز وجل ووجد الله عنده فوفاه
حسابه اي وجد عقابه وحسابه باب قول الله عز وجل
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا عبادي لا
خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وقوله ان اصحاب الجنة
اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك
متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من
رحيم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحاق
المزكي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان
ثنا عبد الله بن وهب ثنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول لاهل الجنة
يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في
يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا ومالنا لا نرضى
وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم
افضل من ذلك قال فيقولون يا رب واي شيء افضل من
ذلك قال احل لكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه
البخاري في الصحيح عن يحيى بن سليمان ورواه مسلم
عن هرون بن سعيد الايلي جميعا عن ابن وهب اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر المحمد اباذي ثنا العباس بن

محمد الدوري نا عبد الله هو ابن موسى نا اسرايل عن
منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اخر اهل الجنة دخولا واخر اهل
النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل
الجنة فيقول اري الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلث
مرات كل ذلك يعيد الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا
عشر مرات، رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن خالد
عن عبيد الله واخرجه مسلم من وجه اخر عن منصور

باب قول الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا
يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم وقال ان الذين يكتمون ما انزل الله من
الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في
بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن
داود العلوي رحمه الله املاء انا ابو نصر محمد بن حمدويه
ابن سهل المروزي نا محمود بن ادم المروزي حدثنا
سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي صالح عن ابي
هريرة اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا
يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف
على يمين على مال مسلم فاقتطعه ورجل حلف على يمين
بعد صلاة العصر انه اعطى بسلعة اكثر مما اعطى
وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول

اليوم

اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم يعمل يداك رواه
البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم
عن الناقد كلاهما عن ابن عيينة واخبرنا ابو القسم زيد
بن ابي هاشم العلوي بالكوفة وابو عبد الله الحافظ قالا
انا ابو جعفر بن رحيم نا ابراهيم بن عبد الله انا وكيع عن
الاعمش واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم رجل بايع رجلا سلعة بعد العصر
فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه فاخذها
وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا
فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه لم يف له ورجل على
فضل ما بالفلاة فمنعه ابن السبيل، لفظ حديث ابي
معوية رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن وكيع وابي معوية اخبرنا ابو القسم زيد بن ابي هاشم
العلوي وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو جعفر بن رحيم حدثنا
ابراهيم بن عبد الله انا وكيع عن الاعمش عن ابي حازم
الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم شيخ
زان وملك كذاب وعايل مستكبر رواه مسلم في الصحيح
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب نا جعفر بن محمد بن شاكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا عفان نا شعبة واخبرنا ابو صالح بن ابي طاهر
العنبري انا جدي ابو محمد يحيى بن منصور القاضي
نا احمد بن سلمة نا محمد بن بشار نا محمد بن
جعفر نا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة عن
عمرو عن خرشة بن الحر عن ابي ذر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا
ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو ذر خابوا
وخسروا خابوا وخسروا من هم يا رسول
الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب
والمنان عطاءه لفظ حديث محمد بن جعفر عند رواه
مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار وغيره واخرجه ايضا
من حديث سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر وجميع
هذه الاخبار صحيحة وهذه اقاويل متفرقة يجمع بعضهن
الى بعض وليس في تخصيصه على الثلاثة نفي غيرهن
ويجوز ان يقول ثلثة لا يكلمهم ثم يقول ثلثة اخرون لا يكلمهم
فلا يكون الثاني مخالفا للاول وفي ذلك دلالة على
انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم لم يسمعه اهل
رحمته اذا شاء اكراما لهم وانا لا يسمع كلامه اهل عقوبته
بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمع كلامه في قول بعض
اهل العلم اهل عقوبته بما يريد هم حسرة وعقوبة
قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا
الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط

مستقيم

مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الاية في كتاب الله
عز وجل الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال اخسوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك لا يسمعهم كلامه
وذلك فيمن وجب عليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك
بفضل رحمته اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو الفضل
الحسن بن يعقوب العدل واخبرنا ابو عبد الله الحافظ و
ابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال نا يحيى بن ابي طالب نا عبد الوهاب بن عطا انا
سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال ان اهل النار لينادون ملكا ليقض
علينا ربك قال فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم
ثم يجيبهم انكم ماكثون قال الحسن بن يعقوب في روايته
هانت دعوتهم والله على ملك ورب مالك قالوا ربنا غلبت
علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان
عدنا فانا ظالمون قال اخسوا فيها ولا تكلمون وفي رواية
الاصم ثم ينادون ربهم فيذرهم مثلي الدنيا لا يجيبهم ثم
يجيبهم اخسوا فيها ولا تكلمون قال فما يئس القوم يكلمه
ما كان الا الزفير والشهيق قال قتادة شبه اصواتهم باصوات
الحمير اوله زفير واخره شهيق قال الشيخ هذا موقوف
وظاهره ان الله تعالى يجيبهم بقوله اخسوا فيها ولا تكلمون
وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله تعالى يجيبهم بذلك
وان كان محتملا غير ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا
احمد بن كامل القاضي انا محمد بن سعد العوفي حدثني

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابي حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد قال
حدثني ابي عن جدي عطية عن ابن عباس اخسوا فيها ولا
يكلمون هذا قول الرحمن عز وجل حين يقطع كلامهم منه
اخبرنا ابو نصر بن قتاده انا ابو منصور العباس بن الفضل
النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور حدثنا
ابو معشر عن محمد بن كعب قال لاهل النار خمس دعوات
يجيبهم الله عز وجل في اربعة فاذا كانت الخامسة لم
يكلموا بعدها ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل
فيجيبهم الله ذلك بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان
يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا
ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم
الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا
عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرجنا الى
اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله
اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا
اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيبهم الله
اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا
فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون فيجيبهم الله اخسوا فيها ولا تكلمون فلا
يتكلمون بعدها ابدا باب قول الله عز وجل ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى

على العرش

على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره فاخبر ان الخلق صار مكونا مسخرا
بامره ثم فصل الامر من الخلق فقال الا له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين قال سفين بن عيينة بين الله الخلق من
الامر فقال الا له الخلق والامر وقوله الرحمن علم القرآن
خلق الانسان علمه البيان فلم يجمع القرآن مع الانسان
في الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على القرآن
وقوله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن
فيكون فوكد القول بالتكرار ووكد المعنى بانما واخبر انه
اذا اراد خلق شيء قال له كن فلو كان قوله مخلوقا
لتعلق بقول آخر وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق
بما لا نهاية له وذلك يوجب استحالة وجود القول وذلك
محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون
فلا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو كائن على مقتضى تعلق
الامر به وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق
الان بصلاة غد وغد غير موجود ومتعلق بمن لم يخلق
من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم الا
ان تعلقه بها وبهم على الشرط الذي يصح فيما بعد كذلك
قوله في التكوين والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا
ابو الفضل بن ابراهيم نا احمد بن سلمة نا اسحاق بن
ابراهيم انا جرير عن سهيل قال كان ابو صالح يامرنا اذا
اراد احدنا ان ينام ان نضطجع على شقه الايمن ثم يقول
اللهم رب السموات ورب الارض رب العرش العظيم ربنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ربنا رب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل
والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته اللهم
انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك
شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن
فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر
وكان يروي ذلك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن
جرير قال الشيخ فهو ذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضل بين المخلوق وغير المخلوق فاضاف الخلق
الى خالقه بلفظ يدل على الخلق واضاف التوراة والانجيل
والفرقان الى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق ولم
يجمع بين المذكورين في الذكر وبالله التوفيق اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال نا احمد بن
حفص حدثني ابي حدثني ابراهيم بن طهمان عن الاعمش
عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد
الرحمن بن غنم عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى
ان قال عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا
اردته ان اقول له كن فيكون واما قوله عز وجل وكان
امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله
سبحانه في امر زيد وامراته وتزوج النبي صلى الله عليه
وسلم بها وجواز التزوج بحلايل الادعا كان قضا
مقضيا وهو كقوله وكان امر الله قدرا مقدورا والامر

في القران

في القران يتصرف وجوهه الى ثلثة عشر وجها من الامر بمعنى
الدين فذلك قوله حتى جا الحق وظهر امر الله يعني دين
الله الاسلام وله نظاير ومنها الامر بمعنى القول وذلك
قوله فاذا جا امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم
بينهم يعني قولهم ومنها الامر بمعنى العذاب فذلك قوله
لما قضي الامر يعني لما وجب العذاب باهل النار وله
نظاير ومنها الامر بمعنى عيسى عليه السلام فذلك
قوله اذا قضى امرا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون
من غير اب فانما يقول له كن فيكون ومنها امر الله يعني
القتل ببدر فذلك قوله فاذا جا امر الله يعني القتل
ببدر وقوله ليقضي الله امرا كان مفعولا يعني قبل كفار
مكة ومنها امر يعني فتح مكة فذلك قوله فتربصوا حتى
ياتي الله بامره يعني فتح مكة ومنها امر يعني قتل قريظة
وجلا النضير فذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله
بامره ومنها امر يعني القيامة فذلك قوله اتى امر الله
يعني القيامة ومنها الامر يعني القضا فذلك قوله في
الرعد يدبر الامر يعني القضا وله نظاير ومنها الامر يعني
الوحي فذلك قوله يدبر الامر من السما الى الارض يقول
ينزل الوحي من السما الى الارض وقوله ينزل الامر
بينهن يعني الوحي ومنها الامر بمعنى امر الخلق فذلك
قوله الا الى الله تصير الامور يعني امور الخلايق ومنها
الامر بمعنى النصر فذلك قوله يقولون هل لنا من الامر
من شيء يعنون النصر قبل قل ان الامر كله لله يعني النصر

ومنها الامر يعني الذنب فذلك قوله يقولون هل لنا
من الامر من شيء يعنون عز وجل فذاقت وبال امرها
يعني جزاء ذنبها وله نظاير اخبرنا بمعنى ذلك ابو
الحسن بن ابي علي السقا انا ابو يحيى عثمان بن محمد بن
مسعود اخبرني اسحاق بن ابراهيم الجلاب نا محمد
ابن هاني نا الحسين بن يمون نا الهذيل عن مقاتل
فذكره، في كل موضع يستدل بسياق الكلام على
معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر يدل على ان الامر
غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلما يخلق
به الخلق او ارادة يقضي بها بينهم ويدبر امرهم والله
اعلم، قال القتبي وهذا كله وان اختلف فاصله واحد
ويكني عن كل شيء بالامر لان كل شيء يكون قايما يكون
بامر الله عز وجل فسميت الاشيا امورا لان الامر سببها
تقول الله عز وجل الا الى الله تصير الامور باب قول
الله عز وجل لله الامر من قبل ومن بعد وهذا كله وان
كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امر
قبل كل شيء سواه ويبقى بعد كل شيء سواه وما هذا
صفته لا يكون الا قديما وقوله ولولا كلمة سبقت من
ربك وقوله لولا كتاب من الله سبق وقوله ولقد
سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون
وان جندنا لهم الغالبون والسبق على الاطلاق
يقتضي سبق كل شيء سواه وقوله حم والكتاب
المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون يعني والله

اعلم

اعلم انا سميناه يريد كلامه قرانا عربيا وافهمناكموه بلغة العرب
لعلكم تعقلون وهو قوله وجعلوا الملايكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا اي سموهم وقوله ام جعلوا لله شركا خلقوا
كخلقه اي سموا له شركا ثم ان الله تعالى نفى عن كلامه
الحدث بقوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فاخبر انه
موجود مكتوب قبل الحاجة اليه في ام الكتاب وقوله
بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القران
كان في اللوح المحفوظ يريد مكتوبا فيه وذلك قبل
الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد و
الوعيد والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا
قبل الحاجة اليه ثبت انه لم يزل كان وقوله ما ياتيهم
من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون
يريد به ذكر القران لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به وكل
ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان
ذكر العبد لله عز وجل محدث والمذكور غير محدث و
قوله انا انزلناه في ليلة القدر يريد به والله اعلم انا
اسمعناه الملك وافهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون
الملك منتقلا به من علو الى سفل وقوله انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون يريد به حفظ رسمه وتلاوته
وقوله وانزلنا الحديد فيه باس شديد فالحديد جسم
لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتدا خلقه
وقع في علو ثم نقل الى سفل، فاما الانزال بمعنى الخلق
فغير معقول، واما النسخ والانسا والنسيان والاذهاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

والترك والتبعيض فكل ذلك راجع الى التلاوة او الحكم
المامور به وبالله التوفيق اخبرنا ابو زكريا بن ابي
اسحاق المزكي انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن
سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل ما ننسخ
من اية او ننسها نقول ما نبدل من اية او نتركها اي
لا نبدل لها اية تخير منها يقول خير لكم في المنفعة
وارفق بكم واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا
عبد الرحمن بن الحسين القاضي نا ابراهيم بن الحسين
نا ادم بن ابي اياس نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن
عبيد بن عمير الليثي في قوله ما ننسخ من اية او ننسها
يقول او نتركها نرفعها من عندهم فنأتي بمثلها او بخير
منها وعن ابي نجيح عن اصحاب ابن مسعود في قوله سبحانه
ما ننسخ من اية اي نثبت خطها ونبدل حكمها او ننسها
اي نرجيها عندنا فلا نحدث منها او مثلها، قال الشيخ
وفي هذا بيان لما قلنا والمحاذرة لا يقع في عين الكلام
وانما هو في الرفق والمنفعة كما اشار اليه ابن عباس
وكذلك انما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب
والاخبار في قراءة السور والايات والله اعلم واخبرنا ابو
الحسن علي بن محمد بن علي الاسفرايني بن السقا اخبرنا
ابو يحيى عثمان بن محمد بن مسعود اخبرني اسحاق بن
ابراهيم الجلاب نا محمد بن هاني نا الحسين بن ميمون
نا الهذيل عن مقاتل قال تفسير جعلوا على وجهين

فوجه منهما جعلوا لله بمعنى وصفوا لله فذلك قوله سبحانه
في سورة الانعام وجعلوا لله شركاء يعني وصفوا لله شركا
كقوله سبحانه في الزخرف وجعلوا له من عباده جزءا يعني
وصفوا له كقوله في سورة النحل ويجعلون لله البنات
يعني يصفون له البنات وكقوله في الزخرف وجعلوا الملئكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا يعني وصفوا الملئكة اناثا
فزعموا انهم بنات الرحمن تبارك الله وتعالى، والوجه
الثاني وجعلوا يعني قد فعلوا بالفعل فذلك قوله عز وجل
في الانعام وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا يعني
قد فعلوا ذلك وقوله في سورة يونس قل ارايتم ما انزل
الله لكم من رزق يعني الحرث والانعام فجعلتم منه حراما
وحلالا، وقوله ثم جعل منها زوجها يعني خلق

ثم الجزء الاول من كتاب اسماء الله
جل ثناؤه. وصفاته
وهو الجزء السادس من الاصل بحمد الله وعونه
يتلوه ان شاء الله تعالى في الثاني
وهو السابع من الاصل

وانما قوله عز وجل انه لقول رسول كريم وما هو بقول
شاعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجزء الثاني

من كتاب شرح اسماء الله جل ثناؤه وصفاته التي دلت
كتاب الله عز وجل على اثباتها او دلت عليها سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم او دل عليهما اجماع سلف الامة قبل
وقوع الفرقة وظهور البدعة . تاليف الشيخ ابي بكر احمد
بن الحسين بن علي البيهقي الحافظ رحمه الله . . .

بسم الله الرحمن الرحيم رب عونك

واما قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر وقوله انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي ذي العرش مكين فقد قال في اية اخري فاجره حتي يسمع كلام الله فاثبت ان القران كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل عليه السلام فثبت ان معني قوله انه لقول رسول كريم اي قول تلقاه عن رسول كريم او قول سمعه من رسول كريم او نزل به عليه رسول كريم اخبرنا ابو محمد عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي ثنا القسم يعني ابن زكريا انا ابو كريب ويعقوب والمخرمي قالوا ثنا ابو معوية حدثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا البشري يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا قال اقبلوا البشري يا اهل اليمن قالوا قد بشرتنا فاخبرنا عن اول هذا الامر كيف كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله قبل كل شي وكان عرشه علي الماء وكتب في الذكر كل شي واتاني آت فقال يا عمران

النحلت

النحلت ناقتك من عقالها فقمت فاذا السراب ينقطع بيني وبينها فلا ادري ما كان بعد ذلك، اخرجه البخاري في الصحيح من وجه اخر عن الاعمش وزاد فيه ثم خلق السموات والارض ولعله سقط من كتابي، قال الشيخ والقران فيما كتب في الذكر لقوله بل هو قران مجيد في لوح محفوظ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا عفان ابن مسلم ثنا حماد بن سلمة ثنا الاشعث بن عبد الرحمن عن ابي قلابة عن الاشعث عن النعمن بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالي كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام وانزل منه اية ختم بهما سورة البقرة ولا يقربان في دار فتقربها شيطان ثلث ليال اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن ابراهيم المهراني وابو نضر بن قتادة قالا انا محمد بن اسحاق ابن ايوب الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد السري ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ثنا ابراهيم بن مهاجر بن مسمار حدثني عمر بن حفص بن ذكوان عن مولي الحرقة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قراطة ويبس قبل ان يخلق ادم عليه السلام بالف عام فلما سمع الملئكة القران قالوا طوبي لامة ينزل هذا عليها وطوبي لجوف يحمل هذا وطوبي لالسن تكلم بهذا اخبرنا ابو نضر بن قتادة انا ابو الحسن السراج ثنا مطير حدثنا ابراهيم بن المنذر فذكره باسناده نحوه الا انه قال

عن مولى الحرقة يعني عبد الرحمن بن يعقوب وقال في متنه ما لبني عامر ولم يذكر قوله طوبى لجوف يحمل هذا قال الشيخ تفرد به ابراهيم بن مهاجر قوله قراءته وليس يريد به تكلم وافهمهما مليكته وفي ذلك ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبدان بن يعقوب وابو الفضل بن ابراهيم قالا انا احمد بن سلمة نا ابراهيم بن موسى الانصاري نا انس بن عياض قال حدثني الحرث بن يحيى دباب عن يزيد بن هرمز وعبد الرحمن الاعرج قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عند ربهما فحج ادم موسى فقال موسى انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك مليكته واسكنك جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك الله نجيا فبكم وجدت التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني ان اعمل عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى، رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن موسى الانصاري والاختلاف في هذه التواريخ غير راجع الى شيء واحد وانما هو على حسب ما يظهره لمليكته.

ورسله

ورسله وفي كل دلالة على قدم الكلام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن علي الوراق قال حدثنا عبد الله بن رجا انا عمران هو ابن داود القطان عن قتادة عن ابي المليح عن واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل صحف ابراهيم عليه السلام اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان، قال الشيخ رحمه الله خالفه عبيد الله بن ابي حميد وليس بالقوي فرواه عن ابي المليح عن جابر بن عبد الله من قوله ورواه ابن بهمان عن قتادة من قوله لم يجاوز به الا انه قال لاثنتي عشرة بدل ثمان عشرة وكذلك وجدته بخط بن حاتم في كتب ابي قلابة دون ذكر صحف ابراهيم قال الشيخ وانما اراد والله اعلم نزول الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا انا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق الفقيه انا موسى بن اسحاق القاضي نا ابو بكر بن وعثمان انا ابي شيبة قالا انا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر الى سماء الدنيا فكان لموقع النجوم وكان الله عز وجل ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه

في اثر بعض قال وقالوا لو انزل عليه القران جملة واحدة
كذلك ليثبت به فوادك ورتلناه ترتيلا واخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
ثنا ابو طاهر محمد بن عبد الله الزبيري الاصبهاني حدثنا
الحسين بن حفص ثنا سفين عن الاعمش عن حسان
بن حرث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال فصل
القران من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا
فجعل جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترتيلا ترتيلا اخبرنا ابو الحسين بن
بشران ببغداد ثنا ابو جعفر الرزاز ثنا علي بن ابراهيم
الواسطي انا يزيد بن هرون انا داود بن ابي هند عن
عكرمة عن ابن عباس قال انزل القران جملة واحدة
الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في
عشرين سنة ولا ياتونك بمثل الا جيناك بالحق واحسن
تفسيرا وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث ونزلناه
تنزيلا واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا علي بن
عيسى الحيري ثنا ابراهيم بن ابي طالب ثنا محمد بن
المثنى حدثني عبد الاعلى بن عبد الاعلى ثنا داود بن
ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل الله القران
الى السما الدنيا في ليلة القدر فكان الله تبارك و
تعالى ان اراد ان يوحي منه شيئا اوحاه او يحدث في
الارض منه شيئا احدثه قال الشيخ رضي الله عنه
هذا يدل على ان الاحداث المذكور في قوله عز وجل

مايا تيهم من ذكر من ربهم محدث انما هو في اعلامهم ايا ه
ما انزله الملك المودي له على رسوله صلى الله عليه وسلم
ليقراه عليهم واخبرنا ابو الحسن المقرئ انا ابو عمرو
الصفار ثنا ابو عوانة ثنا ابو الحسن اليموني قال خرج
الي يوما ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فقال ادخل
فدخلت منزله فقال اخبرني عما كنت فيه مع القوم
وباي شيء كانوا يحتجون عليك قال باشياء من القران
تاولونها وتفسرونها هم احتجوا بقوله مايا تيهم من
ذكر ربهم محدث قال قلت قد يحتمل ان يكون تنزيله
الينا هو المحدث لا الذكر نفسه محدث قال الشيخ
رضي الله عنه والذي يدل على صحة تاويل احمد بن
حنبل رحمه الله ما حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن
فورك رحمه الله اخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن
حبيب ثنا ابو داود ثنا شعبة عن عاصم عن ابي وايل عن
عبد الله هو ابن مسعود قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما قدم
وما حدث فقلت يا رسول الله احدث في شيء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحدث
لنبيه من امره ما شاء وان مما احدث ان لا تكلموا في الصلاة
قال في هذا بيان واضح لما قدمنا ذكره حيث قال يحدث
لنبيه وبالله التوفيق اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر
القطان ثنا احمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الله بن
موسى عن اسرايل عن السدي عن محمد بن ابي المجالد عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن مقسم عن ابن عباس قال سأله عطية بن الاسود
فقال انه قد وقع في قلبي الشك قول الله عز وجل
شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقوله انا انزلناه
في ليلة القدر وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة
وقد انزل في شوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم
وشهر ربيع الاول فقال ابن عباس انه انزل في رمضان
وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة ثم
انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور
والايام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني محمد بن
المؤمل بن الحسن بن عيسى بنا الفضل بن محمد الشعراني
بنا عبد الله بن صالح قال حدثني معوية بن صالح عن
العلاء بن الحرث عن زيد بن ارطاه عن حبيب بن نفير عن
عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
لن ترجعوا الى الله بشيء احب اليه من شيء خرج منه
يعني القران واخبرنا ابو عبد الله انا ابو محمد عبد الله
ابن محمد بن زياد العدل بنا جدي احمد بن ابراهيم
ابن عبد الله بنا سلمة بن شبيب حدثني احمد بن
حنبل بنا عبد الرحمن بن مهدي عن معوية بن صالح عن
العلاء بن الحرث عن زيد بن ارطاه عن حبيب بن نفير
عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم انكم لا ترجعون الى الله بشيء افضل مما خرج منه
يعني القران، قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد
قال الشيخ ويحتمل ان يكون حبيب بن نفير رواه عنهما
جميعا ورواه غيره عن احمد بن حنبل دون ذكر ابي
ذر في اسناده وقوله خرج يريد به وجد منه بان
تكلم به وانزل على نبيه صلى الله عليه وسلم وافهمه
عباده وليس ذلك كخروج كلامنا فانه عز وجل صمد
لا جوف له تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا و
انما كلامه صفة له ازلية موجودة بذاته لم يزل كان
موصوفا به ولا يزال موصوفا به فما افهمه رسله و
علمهم اياه ثم تلوه علينا وتلوناه واستعملنا موجبه
ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلى الله عليه
فيما روينا عنه وبالله التوفيق اخبرنا ابو طاهر محمد بن
الحسن المحمد اباذي بنا حامد بن محمود بنا اسحاق
ابن سليمان الرازي قال سمعت جراح الكندي عن
علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن
عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم
من تعلم القران وعلمه قال ابو عبد الرحمن فذلك الذي
اجلسني هذا المجلس وكان يقرئ القران قال وفضل القران
على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه
قال الشيخ كذا رواه حامد بن محمود ورواه يحيى بن
ابي طالب عن اسحاق بن سليمان فجعل اخر الخبر من
قول ابي عبد الرحمن مبينا وتابعه على ذلك غيره، ورواه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحماني عن اسحاق بن سليمان مبينا في رفع اخر الخبر الى
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا علي بن احمد بن عبدان
انا احمد بن عبيد الصفار نا عباس بن الفضل حدثنا
الحماني نا اسحاق بن سليمان الرازي نا الجراح عن
علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه فضل القران على
سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه وذلك انه منه
تابعه يعلى بن المنهال عن اسحاق في رفعه ويقال ان
الحماني منه اخذ ذلك والله اعلم والجراح هو ابن ضحاك
الكندي قاضي الري وكان كوفيا اخبرنا ابو عمرو البسطامي
انا ابو بكر الاسمعيلي انا الحضرمي نا يعلى بن المنهال
السكوني نا اسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح
ابن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن ابي
عبد الرحمن عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه وفضل القران على
سائر الكلام كفضل الله على خلقه وذلك انه منه قال
الحضرمي وسمعه يحيى الحماني من يعلى بن المنهال هذا
واخبرنا ابو الحسين بن بشران بن مطر نا الحسن بن
حماد وابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قالا احدثنا
ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد نا محمد بن
بشر بن مطر نا الحسن بن حماد الوراق نا محمد بن
الحسن بن ابي زبيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن
عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول

وسلم يقول الله عز وجل من شغله قراءة القران عن ذكري
ومسئلتي اعطيته افضل ثواب السائلين وفضل القران
على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، لفظ حديثهما
سوا الا ان القطان قال في روايته محمد بن بشر اخو خطاب
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا ابو اسامة الكلبي نا شهاب بن عباد نا
محمد بن الحسن بن ابي زبيد المشعاري قال ابو اسامة
المشعاري فحدث من هذان فذكر باسناده نحوه الا انه قال
افضل ما اعطي السائلين وقال وفضل كلام الله ولم
يقل عن ذكري، قال الشيخ احمد تابعه الحكم بن بشير
ومحمد بن مروان عن عمرو بن قيس، وروي من وجه
اخر عن ابي هريرة مرفوعا اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد
الماليني انا ابو احمد عن عدي الحافظ نا عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز نا شبيل بن نا عمر الابح عن سعيد
بن ابي عروبة عن قتادة عن الاشعث الاعمى عن شهر بن
حوشب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فضل القران على سائر الكلام كفضل الله على خلقه
تفرد به عمر الابح وليس بالقوي، وروي عن يونس بن
واقد البصري عن سعيد دون ذكر الاشعث في اسناده
ورواه عبد الوهاب بن عطا ومحمد بن سوا عن سعيد
عن الاشعث دون ذكر قتادة فيه، قال ابو عبد الله
الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحاق فاخبر النبي صلى الله
عليه وسلم ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضله

شبكة الألوكة www.alukah.net

على خلقه وكان فضله لم يزل فكذلك فضل كلامه لم
يزل، قال الشيخ رضي الله عنه ونقل الينا عن ابي
الدرداء مرفوعا القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق
وروي ذلك ايضا عن معاذ بن جبل وعبد الله بن
مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا نصح
شيء من ذلك اسنادا مطلقا لا ينبغي ان يحتج بشيء
منها ولا ان يستشهد بشيء منها وفيما ذكرنا كفاية
وبالله التوفيق **باب ما روي عن الصحابة و**
التابعين وائمة المسلمين رضي الله عنهم في ان القرآن
كلام الله غير مخلوق **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد
بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار ثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل ثنا ابو معمر الهذلي عن شريح بن النعمان
قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة
بن الزبير عن خيار بن مكرز ان ابا بكر رضي الله عنه
قال لقوم من اهل مكة علي ان الروم تغلب فارس
فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك
هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام
صاحبي ولكنه كلام الله عز وجل تابعه محمد بن يحيى
الذهلي عن شريح بن النعمان الا انه قال فقال رؤساء
مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا ما اتى به صاحبك
قال لا ولكنه كلام الله وقوله وهذا اسناد صحيح
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الله بن يعقوب ثنا
احمد بن سلمة ومحمد بن النضر الحارودي قالا ثنا

محمد بن

محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري قال اخبرني
سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن ابي
وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
حديث عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين
قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله عز وجل وكلهم
حدثني طايفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لجميعها من
بعض وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي
حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عايشة
فذكر حديث الافك بطوله وفيه قالت وانا والله
حينيذ اعلم اني بريية وان الله مبريي ببراءتي ولكن والله
ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحيا يتلى ولشاني
كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكني
كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج من اهل البيت
احد حتى انزل الله على نبيه عليه السلام فاخذه ما كان
يا خذه من البرحاء عند الوحي انه ليتحدر منه مثل الجمان
من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل
عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشة
ابشري اما والله لقد تراك فقالت لي امي قومي اليه قلت
لا والله لا اقوم ولا احمد الا الله الذي انزل براءتي قالت
فانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم

عشر ايات رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع واخرجاه
من اوجه عن الزهري اخبرنا ابو علي الروذباري انا بكر بن
واسعة ثنا ابو داود ثنا ابراهيم بن موسى ثنا ابن ابي زايدة
عن خالد عن عامر عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي
فقرا ابن له اية من الانجيل فضحكت فقال اتضحك من
كلام الله عز وجل اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد
ابن عبيد الصفار انا الاسفاطي يعني العباس بن الفضل
ثنا ابو الوليد ثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف
عن فروة بن نوفل قال اخذ خباب بيدي فقال تقرب ما
استطعت واعلم انك لن تقرب اليه بشيء احب اليه
من كلامه اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن الحرث الاصبهاني
انا ابو محمد بن حيان يعني ابا الشيخ ثنا عبدان الاهوازي
ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن منصور
بن المعتمر عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال
قال لي خباب بن الارت واقبلت معه من المسجد الى
منزله فقال لي ان استطعت ان تقرب الى الله فانك
لن تقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه، هذا اسناد
صحيح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو صادق محمد بن
ابي الفوارس قالا حدثنا ابو العباس هو الاصم ثنا الحسن
ابن علي بن عفان ثنا ابن نمير ثنا سفين الثوري عن
عبد الرحمن بن عابس قال حدثني اناس عن عبد الله
بن مسعود انه كان يقول في خطبته ان اصدق الحديث
كلام الله وذكر الحديث واخبرنا ابو بكر بن الحرث اخبرنا

ابو محمد بن

ابو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسين الطبركي ثنا محمد بن مهران
الحمال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن جامع بن شداد عن
الاسود بن هلال عن عبد الله هو ابن مسعود قال ان
احسن الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله
عليه وسلم واخبرنا ابو الحسن المقري انا ابو عمر والصفار
ثنا ابو عوانة ثنا يوسف بن مسلم ثنا ابن اكثم ثنا احمد بن
بشير ثنا خالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله
قال القران كلام الله فمن كذب على القران فانما يكذب على الله
عز وجل اخبرنا الامام ابو عثمان رضي الله عنه انا ابو طاهر
بن خزيمة ثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد ثنا ابو
هرون اسمعيل بن محمد ثنا ابو صالح ثنا معوية بن صالح
عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل قرانا
عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق، قال الاستاذ الامام
ابو عثمان وروي عن حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب
عن معوية بن صالح، قال الشيخ وابو هرون هذا هو اسمعيل
بن محمد بن يوسف بن يعقوب الجبريني الشابي روى
عن ابي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث اخبرنا ابو
بكر بن الحرث الفقيه انا ابو محمد بن حيان ثنا محمد بن
العباس ثنا اسحاق بن حاتم العلاف ثنا علي بن عاصم عن
عمران بن حدير عن عكرمة قال حمل ابن عباس جنازة
فلما وضع الميت في قبره قال له الرجل اللهم رب القران
اغفر له فقال له ابن عباس مه لا يقل مثل هذا منه بدا
اليه يعود تابعه احمد بن منصور الرمادي عن علي بن

عاصم وقال في متنه صلى ابن عباس على جنازة فقال رجل
من القوم اللهم رب القرآن العظيم اغفر له فقال ابن عباس
ثكلتك امك ان القرآن منه ، وهو فيما
اجاز لي ابو عبد الله الحافظ روايته عنه ان ابا بكر بن
اسحاق الفقيه اخبرهم قال نا حمويه بن يونس بن
هرون نا احمد بن منصور الرمادي نا علي بن عاصم
فذكره ، وروي ذلك عن عمر وعثمان وعلي رضي الله
عنهم اجمعين اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه انا ابو محمد
ابن حيان الاصبهاني نا الحسن بن هرون بن سليمان
نا عثمان بن ابي شيبة نا جرير بن عبد الحميد عن
ليث بن ابي سليم عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء
عبد الله بن هاني قال قال عمر بن الخطاب القرآن كلام
الله ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد
قال قال عمر القرآن كلام الله ، قال ابو عبد الله الحافظ
انا ابو بكر بن اسحاق الفقيه انا الحسن بن علي بن زياد
نا يحيى الحماني نا يحيى بن زكريا بن ابي زايدة عن
يحيى بن زكريا بن ابي زايده عن يحيى بن سلمة بن
كهيل فذكره اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرىء
انا ابو عمر واحمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير
نا ابو عوانة الاسفرايني نا عيسى بن خرزاذ نا
خالد بن خراش قال حدثني ابن وهب نا يونس
ابن يزيد عن الزهري قال قال عمر القرآن كلام الله ،
اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه انا ابو محمد بن حيان نا

محمد بن

محمد بن العباس بن ايوب نا عمر بن ايوب الصريفيني حدثنا
سفين بن عيينة نا اسرايل ابو موسى قال سمعت الحسن
يقول اميرالمومنين عثمان بن عفان لوان قلوبنا طهرت ما
شبعنا من كلام ربنا واني لاكره ان ياتي علي يوم لا انظر
في المصحف ومامات عثمان حتى حوق مصحفه من كثره
ماكان يديم النظر فيه واخبرنا ابو بكر بن الحرث نا ابو
محمد بن حيان نا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا
محمد بن الحجاج الحضرمي البصري نا العلاء بن الوليد عن
عن عبد العزيز بن القعقاع العبسي نا عتبة بن السكن
الفزاري نا الفرج بن نزيد الكلاعي قال قالوا لعلي حكمت
كافرا ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن
هذه الحكاية عن علي رضي الله عنه شايعة فيما بين اهل
العلم ولا ادراها شاعت الا عن اصل والله اعلم وقد روا
ها عبد الرحمن بن ابي حاتم باسناده هذا اخبرنا ابو
سعد الماليني انا ابو احمد بن عدي الحافظ نا احمد بن
حفص السعدي نا العباس بن الوليد الرسي حدثنا
يحيى بن سليم الطايفي عن الازور بن غالب عن سليمان
التيمي عن انس انه قال القرآن كلام الله وليس كلام الله
لمخلوق ، قال ابو احمد هذا الحديث وان كان موقوفا عن
انس فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة الخوض في القرآن ،
قال الشيخ رضي الله عنه انما اراد به انه لم يقع في الصدر
الاول ولا الثاني من نزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج
الى انكاره فلا يثبت عنهم شيء بهذا اللفظ الذي رويناه

عن انس وروي ايضا مثله وابين منه عن عمر وعلي وعبد
الله بن مسعود لكن قد ثبت منهم اضافة القران الي الله
ولمجيئه باية كلام الله تعالي كما روينا عن ابي بكر وعايشة
وخباب بن الارث وابن مسعود والنجاشي وغيرهم
والله اعلم واخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن
عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا عبد الوهاب
ثنا بقية بن الوليد عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم
عن عطية بن قيس قال ما تكلم العباد بكلام احب
الي الله من كلامه وما اناب العباد الي الله بكلام احب
الي الله من كلامه يعني القران ح قال وثنا عبيد قال
ثنا عبد الوهاب ثنا عيسي بن يونس عن ابي بكر بن
عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان
ثنا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا ابو قلابة عبد الملك بن
محمد ثنا سعيد بن عامر ثنا هوبر بن اسما عن نافع
قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله
فقال ابن عمر كذب الحجاج ان ابن الزبير لا يبدل كلام
الله ولا يستطيع ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اجازة انا ابو بكر بن اسحاق الفقيه ثنا العباس بن الفضل
ثنا احمد بن يونس ثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش
عن الحسن قال فضل القران علي الكلام كفضل الله علي
عباده واخبرنا ابو الحسن المقرئ انا ابو عمرو الصفار ثنا
ابو عوانة الاسفرايني حدثني عثمان بن خرزاد ابو معوية

الفلاني ثنا صالح المري قال سمعت الحسن يقول القران كلام الله
الي القوة والصفا واعمال بني ادم الي الضعف والتقصير اخبرنا
ابو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه ثنا ابو احمد الحافظ
النيسابوري انا ابو عروبة السلمي ثنا سلمة بن شبيب
ثنا الحكم بن محمد ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار
قال سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون قال
ابو احمد الحافظ واخبرنا ابو احمد محمد بن سليمان بن
فارس واللفظ له قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري
قال الحكم بن محمد ابو مروان الطبري حدثناه سمع ابن
عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم
عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس لمخلوق
كذا قال البخاري عن الحكم بن محمد ورواه غير الحكم عن
سفين بن عيينة نحو رواية سلمة بن شبيب عن الحكم
ابن محمد اخبرناه ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو محمد الحسن
بن حليم بن محمد بن حليم بن ابراهيم بن ميمون الصايغ
ثنا ابو الحسن محمد بن اسحاق بن راهوية القاضي بمرو
قال سيل ابي وانا اسمع عن القران وما حدث فيه من
القول بالمخلوق فقال القران كلام الله وعلمه ووحيه
ليس لمخلوق ولقد ذكر سفين بن عيينة عن عمرو بن
دينار قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة فذكر
معني هذه الحكاية وزاد فانه منه خرج واليه يعود قال
ابي وقد ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من البدريين والمهاجرين والانصار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثل جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وعبد الله بن
عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير واجلة
التابعين وعلى هذا مضى صدر هذه الامة لم يختلفوا في
ذلك ، قال الشيخ قوله منه خرج فمعناه منه سمع وبتعليمه
يعلم وبتفهيمه يفهم وقوله واليه يعود فمعناه اليه تعود
تلاوتنا للكلام وقياسنا بحفظه كما قال اليه يصعد الكلم
الطيب على معنى القبول له والاثابة عليه ، وقيل معناه
هو الذي تكلم به وهو الذي امر بما فيه ونهى عما حظر
فيه واليه يعود هو الذي يسلك عما امرك به ونهاك
عنه ، ورواه ايضا صالح بن الهيثم ابو شعيب الواسطي
عن سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار على اللفظ الاول
اخبرنا ابو القاسم نذير بن الحسين بن صباح المحاربي
بالكوفة انا ابو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التيملي
انا ابو محمد بن زيدان البجلي نا هرون بن حاتم البزاز
نا محمد بن اسمعيل بن ابي ذيب عن الزهري قال سالت
علي بن الحسين عن القران فقال كتاب الله وكلامه ،
وفيما اجاز لي ابو عبد الله الحافظ روايته عنه قال
انا الشيخ ابو بكر بن اسحاق انا عبد الله بن احمد بن
حنبل نا محمد بن الحسين نا عباس العنبري نا رويم
بن يزيد المقري نا عبد الله بن عياش الخزاز عن
يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سيل
علي بن الحسين عن القران فقال ليس بخالق ولا مخلوق
وهو كلام الخالق ، ورواه ايضا محمد بن نصر المروزي

عن عباس

عن عباس بن عبد العظيم العنبري وروي عن جعفر وهو عنه
صحيح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عثمان سعيد بن
محمد بن عبدان وابو عبد الرحمن السلمي قالوا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا حسنون البنا الكوفي نا عمر بن ابراهيم
ابن خالد نا قيس بن الربيع قال سالت جعفر بن
محمد عن القران فقال كلام الله قلت فمخلوق قال لا قلت
فما يقول فيمن زعم انه مخلوق قال يقتل ولا يستتاب
اخبرنا ابو الحسن المقري نا ابو عمرو الصفار نا ابو عوانة
نا ابو زرعة الرازي نا سويد بن سعيد عن معوية
بن عمران قال سيل جعفر بن محمد الصادق عليه وعلى
اباية السلم عن القران خالق او مخلوق قال ليس
بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق ببغداد نا احمد بن
عثمان الادمي نا ابن ابي العوام نا موسى بن داود الضبي
عن معيد ابي عبد الرحمن عن معوية بن عمار قال
سمعت جعفر بن محمد فقلت انهم يسلوننا عن القران
امخلوق هو قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام
الله تابعه سعدان بن نصر عن موسى بن داود اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد
بن عبدوس قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي
يقول سمعت عليا يعني بن المديني يقول في حديث
جعفر بن محمد ليس القران بخالق ولا مخلوق ولكنه
كلام الله قال علي لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان

شبكة الألوكة www.alukah.net

اقدم من هذا قال علي هو كفر قال ابو سعيد يعني من
قال القران مخلوق فهو كافر اخبرنا ابو الفرج الحسن
ابن علي بن احمد التميمي الرازي بنيسابور اخبرنا ابو
عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان
القزويني بها نا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي ابو
العباس نا ابراهيم بن موسى ابو عياش صاحب
الثوري نا عباس بن ابراهيم نا محمد بن مهدي
الكوفي نا حيان بن سدير عن ابيه قال لجعفر بن
محمد يا ابن رسول الله ما تقول في القران اخالق امر
مخلوق قال اقول فيه ما تقول ابي وجدي ليس
بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن قالا حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو اميه الطرسوسي
نا يحيى بن خلف المقري قال كنت عند مالك بن
انس فجاه رجل فقال ما تقول فيمن يقول القران
مخلوق فقال عندي كافر فاقتلوه قال يحيى بن
خلف وسالت الليث بن سعد وابن لهيعة عن
من قال القران مخلوق فقالا هو كافر ورواه ابو بكر
محمد بن دلويه بن منصور عن يحيى بن خلف المروزي
فزاد فيه قال ثم لقيت ابن عيينة وابا بكر بن عياش
وهشام بن علي بن عاصم وحفص بن غياث وعبد
السلام الملائي وحسين الجعفي ويحيى بن زكريا
بن ابي زايدة وعبد الله بن ادريس وابا اسامة وعبدة

ابن سليمان

ابن سليمان ووكيع بن الجراح وابن المبارك والفزاري
والوليد بن مسلم فذكروا ما ذكر مالك بن انس اخبرنا
ابو بكر بن الحرث الفقيه انا ابو محمد بن حيان نا ابو همام
البكراوي قال سمعت ابا مصعب يقول سمعت مالك
ابن انس يقول القران كلام الله ليس بمخلوق وروي
عن ابن ابي اويس عن مالك واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت
عمران بن موسى الجرجاني بنيسابور يقول سمعت
سويد بن سعيد يقول سمعت مالك بن انس وحماد
ابن زيد وسفين بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك
ابن عبد الله ويحيى بن سليم ومسلم بن خالد وهشام
ابن سليمان المخزومي وجرير بن عبد الحميد وعلي بن
مسهر وعبيدة وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث
ووكيع ومحمد بن فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد
العزيز بن ابي حازم والدراوردي واسمعيل بن
جعفر وحاتم بن اسمعيل وعبد الله بن نريد المقري
وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل
ونريد وينقص والقران كلام الله من صفة ذاته غير
مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم وافضل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلي
وعثمان قال عمران وبذلك نقول وبه ادين الله عز وجل
وما رايت محدثا قط الا وهو يقوله اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق انا احمد بن سليمان

حدثنا عبد الله بن احمد حدثني محمد بن اسحاق ثنا محمود
بن غيلان ثنا علي بن الحسين بن شقيق عن ابن المبارك
قال القران كلام الله عز وجل ليس بخالق ولا مخلوق ،
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري انا ابو عمرو احمد
بن محمد بن عيسى الصفار الضرير ثنا ابو عوانة
قال حدثني ايوب بن اسحاق ثنا احمد بن شبويه ثنا
ابو الوزير محمد بن امين وصي ابن المبارك قال قلت
لابن المبارك ان النضر بن محمد المروزي يقول من
قال ان هذا مخلوق انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
فهو كافر قال ابن المبارك صدق النضر عافاه الله ما
كان الله ليامر موسى عليه السلم لعباده مخلوق اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق ببغداد
انا احمد بن سليمان ثنا عبد الله بن احمد حدثني
ابي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول من زعم
ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان
تاب والا ضربت عنقه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن
يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق ثنا عمرو بن العباس
قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول وذكر الجهمية
فقال اري ان يعرضوا على السيف قال وسمعت عبد
الرحمن بن مهدي وقيل له ان الجهمية يقولون ان
القران مخلوق فقال ان الجهمية لم يريدوا اذا وانما
اراد وا ان نفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى

واراد وا ان نفوا ان يكون الله كلم موسى وقال الله وكلم
الله موسى تكليما واراد وا ان ينفوا ان يكون القران كلام
الله اري ان يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن عمرو قالا
ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق
الصفاني ثنا حسين بن علي بن الاسود قال سمعت
وكيعا يقول القران كلام الله ليس بمخلوق فمن
زعم انه مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي رواية
محمد بن نصر المروزي عن ابي هشام الدفاعي عن
وكيع قال من زعم ان القران مخلوق فقد زعم ان
القران محدث ومن زعم ان القران محدث فقد كفر ،
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي اخبرنا
ابو الحسن محمد بن محمود المروزي ثنا ابو عبد الله
محمد بن علي الحافظ ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال
سالت عبد الله بن داود فقلت يا ابا عبد الرحمن ما تقول
في القران قال هو كلام الله عز وجل قال وسالت ابا الوليد
فقال هو كلام الله قال ابو موسى وحدثني سعيد بن
نوح ابو حفص حدثني محمد بن نوح ثنا اسحاق بن حكيم
قال قلت لعبد الله بن ادريس الاودي قوم عندنا
يقولون القران مخلوق ما تقول في قبول شهادتهم
فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه
من المقاتل قال اسحاق وسالت ابا بكر بن عياش
عن شهادة من قال القران مخلوق فقال اما لي ولك لقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقد ادركت في سماخي شيا لم اسمع به قط لا يجالس هولا
ولا يكلمهم ولا ياتيهم قال اسحاق وسالت حفص بن
غياث فقال اما هو لاولا اراي الصلاة خلفهم ولا اقبل
شهادتهم قال اسحاق سالت وكيع بن الجراح فقال
بابا يعقوب من قال القران مخلوق فهو كافر قال ابو
موسى كتب الي احمد بن سنان الواسطي قال حدثني
شاذ بن يحيى قال سمعت نزيد بن هرون يقول من
زعم ان كلام الله مخلوق فهو والله الذي لا اله الا
هو عندي زنديق قال وكتب الي احمد بن سنان
قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول القران كله
كلام الله قال ابو موسى بلغني عن مسلم بن ابي مسلم
الجرمي قال سمعت سفين بن عيينة وسالة رجل
عن القران فقال ابن عيينة اما سمعت قوله الا له
الخلق والامر الخلق الخلق والامر الامر اخبرنا ابو
سعد عبد الملك بن ابي عثمان الزاهد رحمه الله
انا اسمعيل بن احمد الجرجاني نا عبد الملك بن
محمد الفقيه نا سليمان بن الربيع بن هشام النهدي
الكوفي قال سمعت كادح بن رحمة يقول سمعت ابا
بكر بن عياش يقول من قال القران مخلوق فهو
مرتد زنديق قال وسمعت سليمان يقول سمعت
الحرث بن ادريس يقول سمعت محمد بن الحسن
الفقيه يقول من قال القران مخلوق فلا تصل خلفه
وقرات في كتاب ابي عبد الله محمد بن يوسف بن

ابراهيم الدقاق روايته عن القسم بن ابي صالح الهمذاني
عن محمد بن ايوب الرازي قال سمعت محمد بن سعيد بن
سابق يقول سالت ابا يوسف فقلت اكان ابو حنيفة
يقول القران مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقلت
اكان يري راي جهم فقال معاذ الله ولا انا اقوله راويه
ثقة وانبانى ابو عبد الله الحافظ اجازة انا ابو سعيد
احمد بن يعقوب الثقفي نا عبد الله بن احمد بن عبد
الرحمن بن عبد الله الدشتكي قال سمعت ابي قال
سمعت ابي يقول سمعت ابا يوسف القاضي يقول كلمت
ابا حنيفة سنة جر راي ان القران مخلوق اما لا فانفق
رايه ورايي على ان من قال القران مخلوق فهو كافر
قال ابو عبد الله رواه هذا كلهم ثقات اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا عبد الله بن محمد الفقيه انا ابو جعفر الاصبهاني
انا ابو يحيى الساجي اجازة قال سمعت ابا شعيب
المصري يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول
القران كلام الله غير مخلوق واخبرنا ابو عبد الله قال
اخبرني ابو احمد بن ابي الحسن انا عبد الرحمن يعني
ابن محمد بن ادريس الرازي قال في كتابي عن الربيع
بن سليمان قال حضرت الشافعي وحدثني ابو شعيب
الا اني اعلم انه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف
بن عمرو بن زيد وحفص الفرد وكان الشافعي سميه
المنفرد فسال حفص عبد الله بن عبد الحكم فقال ما تقول
في القران فاني ان يجيبه فسال يوسف بن عمرو فلم يجبه

وكلاهما اشار الى الشافعي فسأل الشافعي فاجبه
الشافعي وطالت المناظرة وغلب الشافعي بالحجة عليه
بان القران كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد
قال الربيع فلقيت حفص الفرد فقال اراد الشافعي
قتلي اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد
الله بن محمد بن علي بن زياد يقول سمعت محمد بن
اسحاق بن خزيمة يقول سمعت محمد بن اسحاق بن
خزيمة يقول سمعت الربيع يقول لما كلم الشافعي
حفص الفرد فقال حفص القران مخلوق فقال له
الشافعي رحمه الله كفرت بالله العظيم اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ اخبرني ابو الفضل بن ابي نصر
العدل حدثني حمد بن عمرو العدل ثنا محمد بن
عبد الله بن فورش عن علي بن سهل الرملي انه قال
سالت الشافعي عن القران فقال لي كلام الله غير
مخلوق قلت فمن قال بالمخلوق فما هو عندك قال
كافر قال وقال الشافعي ما لقيت احدا منهم يعني
استاذيه الا قال من قال في القران مخلوق فهو
كافر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا
احمد الحسين بن علي يقول سمعت ابا بكر بن اسحاق
يقول سمعت الربيع يقول سمعت البويطي يقول
من قال القران مخلوق فهو كافر قال الله عز وجل
انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
فاخبر الله عز وجل انه يخلق الخلق بكن فمن زعم

ان كن مخلوق فقد زعم ان الله عز وجل مخلق الخلق بخلق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت الشيخ اما محمد
المزني يقول سمعت يوسف بن موسى المروزي يقول
سمعت ابا ابراهيم المزني يقول القران كلام الله غير
مخلوق ومن قال ان القران مخلوق فهو كافر واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت الزبير بن عبد الواحد
الاسدابادي يقول سمعت غير مخلوق اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح
بن هاني يقول سمعت ابا سليمان داود بن الحسين
البيهقي يقول سمعت محمود بن عيدان يقول سمعت يحيى
بن يحيى يقول من قال القران مخلوق فهو كافر بالله
عصى ربه وبانت منه امراته اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو صادق بن ابي الفوارس وابو حامد احمد بن محمد بن
موسى النيسابوري قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال سمعت محمد بن اسحاق الصغاني يقول سمعت
ابا عبيد القسم بن سلام يقول من قال القران مخلوق
فقد افترى على الله وقال عليه ما لم تقله اليهود ولا
النصارى اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال
سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت
محمد بن علي المشيخاني يقول سمعت محمد بن اسمعيل
البخاري يقول القران كلام الله ليس بمخلوق علمنا
ادركنا علما اهل الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة
والبصرة واهل الشام ومصر وعلما اهل خراسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن ابي الهيثم الدهقان
بخارا نا محمد بن يوسف الفربري قال سمعت محمد بن
اسمعيل الجعفي يعني البخاري رحمه الله يقول نظرت
في كلام اليهود والنصاري والمجوس فما رايت قوما
اضل في كفرهم من الجهمية واني لاستجهل من لا يكفرهم
الا ان لا يعرف كفرهم قال وقال عبد الرحمن بن عفان
سمعت سفين بن عيينة في السنة التي ضرب فيها
المريسي قال وحكم القران كلام الله قد صحبت الناس
وادركتهم هذا عمرو بن دينار وهذا ابن المنكدر وحتى
ذكر منصور والاعمش ومسعر بن كدام قال ابن عيينة
فما نعرف القران الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا
فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم
قال وقال عبد الرحمن بن مهدي لو رايت رجلا على
الجسر وبيدي سيف يقول القران مخلوق لضربت عنقه
قال ابو عبد الله البخاري وما ابالي صليت خلف الجهمي
والرافضي ام صليت خلف اليهودي والنصراني لا يسلم
عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا
توكل ذبائحهم قال البخاري وحدثني ابو جعفر محمد بن
عبد الله قال حدثني محمد بن قدامة الدلال الانصاري
قال سمعت وكيعا يقول لا تستخفوا بقول لهم القران مخلوق
فانه من شرقولهم وانما يذهبون الى التعطيل قال
الشيخ رضي الله عنه وقد روينا نحو هذا عن جماعة اخرين
من فقهاء الامصار وعلمائهم رضي الله عنهم ولم يصح عندنا

خلاف

خلاف هذا القول عن احد من الناس في زمان الصحابة
والتابعين رضي الله عنهم اجمعين واول من خالف الجماعة
في ذلك الجعد بن درهم ما ذكر عليه خالد بن عبد الله
القسري وقتله وذلك فيما اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز
ابن عمر بن قتادة من اصل سماعه قال انا ابو الحسن محمد
بن عبد الله بن دبيثل ابراهيم بن عبدة نا ابو عبد الرحمن
ابن ابراهيم البوسنجي نا ابو رجا قتيبة بن سعيد حدثنا
القسم بن محمد قال هو بغدادي ثقة قال نا عبد الرحمن
بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه عن جده قال شهدت
خالد بن عبد الله القسري وقد خطبهم في يوم اضحى
فقال ارجعوا ايها الناس فضحوا تقبل الله منكم فاني مضح
بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم
خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول
الجعد بن درهم قال ثم نزل فذبحه قال ابو رجا وكان
الجهم ياخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم رواه
البخاري في كتاب التاريخ عن قتيبة عن القسم بن محمد
بن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه
عن جده هكذا اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت
ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن حمش يقول سمعت ابا بكر
محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت محمد بن اسمعيل
البخاري يقول سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم
ويهودي الى بعض قضاتهم بالبصرة فصارت اليمين
على المسلم فقال اليهودي خلفه فقال الخاصم اليه احلف

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودي انت تزعم ان
القران مخلوق والله في القران يعني ذكره حلف بالخالق
لا بالمخلوق قال فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر
في امرك اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
رحمه الله من حلف بالله او باسم من اسماء الله فحنث
فعليه الكفارة فان قال وحق الله وعظمة الله وجلال
الله وقدرة الله يريد بهذا كله اليمين او لا نية له ففي
يمين وفيما حكي عن الشافعي عن ملك لو قال وعزة الله
او وقدرة الله او وكبرياء الله ان عليه في ذلك
كله كفارة مثل قوله والله، قال الشافعي رحمه الله
من حلف بشيء غير الله مثل ان القرآن يقول الرجل
والكعبة وابي وكذا وكذا ما كان فحنث فلا كفارة عليه
وا د عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي في هذه
الحكاية عن الربيع عن الشافعي لان هذا مخلوق وذاك
غير مخلوق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد
محمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ثنا سليم بن
منصور بن عمار في مجلس روح بن عبادة قال كتب
بشر المريسي الى اتيه منصور بن عمار اخبرني القرآن
خالق او مخلوق وكتب اليه عافانا الله واياك من كل
الفتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه
ان يفعل فاعظم به من نعمة والا فهي الهلكة ولست

لاحد على الله بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام
في القران بدعة تشارك فيه السايل والمجيب وتعاطى
السايل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما
اعرف خالقا الا الله وما دون الله مخلوق والقران كلام
الله عز وجل فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك الى
اسمايه التي سماه الله بها تكن من المهتدين ولا تسم القران
باسم من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله واياك
من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة
مشفقون واخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه انا ابو محمد بن
حيان الاصبهاني ثنا ابراهيم بن محمد القطان ثنا الحسن
بن الصباح قال حدثت ان بشرا لقي منصور بن عمار
فقال له اخبرني عن الكلام الله او هو الله امر غير الله امر
دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغي ان يقال هو الله ولا
يقال هو غير الله ولا هو دون الله ولكنه كلامه وقوله
وما كان هذا القران ان يفتري من دون الله اي لم يقله
احد الا الله فرضينا حيث رضي لنفسه واخذنا له من حيث
اختار لنفسه فقلنا كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق
فمن سمى القران بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين
ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين قال عن هذا
وذر الذين يلحدون في اسمايه سيجزون ما كانوا يعملون
فان تاتي كنت من الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه
من بعد ما عقلوه وهم يعلمون، قال الشيخ رضي الله
عنه قد حكينا عن جماعة من علمايا رحمهم الله انهم

اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق القران وحكيناه ايضا
عن الشافعي رحمنا الله واياه وروينا في كتاب القدر
عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون الصلاة خلف
القدري ولا يجيزون شهادته وحكينا عن الشافعي
في كتاب الشهادات ما دل على قبول شهادة اهل الاهوا
ما لم يبلغ بهم العصبية مبلغ العداوة فحينئذ ترد
بالعداوة وحكينا عنه في كتاب الصلاة انه قال واكره
امامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد
منهما اجزاته صلاته ولم يكن عليه اعادة ان اقام
الصلاة وقد اختلف علمائنا في تكفير اهل الاهوا منهم
من كفرهم على تفصيل ذكره في اهوائهم ومن قال
بهذا زعم ان قول الشافعي في الصلاة والشهادات
ورد في مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام
ومنهم من لم يكفرهم وزعم ان قول الشافعي في تكفير
من قال بخلق القران اراد به كفرا دون كفر كقول الله
عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
ومن قال بهذا جرى في قبول شهادتهم وجواز الصلاة
خلفهم مع الكراهية على ما قال الشافعي رحمة الله عليه
في اهل الاهوا والمظهر للبدع وقال ابو سليمان الخطابي
رحمة الله لا يكفر اهل الاهوا الذين تاولوا فاخطاوا
ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج والروافض
في مذهبه ان يكفر الصحابة ومن القدرية ان يكفر من
خالفه من المسلمين ولا يرى الصلاة خلفهم ولا يرى

احكام

احكام فتصانهم جايزه ورايي السيف واستباحة الدم
من بلغ منهم هذا المبلغ فلا شهادة له وليس هو من
الجملة التي اجاز الفقها شهادتهم قال وكانت المعتزلة
في الزمان الاول على خلاف هذه الاهوا وانما احدثها
بعضهم في الزمان المتاخر قال الشيخ في كلام الشافعي
في شهادة اهل الاهوا اشاره الى بعض هذا والله
اعلم ومن ابتلي بالصلاة خلفهم فالذي اختار له ما
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عبد الله بن
احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول وامله علي
املاء فقال اكتب وامن قال ذلك القول لم نصل
خلفه الجمعة ولا غيرها الا ان لا ندع اتيانها فان صلى
رجل اعاد الصلاة يعني من قال القران مخلوق قال
الشيخ من فعل هذا الذي اختاره احمد بن حنبل اتيان
الجمعة والجماعات سواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج
من اختلاف العلما في ذلك واخذنا بالوثيقة وتخلص
من الوقيعة وبالله التوفيق والعصمة

باب الفرق بين التلاوة والملفوظ

قال الله جل ثناوه ولقد يسرنا القران
للذكر فهل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطور
في رق منشور وقال بل هو ايات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم وقال وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله وقال قل اوحي الي انه
استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا ، فالقرآن
الذي نتلوه كلام الله عز وجل وهو متلو بالسنتنا على
الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا
مسموع باسماعنا غير حال في شيء منها اذ هو من صفات
ذاته غير بائن منه وهو كما ان الباري عز وجل معلوم
نقلو بنا مذكور بالسنتنا مكتوب في كتبنا معبود في
مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منها و
اما قراءاتنا وكتابتنا وحفظنا فهي من اكسابنا واكسابنا
مخلوقة لاشك فيها قال الله عز وجل وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون ، وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلاوة القرآن فعلا اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله
الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي اخبرنا ابو بكر الفاريابي
حدثنا اسحاق وعثمان قال اسحاق انا وقال عثمان
ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد
الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه انا الليل
والنهار فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت
كما يفعل ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فيقول
لو اوتيت ما اوتي هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخاري
في الصحيح عن عثمان بن ابي شيبة وقتيبة بن
سعيد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر محمد بن
ابي الهيثم المطوعي بخارا انا محمد بن يوسف الفربري
قال سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري

يقول

يقول اما افعال العباد مخلوقة فقد حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا مروان بن معوية ثنا ابو مالك عن ربعي بن حراش
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك
والله خلقكم وما تعملون قال ابو عبد الله البخاري وسمعت
عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول
ما زلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة
قال البخاري حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم
مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور
المكتوب الموعا في القلوب فهو كلام الله ليس بمخلوق قال
الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا
العلم ، قال البخاري وقال اسحاق بن ابراهيم فاما الاوعية
فمن يشك في خلقها قال الله عز وجل وكتاب مسطور
في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ
فذكر انه محفوظ ويسطر وقال وما يسطرون قال محمد بن
اسمعيل ثنا روح بن عبد المومن به نزيد بن زريع انا سعيد
عن قتادة والطور وكتاب مسطور قال المسطور المكتوب
في رق منشور هو الكتاب قال محمد بن اسمعيل ثنا ادم
ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكتاب مسطور صحف
مكتوبة في رق منشور في صحف ، قال الشيخ رحمه الله
وقرات في كتاب محمد بن نصر عن احمد بن عمر عن عبدان
عن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن
فليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل ، وفيما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجازني محمد بن عبد الله روايته عنه ان ابا بكر بن اسحاق
الفقيه اخبرهم قال انا محمد بن الفضل بن موسى حدثنا
شيبان نا يحيى بن كثير عن هوبر عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله عز وجل ولقد يسرنا القران للذكر فهل
من مدكر قال لولا ان يسر على لسان الادميين ما
استطاع احد ان يتكلم بكلام الله عز وجل واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي
نا ابراهيم بن الحسين نا ادم بن ابي اياس نا ورقا
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ولقد يسرنا القران
للذكر فهل هو نا قراته وفي قوله وكتاب مسطور يعني
صحفا مكتوبة في رق منشور يعني في صحف ، وقال في
قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره
يقول انسان ياتي فيستمع ما تقول ويستمع ما انزل عليك
فهو امن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه من هيث
جا اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار
نا اسمعيل القاضي نا مسدد نا ابو عوانة عن ابي بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طايفة من اصحابه عامدين الى
سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السما
وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم
فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت
علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السما الا شي
حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا

الذي

الذي حال بينكم وبين خبر السما فانطلقوا يضربون مشارق
الارض ومغاربها يبتغون ما هذا الذي حال بينهم و
بين خبر السماء فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا
نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بنخلة عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة
الفجر فلما سمعوا القران اي استمعوا له فقالوا هذا والله
الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا
الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى
الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله سبحانه
على نبيه عليه السلم قل اوحي الي انه استمع وانما اوحي
اليه قول الجن رواه البخاري في الصحيح عن مسدد
ورواه مسلم عن شيبان عن ابي عوانة اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق الفقيه انا ابو مسلم حدثنا
حجاج بن منهال نا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية والنبي صلى الله
عليه وسلم متواري بمكة فكان اذا صلى رفع صوته
فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القران ومن نزل به
ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اسمع اصحابك وابتغ
بين ذلك سبيلا اسمعهم القران حتى ياخذوا عنك
رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال ورواه
مسلم عن محمد بن الصباح والناقد عن هشيم بن بشير
قال وفي هذا دلالة على ان القران مسموع باسماعنا ،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبرنا ابو الحسن المقري انا ابو عمرو الصفار نا ابو عوانة
نا عثمان بن هزار قال سمعت الوليد بن عتبة يقول
سمعت ابن عيينة يقول اوليس من نعم الله عليكم ان
جعلكم ان يستطيعوا ان يسمعوا كلامه وروينا في
الحديث الثابت عن عايشة انها قالت والله ما كنت
اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر
في نفسي من ان يتكلم الله في بامر يتلى وفي ذلك دلالة
على ان كلام الله عز وجل تلو بمنا لسنتنا وفي هذا المعنى
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني اسمعيل بن محمد بن
الفضل بن محمد الشعراني نا جدي نا ابراهيم بن
حمزه نا عبد العزيز بن ابي دارم عن يزيد بن الهاد
عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما اذن الله لشي ما اذن يعني لنبي حسن
الصوت بالقران بجهريه رواه البخاري في الصحيح عن
ابراهيم بن حمزه واخرجه مسلم من وجه اخر واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي
انا القاضي ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجره ببغداد
نا محمد بن سعد يعني العوفي انا روح نا شعبة
عن سليمان الاعمش قال سمعت ذكوان عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القران فهو يتلوه
انا الليل وانا النهار فسمعه جار له فقال ليتني

اوتيت

اوتيت مثل هذا اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل اتاه
الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل يا ليتني اوتيت مثل
ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل رواه البخاري في الصحيح
عن علي بن ابراهيم عن روح اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي نا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
العبدي نا ابو خالد هدية بن خالد نا همام بن يحيى
نا قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى الاشعري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن الذي يقرا
القران كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل
المومن الذي لا يقرا القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح
لها ومثل الفاجر الذي يقرا القران كمثل الريحانة ريحها طيب
وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة
طعمها مر ولا ريح لها رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن
هدية بن خالد اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن
محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا ادم
نا شعيب انا قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى يحدث
عن سعد بن هشام عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرا القران وهو له حافظ
مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقراه وهو يتعاهده
وهو عليه شديد فله اجران رواه البخاري في الصحيح
عن ادم وفيه دلالة على ان القران مقرر بالسنتنا محفوظ
في صدورنا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو جعفر محمد
بن محمد بن عبد الله البغدادي نا يحيى بن عثمان بن صالح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السهمي نا عمرو بن الربيع بن طارق نا يحيى بن ايوب
نا خالد بن زيد عن ثعلبة بن زيد عن عبد الله بن
عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرا القران فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير
انه لا يوحى اليه لا ينبغي لصاحب القران ان يجد مع من
جد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله عز وجل
قال الشيخ رضي الله عنه ومعنى هذا وفي جوفه حفظ
كلام الله عز وجل وفي ذلك ان ثبت مع الثابت قبله
دلالة على ان كلام الله عز وجل محفوظ في صدورنا كما
قال الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم وفي هذا المعنى ما اخبرنا ابو الحسن علي بن
احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا بشر بن
موسى نا ابو عبد الرحمن المقري نا ابن لهيعة عن
مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كان القران في اهاب ما مسته
النار اخبرنا ابو الحسن المقري الاسفرايني انا ابو عمرو
الصفار نا ابو عوانة قال سمعت اسحاق بن ابراهيم بن
هاني يقول سمعت احمد بن حنبل يقول في حديث عامر
بن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان القران
في اهاب يعني في جلد في قلب رجل ما جا من القران محفوظ
في قلبه ان لا تمسه النار واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت ابا علي الحسن بن احمد بن موسى يقول سمعت
ابا عبد الله البوشنجي يقول في معنى قول رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم لو كان القران في اهاب ما مسته النار قال معناه
ان من حمل القران وقراه لم تمسه النار اخبرنا ابو طاهر
الفقيه انا حاجب بن احمد الطوسي نا ابو عبد الرحمن
المروزي نا ابن المبارك انا يونس بن يزيد عن الزهري
قال حدثني السايب بن يزيد ان شريحا الحضرمي
ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك
رجل لا يتوسد القران اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا
احمد بن محمد الخطيب بمرو نا عبد الله بن يحيى القاص
السرخسي نا محمد بن النضر نا منصور بن خالد قال
سمعت ابن المبارك يقول لا اقول القران خالق ولا
مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل ليس منه بباين قال
الشيخ رحمه الله هذا هو مذهب السلف والخلف من
اصحاب الحديث ان القران كلام الله عز وجل وهو صفة
من صفات ذاته ليست ببائنة منه وان كان هذا اصل
مذهبهم في القران فكيف يتوهم عليه خلاف ما ذكرنا
في تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم في ذلك على طريقين
منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من
احب ترك الكلام فيه مع انكار قول من زعم ان لفظي
بالقران غير مخلوق وصحح ذلك اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق يقول سمعت
ابا محمد فوران يقول حاجي بن شداد بن قعنة فيها مسايل
ومنها ان لفظي بالقران غير مخلوق فدفعها الى ابي بكر

المروزوذي فقلت له اذهب بها الى ابي عبد الله واخبره
ان ابن شداد هاهنا وهذه الرقعة قد جاء بها فما كرهت
منها او انكرته واضرب عليه فجاني بالرقعة وقد ضرب
على موضع لفظي بالقرآن غير مخلوق وكتب القرآن
حيث تصرف غير مخلوق ، قال الشيخ رحمه الله ابو
عبد الله هذا هو احمد بن حنبل رضي الله عنه واخبرنا
ابو عبد الله وابو سعيد قالا انبا ابو العباس قال سمعت
محمد بقول سمعت ابا محمد فوران يقول جاني صالح
ابن احمد وابو بكر المروزوذي عندي فدعاني الى
ابي عبد الله وقال لي انه قد بلغ ابي ان اباطالب قد
حكى عنه انه يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق فقوما اليه
فقمت واتبعني صالح وابو بكر فلما رصلح من بابه فدخلنا
على ابي عبد الله ولما نا صلح من بابه فاذا ابو عبد الله
غضبان شديد الغضب يتبين الغضب في وجهه
فقال لابي بكر اذهب جيني باني طالب فجا ابو طالب
وجعلت اسكن ابا عبد الله قبل مجي ابي طالب واقول له
حرمة فقعد بين يديه وهو يرعد متغير الوجه فقال
له ابو عبد الله حكيت عني اني قلت لفظي بالقرآن غير
مخلوق قال انما حكيت عن نفسي فقال له لا تحك هذا
عنك ولا عني فما سمعت عالما يقول هذا وقال له القرآن
كلام الله غير مخلوق حيث تصرف فقلت لابي طالب
وابو عبد الله يسمع ان كنت حكيت هذا لاحد فاذهب
حتى نجيء ان ابا عبد الله قد نهى عن هذا ، قال الشيخ

فهاتان

فهاتان الحكايتان تصرحان ان ابا عبد الله احمد بن محمد بن
حنبل رضي الله عنه ما خالف مذهب المتحققين من
اصحابنا الا انه يستحب قلة الكلام في ذلك وترك الخوض
فيه مع انكاره ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال قرات بخط ابي عمرو المستملي
سمعت ابا عثمان سعيد بن اشكاب الشاشي يقول
سالت اسحاق بن راهويه بنيسابور عن اللفظ
بالقرآن فقال لا ينبغي ان ينا ظر في هذا القرآن كلام
الله غير مخلوق ، سمعت ابا عمرو محمد بن عبد الله
البسطامي يقول سمعت احمد بن ابراهيم الاسماعيلي
يقول سمعت عبد الله بن محمد بن ماجيه يقول سمعت
عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول من قال
لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر ، قال
الشيخ فهذا تقييد حفظه عنه ابنه عبد الله وهو قوله
يريد به القرآن قد غفل عنه غيره ممن حكى عنه في
اللفظ خلاف ما حكينا حتى نسب اليه ما تبرا منه فيما
ذكرنا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت محمد بن
يوسف الموزن الدقاق يقول سمعت ابا حامد الشرقي
يقول حضرت في مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال
الا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس ، قال الشيخ ومحمد بن
يحيى مع محمد بن اسمعيل البخاري رحمهما الله في ذلك
قصة طويلة فان البخاري كان يفرق بين التلاوة والملفوظ

ومحمد بن يحيى كان ينكر التفصيل ومسلم بن الحجاج رحمه
الله كان يوافق البخاري في التفصيل ثم تكلم محمد بن
اسلم الطوسي في ذلك بعبارة رديئة فقال فيما بلغني
عنه الصوت من المصوت كلام الله عز وجل واحذه
عنه فيما بلغني محمد بن اسحاق بن خزيمة ترحمه الله
وعند بي ان مقصود من قال ذلك منهم نفي الخلق
عن الملتلو من القرآن الا انه لم يحسن العبارة عما كان
في ضميره من ذلك فتكلم بما هو خطأ في العبارة وقد
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله
محمد بن العباس الضبي يقول سمعت ابا الفضل
البطايني وكنى بالري يقول وكان ابو الفضل يجيب
بين يدي ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة اذا ركب
قال خرج ابو بكر محمد بن اسحاق يوما قرب العصر من
منزله فتبعته انا ولا ادري ابن مقصده الى ان بلغ
باب معرف فدخل دار ابي عبد الرحمن ثم خرج وهو
متقسم القلب فلما بلغ المربعة الصغير وقرب من
خان مكي وقف وقال لمنصور الصيدلاني تعال فقعد
اليه منصور فلما وقف بين يديه قال له ما صنعتك
قال اباعطار قال تحسن صنعته الاساكفة قال
لا قال تحسن صنعة البحارين قال لا فقال لنا اذا كان
العطار لا يحسن غير ما هو فيه فما تنكرون على فقيه
راوي حديث انه لا يحسن الكلام وقد قال لي مؤدبي
يعني المزني رحمه الله غير مرة كان الشافعي رحمه الله

ينهانا

ينهانا عن الكلام • قال الشيخ ابو عبد الرحمن هذا كان
معتزليا التقى في سمع الشيخ تميما من بدعته وصنف له
من اصحابه يريد اباعلي محمد بن عبد الوهاب الثقفي
وابا بكر احمد بن اسحاق الصبغي وابا محمد يحيى بن منصور
القاضي وابا بكر بن ابي عثمان الحيري رحمهم الله انهم
يزعمون ان الله لا يتكلم بعد ما تكلم في الازل حتى خرج
عليهم وطالت خصومتهم وتكلم بما يوهم القول بحدث
الكلام مع اعتقاده قدمه فمان ابا بكر احمد بن اسحاق
الفقيه رحمه الله املا اعتقاده واعتقاد رفقايه على
ابي بكر بن ابي عثمان وعرضه على محمد بن اسحاق بن خزيمة
فاستصوبه محمد بن اسحاق وارتضاه واعترف فيما حكينا
عنه بانه انما اتى ذلك من حيث انه لم يحسن الكلام
وكان فيما املى من اعتقادهم فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
عن نسخة ذلك الكتاب من زعم ان الله جل ذكره لم يتكلم
الا مره ولا يتكلم الا ما تكلم به ثم انقضى كلامه كفر بالله بل الله
لم يزل متكلما ولا يزال متكلما لا مثل لكلامه لانه صفة من
صفات ذاته ففي الله المثل عن كلامه كما ينفي المثل عن نفسه
وينفي النفاد عن كلامه كما ينفي الهلاك عن نفسه فقال كل
شيء هالك الا وجهه وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وكلام الله غير
باين عن الله ليس هو دونه ولا غيره ولا هو بل هو صفة
من صفات ذاته كعلمه الذي هو صفة من صفات ذاته
لم يزل ربنا عالما ولا يزال عالما ولم يزل يتكلم ولا يزال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يتكلم فهو الموصوف بالصفات العلي لم يزل بجميع صفاته
الذي هو صفات ذاته واحد ولا يزال وهو اللطيف الخبير
وكان فيما كتب القرآن كلام الله وصفة من صفات ذاته
ليس شيء من كلامه خلق ولا مخلوق ولا فعل ولا مفعول
ولا محدث ولا حدث ولا احداث واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد الزاهد البوشنجي
يقول دخلت على عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي بالري
فاخبرته بما جرى بنيسابور بين ابي بكر بن خزيمة و
بين اصحابه فقال ما لابي بكر والكلام انما الاولى به وابه
ان لا يتكلم فيما لم تتعلمه فخرجت من عنده حتى دخلت
على ابي العباس الفلانسي فقال كان بعض القدرية
من المتكلمين وقع الى محمد بن اسحاق فوقع لكلامه
عنده قبول ثم خرجت الى بغداد فلم ادع بها فقيها ولا
متكلما الا عرضت عليه تلك المسائل فما منهم احد
الا وهو يتابع ابا العباس الفلانسي على مقالته ويغتم
لابي بكر محمد بن اسحاق فيما اظهره قال الشيخ القصة
فيه طويلة وقد رجع محمد بن اسحاق الى طريقة السلف
وتلهف على ما قال والله اعلم باب قول الله عز وجل
قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم
واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وقوله
لتنذر ام القرى ومن حولها اخبرنا ابو زكريا بن ابي
اسحاق المزكي انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد
حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي

طلحة عن ابن عباس قال قوله واوحي الي هذا القرآن
لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ يعني من بلغه القرآن
فهو له نذير من الناس وفي قوله لتنذر ام القرى ومن
حولها يعني ام القرى مكة وما حولها من القرى الى
المشرق والمغرب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن
بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين نا ادم نا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله واوحي الي
هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ يعني ومن اسلم من
العجم وغيرهم قال الشيخ وقد يكون اعجميا لا يعرف
العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير واخبرنا
ابو عمرو الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي نا القاسم بن زكريا
نا ابو موسى محمد بن المثنى نا عثمان عن عمر نا علي يعني
بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي
هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية
ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
وقولوا امنا بما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد
ونحن له مسلمون رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن
بشار عن عثمان بن عمر قال الشيخ وفي هذا دليل على
انهما ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك
ما انزل اليهم على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام
الله تعالى واحد لا يختلف باختلاف العبارات فبأي لسان
قرئ كان قد قرئ كلام الله تعالى الا انه انما سمي قرآنا

ان اقرئ بالعبرانية وانما سمي انجيلا اذ اقرئ بالسريانية
وانما سمي قرانا اذ اقرئ بالعربية على اللغات السبع التي
انزل صاحب الشرع في قراءته عليهن لنزوله على لسان
جبريل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن
ولما في نظمه من الاعجاز قال الله تعالى وانه لتنزيل
رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون
من المنذرين بلسان عربي مبين وقال وكذلك انزلناه
حكما عربيا وقال وكذلك اوحينا اليك قرانا عربيا
لتنذر ام القرى ومن حولها وقال ولقد نعلم انهم يقولون
انما يعلمه بشر لسان الذين يلحدون اليه اعجمي
وهذا لسان عربي مبين وقال عز اسمه قل لئن
اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا واخبرنا
ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله اخبرنا
عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود
ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان عند اضاءة بني غفار فاتاه جبريل عليه السلام
فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القران على حرف
واحد قال اسال الله معافاته ومغفرته ان امتي لا
تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله يامرك ان
تقرا امتك القران على حرفين قال اسال الله معافاته
ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاء الثالثة فقال

ان الله

ان الله يامرك ان تقرا امتك القران على ثلثة احرف قال
اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك
ثم جاء الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القران
على سبعة احرف فايما حرف قرؤا عليه فقد اصابوا
اخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة واخرجا
حديث عمر وهشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القران على سبعة احرف
فاقرؤا ما تيسر وفي ذلك دلالة على قصر قراءته على هذه
اللغات السبع من لغات العرب شرعا ومن بلغة معناه
فاسلم كان عليه ان يتعلم منه ما يحزي به الصلاة وعلى
جماعتهم ان علموا جميعه حتى يقوم من تعلمه من فيه
الكفاية واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو طاهر الفقيه
وابو ذكريا بن ابي اسحاق وابو سعيد بن ابي عمرو قالوا
حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب انا محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم انا الشافعي محمد بن ادريس ثنا اسمعيل بن
قسطنطين قال قرات على شبل واخبر شبل انه قرا على
عبد الله بن كثير واخبر عبد الله بن كثير انه قرا على مجاهد
واخبر مجاهد انه قرا على ابن عباس واخبرنا ابن عباس
انه قرا على ابي قال ابن عباس وقرا ابي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
قال الشافعي وقرات على اسمعيل بن قسطنطين وكان
يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من قرات
ولو اخذ من قرات كان كلما قرئ قرانا ولكنه اسم القران

مثل التوراة والانجيل وكان يقول واذا قرات القران بهمز
قرات ولا يهمز القران، قال الشيخ ذهب بعضهم انه
مشتق من القراء يقال قرات قراة وقرانا كما يقال سبحت
تسبيحا وسبحانا وغفرت مغفرة وغفرانا قال الله عز وجل
ان قران الفجر كان مشهودا وانما اراد صلاة الفجر
التي يقع فيها القراة فسماها قرانا يريد به قراة ثم
كثر استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقا له
وقد يسمى سائر ما انزل الله عز وجل على سائر
رسله قرانا حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن
داود العلوي رحمه الله انا ابو حامد احمد بن محمد بن
يحيى بن بلال البزاز نا احمد بن حفص بن عبد الله
حدثني ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن
صفوان بن سليم عن عطا بن يسار عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف على داود
عليه السلام القران فكان يامر بدابته تسرج فيقرا القران
قبل ان تسرج وكان لا ياكل الا من عمل يديه اخرجه
البخاري في الصحيح فقال وقال موسى بن عقبة فذكره
قال الشيخ والكلام هو نطق نفس المتكلم بدليل ما
روينا ان امير المومنين عمر في حديث السقيفة فذهب
عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت
بذلك الا اني قد هيات كلاما اعجبني وفي رواية اخرى
وكنت زورت مقالة اعجبتني فسمى تزويره الكلام
في نفسه كلاما قبل التلفظ به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج

سمع كلامه

سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان المتكلم غير ذي
مخارج سمع كلامه غير ذي حروف واصوات والباري
جل ثناوه ليس بذي مخارج فكلامه ليس بحروف ولا اصوات
فاذا فهمناه ثم تلوناه تلونا بحروف واصوات وقد اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس المحبوبي نا سعيد بن
مسعود نا يزيد بن هرون انا همام بن يحيى عن القسم
ابن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن
عبد الله عن عبد الله بن انيس عن النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث المطالم قال يحشر الله العباد او قال
الناس عراة غرلا نهما سمينا يهم بصوت يسمعه من بعد
كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان وهذا حديث
يتفرد به القسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل وابن عقيل
والقسم بن عبد الواحد بن المن المكي يحتج بهما الشيخان ابو
ابو عبد الله البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسا
ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح باسناده وانما اشار
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج
بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت صفة الصوت
في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه
وسلم غير حديثه وليس بنا ضرورة الى اثباته وقد
يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره
كما روينا عن عبد الله بن مسعود موقوفا ومن فوق انا
تكلم الله بالوحي سمع اهل السما صلصلة كجر السلسلة
على الصفا، وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم اذا قضي الله الامر في السما ضربت الملئكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين
الحديثين الصحيحين دلالة على انهم يسمعون عنده
الوحي صوتا لكن للسما ولاجنحة الملئكة تعالى الله عن
شبه المخلوقين علوا كبيرا، واما الحديث الذي ذكره
البخاري عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابي
صالح عن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادي
بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تخرج من ذريتك
بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه
وكيع وجرير وغيرهما من اصحاب الاعمش لم يذكروا فيه
لفظ الصوت وقد سيل احمد بن حنبل عن حفص فقال
كان يخلط في حديثه فان كان حفظه ففيه ما دل على
ان هذا القول لادم يكون على لسان ملك ساديه بصوت
ان الله تبارك وتعالى يامرك فيكون قوله فينادي بصوت
فينادي ادم بصوت يعني والله اعلم ينادي به ملك بصوت
وهذا ظاهر في الخبر وبالله التوفيق، واما الحديث الذي
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد
انا اسمعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا علي بن
عاصم واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن
الحسن القاضي قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا يحيى بن ابي طالب انا علي بن عاصم انا الفضل بن
عيسى نا محمد بن المنكدر نا جابر بن عبد الله عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كلم الله موسى يوم
الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال له
موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني به يوم ناديتني
قال يا موسى انما كلمتك بقدر عشرة الاف لسان ولي قوة
الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى
بني اسرايل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان
الله ومن يطيق قالوا فشبهه لنا قال المرتر والى اصوات
الصواعق حين يقبل في اهلي حلاوه سمعتموه فانه قريب
منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث
في مجلس عثمان البتي وعنده ختن سليمان بن علي الزهري
فقال حين سليمان حدثني الزهري عن رجل عن كعب
قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي
كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يا رب هذا الكلام الذي
كلمتني به يوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك مما يطيق
به بل اخفيها لك ولو كلمتك باشد من هذا لمت لفظ
حديث يحيى بن ابي طالب فهذا حديث ضعيف الفضل
بن عيسى الرقاشي ضعيف الحديث خرجه احمد بن
حنبل ومحمد بن اسمعيل البخاري رحمهما الله وحديث
كعب منقطع وقد روي من وجه اخر موصولا اخبرنا
ابو محمد السكري انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن
منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابي بكر بن
عبد الرحمن بن الحرث عن جرير بن جابر الخثعمي عن
كعب قال ان الله عز وجل لما كلم موسى كلمه بالالسنة كلها

سوي كلامه فقال له موسي اي رب هذا كلامك قال
لاو كلمتك بكلامي لم يستقم له قال اي رب فهل من
خلقك شيء شبيه كلامك قال لا واشد خلقي شبها
بكلامي اشد ما يسمعون من هذه الصواعق، ورواه
ابن اخي الزهري عنه عن ابي بكر فقال عن جرير بن
جابر الخثعمي، وقال البخاري وقال يونس وابن اخي
الزهري والزبيدي جزو وقال شعيب جزء بن جابر
وهو رجل مجهول ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات
والارض من الاصوات عند اسماع الرب جل ذكره اياه
كلامه كما روينا عن اهل السموات انهم يسمعون عند
نزول الوحي للسما صلصلة كجر السلسلة على الصفا
وكما روينا في الحديث الصحيح عن ابي هريرة عن نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء
ضربت الملئكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة
عن صفوان وكما روينا عن نبينا صلى الله عليه وسلم
انه قال ياتيه الوحي احيانا في مثل صلصلة الجرس
وكل ذلك مضاف الي غير الله سبحانه وتعالي كذلك
الصوت المذكور في هذا الحديث ان كان صحيحا والا اراه
يصح مضافا الي غير الله عز وجل واما قول كعب الاحبار
فانه تحدث عن التوراة التي اخبر الله تعالي عن اهلها انهم
حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما لنا منا توجيهه اذ
لم يوافق اصول الدين والله اعلم جماع ابواب ما يجوز
سمية الله سبحانه تعالي ووصفه به سوي ما مضي في

الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الي التاويل
وحكاية اقاويل الايمة فيه باب قول الله تعالي ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير قال اهل النظر معناه
ليس كهو شيء ونظيره قوله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم
به اي بالذي امنتم به، ويذكر عن ابن عباس انه قراها
بالذي امنتم به اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا ابو عتبة احمد بن الفرج ثنا بقية حدثنا
شعبة حدثني ابو حمزة عن ابن عباس قال لا تقولوا فان
امنتم بمثل ما امنتم به فان الله ليس له مثل ولكن قولوا
بالذي امنتم به تابعه علي بن نصر الجهضمي عن شعبة،
وقال اهل النظر يقول القابل مثلي لا يقابل بمثل هذا الكلام
ومثلي لا يفتات عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان تكون
الكاف فيه زيادة كما تقول في الكلام كلمني فلان بلسان
كمثل السنان ولهذه الجارحة بنان كمثل العندم ومعناه
مثل العندم وقد قيل العرب اذا اراد التاكيد في اثبات
المشبه كررت حرف التشبيه فقال هذا كهذا قال الشاعر
وصاليات كالمثافين، يعني كهذا او جمعت بين اسم
التشبيه وحرف التشبيه على اكد ما يكون من النفي جمع
في قرانا بين حرف التشبيه واسم التشبيه حتي يكون النفي
موكدا على المبالغة اخبرنا ابو علي الروذباري ثنا ابو سعيد
جعفر بن محمد بن احمد بن يحيي الجوهري بالبصرة حدثنا
احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ثنا سعيد بن يحيي بن
سعيد الاموي واخبرنا منصور بن عبد الوهاب الشائبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا ابو عمرو بن حمدان انا عمران بن موسى نا سعيد بن يحيى بن
سعيد الاموي حدثني ابي قال نا محالد بن سعيد عن
عامر عن جابر بن عبد الله قال سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقالوا يا رسول الله كان
يستقبل البيت ويقول اللهم الهي الله ابرهيم ودين
دين ابراهيم وفصلي وسجد قال فقال ذاك امة وحده
يحشر بينه وبين عيسى بن مريم قال فقالوا يا رسول
الله افرايت ورقة بن نوفل قال فانه كان يستقبل
القبلة ويقول اللهم ديني دين زيد والهي الله زيد وقد
كان ممتدحه ويقول

رشدت وانعمت ابن عمرو فانما تجنبت نورا من النار
حليا فربك رب ليس رب كمثله وترك جنان الجنان كما
هيا قال رايته في بطنان الجنة عليه حلة من سندس
قال وسيل عن خديجة فقال رايتها على نهر من انهار الجنة
في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب لفظ حديث
عمران، وفي رواية ابن عبد الخالق ودينك دين ليس
دين كمثله، قال الشيخ وقد كان تنصر زيد وامن بعيسى
مريم عليه السلام قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم
فيما زعم بعض اهل العلم واراد بقوله ديني دين ابراهيم
في خلع الانداد والله اعلم، قال الشيخ والذي روي عن
ابن عباس من نهيه عن القراءة العامة لقوله فان
امنوا بمثل ما امنتم به شي ذهب اليه للمبالغة في نفي
التشبيه عن الله عز وجل والقراءة العامة اولى ومعناها

ما ذكرنا

ما ذكرنا، وقيل معناه فان امنوا بمثل ايمانكم من الاقرار والتصديق
فقد اهتدوا، اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس
الاصم نا يحيى بن ابي طالب انا يزيد بن هرون انا داود
ابن عزوان عن ثابت البناني عن انس قال ارسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى راس من رؤس
المشركين يدعوه الى الله عز وجل فقال له المشرك هذا لا
اله الا الله الذي تدعوا اليه ما هو من ذهب هوام
من فضة قال فتفاضلا مقاله المشرك في صدر رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والله لقد بشتني
الى رجل سمعت منه مقاله له ليتكادني ان اقول لها قاله
له ارجع اليه فرجع فقال له مثل ذلك فرجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله ما زادني
على ما قال لي قال فارجع اليه فقال له مثل ذلك قال فانزل
الله عز وجل عليه صاعقة من السما فاهلكته ورسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدري فانتهى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله ان
الله عز وجل قد اهلك صاحبك بعدك فانزل الله عز وجل
وترسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون
في الله وهو شديد المحال اخبرنا علي بن احمد بن عبدان
انا احمد بن عبيد الصفار نا مخلد بن ابي عاصم حدثنا
محمد بن موسى يعني الحرشي نا عبيد الله بن عيسى نا
داود يعني بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود

شبكة الألوكة www.alukah.net

جات النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف و
حيي بن اخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك
فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
فيخرج منه ولد ولم يولد فيخرج من شيء ولم يكن له كفوا
احد ولا شبيه فقال هذه صفة ربي عز وجل وتقدس
علوا كبيرا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا احمد بن
منيع ثنا ابو سعيد محمد بن ميسر الصغاني ثنا ابو جعفر
الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن
كعب قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم انسب
لنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سيموت و
ليس شيء يموت الا سيورث والله عز وجل لا يموت ولا
يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبه ولا
عدل وليس كمثله شيء واخبرنا ابو عبد الله ثنا ابو
العباس ثنا محمد بن اسحاق ثنا شريح بن يونس حدثنا
اسمعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال
جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا
ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا حسن بن
سفين ثنا هو ملاء انا عبد الله بن وهب قال وانا محمد
بن يعقوب ثنا احمد بن سهل بن بحر ثنا احمد بن عبد الرحمن

بن وهب

بن وهب ثنا عمي ثنا عمرو بن الحرث عن سعيد بن ابي هلال
ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت
عبد الرحمن وكانت في حجر عايشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرا لاصحابه في
صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء
يصنع هذا فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان
اقرا بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه
ان الله عز وجل يحبه ٦ رواه مسلم في الصحيح عن احمد بن
عبد الرحمن بن وهب واخرجه البخاري عن محمد عن احمد بن
صالح عن ابن وهب اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق
الطرابلسي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن
معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في
قوله عز وجل ولله المثل الاعلى قال يقول ليس كمثله شيء
وفي قوله هل تعلم له سميا يقول هل تعلم للرب مثلا او
شبها اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم
ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن موسى ثنا ابو هلال
محمد بن سليم ثنا رجل ان ابن رواحة البصري سال
الحسن فقال يا ابا سعيد هل تصف لنا ربك قال نعم
اصفه بغير مثال واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي
انا ابو الحسن الطرابلسي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله
بن صالح عن معوية بن ابي صالح عن علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات

شبكة الألوكة www.alukah.net

والارض يعني به الشمس والقمر والنجوم لما راي كوكبا قال
هذا ربي حتى غاب فلما غاب قال لا احب الافلين فلما راي
القمر بازغا قال هذا ربي هذا اكبر حتى غاب فلما غاب
قال لين لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
فلما راي الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر حتى
غاب فلما غاب قال يا قوم اني بري مما تشركون اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن حدثنا
ابراهيم بن الحسين ثنا ادم ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال الملكوت الايات ٭ قال ابو سليمان
الخطابي رحمه الله كل وقت وزمان او حال ومقام
حكما الامتحان فيها قايم فللاجتهاد والاستدلال فيها
مدخل وقد قال ابراهيم عليه السلام حين راي الكوكب
هذا ربي ثم تبين فساد هذا القول لما راي القمر اكبر
جرما وابهر نورا فلما راي الشمس وهي اعلاهما في
منظر العين واجلاها للبصر واكثرضيا وشعاعا قال
هذا ربي هذا اكثر فلما راي افولها وزيالها وتبين
لها محل الحوادث والتغيرات تبرا منها كلها وانقطع
عنها الى رب هو خالقها ومنشيها الا تقتضه الافات
ولا تحله الاعراض والتغيرات باب قول الله عز وجل
قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن
القاضي ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا ادم بن ابي اياس
ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله قل اي

شيء اكبر

شيء اكبر شهادة قال امر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسئل
قريشا اي شيء اكبر شهادة ثم امره ان يخبرهم فيقول الله
شهيد بيني وبينكم اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن
عبدان انا احمد بن عبيد الصفار ثنا ابراهيم بن اسحاق
السراج ثنا يحيى بن يحيى بن زكريا بن ابي زايدة ثنا اسرايل
عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشعر
بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله
باطل ٭ رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى واخرجاه
من حديث الثوري وشعبة عن عبد الله بن عمير باب
ما ذكر في الذات ٭ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو
عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران
ثنا ابو الطاهر انا ابن وهب حدثني جرير بن حازم عن
ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكذب ابراهيم
قط الا ثلث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم
وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان سارة
انك اختي وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن
سعيد بن بليد عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابي
الطاهر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو محمد عبد
الله بن محمد بن زياد ثنا محمد بن عروبة ثنا محمد بن
يحيى ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن
ابي سفين ان اباهريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه

وسلم عشرة منهم حبيب الانصاري فاخبرني عبد الله بن
عياض ان ابنة الحرث اخبرته انهم حين اجتمعوا يعني
لقتله استعار منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من
الحرم لقتلوه قال صدقت ما ابالي حين اقتل مسلما
على اي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان
يشا يبارك على اوصال شلو ممزع فقتله ابن الحرث
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم
اصيبوا رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان وكذلك
قاله معمر عن الزهري مدرجا في الاسناد الاول وذلك
في ذات الاله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس
هو الاصم نا محمد بن اسحاق انا عاصم بن علي نا ابي
عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله اخبرنا ابو
الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا
احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن
ابي قلابة عن ابي الدرداء قال لا تفقه كل الفقه حتى
تمقت الناس في ذات الله ثم تقبل على نفسك فتكون
لها اشد مقتا منك للناس باب ما ذكر في النفس
قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقال كتب ربكم
على نفسه الرحمة وقال واصطفيتك لنفسي وقال
فيما اخبر عن عيسى عليه السلام انه قال ان كنت قلته
فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
انك انت علام الغيوب اخبرنا ابو زكريا احمد بن

محمد بن

محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد نا ابو العباس محمد بن
احمد يعني بن حمدان النيسابوري نا محمد بن ايوب
انا ابو عمر حفص بن عمر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي
وايل عن عبد الله يعني ابن مسعود قال لا احد غير من
الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا
شيء احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قال
قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم
رواه البخاري في الصحيح عن حفص بن عمر واخرجه مسلم
من وجه اخر عن شعبة واخبرنا ابو الحسين بن بشران
ببغداد نا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور
الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الاعمش عن شقيق
عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد
احب اليه المدح من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد
غير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش تابعه عبد الرحمن
بن يزيد عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو عبد الله بن يعقوب نا محمد
بن بشار نا علي بن خشرم انا ابو ضمرة عن الحرث بن
عبد الرحمن عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب
يكتبه على نفسه وهو موضوع فوق العرش ان رحمتي
تغلب غضبي رواه مسلم في الصحيح عن علي بن خشرم
واخرجه البخاري من حديث ابي صالح عن ابي هريرة
حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان

رحمة الله انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد السلمي ثنا ابراهيم
بن عبد الله البصري ثنا ابو عاصم النبيل عن ابن عجلان
عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه
رحمتي سبقت غضبي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا
ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه ثنا اسمعيل بن اسحاق
القاضي ثنا حجاج بن منهال عن مهدي بن ميمون عن
محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال التقى ادم وموسى فقال موسى لادم انت
الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال فقال
ادم لموسى انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته
واصطفاك لنفسه وانزل عليك التوراة قال نعم
قال فهل وجدته كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى رواه
البخاري في الصحيح عن الصلت بن محمد عن مهدي اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا
الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد الله بن نمير
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن
عبدي بي وانا معه حيث يذكرني فان ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير
منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب
الي ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة

اخرجاه

اخرجاه في الصحيح من اوجه عن الاعمش واخبرنا ابو الحسين
بن بشران اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا احمد بن
منصور ثنا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ادم اذكرني
في نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرتني في ملا ذكرتك
في ملا من الملئكة او قال ملا خير منه ثم ذكر ما بعده
بمعنى ما تقدم زاد قال قتادة والله اسرع بالمغفرة
حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني اخبرنا
ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة حدثنا
العباس بن عبد الله الترقفي ثنا ابو مسهر عبد الاعلى
بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد
عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر الغفاري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال ابي حرمت الظلم
على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وذكر الحديث
بطوله رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر الصغاني عن
ابي مسهر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو الفضل
ابن ابراهيم ثنا احمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم انا
محمد بن بشر العبدي ثنا مسعر عن محمد بن عبد الرحمن
عن ابي رشد بن عن ابن عباس عن هوبر به ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر بها حين صلى الغداة او بعد
ما صلى الغداة وهي تذكر الله ثم مر بها بعد ما ارتفع النهار
او بعد ما انتصف النهار وهي كذلك فقال لها لقد قلت
منذ وقفت عليك كلمات ثلاث مرات هي اكثر او ازن

او وزن ما كنت فيه منذ الفداه سبحان الله عدد
خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه
سبحان الله مداد كلماته رواه مسلم في الصحيح عن
اسحاق بن ابراهيم وغيره اخبرنا ابو سهل محمد بن
نصرويه المروزي انا ابو بكر محمد بن احمد بن حنب
نا ابو يعقوب بن اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي
نا الحسن يعني بن موسى الاشيب نا حماد بن سلمة
حدثنا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبيد الله بن
مقسم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا على
منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا بمجد نفسه
عز وجل انا الجبار انا العزيز المتكبر فرجف به المنبر حتى
قلنا ليخرن به الارض قال الشيخ ومعنى قول من قال الله
سبحانه وتعالى انه نفس انه موجود ثابت غير منتف ولا
معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس
والنفس في كلام العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة
مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة تعالى الله عن
هذين علوا كبيرا ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما يقول
في الكلام هذا نفس الامر تريد اثبات الامر لا ان له نفسا
منفوسة فعلى هذا المعنى يقال في الله سبحانه انه نفس
لا ان له نفسا منفوسة او جسما مروحا وقد قيل في
قوله جل وعز تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي
تعلم ما اكنه واسره ولا اعلم ما تستره عني وغيبه ومثل

وشل هذا قول

وشل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رويناه عنه فان
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي اي حيث لا يعلم به احد و
لا يطلع عليه واما الاقتراب والاتيان المذكوران في الخبر فانما
يعني بهما اخبارا عن سرعة الاجابة والمغفرة كما رويناه عن
قتادة واما الغيرة المذكورة في حديث ابن مسعود فانما يعني
بها الزجر وقوله لا احد اغير من الله تعالى يعني لا احد ازجر
من الله تعالى والله غيور على معنى انه زجور نزجر عن المعاصي
ولا يحب دنى الافعال وقد روي ذلك الحديث عبد الله
بن مسعود وابو هريرة وعايشة بنت ابي بكر واسما بنت
ابي بكر فقال بعضهم لا احد اغير من الله وقال بعضهم لا شي
اغير من الله ورواه عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة
ابن شعبة على لفظ لم يتابع عليه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا احمد بن النضر بن
عبد الوهاب نا ابو كامل حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك
بن عمير عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة قال
قال سعد بن عبادة لو رايت مع امراتي رجلا لضربته
بالسيف غير مصفح قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير
منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله ولا شخص
احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المرسلين
مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدح من الله
من اجل ذلك وعد الجنة رواه مسلم في الصحيح عن ابي

كامل وعبيد الله القواريري وكذلك رواه جماعة عن
ابي عوانة ورواه البخاري عن موسى بن اسمعيل عن ابي
عوانة دون ذكر الشخص فيه ثم قال وقال عبيد الله
بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله اخبرناه
محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو العباس عبد الله بن
الحسين نا الحرث بن ابي اسامة نا زكريا بن عدي
نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن وراد
عن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه
واخرجه مسلم من حديث زايدة عن عبد الملك بن
عمير قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما بلغني عنه
اطلاق الشخص في صفة الله سبحانه غير جايز وذ
ذلك لان الشخص لا يكون الا جسما مولفا وانما سمي
شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثل النعت منفي
عن الله تعالى وخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان
يكون تصحيفا من الراوي والشيء والشخص في الشطر
الاول من الاسم سواء فمن لم ينعمها الاستماع لم يامن الوهم
قال وليس كل الرواة يراعون لفظ الحديث حتى
لا يتعدوه بل كثير منهم يحدث على المعنى وليس كلهم
بفقيه وقد قال بعض السلف في كلامه نعم المربنا
لو اطعناه ما عصانا ولفظ المر انما يطلق في الذكور من
الادميين يقول القايل المر باصغريه والمرء مخبوء تحت
لسانه ونحو ذلك من كلامهم وقايل هذه الكلمة لم
يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفات الله سبحانه

ولكنه

ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل
له على المعاني الاخص به وحريّ ان يكون لفظ الشخص انما
جرى من الراوي على هذا السبيل اذ لم يكن ذلك غلطا
من قبل التصحيف ثم قال الشيخ ولو ثبتت هذه اللفظة
لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه شخصا قايما
قاصدا اثبات صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيها وان
احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها وان كان غيورا فهي
من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل
شخص فيها بمقدار ما جبلة الله تعالى عليه منها وهي الله
تعالى على طريق الزجر عما نهاد عليه وقد زجر عن الفو
كلها ما ظهر منها وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها
والله اعلم قد اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب
انا ابو بكر الاسماعيلي رحمه الله قال قوله لا شخص اغير
من الله ليس فيه ايجاب ان لله شخص وهذا كما روي
ما خلق الله شيا اعظم من اية الكرسي فليس فيه اثبات
خلق اية الكرسي وليس فيه ان لا خلق في العظم كاية
الكرسي لان اية الكرسي مخلوقة وهكذا تقول الناس
ما في الناس رجل يشبهها وهو يذكر امراة في خلقها
او فضلها الا ان الممدوح به رجل قال الشيخ هذا الاثر
الذي استشهد به انما يروي عن ابن مسعود واختلف
عليه في لفظه وروي عنه كما اخبرنا ابو نصر بن قتاده
انا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن
منصور نا حماد بن زيد نا عاصم بن بهدلة عن ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الضحى عن مسروق قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول
ما من سما والارض ولا سهل ولا جبل اعظم من اية
الكرسي قال شتير وانا قد سمعته، قال الشيخ هذه
الرواية اوضح للاستشهاد بها فيما نحن فيه وانعدد
ان تكون انه الكرسي داخلة في جملة ما ذكره واما
الاثر الذي استشهد به الخطابي رضي الله عنه
فقد روينا عن عبد الله بن مسعود انه كره قول
قايله وذلك فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو
العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني
ثنا جعفر بن عون انا الاعمش عن ابي وايل قال بينما
عبد الله يمدح ربه اذ قال مقصد نعم المرهو قال فقال
عبد الله اني لاجله ليس كمثله شي **باب ما ذكر في**
الصورة الصورة هي التركيب والمصور هو المركب
والمصور هو المركب قال الله عز وجل بانها الانسان
ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك
في اي صورة ما شاء ركبك ولا يجوز ان يكون الباري
تعالى مصورا ولا تكون له صورة لان الصور مختلفة
والهيات متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها
ولا يجوز اختصاصه ببعضها الا بمخصص يجوز جميعها
على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى
مخصصا خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا
وهو محال فاستحال ان يكون مصورا وهو الخالق
الباري المصور ومعنى هذا فيما كتب الي الاستاذ ابو منصور

محمد بن

محمد بن الحسن بن ايوب الاصولي رحمه الله الذي كان يحثني
على تصنيف هذا الكتاب لما في الاحاديث المخرجة فيه من
العون على ما كان فيه من نصرة السنة وقمع البدعة ولم
يقدر في ايام حياته لاشتغالي بتخريج الاحاديث في الفقهيا
على مبسوط ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه
الله الذي اخرجته على ترتيب مختصر ابي ابراهيم المزني
رحمه الله ولكل اجل كتاب فاما الحديث الذي اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا
احمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام
بن منبه قال هذا ما ثنا ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبرنا ابو الحسن بن بشران انا
اسمعيل بن محمد الصفار ثنا احمد بن منصور الرمادي
ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم
على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب
فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملئكة جلوس فاستمع
ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب
فقال السلام عليك فقالوا وعليك السلام ورحمة الله
فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم
طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى
فهذا حديث مخرج في الصحيحين وقد قال ابو سليمان
الخطابي رحمه الله قوله خلق الله ادم على صورته الهاء
وقعت كناية بين اسمين ظاهرين فلم يصلح ان تصرف

الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة
سبحانه ليس كمثله شيء فكان مرجعها الى ادم عليه
السلام فالمعنى ان ذريته ادم انما خلقوا اطوارا كانوا
في مبدا الخلق نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم صاروا
صورا اجنة الى ان تتم مدة الحمل فيولدون اطفالا
وينشئون صغارا الى ان تكبروا فيتم طول اجسامهم
يقول ان ادم لم يكن خلقه على هذه الصفة لكنه اول
ما تناولته الخلقة وجد خلقا تاما طوله ستون ذراعا
قال الشيخ قد ذكر الاستاذ ابو منصور رحمه الله معناه
وذكر من فوايده ان الحية لما اخرجت من الجنة شوهت
خلقتها وسلبت قوايمها فالنبي صلى الله عليه وسلم
اراد ان تبين ان ادم كان مخلوقا في الاول على صورته
التي كان عليها بعد الخروج من الجنة لم تشوه صورته
ولم تغير خلقته واما الحديث الذي اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا احمد بن جعفر نا عبد الله بن
احمد بن حنبل حدثني ابي نا عبد الرحمن بن مهدي
عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل
احدكم فليتجنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته
فهذا حديث رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن
حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي وروي ايضا في حديث
الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا اخبرناه ابو عبد الله الحافظ
نا ابو بكر بن اسحاق نا بشر بن موسى الحميدي ثنا

سفين نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليتجنب الوجه فان
الله خلق ادم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله
خلق ادم على صورة هذا المضروب وهكذا المراد والله اعلم
بما اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري انا الحسن بن محمد بن
اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر
ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني سعيد بن
ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا ضرب احدكم فليتجنب الوجه ولا يقل قبح الله وجهك
ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته
قال وذهب بعض اهل النظر الى ان الصوره كلها لله
تعالى على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها
بالاضافة تشريفا وتكريما كما يقال ناقة الله وثبت الله وجه
مسجد الله وعبر عنه بعضهم بانه سبحانه ابتدا صوره
ادم لا على مثال سبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص
بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما في الحديث الذي
اخبرنا ابو نضر بن قتاده انا ابو عمرو بن مطر نا محمود بن محمد
محمد الواسطي نا عثمان بن محمد بن ابي شيبة نا جرير
عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عطا بن ابي رباح
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبحوا
الوجه فان ابن ادم خلق على صوره الرحمن ويحتمل ان
يكون لفظ الخبر في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة
فاداه بعض الرواة على ما وقع في قلبه من معناه واما الحديث

الذي انا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر محمد بن محمد
بن يوسف الفقيه نا علي بن محمد بن عيسى نا ابو اليمان
انا شعيب بن ابي حمزه عن الزهري قال اخبرني سعيد
بن المسيب وعطا بن يزيد الليثي ان ابا هريره اخبرهما
ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
هل نري ربنا يوم القيامه قال فقال تمارون في رويه
القمر ليله البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول
الله قال فانكم ترونه فهل تمارون في الشمس ليس
دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه
كذلك يحشر الناس يوم القيامه فيقال من كان يعبد
شيا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع
القمر ومنهم من يتبع الطاغوت وتبقى هذه الامه فيها
منافقوها فياتيهم الله تبارك وتعالى في غير صورته
التي يعرفونها فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك
هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم
الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون
انت ربنا وندعوهم ونضرب الصراط بين ظهري جهنم
فاكون اول من يجيز من الرسل ولا يتكلم يومئذ
احد الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم
وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم
شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها
مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله
عز وجل تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله

ومنهم

ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد
من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم
ويعرفونهم باثر السجود وحرم الله على النار ان تاكل
اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم
ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم
يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة و
النار فهو آخر اهل الجنة دخولا الجنة فهو مقبل بوجهه
الى النار يقول يا رب اصرف وجهي عن النار فانه قد
قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل
عسيت ان فعلت ذلك بك ان تسال غير ذلك
فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق
فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة
فراى بهجتها فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال
يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له الست
قد اعطيت العهد والمواثيق ان لا تسال غير الذي
كنت سالت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول
هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسال غير فيقول
لا وعزتك لا اسالك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من
عهد وميثاق فقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها
انفهقت له فراى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور
فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب ادخلني
الجنة فيقول يا ابن ادم ما اغدرك اوليس قد اعطيت
العهود والمواثيق ان لا تسال غير الذي اعطيت فيقول

يارب لا يجعلني اشقى خلقك فيمسخك الله تبارك و
تعالى منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول له تمن
فيمني حتى اذا انقطع به قال الله تبارك وتعالى
من كذا وكذا فسل يذكره ربه حتى اذا انتهت به
الأماني قال الله تبارك وتعالى لك ذلك ومثله
معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قال لك ذلك وعشرة
امثاله قال ابو هريرة لم احفظ من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو
سعيد اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ذلك وعشر امثاله . فهذا حديث قد
رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان دون ذكر
الصورة ثم اخرجه من حديث معمر عن الزهري عن
عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من
حديث ابراهيم بن سعد عن الزهري . ورواه مسلم
ابن الحجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن
ابي اليمان نحو حديث ابراهيم بن سعد عن الزهري
عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة واخرجاه من
حديث عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
الا ان في حديثه في احدى صورة من التي رواه فيها
وقد تكلم الشيخ ابو سليمان الخطابي رحمه الله في
تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه الكفاية فقال
قوله هل تمارون من المرية وهي الشك في الشيء

والاختلاف

والاختلاف فيه واصله تتمارون فاسقط احدى التاءين
واما قوله يا تيهما الله الى تمام الفضل فان هذا موضع يحتاج
فيه الكلام الى تاول وتخريج وليس ذلك من اجل انا ننكر
رويه الله سبحانه بل نثبتها ولا من اجل انا ندفع ما جاء في
الكتاب وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر
المجيء والاتيان غير انا لا نكيف ذلك ولا يجعله حركة واسقالا
كمجيء الاشخاص واتيانها فان ذلك من نعوت المحدث
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . ويجب ان تعلم ان الرويه
التي هي ثواب للاولياء وكرامة لهم في الجنة غير هذه الرويه
المذكورة في مقامهم يوم القيامة واجتمع حديث صهيب
في الرويه بعد دخول اهل الجنة وانما تعريضهم لهذه الرويه
امتحان من الله عز وجل لهم يقع بها التمييز بين من عبد الله
وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت فيتبع كل من
الفريقين معبوده وليس تنكران يكون الامتحان ان ذلك
بعد قيامهم وحكمه على الخلق جاريا حتى يفرغ من الحساب
ويقع الجزاء بما يستحقونه من الثواب والعقاب ثم ينقطع
اذا حقت الحقايق واستقرت امور العباد قرارها الاخروي
قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا
يستطيعون فامتحنوا هناك بالسجود وجاء في الحديث
ان المومنين يسجدون ويبقى ظهور المنافقين طبقا واحدا
قال ويخرج معنى اتيان الله في هذا انهم انما يشهد هم
رويته ليثبتوه فتكون معرفتهم له في الاخرة عيانا كما كان
اعترافهم ترويته في الدنيا علما واستدلالا ويكون طوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرويه بعد ان لم يكن بمنزله اتيان الآتي من حيث لم يكونوا
شاهدوه فيه قبل ، ويشبه ان يكون والله اعلم انما محتهد
عن تحقيق الرويه في الكرة الاولى حتى قالوا هذا مكاننا حتى
ياتينا ربنا من اجل من معهم من المنافقين الذين لا
يستحقون الرويه وهم عن ربهم محجوبون فلما ميزوا
عنهم ارتفع الحجب فقالوا عند ما رواه انت ربنا ،
وقد يحتمل ان يكون ذلك قول المنافقين دون المومنين
قال واما ذكر الصوره في هذه القصه فان الذي علينا
وعلى كل مسلم ان نعلم ان ربنا ليس بذي صوره ولا
هيئه فان الصوره تقتضي الكيفيه وهي عن الله وعن
صفاته منفيه وقد يتاول معناها على وجهين احدهما
ان تكون الصوره بمعنى الصفه كقول القايل صوره
هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فتوضع الصوره موضع
الصفه والوجه الاخر ان المذكور من المعبودات في
اول الحديث انما هي صور واجسام كالشمس والقمر
والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه
خرج الكلام فيه على نوع من المطابقه فقيل ياتيهم الله
في صوره كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما
وقد يحمل اخر الكلام على اوله في اللفظ ويعطف باحد
الاسمين على الاخر والمعنيان متباينان وهو كثير في
كلامهم كالعمرين والاسودين والعصرين ومثله
في كلام كثير ، ومما يوكد التاويل الاول وهو ان
معني الصوره الصفه قوله من روايه عطاء بن يسار

عن ابي سعيد

عن ابي سعيد فياتيهم الله في ادنى صوره راوه فيها وهم
لم يكونوا راوه قط قبل ذلك فعلمت ان المعني في ذلك
الصفه التي عرفوه بها وقد تكون الرويه بمعنى العلم كقوله
وارنا مناسكنا اي علمنا ، قال ابو سليمان ومن الواجب
في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ التي تستشنعها
النفوس انما خرجت على سعه مجال كلام العرب ومصارف
لغاتها وان مذهب كثير من الصحابه واكثر الرواة من
اهل النقل والاجتهاد في اذا المعني دون مراعاه اعيان
الالفاظ وكل منهم مرويه على حسب معرفته ومقدار
فهمه وعاده البيان من لغته وعلى اهل العلم ان يلزموا
حسن الظن بهم وان يحسنوا التاني لمعرفه معاني ما رووه
وان ينزلوا كل شي منه منزله مثله فيما تقتضيه احكام
اصول الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله ومنه
شيا صحت به الروايه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا وله تاويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل في
عقل او معرفه اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن
عبيد الصفار نا ابراهيم بن عبد الله نا ابو الوليد و
سليمان بن حرب قالا نا شعبه حدثني عمرو بن مره قال
سمعت ابا البختري حدث عن ابي عبد الرحمن السلمي
عن علي بن ابي طالب انه قال اذا حدثتم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثا فظنوا برسول الله صلى الله
عليه وسلم احياه واهداه اخبرنا ابو الحسين بن بشران
انا ابو الحسن المصري نا عبد الله بن محمد بن ابي مريم

شبكة الألوكة www.alukah.net

نا نعيم بن حماد نا سفين بن عيينة سمع مسعر بن كدام عن
عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي ومحمد بن عجلان
عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود انهما
قالا اذا احدث ثم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا فظنوا به الذي هو اهيا واهدي واتقى، قال
الشيخ واما الضحك المذكور في الخبر فقد روي
العربري عن محمد بن اسمعيل البخاري رحمة الله انه
قال معنى الضحك فيه الرحمة ونحن نبسط الكلام فيه
ان شاء الله عند ذكر صفات الفعل، واما الصورة المذكورة
فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد محمد بن
موسى قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب انا ابو
العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي اخبرني ابي نا
ابن جابر قال وناالاوزاعي ايضا قالا انا خالد بن الجلاح
قال سمعت عبد الرحمن بن عايش الحضرمي يقول صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له
قايل ما رايتك اصفر وجها منك الغداة فقال مالي وقد
تبدا لي ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلى
يا محمد قال قلت انت اعلم اي رب قال فيم يختصم الملا
الملا الاعلى يا محمد قال قلت انت اعلم اي رب قال فيم
يختصم الملا الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اي رب فوضع
كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في
السماء والارض ثم تلا هذه الاية وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال

فيم يختصم

فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد قلت في الكفارات رب قال وما
هي قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس خلاف
الصلوات وابلاغ الوضوء ما كنه في المكاره قال من يفعل
لهش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئة كيوم ولدته
امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام
وان يقوم بالليل والناس ينام سل تعطه قلت اللهم
اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين
وان تتوب علي واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون
فقالهن فوالذي نفسي بيده انهن لحق، فهذا حديث
مختلف في اسناده فروي هكذا ورواه زهير بن محمد عن
زيد بن زيد بن جابر عن خالد بن الجلاح عن عبد الرحمن
ابن عايش عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه جهضم بن عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن
سلام عن ابي سلام عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي
عن ملك بن نمامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه
وسلم ورواه موسى بن خلف العمي عن يحيى عن زيد عن
جده مطولا وهو ابو سلام عن ابن السكسكي عن ملك
بن نمامر وقيل فيه غير ذلك، ورواه ايوب عن ابي قلابة
عن ابن عباس وقال فيه احسبه يعني في المنام ورواه
قتادة يعني عن ابي قلابة عن خالد بن الجلاح عن ابن عباس
اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي عن اسحاق ابراهيم
بن عبد الله الاصبهاني نا ابو احمد محمد بن سليمان بن
فارس نا محمد بن اسمعيل البخاري قال عبد الرحمن بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عايش الحضرمي له حديث واحد الا انهم يضطربون فيه
وهو حديث الرؤية، قال الشيخ وقد روي من اوجه
اخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم بن
عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وبينهما ما دل على
ان ذلك كان في النوم ثم تاويله عند اهل النظر على
وجهين احدهما ان يكون بمعناه وانا في احسن صوره
كانه زاده كمالا وحسنا وجمالا عند رويته وانما التغير
وقع بعده لشدة الوحي وثقله والثاني انه بمعنى الصفة
ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال فوصفه بالجمال وقد
يقال في صفات الله تعالى انه جميل ومعناه انه مجمل
في افعاله، واما قوله فوضع كفه بين كتفي فكذا في روايتنا
وفي رواية بعضهم يده وتاويله عند اهل النظر اكرام
اكرام الله اياه وانعامه عليه حتى وجد برد النعمة يعني
زوجها واثرها في قلبه فعلم ما في السما والارض
وقد يكون المراد باليد الصفة ويكون المراد بالوضع
تعلق تلك الصفة بما وجد من زيادة العلم كتعلق اليد
التي هي صفة لخلق ادم عليه السلم تعلق الصفة
لا على معنى المباشرة فانما امره ان اراد شيا
ان يقول له كن فيكون لا يجوز عليه ولا على صفاته التي
هي من صفات ذاته مماسة او مباشرة تعالى الله عز
اسمه عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وفي ثبوت هذا
الحديث نظر والله اعلم باب ما جاء في اثبات الوجه
صفة لا من حيث الصورة لورود خبر الصادق به قال الله

عز وجل

عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شيء
هالك الا وجهه وقال وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله
وقال انما نطعمكم لوجه الله وقال والذين صبروا ابتغاء
وجه الهم وقال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقال يريدون
وجهه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
انا ابو سعيد بن الاعلي نا سعدان بن نصر نا سفين
عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول لما نزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال
اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض
قال هاتان اهون او ايسر رواه البخاري في الصحيح عن علي
عن سفين بن عيينة، اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين
ابن داود العلوي انا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي
نا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدي نا حماد بن زيد
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت قل هو القادر
على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ
بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال
هذا اهون او هذا ايسر رواه البخاري في الصحيح عن ابي
النعمان وقتيبة عن حماد بن زيد اخبرنا ابو الحسن علي بن
محمد المقري انا الحسن بن محمد بن اسحاق الاسفرايني حدثنا
يوسف بن يعقوب القاضي نا نصر بن علي نا عبد العزيز بن
عبد الصمد نا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن ابي موسى عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة
انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما
بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء
على وجهه في جنة عدن رواه مسلم في الصحيح عن نصر
بن علي الجهضمي واخرجه البخاري عن علي بن المديني
وغيره عن عبد العزيز بن عبد الصمد، قال الشيخ قوله
رداء الكبرياء يريد به صفة الكبرياء فهو يكبر بابه وعظمته
لا يريد ان يراه احد من خلقه بعد رؤيته يوم القيامة حتى
يأذن له بدخول جنة عدن فاذا دخلها اراد ان يروه
فيروه وهم في جنة عدن والله اعلم اخبرنا ابو الحسن
علي بن احمد بن محمد الرزاز ببغداد انا ابو بكر محمد بن
عبد الله الشافعي ثنا ابراهيم بن الهيثم ثنا القعنبي ثنا
ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع
عن عتبان بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد حرم الله على النار ان يأكل من قال لا اله الا الله
ينبغي به وجه الله، رواه البخاري في الصحيح عن
القعنبي حدثنا ابو بكر بن محمد بن الحسن بن فورك
رضي الله عنه انا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن
حبيب ثنا ابراهيم بن سعد وعبد العزيز بن ابي سلمة
وغيرهما عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال
مرضت مرضا شديدا اشفيت منه فدخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اخلف
دون هجرتي قال انك لن تخلف بعدي فتعمل عملا

ابو داود ثنا عم

ينبغي به

ينبغي به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة ولعلك
ان تخلف حتى ينتفع بك قوم ويضر بك اخرون اللهم
امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم لكن البائس
سعد بن خولة كان يرثي له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مات بمكة رواه البخاري في الصحيح عن موسى
ابن اسمعيل عن ابراهيم وعبد العزيز ورواه مسلم عن
يحيى بن يحيى عن ابراهيم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني
ثنا حسن بن موسى الاشيب ثنا حماد عن عمرو النبتي عن
عن نعيم بن ابي هند عن حذيفة قال اسندت النبي
صلى الله عليه وسلم الى صدري فقال من قال لا اله الا الله
ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صلى صلاة ابتغاء
وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله
ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله
ختم له بها دخل الجنة، وقد قيل عن نعيم عن ربعي بن حراش
عن حذيفة حدثنا ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج
انا ابو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن ايوب بن
يحيى انا ابو عمر الحوضي ثنا الحسن بن ابي جعفر ثنا محمد بن
جحادة عن نعيم بن ابي هند عن ربعي بن حراش عن حذيفة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا حذيفة من ختم
له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا دخل الجنة يا حذيفة
من ختم له يصوم يوم ينتفي به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة
من ختم له عند الموت باطعام مسكين ينتفي به وجه الله

دخل الجنة، قال والاخبار في مثل هذا كثير وفي بعض
ما ذكرنا كفاية وبالله التوفيق حدثنا ابو محمد عبد الله
بن يوسف الاصفهاني املاء انا ابو بكر محمد بن الحسين
القطان نا علي بن الحسن الهلالي نا عبيد الله بن
موسى انا اسرايل عن المقدام بن شريح عن ابيه عن
سعد بن ابي وقاص قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن ستة نفر فقال المشركون اطرد هولا
عنك فلا يجترؤون علينا وكنت انا وعبد الله بن مسعود
اظنه قال وبلال ورجل من هذيل ورجلان قد نسيت
اسمهما فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله
وحدث به نفسه فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية وكذلك
فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهاولا من الله عليهم
من بيننا الاية اخرجه مسلم في الصحيح من حديث اسرايل
الا انه قال ورجلان لست اسميهما اخبرنا ابو الحسن
محمد بن الحسين العلوي انا ابو بكر محمد بن احمد بن داود
الدقاق نا احمد بن الازهر بن منيع نا مروان بن محمد
نا معوية بن سلام حدثني اخي زيد بن سلام انه سمع
جده ابا سلام يقول حدثني الحرث الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الى يحيى
بن زكريا عليهما السلام فقام فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ان الله امركم بالصلاة فان العبد اذا قام يصلي
استقبله الله بوجهه فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون

العبد

العبد هو الذي صرف وجهه عنه وروي مثل هذا عن حذيفة
بن اليمان وعبد الله بن عمر قولهما اخبرنا ابو الحسن العلوي
انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز اخبرنا
احمد بن حفص بن عبد الله حدثني ابي حدثني ابراهيم
بن طهمان عن الاعمش عن ابي وايل انه قال كنا في بيت
حذيفة بن اليمان فقام شداد بن ربعي فتفل بين يديه
قال فقال له حذيفة لا تبزق بين يديك ولا عن يمينك
عن كاتب الحسنات فان الرجل اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم
قام يصلي اقبل الله اليه بوجهه يناجيه فلا يصرفه عنه
حتى مضرف او يحدث حدثا سوءا اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق
الصغاني نا يحيى بن ابي بكير نا مهدي بن ميمون عن محمد
بن عبد الله بن ابي يعقوب قال حدثني ابن ابي نعم عن
عبد الله بن عمر راى رجلا يصلي يلتفت في صلاته فقال ان
عمران الله عز وجل مقبل على عبده بوجهه ما اقبل اليه فاذا
التفت الصرف عنه، قال الشيخ رضي الله عنه ليس في
صفات ذات الله عز وجل اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما
ذلك في صفات فعله وكان الرجه التي الوجه تعلق بها
تعلق الصفة بمقتضاها تاتيه من قبل وجه المصلي فعبر
عن اقبال الرحمة وصرفها باقبال الوجه وصرفه لتعلق الوجه
الذي هو صفة بها والله اعلم والذي بين صحة هذا التاويل
ما اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال نا يحيى بن
الربيع المكي نا سفين بن عيينة عن الزهري عن ابي الاحوص

عن ابي ذر بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقام
احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصى ٥
قال الشيخ وشايع في كلام الناس الامير يقبل علي فلان
وهم يريدون اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلان
وهم يريدون به ترك احسانه اليه وصرف انعامه
عنه والله اعلم اخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا ابو
بكر بن محمويه العسكري نا محمد بن الوليد بن ابان ٥
العقيلي بحلب نا عفان نا حماد بن زيد قال انبانيه
عطاء بن السايب عن ابيه عن عمار بن ياسر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعايه وارزقني
لذه النظر الى وجهك اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري
انا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب
نا يحيى بن حبيب نا خالد بن الحرث عن سعيد عن
قتاده عن ابي نهيك عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق نا محمد بن غيلان نا
البرساني نا سعيد بن ابي عروبة عن قتاده عن ابي سفيان
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سالكم بوجه الله فاعطوه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد
الله الصفار نا ابراهيم بن محمد بن خلف المعروف بابن
ابي حمزة قال حدثني احمد بن عمرو العصفري بصري نا
يعقوب بن اسحاق الحضرمي حدثني سليمان بن معاذ التيمي

عن محمد بن

عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسال بوجه الله شيا الا الجنة
اخرجه ابو داود في كتاب السنن عن ابي العباس العصفري
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم
نا الصفاني نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج قال
عطا بلغنا انه يكره ان يسال الله شيا من الدنيا بوجهه
قال وقال ابن جريج اخبرني ابن طاوس عن ابيه كان
يكره ان يسال الانسان بوجه الله قال وقال ابن جريج
عن عمرو بن دينار قال بلغنا ذلك قال فقال ابن جريج
اخبرني عبد الكريم بن مالك ان رجلا جا الى عمر بن عبد
العزيز فرفع اليه حاجته ثم قال اسالك بوجه الله فقال
عمر قد سالت بوجه الله فلم يسال شيا الا اعطاه اياه
ثم قال عمر ويحك الا سالت بوجه الجنة اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ انا ابو القاسم عبد الله بن موسى بن رامك
النيسابوري من اصل كتابه نا ابو جعفر احمد بن علي
الخزاز نا داود بن مهران الدباغ نا داود بن عبد الرحمن
العطار عن يحيى بن سعيد قال سمعت رجلا من اهل
الشام يقال له العباس يحدث عن ابن مسعود رفعه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان ليلة الجن
اقبل عفريت من الجن في يده شعلة من نار فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا القران فلا يزداد الا قربا فقال له
جبريل الا اعلمك كلمات تقولهن ينكب منها لفيه وتطفى
شعلتها قل اعوذ بوجه الله الكريم وكلمات الله التامات

التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السما ومن
شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج
منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل
ومن شر كل طارق الا طارق يطرق بخير يا رحمن
فقالها فانكب لفيه وطفت شعلته ، اخرجه مالك بن
انس في الموطا عن يحيى بن سعيد الا انه ارسله ،
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الصفار
نا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني يعقوب بن عبيد اخبرنا
هشام بن عمار نا حماد يعني بن عبد الرحمن الكلبي
نا ابو اسحاق الهمداني عن ابيه قال كتب لي علي بن
ابي طالب رضي الله عنه كتابا قال امرني به رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعك فقل
اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت
اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم
لا تهزم جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك
الجد سبحانك وبحمدك ، وقد روينا هذا في باب الكلام
حديث عمار بن رزيق عن ابي اسحاق عن الحرث وابي
ميسرة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسناد
صحيح وابو ميسرة عمرو بن شرحبيل من الثقات ومن دونه
كلهم ثقات وكان ابا اسحاق سمعه منهما ومن ابيه
ان كان حماد بن عبد الرحمن حفظه والله اعلم اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي من اصله وابو بكر محمد بن
محمد بن احمد بن رجا قالا نا ابو العباس الاصم حدثنا

ابراهيم بن

ابراهيم بن بكر المروزي نا قبيصة بن عقبة ابو عامر حدثنا
حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال
النظر الى وجه الله تبارك وتعالى اخبرنا ابو علي الحسين
ابن محمد الروزباري اخبرنا الحسين بن الحسن بن
ايوب الطوسي نا ابو خالد يزيد بن محمد الفقيلي
بمكة نا عبد الله بن رجا انا اسرايل عن ابي اسحاق
عن عامر بن سعد عن ابي بكر يعني الصديق وعن مسلم
عن حذيفة في قول الله تبارك وتعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربهم ، قال الشيخ
الاثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين رضي الله
عنهم اجمعين كثيرة وهي في باب الرؤية مذكورة بان
الله عز وجل اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن المؤمل
اخبرنا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن
عبد الوهاب انا جعفر بن عون انا عبد الرحمن بن
عبد الله هو المسعودي عن عبد الله بن المخارق بن
سليم قال قال عبد الله بن مسعود اذا حدثناكم حديث
اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان العبد
المسلم اذا قال الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله
اكبر وتبارك الله احدها ملك فجعلها تحت جناحه
ثم صعد بها فلا يمر بها على جمع من الملائكة الا استغفروا
والقا لهن حتى يحيى بها وجه الرحمن ثم قرا عبد الله اليه

يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اخبرنا علي بن
احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار انا عثمان
بن عمر الضبي نا ابن كثير نا سفين بن سعيد عن
الاعمش عن ابي وايل عن خباب قال هاجرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن يبتغي وجه الله فوجب
اجرنا على الله فمنا من ذهب لم ياكل من اجره شيا
كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد ولم تكن
له الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه
واذا غطينا رجله خرج راسه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على
رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو
يهدبها رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير و
اخرجه مسلم من الوجه اخر عن الاعمش اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا عبد الله بن جعفر بن درستويه
نا محمد بن عبيد الله المنادي نا وهب بن جرير ثنا
شعبة عن الاعمش واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني
ابو عمرو بن ابي جعفر نا عبد الله بن محمد ثنا بشر بن
خالد نا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن
ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي مسعود انه كان يضرب
غلاما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما والله
لله اقدر عليك منك عليه فقال يا نبي الله فاني
اعتقه لوجه الله وفي رواية وهب قال فاني اعتقه
لوجه الله رواه مسلم في الصحيح عن بشر بن خالد واخرجه

ايضا من

ايضا من حديث ابي معوية عن سليمان الاعمش وفيه
نقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله واما قول الله عز وجل
ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فقد حكي
المزني عن الشافعي رحمه الله انه قال في هذه الاية يعني
والله اعلم فثم الوجه الذي وجهكم الله اليه واخبرنا ابو
عبد الله الحافظ وابو بكر القاص قالا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا ابو اسامة
عن النضر عن مجاهد في قوله فاينما تولوا فثم وجه الله
قال قبلة الله فاينما كنت في شرق او غرب فلا توجهوا
الا اليها قال واما نور الوجه فقد احتج بعضهم في ذلك
بما اخبرنا الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك
رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب
نا ابو داود نا شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة سمع
ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعز لا ينام ولا ينبغي
له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل
بالنهار وعمل النهار بالليل زاد المسعودي حجابه النار
لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادرك بصره
ثم قرا ابو عبيدة بورك من في النار ومن حولها وسبحان
الله رب العالمين اخرجه مسلم في الصحيح من اوجه اخر
عن شعبة واخرجه بطوله من حديث الاعمش عن
عمرو بن مرة دون قراءة ابي عبيدة اخبرنا ابو عبد الرحمن
السلمي اخبرنا ابو الحسن الكارزي انا علي بن عبد العزيز

قال قال ابو عبيد في هذا الحديث يقال السبحة انها
جلال وجهه ونوره ومنه قيل سبحان الله انما هو تعظيم
له وتنزيه قال الشيخ اذا قال قوله سبحان من التسبيح
والتسبيح تنزيه الله من كل سوء فليس فيه اثبات النور
للوجه انما فيه انه لو كشف الحجاب الذي على اعين
الناس ولم يثبتهم لرويته لاحترقوا وفيه عباره
اخري وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لافنى جلاله
وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعني كلما وجده من
العرش الى الثري فلا نهاية لبصره والله اعلم اخبرنا
ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد نا دعلج بن احمد
بن دعلج نا ابو عبد الله البوشنجي عن سليمان بن
عبد الرحمن نا الوليد بن مسلم نا ابن جريج عن عطا
بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس
انه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ جاءه علي بن ابي طالب فقال بابي انت وامي
يا رسول الله تفلت هذا القرآن من صدري فذكر الحديث
بطوله وذكر فيما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دعائه احفظ القرآن اسئلك بالله يا ارحم بجلالك
ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني
وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم
بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة
التي لا ترام اسئلك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك
ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به

عن قلبي

عن قلبي وان تشرح به صدري وان تشغل به لساني
بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وذكر الحديث وهذا حديث
ينفرد به ابو ايوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي
بهذا اللفظ فان كان لفظ النور محفوظا فيه فانهم كانوا
يقولون ذلك ويريدون به نفي النقص عنه لا غير
ثم قد حكى ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن
قتادة من كتابه عن ابن الانباري عن ثعلب في قول الله
عز وجل الله نور السموات والارض يعني انه هو اهل السموات
والارض وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القايل
حقا كلامك هذا عليه نور اي هو حق فيحتمل ان يكون
قوله ان كان ثابتا اسلك بجلالك ونور وجهك اي
وحق وجهك والحق هو المحقق كونه ووجوده وكان
الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم رحمه الله
يقول في معني النور انه لا يخفى على اولي الالباب بالدليل وتصح
رويته بالابصار وتظهر لكل ذي لب العقل فيكون
قوله اسلك بجلالك ونور وجهك راجعا في النور
التي احد هذه المعاني والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد بن اسحاق
الصفاني نا روح بن عباده نا حماد بن سلمة نا الزبير
ابو عبد السلام عن ايوب بن عبد الله بن مكرز عن عبد
الله بن مسعود قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار
نور السموات والارض من نور وجهه هذا موقوف

وراويه غير معروف اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله انا جعفر
بن عون انا مسعر عن عمرو بن مرة قال قلت لسعيد بن
المسيب علمني كلمات اقولهن عند المسا قال قل اعوذ
بوجهك الكريم وباسمك العظيم وبكلمتك التامة من
شر السامة والعامة ومن شر ما خلقت اي رب ومن
شر كل ما انت اخذ بناصيته وشر هذه الليلة وشر
ما بعدها وشر الدنيا واهلها اخبرنا ابو احمد عبد الله
ابن محمد بن الحسن المهرجاني العدل انا ابو بكر محمد بن
جعفر المزكي ثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير
ثنا مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن
القعقاع بن حكيم ان كعب الاحبار قال لو لا كلمات
اقولهن لجعلتني يهود حمارا فقيل له ما هن فقال اعوذ
بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وبكلمات
الله التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى
كلها ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ
وبرأ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد
بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا شريح بن
يونس ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن حميد بن
هلال قال قال رجل رحم الله رجلا اتى على هذه الاية
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فيسل الله
تعالى بذلك الوجه الباقي الجميل، قال الشيخ رضي الله
عنه الجميل في اسماء الله تعالى قد ذكرناه وهو عند

اهل النظر

اهل النظر بمعنى المجمل المحسن قال ابو سليمان وقد يكون الجميل
معناه ذو النور قال الشيخ ثم يكون ذلك ايضا من صفات
الفعل قال الله جل وعز ومن لم يجعل الله نورا فما له من
نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان
يستعمل النور في صفات الذات يعني انه لا يخفى على
اوليائه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل في هذا
الموضع والله اعلم **باب ما جاء في اثبات العين صفة لله**
حيث الحدقة قال الله جل ثناؤه ولتصنع على عيني وقال
تعالى فانك باعيننا وقال فاصنع الفلك باعيننا
وقال تجري باعيننا اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز
بن عمر بن قتادة انا ابو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن
عقيل ثنا ابراهيم بن هاشم البغوي ثنا عبد الله بن محمد
بن اسماء حدثني عمي جويرية بن اسماء عن نافع ان عبد الله
بن عمر اخبره ان المسيح ذكر بين ظهراني الناس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليس باعور الا ان
المسيح الدجال اعور عين اليمين كان عينه عنبة طافية
رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن جويرية
وقال في متنه فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور
واشار بيده الى عينه واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق
انا ابو بكر بن اسحاق انا العباس بن الفضل الاسفاطي
ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث نبي الا وقد
انذر امته الاانه اعور وان ربكم ليس باعور تين عينه

شبكة الألوكة www.alukah.net

مكتوب كافر واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن
سلمان النجار نا جعفر بن ابي عثمان الطيالسي نا ابو
عمر الحوضي نا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما بعث نبي الا قد انذر قومه الدجال
الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور واخبرنا ابو علي الروذ
باري اخبرنا ابو بكر بن داسة نا داود نا محمد بن المثنى عن
محمد بن جعفر عن شعبة نذكره وزاد ولذلك بين عينيه مكتوب
ك ف ر رواه البخاري في الصحيح عن ابي عمر ورواه
مسلم عن محمد بن المثنى اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني
نا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن
عكرمة عن ابن عباس واصنع الفلك باعيننا قال بعين الله
تبارك وتعالى قال الشيخ ومن اصحابنا من حمل العين
المذكورة في الكتاب على الرؤية وقال قوله ولتصنع على
عيني معناه برأيي وقوله واصبر لحكم ربك فانك
باعيننا اي برأينا وكذلك قوله تجري باعيننا ويكون
ذلك من صفات الذات ويكون صفة واحدة والجمع فيها على
معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حملها
على الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع
فيها سايغ والله اعلم ومن قال باحد هذين زعم ان
المراد بالخبر نفي نقص العور عن الله سبحانه وانه لا يجوز
عليه ما يجوز على المخلوقين من الآفات والنقايص والذي
يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له

صفة الامن حيث الحدقة اولي وبالله التوفيق واخبرنا ابو
عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان نا ابو العباس
احمد بن هرون الفقيه نا ابو يحيى زكريا بن يحيى البزاز
نا ابو عبد الله محمد بن الموفق نا اسحاق بن موسى الانصاري
قال سمعت سفين بن عيينة يقول ما وصف الله تبارك
وتعالى به نفسه في كتابه فقراءته تفسيره ليس لاحد ان
يفسره بالعربية ولا بالفارسية باب ما جاء في اثبات اليدين
صفتين لا من حيث الجارحة لورود الخبر الصادق قال الله
جل وعز يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال
تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا
بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن يوسف الاصفهاني رحمه الله اخبرنا ابو سعيد
بن الاعرابي نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا
روح بن عباده نا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن
انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع المومنون
يوم القيامة فيهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على
ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فناتون ادم فيقولون يا ادم
انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملايكته و
علمك اسماء كل شيء اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا
هذا وذكر الحديث بطوله اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح
من حديث هشام الدستوائي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن عبد الله
السعدي انا محمد بن عبيد الطنافسي نا ابو حيان التيمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما بلحم فدفع اليه الذراع وكانت تعجبه
تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم
القيامة وهل تدرون لم ذاك قال وذكر حديث الشفاعة
وفيه فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك
الله بيده ونفخ فيك من روحه اظنه قال وعلمك اسما
كل شيء اشفع لنا الى ربك رواه البخاري في الصحيح عن
اسحاق بن نصر عن محمد بن عبيد واخرجه مسلم من وجه
اخر عن ابي حيان اخبرنا ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابو
حامد بن بلال نا احمد بن الازهر نا النضر بن شميل
اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال
موسى انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
وامر الملئكة فسجدوا لك واسكنك الجنة ثم اخرجتنا منها
فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته
وقربك نجيا وكلمك تكليما وانزل عليك التوراة فيكم تجد
في التوراة انه كتب علي العمل الذي عملته قبل ان اخلق
قال موسى باربعين سنة قال ادم فكيف تلومني على
عمل كتبه الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى، وكذلك
رواه يزيد بن هرمز وعبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة
ذكر فيه قول موسى لادم عليهما السلام انت الذي
خلقك الله بيده ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم في

الصحيح وقد مضى ذكره وذكره ايضا ابو صالح عن ابي هريرة
وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم واخبرنا ابو عبد
الله الحافظ اخبرنا ابو بكر بن اسحاق الفقيه اخبرنا بشر بن
موسى نا الحميدي نا سفين نا عمرو بن دينار عن طاوس
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج
ادم وموسى فقال موسى لادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا
من الجنة فقال له ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامه
وخط لك في الالواح بيده ابلومني على امر قضاه الله علي
قبل ان يخلقني باربعين عاما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحج ادم موسى، قال وثنا الحميدي نا سفين
نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله
عن سفين ورواه مسلم عن عمرو الناقد عن سفين بالاسناد
الاول وعن ابن ابي عمر عن سفين بالاسناد الثاني فقال ابن
ابي عمر في الاسناد الثاني وكتب لك التوراة بيده وليس
بين هاذين الاسنادين وبين ما مضى اختلاف الا ان هذين
الاسنادين حفظ فيهما كتب التوراة بيده ولم يحفظ ذلك
في الحديث الاول وحفظ في الحديث قول موسى لادم خلقك
الله بيده ولم يحفظ في هذين وجميع ذلك ثابت عن النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن
بلال نا ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي حدثنا
هشام بن عمار نا عبد ربه بن صالح القرشي نا عروة
بن رويم عن الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملئكة يارب خلقتهم
ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا
ولنا الاخرة فقال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي و
نفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخبرنا علي
ابن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا
جنيد بن حكيم بنا هشام بن عمار بنا عبد ربه بن صالح
قال سمعت عمرو بن رويد النخعي يحدث عن جابر بن عبد الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره نحوه الا انه قال
ويركبون الخير ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحي
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
بنا ابراهيم بن محمد الصيدناني وابراهيم بن ابي طالب قالا
بنا بشر بن الحكم بنا سفين بن عيينة بنا مطرف وابن
ابجر سمعا الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة يخبر
الناس على المنبر قال سفين رفعه احدهما اراه ابن
ابجر قال سال موسى ربه عز وجل ما ادنى اهل الجنة
منزلة قال هو رجل يجي بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة
فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب فكيف ادخل وقد
نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له
ارضي ان يكون لك مثل ما كان يكون لملك من ملوك
الدنيا فيقول رضيت رب فيقال له لك مثل هذا و
مثله ومثله حتى عقد خمسا فيقول رضيت فيقال لك
هذا وعشر امثاله فيقول رضيت فيقال لك هذا وما
اشتهت نفسك ولذت عينك قال يارب اخبرني

باعلاهم

باعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت وسوف
اخبرك عرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم
تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب ومصداقه
في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون رواه مسلم في الصحيح
عن بشر بن الحكم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بنا ابو
العباس محمد بن يعقوب بنا العباس بن محمد الدوري
بنا علي بن عاصم انا حميد الطويل عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد
افلح المومنون اخبرنا ابو نصر بن قتاده بنا ابو بكر محمد
بن المومل بن الحسن بن عيسى بنا الفضل بن محمد
السعراني بنا اسمعيل بن ابي اويس حدثني ابي عن
عون بن عبد الله بن الحرث الهاشمي من بني نوفل عن
اخيه عبد الله بن عبد الله بن الحرث عن ابيه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق ثلثة
اشياء بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس
الفردوس بيده ثم قال وعزتي لاسكنها مدمن خمر
ولا ديوث قالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر فما
الديوث قال الذي يسر لاهله السوء هذا مرسل وفيه
ان ثبت دلالة على ان الكتب ها هنا بمعنى الخلق فانما اراد
خلق رسوم التوراة وهي حروفها فاما المكتوب فهو
كلام الله عز وجل صفة من صفات ذاته غير باين منه

اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق
اخبرنا محمد بن زنجويه السماك نا نزيد بن هرون انا
سفين بن سعيد عن عبيد المكتب عن مجاهد عن
ابن عمر قال خلق الله اربعة اشيا بيده العرش وجنات
عدن وادم والقلم واحتجب من الخلق باربعة بناره
وظلمة ونوره وظلمة ، هذا موقوف والحجاب يرجع الي
الخلق لا الي الخالق اخبرنا محمد بن محمد بن محمش الفقيه
اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيي البزاز نا محمد
بن يحيي نا صفوان بن عيسي عن ابن عجلان عن ابيه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
كتب الله تبارك وتعالي علي نفسه بيده قبل ان يخلق
ان رحمتي تسبق او قال سبقت غضبي قال الشيخ
رضي الله عنه وقد قال بعض اهل النظر في معني
اليد في غير هذه المواضع انها قد تكون بمعني القوة
قال الله عزوجل واذكر عبدنا داود ذا الايدي اي ذا
القوة وقد يكون بمعني الملك والقدرة قال الله عزوجل
قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشا وقد يكون
بمعني النعمة تقول العرب كم يدلي عندك فلان اي
كم من نعمة لي قد اسدتها اليه ، وقد تكون بمعني
الصلة قال الله تعالي مما عملت ايدينا انعاما اي مما
عملنا نحن وقال او يعفو الذي بيده عقدة النكاح اي
الذي له عقدة النكاح ، وقد تكون بمعني الجارحة قال
الله عزوجل وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث

فاما

فاما قوله يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
فلا يجوز ان يحمل علي الجارحة لان الباري عزوجل واحد
لا يجوز عليه التبعيض ولا علي القوة والملك والنعمة
والصلة لان الاشتراك يقع حينئذ بين ولية ادم وعدو
ابليس ويبطل ما ذكرنا من تفضيله عليه لبطلان معني
التخصيص فلم يبق الا ان يحمل علي صفتين تعلقتا بخلق
ادم بشر يفالله دون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور
لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة وكذلك
تعلقت بما رويناه في الاخبار من خط التوراة وغرس الكرامة
لاهل الجنة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها وقد رويتنا
ذكر اليد في اخبار اخر الآن سياقها يدل علي ان المراد
بها الملك والقدرة او الرحمة والنعمة او جري ذكرها صلة
في الكلام فاما ما قدمنا ذكره فانه يوجب التفضيل والتفضيل
انما يحمل بالتخصيص فلم نخرجها فيه علي غير الصفة وكذلك في
كل موضع جري ذكرها علي طريق التخصيص فانه يقضي تعلق الصفة
التي يسمي باليد بالكاين فيما خص بذكرها فيه تعلق
الصفة بمقتضاها ثم لا يكون في ذلك بطلان موضع
تفضيل ادم عليه السلم علي ابليس لان التخصيص اذا
وجد له في معني دون ابليس لم يضر مشاركة غيره
اياه في ذلك المعني بعد ان لم يشاركه فيه ابليس والله
اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق
الفقيه نا احمد بن ابراهيم بن ملحان نا ابن بكير حدثني
الليث عن خالد يعني بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن زيد بن اسلم عن ابن يسار يعني عطاء عن ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون
الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده كما
يتكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة قال فاتى
رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم
الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال
تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فنظر رسول الله الينا ثم ضحك حتى
بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم
بالام ونون قال وما هذا قال ثور ونون ياكل من زيادة
كبدهما سبعون الفا رواه البخاري في الصحيح عن يحيى
بن بكير واخرجه مسلم من وجه آخر عن الليث اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا بشر بن موسى
نا الحميدي نا سفين نا الزهري عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل يوذيني ابن ادم يسب الدهر
وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار رواه البخاري
في الصحيح عن الحميدي اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
المقري انا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن
يعقوب نا محمد بن ابي بكر نا يوسف الماجشون حدثني
ابي عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن ابي رافع عن
علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
كان اذا قام الى الصلاة قال فذكر حديث دعاء الاستفتاح

وفيه

وفيه قال لبيك وسعديك والخير كله في يديك رواه
مسلم في الصحيح عن محمد بن ابي بكر اخبرنا ابو طاهر الفقيه
اخبرنا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف السلمي حدثنا
عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما نا ابو
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده لولا ان اشق على المومنين ما قعدت خلف
سرية تغزو في سبيل الله تعالى ولكن لا اجد سعة
فاحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب انفسهم
ان يقعدوا بعدي قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده لقد هممت ان امر فتياني ان يستعدوا
الي حزم من حطب ثم امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق بيوتا
على من فيها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي في يده ليأتين على احدكم يوم لا اراني ثم
لان يراني احب اليه من مثل اهله ومالة معهم رواه
مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق و
الاحاديث في امثال ذلك كثيرة اخبرنا ابو بكر محمد بن
الحسن بن فورك اخبرنا عبد الله بن جعفر الاصفهاني
حدثنا يوسف بن حبيب نا ابو داود الطيالسي نا
شعبة عن عمرو بن مرة سمع ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يبسط يده بالليل ليتوب مسيئ النهار وبالنهار ليتوب
مسيئ الليل حتى يطلع الشمس من مغربها رواه مسلم
في الصحيح عن بندار عن ابي داود اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن محمد بن بالويه المزكي انا محمد بن الحسين بن الحسن القطان
ثنا قطن بن ابراهيم ثنا حفص بن عبد الله حدثني ابراهيم بن
طهمان عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله بن
مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي
ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السايل
السفلى الي يوم القيامة فاستعفف من السوال ما استطعت
وكذلك رواه علي بن عاصم عن ابي ابراهيم الهجري وخالفهما
جعفر بن عون فرواه عن ابرهيم موقوفا علي عبد الله ورواه
ابو الزعراء عن ابي الاحوص عن ابيه مالك بن نضلة مرفوعا
فان صح فانما اراد والله اعلم تعظيم امر الصدقة وهو
كقوله يد الله فوق ايديهما اراد تعظيم امر البيعة اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو اسحاق ابرهيم بن محمد بن
يحيى ثنا محمد بن المسيب ثنا يعقوب بن ابرهيم ثنا
المعتمر بن سليمان حدثني ابو سفين المديني عن عبد الله
بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجمع الله هذه الامة علي الضلالة ابدا ويد الله
علي الجماعة فمن شاء شذ في النار ابو سفين المديني
يقال انه سليمان بن سفين واختلف في كنيته وليس
بمعروف وروي من وجه اخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه حدثنا محمد بن
سليمان بن خالد ثنا سلمة بن سبب ثنا عبد الرزاق
انا ابرهيم بن ميمون اخبرني عبد الله بن طاوس انه سمع
اباه يحدث انه سمع ابن عباس يحدث ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال

وسلم قال لا يجمع الله امتي او قال هذه الامة علي الضلالة ابدا و
يد الله علي الجماعة تفرد به ابرهيم بن ميمون الغدني اخبرنا ابو
بكر احمد بن الحسن القاضي ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا يحيى بن اسحاق السالحيني
انا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عمرو بن الاسود
عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يد الله مع القاضي حتى يقضي لا يحيف ويد الله مع القاسم حتى يقسم
تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد والله اعلم انه معه بالتاييد
والنصرة وكذلك هو مع الجماعة بالتاييد والنصرة باب
ما ذكر في اليمين والكف قال الله عز وجل ما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالي عما يشركون وقال تعالي ولو يقول
علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه
الوتين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن احمد بن
بالويه ثنا ابو بكر محمد بن سنان الجوهري ثنا محمد بن
مقاتل انا عبد الله يعني بن المبارك قال اخبرني يونس
عن الزهري قال حدثني سعيد الجوهري بن المسيب عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله
تبارك وتعالي الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه
ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخاري في
الصحيح عن محمد بن مقاتل واخرجاه من حديث ابن وهب
عن يونس ورواه شعيب بن ابي حمزة في اخرين عن الزهري
عن ابي سلمة عن ابي هريرة فكانه سمعه منهما جميعا اخبرنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو علي الحسين بن محمد الروذباري انا ابو بكر بن داسة حدثنا
ابو داود ثنا ابن ابي شيبة ومحمد بن العلاء ان ابا سلمة اخبرهما
عن عمر بن حمزة قال قال سالما خبرني عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطوي الله عز وجل
السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا
الملك الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين ثم
ياخذهن قال ابن العلاء بيده الاخرى ثم يقول انا الملك
اين الجبارون اين المتكبرون واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو بكر بن اسحاق املا حدثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي
وموسى بن اسحاق الانصاري قالا ثنا ابو بكر بن ابي شيبة
ثنا ابو اسامة فذكره باسناده نحوه الا انه قال ثم تطوي
الارضين بشماله رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي
شيبة هكذا وذكر الشمال فيه ينفرد به عمرو بن حمزة وقد
روي هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر لم
يذكر فيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروي ذكر
الشمال في حديث اخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف بمرة
تفرد باحدهما جعفر بن الزبير وبالاخر يزيد الرقاشي
وهما متروكان وكيف تصح ذلك وصحيح عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه سمى كلتا يديه يمينا وكان من قال ذلك
ارسله من لفظه على ما وقع له وعلى عادة العرب في ذكر
الشمال في مقابلة اليمين اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد
بن بلال البزاز ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفين ان ابا

عن عمرو بن

عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على المنابر من نور
على يمين الرحمن كلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم و
اهليهم وما ولوا رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب
وغيره عن سفين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر قال ثنا
صفوان بن عيسى القاضي ثنا الحرث بن عبد الرحمن عن ابي
ذباب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم
ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذن الله
فقال له ربه رحمك ربك يا ادم وقال له يا ادم اذهب
الى اولئك الملئكة الى ملا منهم جلوس فقل السلم عليكم
فذهب قالوا وعليك السلم ورحمة الله وبركاته ثم رجع
الى ربه فقال هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله
تبارك وتعالى له ويداه مقبوضتان اختر بهما شئت فقال
اخترت يمين ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها ادم
وذريته وذكر الحديث قوله ثم رجع الى ربه يعني الى
مسايلة ربه او الى مقام نفسه الذي اسمعه خطابه وادم
في ذلك المقام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا احمد بن
يونس ثنا اسرايل عن ابي يحيى عن مجاهد قال والسموات
مطويات بيمينه قال وكلتا يديه يمين الرحمن يمين قلت فان
الناس يوميد قال على جسر جهنم اخبرنا محمد بن عبد الله

الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا حامد بن
ابي حامد المقري ثنا اسحاق بن سليمان قال سمعت
ملك بن انس يذكر واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
اخبرني ابو بكر بن ابي نضره ثنا احمد بن محمد بن عيسى
القاضي ثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرا علي ملك عن زيد
بن ابي انيسة ان عبد الله الحميد بن عبد الرحمن بن
زيد بن الخطاب اخبره عن مسلم بن يسار الجهني ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه سيل عن هذه الاية واذ
اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية فقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسيل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلق الله ادم عليه السلم ثم مسح ظهره بيمينه
فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هولا للجنة ويعمل
اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره واستخرج منه ذرية
فقال خلقت هولا للنار ويعمل اهل النار يعملون فقال
رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله عليه
السلم اذا خلق الرجل للجنة استعمله بعمل اهل الجنة
حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله الجنة
واذا خلق الرجل للنار استعمله بعمل اهل النار فيدخله
به النار، قال الشيخ في هذا ارسال مسلم بن يسار
لم يدرك عمر رضي الله عنه اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد
العزيز بن عمر بن قتاده اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن

زكريا

زكريا الاديب ثنا ابو علي الحسين بن محمد بن زياد القباني
ثنا اسحاق بن ابرهيم ثنا بقية بن الوليد حدثني الزبيدي
محمد بن الوليد عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن
ابن ابي قتاده النصري عن ابيه عن هشام بن حكيم
ان رجلا قال يا رسول الله اتبتدا الاعمال امر قد قضي
القضا فقال ان الله عز وجل لما اخرج ذرية ادم من
ظهره اشهدهم على انفسهم واخبرنا ابو نصر بن قتاده
اخبرنا ابو عمرو بن مطر ثنا اسحاق بن ابرهيم بن ابي
حسان ثنا هشام بن خالد ثنا بقية ثنا محمد بن
الوليد الزبيدي حدثني راشد بن سعد عن عبد الرحمن
بن قتاده النصري عن هشام بن حكيم ان رجلا اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اتبتدا الاعمال امر قد قضي القضا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اخذ ذرية بني ادم من
ظهورهم واشهدهم على انفسهم ثما فاض بهم
في كفيه فقال هولا للجنة وهولا للنار فاهل الجنة
ميسرون لعمل اهل الجنة واهل النار ميسرون
لعمل اهل النار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو
العباس هو الاصم ثنا الصفاني ثنا ابو صلح حدثني
يحيى بن ايوب عن يحيى بن ابي راشد عن ابي فراس
مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو انه قال
لما خلق الله ادم نفضه نفض المزود فخرج منه مثل النفف
فقبض قبضتين فقال لما في يميني في الجنة وقال لما في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الاخري في النار هذا موقوف اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا
ابو بكر القطان ثنا ابو الازهر ثنا وهب بن جرير ثنا ابي
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الصمد بن علي بن
مكرم ببغداد ثنا جعفر بن محمد الصايغ ثنا الحسين بن
محمد المروروذي ثنا جرير بن حازم عن كلثوم بن
جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اخذ الله تبارك وتعالى الميثاق من
ظهر ادم عليه السلام بنعمان يعني عرفة فاخرج من
صلبه كل ذرية ذراها ثم هم بين يديه كالذر ثم
كلمهم قبلا فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا
يوم القيامة اني قوله بما فعل المبطلون اخبرنا ابو طاهر
الفقيه الحسين بن علي بن سلمة الهمداني بها قال
انا احمد بن جعفر هو القطيعي ثنا بشر بن موسى حدثنا
هوذه بن خليفة ثنا عوف عن قسامة بن زهير قال
سمعت الاشعري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض
فجاء بنو ادم على قدر الارض فمنهم الاحمر والابيض و
الاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب
اخبرنا ابو الحسين بن بشران ثنا اسمعيل بن محمد الصفار
ثنا محمد بن عبد الله الملك ثنا يزيد بن هرون انا سليمان
التيمي عن ابي عثمان عن ابن مسعود وسلمان قال
ان الله خمر طينة ادم اربعين يوما او اربعين ليلة
شك يزيد ثم ضرب بيده فما كان من طيب خرج

يمينه

بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخري ثم خلطه فمن ثم
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي واخبرنا ابو نصر بن
قتاده اخبرنا ابو منصور النضروي ثنا احمد بن نجدة حدثنا
سعيد بن منصور ثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي
عثمان النهدي عن ابن مسعود وسلمان قال ابي ولا اراه
الا سلمان قال خمر الله طينة ادم اربعين ليلة واربعين
يوما ثم ضرب بيده فيها فخرج كل طيب بيمينه وكل خبيث
بيده الاخري ثم خلط بينهما فمن ثم يخرج الحي من الميت والميت
من الحي، قال الشيخ رحمه الله هذا موقوف ورواه غيرهما
عن سليمان التيمي فقال عن سلمان من غير شك ومعلوم
ان سلمان كان قد اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى
اسلم يقدر وي ذلك من وجه اخر ضعيف عن التيمي مرفوعا
وليس بشيء ثم تاويله مذكور في اخر الباب وسنروي
فيما بعد ان شاء الله عن ابن مسعود وابن عباس ان الله
عز وجل امر ملك الموت عليه السلام بذلك فاخذ من وجه
الارض وخلط اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني يعقوب
بن احمد الخسروجردي ثنا داود بن الحسين الخسروجردي
ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث واخبرنا ابو عبد الله اخبرنا
ابو عبد الله الشيباني ثنا ابو عمرو المستملي وابرهيم بن
محمد الصيد لاني واحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان
قالوا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن سعيد بن ابي
سعيد المقبري عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصدق

احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن
بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من
الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله رواه مسلم في الصحيح
عن قتيبة بن سعيد واخرجه البخاري من حديث عبد الله
بن دينار عن سعيد بن يسار الا انه لم يذكر لفظ الكف
في حديثه اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين
القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر
عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغيضها
نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السموات
والارض فانه لم ينقص مما في يمينه قال وعرشه على
الماء وبيده الاخرى القبض يرفع ويخفض رواه البخاري
في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن محمد بن
رافع كلاهما عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من حديث
سعيد بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة وقال يد الله ملأى وقال وبيده الميزان يخفض و
يرفع واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن
قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب انا زكريا بن يحيى
بن اسد نا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ادم انفق
انفق عليك وقال يمين الله ملاى سحاء لا يغيضها شيء
الليل والنهار اخرجه مسلم من حديث ابن عيينة اخبرنا
ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا

احمد بن

احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة
عن النضر بن انس عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من
امتي اربع مائة الف فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال
وهكذا وجمع يديه قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا
فقال عمر حسبك فقال ابو بكر دعني يا عمر وما عليك ان
يدخلنا الله الجنة كلنا فقال عمر ان شاء ادخل خلقه الجنة
بكف واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
عمر ورواه خلف بن هشام عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
عن انس وعن النضر بن انس عن انس بالشك اخبرناه
ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
محمد بن اسحاق نا خلف نا عبد الرزاق فذكره ورواه معاذ
بن هشام عن ابيه عن قتادة مره عن ابي بكر بن عمير عن ابيه
ومرة عن ابي بكر بن ابي انس عن ابي بكر بن عمير عن ابي عمير
وقال فقال عمر ان شاء الله ادخل الناس الجنة جملة واحدة
وقال في ابتدائه فقال عمير يدل ابي بكر واخبرنا ابو عبد
الله الحافظ محمد بن الفضل بن نظيف بمكة نا ابو الحسين
احمد بن محمود الثقفي املاء نا خالد بن عمرو العكبري نا
سعيد بن منصور نا اسمعيل بن عياش عن محمد بن
زياد قال سمعت ابا امامة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين
الفا مع كل الف سبعين الفا وثلاث حيثات من حيثات
ربي تابعه بقية عن محمد بن زياد عن رجل من اصحاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم او عن ابي امامة بالشك، وروي من غير هما عنه بلا شك وفيه ضعف، قال الشيخ اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الايتين والاخبار في هذا الباب مع اعتقادهم باجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبعيض اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه لم يفسرها قتادة واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن خمش يقول سمعت ابا العباس الازهري يقول سمعت سعيد بن يعقوب الطالقاني يقول سمعت سفين بن عيينة يقول كل ما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت خلف بن محمد البخاري يقول سمعت محمد بن هرون الكرابيسي يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن ابي حفص قال قال الشيخ يعني اباه قال افلح بن محمد قلت لعبد الله بن المبارك يا ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة عني صفة الرب تبارك وتعالى فقال له عبد الله انا اشد الناس كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء صغرنا عليه واذا جاب الاحاديث المستفيضة الظاهرة تكلمنا بها، قال الشيخ وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بها على نحو ما ورد به

الخبر

الخبر لا يجاوزونه، وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد بها اليد والكف عباده عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب او سنة صحيحة فالمراد بذكرها تعلقها بالكاين معه المذكور معها من الطي والاخذ والقبض والبسط والمسح والقبول والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير هذا الموضع قد تكون بالجارحة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة تقول ما فلان الا في قبضتي بمعنى ما فلان الا في قدرتي والناس يقولون الاشياء في قبضة الله يريدون في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى افناء الشيء واذهابه يقال فلان قبضه الله بمعنى انه افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله جل ثناؤه والارض جميعا قبضته يوم القيامة يحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة فانية يوم القيامة بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طيا بعلاج وانتصاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجا ما غيره وانطوى عنا دهر بمعنى المضي والذهاب وقوله بيمينه يحتمل ان يكون اخبارا عن الملك والقدرة كقوله مما ملكت ايمانكم نريد به الملك وقد قيل قوله مطويات بيمينه نريد ذاهبات بقسمه اي اقسم ليفنيها وقوله لاخذنا منه باليمين اي بالقوة والقدرة اي اخذنا قدرته وقوته وقال ابن عرفة اي لاخذنا بيمينه بمعناه التصرف ثم لفظ عنا منه الوتين اي عرق في القلب وقيل ابو عمرو ثنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو العباس الاصم ثنا محمد بن الجهم قال قال الفراء اليمين
القوة والقدرة قال الشاعر

اذا ما غاية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

وقال في قوله لاخذنا منه باليمين نريد بالقدرة والقوة
وقال في قوله كنتم تاتوننا عن اليمين يقول كنتم تاتوننا
من قبل الدين اي تاتوننا تخدعوننا باقوى الوجوه قالوا
واليمين المذكورة في الاخبار التي ذكرناها محمول في بعضها
على القوة والقدرة وهو ما في الاخبار التي وردت على وفق
الاية وفي بعضها على حسن القبول لان في عرف الناس
ان امانهم يكون مرصدة لما عز من الامور وشمايلهم
لما هان منها والعرب تقول فلان عندنا باليمين اي
بالمحل الجليل ومنه قول الشاعر

اقول لناقتي اذ بلغتني لقد اصبحت عندي باليمين

اي بالمحل الجليل واما قوله كلتا يديه يمين فانه اراد
بذلك التمام والكمال وكانت العرب تحب التيامن
وتكره التياسر من القصان وفي التيامن من التمام وقال
ابو سليمان الخطابي رحمه الله ليس فيما يضاف الى الله
جل وعز من صفة اليدين شمال محل النقص والضعف
وقد روي كلتا يديه يمين وليس معنى اليد عندنا
الجارحة انما هي صفة حالها التوقيف فنحن نطلقها
على ما جاءت ولا نكيفها وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب
والاخبار الماثورة الصحيحة وهو مذهب اهل السنة
والجماعة قال الشيخ رضي الله عنه واما قوله في كف الرحمن

معناه عند اهل النظر في ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان صح فيما اخبرنا ابو نصر بن قتادة
اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحاق الصبغي ثنا الحسن
بن علي بن زياد ثنا اسمعيل بن ابي يونس حدثني محمد بن
عتبة الخزاز عن حماد بن عمرو الاسدي عن حماد بن
بلجر عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب رضي الله
كثيرا ما يخطب كان يقول على المنبر

حفض عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها

فليس ياتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها

قال اهل النظر قوله بكف الاله اي في ملك الاله وقدرته
وقد تكون الكف في مثل ما ورد في الخبر المرفوع بمعنى
النعمة والله اعلم وقوله يمين الله ملاى سحاء لا يغيضها
نفقة سحاء يريد لا
ينقصها واصله من غاض الماء اذا ذهب في الارض ومنه
قولهم هذا غيض من فيض اي قليل من كثير وقوله سحا
اصل السح السيلان يريد كانها لامتلائها تسيل بالعطا
ابدا والسح والصب مثل في هذا وقوله بيده الميزان
يخفض ويرفع فالميزان ها هنا ايضا مثل وانما هو قسمته
بالعدل بين الخلق يخفض من يشاء ان يضعه ويرفع
من يشاء ان يرفعه ويوسع الرزق على من يشاء ويقتر على
من يشاء كما يضع الوزان عند الوزن يرفع مره ويخفض
اخرى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر بن اسحاق
الفقيه اخبرنا الحسن بن علي بن زياد ح قال ابو حفص

عمر بن احمد الفقيه ببخارا انا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ
قال انا سعيد بن سليمان الواسطي نا عبد الله بن
المؤمل قال سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عمرو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي الركن يوم
القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم
عن من استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها
خلقه * قال اهل النظر اليمين هاهنا عبارة عن النعمة
وقيل انه تمثيل فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده
وفي اسناد الحديث ضعف باب ما ذكر في الاصابع
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو
سعيد بن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا ابو معوية
عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال اتى
النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال
يا ابا القسم ابلغك ان الله عز وجل يحمل السموات على
اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى
على اصبع والخلايق على اصبع فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فانزل الله عز وجل
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
والسموات مطويات بيمينه رواه مسلم في الصحيح عن ابي
بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو جعفر محمد بن صالح بن هاني وابو الفضل
الحسن بن يعقوب وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابرهيم
قالوا نا السري بن خزيمة نا عمر بن حفص بن غياث

حدثنا

حدثنا ابي نا الاعمش قال سمعت ابرهيم يقول سمعت علقمة
يقول قال عبد الله جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه لم يقل ابلغك زاد ثم يقول
انا الملك قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك
حتى بدت نواجذه ثم قال وما قدروا الله حق قدره رواه
البخاري ومسلم في الصحيح جميعا عن عمر بن حفص بن
غياث وكذلك رواه ابو عوانة وعيسى بن يونس وغيرهما
عن الاعمش ورواه جرير بن عبد الحميد عن الاعمش
وزاد فيه فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحك حتى بدت نواجذه تصديقا له تعجبا لما قال اخبرناه
ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر بن عبد الله انا الحسن
بن سفين نا عثمان بن ابي شيبة نا جرير عن الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء رجل حبر من
اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
يوم القيامة جعل السموات على اصبع فذكره وليس
في حديثه والخلايق على اصبع ولكن في حديثه والجبال
على اصبع وزاد ما ذكرنا رواه مسلم في الصحيح عن عثمان
ابن ابي شيبة اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد عبد الله
بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز
نا محمد بن عبيد الله بن نرند نا يونس بن محمد ثنا
شيبان عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم عن عبيدة
السلماني عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ويا رسول الله ان الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال
والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلايق
على اصبع فيهزهن فيقول انا الملك قال فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول
الحبر ثم قال وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيامة الى اخر الاية رواه البخاري في
الصحيح عن ادم عن شيبان واخبرنا ابو الحسين بن
الفضل القطان ببغداد انا ابو سهل بن زياد القطان
نا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي ثنا قال
جاء حبر من اليهود فقال يضع السموات نا سليمان بن
داود ابو الربيع نا عمار بن محمد وجرير بن عبد الحميد
عن منصور فذكره باسناده نحوه الا انه قال جاء حبر من اليهود
فقال يضع السموات يوم القيامة على اصبع وقال نجد انه
تصديقا له رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن عثمان
بن ابي شيبة عن جرير وكذلك رواه فضيل بن عياض
عن منصور ورواه الثوري عن منصور وسليمان
الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله لم يقل
تصديقا له واخبرنا ابو الحسين بن داود العلوي رحمه
الله انا ابو حامد بن الشرقي نا ابو الازهر السليطي ثنا
احمد بن المفضل الفنوي نا اسباط بن نصر عن منصور
عن خيثمة بن عبد الرحمن عن علقمة عن عبد الله بن
مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين جاءه حبر من احبار اليهود فجلس اليه فقال له النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم حدثنا قال ان الله عز وجل اذا كان
يوم القيامة جعل السموات على اصبع وجميع الخلايق على
اصبع ثم يهزهن يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لما قال ثم
قرا هذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيامة الى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون
قرأها كلها، وكذلك رواه ابن ابي الحسين الكوفي عن
الفنوي، قال الشيخ رضي الله عنه اما المتقدمون من
اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما
جرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثاله ما سيق لاجله
من اظهار قدرة الله تعالى وعظم شانه واما المتاخرون
منهم فانهم تكلموا في تاويله بما يحتمله فذهب ابو سليمان
الخطابي رحمه الله الى ان الاحل في هذا وما اشبهه من
اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك الا ان يكون بكتاب ناطق
او خبر مقطوع بصحته فان لم يكونا فيما ثبت من اخبار
الاحاد المستند الى اصل في الكتاب او في السنة المقطوع
بصحتها او موافقة معانيها وما كان بخلاف ذلك فالتوقف
عن اطلاق الاسم به هو واجب ويتاول حينئذ على ما يليق
بمعاني الاصول المتفق عليها من اقاويل اهل الدين و
العلم مع نفي التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي يبنى عليه
الكلام ويعتمد في هذا الباب وذكر الاصابع لم يوجد
في شيء من الكتاب ولا من السنة التي شرطها في الثبوت
ما وصفناه وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتي يتوهم بثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي
اطلقنا الاسم فيه علي ما جاء بالكتاب من غير تكييف
ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب
او السنة او ان يكون علي شيء من معانيها وقد روي
هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله من غير
طريق عبيدة فلم يذكروا فيه قوله تصديقا لقول الحبر
قال الشيخ قد رويناه باسناده علقه لنا اياه في ذلك في
بعض الروايات عنه، قال ابو سليمان واليهود تشبهه
ويماثلونه منزلا في التوراة الفاظ تدخل في باب
التشبيه ليس القول بها من مذاهب المسلمين وقد
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما
حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا
امنا بما انزل الله من كتاب والنبي صلى الله عليه
وسلم اولي الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الخبر
والدليل علي صحة ذلك انه لا ينطق فيه بحرف تصديقا له
او تكذيبا انما ظهر منه في ذلك الضحك المحمول للرضا من
والتعجب والانكار اخري ثم تلا الاية والاية محتملة
للوجهين معا دليس فيها للاصبع ذكر وقول من قال
من الرواة تصديقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فيه
ضعيف اذ كان لا تمحض شهادته لاحد الوجهين وربما
استدل المستدل بحمرة اللون علي الخجل وبصفرته
علي الوجل وذلك غالب مجري العاده في مثله ثم لا
يخلو ذلك من ارتياب وشك في صدق الشهاده

منها بذلك

منها بذلك لجواز ان تكون الحمرة لهيج دم وزيادة مقدار له
في البدن وان تكون الصفرة لهيج مرار وثوران خلط ونحو
ذلك فالاستدلال بالتبسم والضحك في مثل هذا الامر
الجسيم قدره الجليل خطره غير ساتغ مع تكافي وجهي الدلالة
المتعارضين فيه ولو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر
اللفظ منه متناولا علي نوع من المجاز او ضرب من التمثيل قد
جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف تخاطبهم فيكون
المعني في ذلك علي تاويل قوله جل وعز والسموات مطويات
بيمينه اي قدرته علي طيها وسهولة الامر في جمعها وقلة
اعتياصها عليه بمن له من جمع شيء في كفه فاستحف حمله
فلم يشتمل بجميع كفه عليه لكنه يعلله بعض اصابعه فقد
يقول الانسان في الامر الشاق اذا اصيف الي الرجل القوي
المستقل بعنه انه ليأتي عليه باصبع واحدة او انه يعمله
بخنصره او انه يكفيه بصغري اصابعه او ما اشبه ذلك من
الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه والاستهانة
به كقول الشاعر، الرمح لا املأ كفي به والسيف لا اتبع ترقوته
يريد انه لا يتكلف ان يجمع كفه فيشتمل بها كلها علي الرمح
لكن يطعن به خلسا باطراف اصابعه قال ابو سليمان ويؤكد
ما ذهبنا اليه حديث ابي هريرة يعني ما اخبرنا علي بن احمد
بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك
نا ابن عفير نا الليث عن ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابي
سلمة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

انا الملك اين ملوك الارض رواه البخاري في الصحيح عن سعيد
بن عفير قال ابو سليمان رحمه الله وهذا قول النبي صلى الله
عليه وسلم ولفظه جاء علي وفاق الآية من قوله عز وجل و
السموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم
الخليقة على اعدادها فدل ان ذلك من تخليط اليهود و
تحريفهم وان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
كان على معنى التعجب منه والنكير له والله اعلم اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضي قالا نا ابو العباس
هو الاصم نا الحسن بن علي بن عفان نا الحسن يعني
بن عطية عن يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان اليهود والنصارى
وصفوا الرب عز وجل فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله
عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره ثم بين الناس
عظمته فقال والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فجعل
وصفهم ذلك شركا هذا لفظ حديث ابن عباس ان صح
يوكد ما قاله ابو سليمان رحمه الله وقال ابو الحسن
علي بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله انا لا ننكر هذا
الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس فيه ان
يجعل ذلك على اصبع نفسه وانما فيه ان يجعل ذلك على
اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من اصابع خلقه قال وان لم
يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعا واما الحديث
الذي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق

وعبد الله

وعبد الله بن محمد الكعبي قالا نا محمد بن ايوب نا سعيد بن
منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن قال حدثني ابو حازم
عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر كيف يحكي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياخذ الله سماواته وارضيه
بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك
حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول
اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا ابو
عبد الله اخبرنا عبد الله بن محمد الكعبي نا محمد بن ايوب
نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن ابي حازم حدثني
ابي عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول ياخذ الجبار
سماواته وارضيه بيده قال ثم ذكر نحوه فقد رواه مسلم
في الصحيح عن سعيد بن منصور بالاسنادين جميعا هكذا
ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يقبض اصابعه
ويبسطها ثم تاويل ما يقدم والله اعلم واما الحديث الذي
اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا علي بن حمشاد العدل نا الحرب
بن ابي اسامة نا ابو عبد الرحمن المقري نا حيوة قال اخبرني
ابو هاني انه سمع ابا عبد الرحمن يقول انه سمع عبد الله بن
عمرو بن العاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم مصرف القلوب اصرف قلوبنا الى طاعتك
رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن عبد الرحمن

شبكة الألوكة www.alukah.net

المقري واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم
ثنا العباس بن الوليد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن
شابور ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن
عبيد الله عن ابي ادريس الخولاني عن النواس بن سمعان
الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع اخرين
وقلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا شا
اقامه واذا شا ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقد قرات
بخط ابي حاتم احمد بن محمد الخطيب رحمه الله في تاويل
هذا الخبر قيل معناه تحت قدرته وملكه وفايدة تخصيصها
بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر والارادات
والعزوم والنيات وهي مقدمات الافعال ثم جعل سايير
الجوارح تابعة لها في الحركات والسكنات ودل بذلك
على ان افعالنا مقدوره الله تعالى مخلوقة لا يقع شي دون
ارادته ومثل لاصحابه قدرة القديم يا وضع ما يعقلون
من انفسهم لان المرء لا يكون اقدر على شي منه على ما تين
اصبعيه ويحتمل انها بين نعمتي النفع والدفع او بين اثريه
في الفضل والعدل يويد في بعض هذه الاخبار اذا شا
ازاغه واذا شا اقامه ويوضحه قوله في سياق الخبر
يا مقلب القلوب ثبت قلبي وانما ثني لفظ الاصبعين والقدرة
واحدة لانه جري على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غيره
في تاكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا في يدي وما فلان

الاني كفي وما فلان الا في خنصري يريد بذلك اثبات قدرته
عليه لان خنصره يخوي فلانا وكيف يخويه وهي بعض من جسده
وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما باب ما ذكر
في الساعد والذراع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله
الصفار ثنا احمد بن مهدي بن رستم ثنا روح بن عباده ثنا شعبة
واخبرنا ابو عبد الله ثنا علي بن حمشاد العدل ثنا ابو المثني
ومحمد بن ايوب قالا ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن ابي
اسحاق عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا قشف الهيئة قال هل لك من مال قلت
نعم قال من اي المال قلت من كل الابل والخيل والرقيق والغنم
قال فاذا اتاك الله مالا فليرى عليك قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل تنتج ابل قومك صحاحا فتعمد الى الموسى
فيقطع اذانها ويقول هي بحر وتشقها او يشق حلودها
ويقول هي صرم فتحرمها عليك وعلى اهلك قال قلت نعم
قال فكل ما اتاك الله لك حل وساعد الله اشد من ساعدك
وموسى الله احد من موساك تابعه ابو الزعراء عن ابي الاحوص
وابوه مالك بن نضلة الجشمي ليس له راو غير ابنه ابي
الاحوص واخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد
الصفار ثنا احمد بن عبيد الله البرسي ثنا عبيد الله بن
موسى ثنا شيبان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان غلظ جلد الكافر
اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد
قال بعض اهل النظر في قوله ساعد الله اشد من ساعدك

اذانها

معناه امره انفذ من امرك وقدرته اتم من قدرتك كقولهم
جمعت هذا المال بقوة ساعدي يعني بقوة يديه وتدبيره
وقدرته وانما عبر عنه بالساعد للتمثيل لانه محل القوة
يوضح ويوضح ذلك قوله وموساه احد من موساك يعني
قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى لما كان
سببا على مذهب العرب في تسمية الشيء باسم ما يجاوره
ويقرب منه ويتعلق به كما سميت العين عينا والسمع اذنا
وقال في قوله بذراع الجبار ان الجبار ها هنا لم يعن به
القديد وانما عني به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع
وعظم الجسم الا تري الى قوله كل جبار عنيد وقوله وما انت
عليهم بجبار فقوله بذراع الجبار اي بذراع ذلك الجبار
الموصوف بطول الذراع وعظم الجسد ويحتمل ان يكون
ذلك بذراعا طويلا يذرع به يعرف بذراع الجبار على معنى
التعظيم والتهويل لان له ذراعا كذراع الايدي المخلوقة
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا نافع بن يزيد حدثني
يحيى بن ايوب ان ابن جريج حدثه عن رجل عن عروة بن
الزبير انه سأل عبد الله بن عمرو بن العاص اي الخلق
اعظم قال الملائكة قال من ما اخلقت قال من نور الذراعين
والصدر قال فبسط الذراعين فقال كونوا الى العين
قال ابن ايوب فقلت لابن جريج ما الى العين قال ما لا تحصي
كثرة هذا موقوف على عبد الله بن عمرو وراويه رجل غير
مسمى فهو منقطع وقد بلغني ان ابن عيينة رواه عن

هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو فان صح ذلك
فعبد الله بن عمرو قد كان ينظر في كتب الاوايل فيما لا يرفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون مما راه فيما وقع بيده
من تلك الكتب ثم لا تنكر ان يكون الصدر والذراعان من اسما
بعض مخلوقاته وقد وجد في الجود ما سمي ذراعين وفي
الحديث الثابت عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور هذا مطلقا **باب**
ما ذكر في الساق قال الله عز وجل يوم يكشف عن ساق
ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم
الاية **واخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي اخبرنا
ابو بكر بن اسحاق الفقيه انا احمد بن ابراهيم ثنا يحيى بن
بكير ثنا الليث عن خالد يعني ابن يزيد عن سعيد بن
ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي
سعيد الخدري انه قال قلنا يا رسول الله انري ربنا
تعالى ذكره قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان
صحوا قلنا لا قال فتضارون في رؤية القمر ليلة البدر
اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم
الا كما تضارون في رؤيتهما ثم ينادي منادي ليذهب
كل قوم مع من كانوا يعبدون فذكر الحديث قال فيه
فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونها فيقولون الساق
فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان
يسجد رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره
طبقا واحدا قال وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح

عن ابن بكير ورواه عن ادم بن ابي اياس عن الليث مختصرا
وقال في الحديث يكشف ربنا عن ساقه ورواه مسلم
عن عيسى بن حماد عن الليث كما رواه ابن بكير وروي
ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله هذا
الحديث ما تهيب القول فيه شيوخنا فاجروه على
ظاهر لفظه ولم يكشفوا على باطن معناه على نحو مذهبهم
في التوقف عن تفسير كل ما لا تحيط العلم بكنهه من
هذا الباب وقد تاوله بعضهم على بعض معنى قوله
يوم يكشف عن ساق وروي عن ابن عباس انه قال
عن شدة وكرب، قال ابو سليمان فيحتمل ان يكون معنى
قوله يكشف ربنا عن ساقه اي عن قدرته التي
ينكشف عن الشدة والمعرة وذكر الاثر الذي حدثناه
ابو عبد الله الحافظ نا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري
نا الحسين بن محمد القباني نا سعيد بن يحيى بن
سعيد الاموي نا عبد الله بن المبارك انا اسامة بن
زيد عن عكرمة عن ابن عباس انه سيل عن قوله تبارك
وتعالى يوم يكشف عن ساق قال اذا اخبر عليكم شيء
من القران فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم
قول الشاعر، اصبر يمقاك انه شر باق، قد سن قومك
ضرب الاعناق، وقامت الحرب بنا على ساق،
قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة تابعه ابو كريب
عن ابن المبارك، قال ابو سليمان وقال غيره من اهل

التفسير والتاويل في قوله يوم يكشف عن ساق اي عن الامر الشديد
وانشدوا لبعض العرب
تموت عن ساقها فشدوا، وجدت الحرب بكم
فجدوا وقال بعض الاعراب وكان نطرد الطير عن الزرع في
في سنة جدب عجبت من نفسي ومن اشفاقها ومن طرادي
الطير عن ارزاقها، في سنة قد كسفت عن ساقها،
قال الشيخ رضي الله عنه هذا ما روينا عن ابن عباس
في المعنى يقاربان وقد روي عن ابن عباس بهذا اللفظ
وروي بمعناه اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي
انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله
ابن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال هو
الامر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة واخبرنا
ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن
الجهم نا يحيى بن زياد الفراء ثني سفين بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن ابن عباس انه قرا يوم يكشف
عن ساق يريد القيامة والساعة لشدتها، قال الفراء
انشدني بعض العرب لجذابي طرفة كشفت لهم عن
ساقها وبدا من الشر الصراح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا احمد بن كامل القاضي انا ابو جعفر محمد بن سعد بن
محمد بن الحسن بن عطية حدثني ابي حدثني عمي الحسين
ابن الحسن بن عطية حدثني ابي عن جدي عدية بن
سعد عن ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق و
يدعون الى السجود قال حين يكشف الامر وتبدو الاعمال

وكشفة دخول الاخرة وكشف الامر عنه اخبرنا ابو نصر بن
قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة حدثنا
سعيد بن منصور نا خالد بن عبد الله عن مغيرة عن
ابراهيم قال قال ابن مسعود يكشف عن ساق فيسجد
كل مومن ويقسو اظهر الكافر فيصير عظما واحدا وعن
ابرهيم قال قال ابن عباس يكشف عن امر شديد قد
قامت الحرب على ساق واخبرنا ابو عبد الله الحافظ و
ابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس وهو الاصم نا
ابو بكر يحيى بن ابي طالب انا حماد بن مسعدة انا عمر بن
ابي زايدة قال سمعت عكرمة سيل عن قوله سبحانه يوم
يكشف عن ساق قال اذا اشتد الامر في الحرب قيل كشفت
الحرب عن ساق قال فاخبرهم شدة ذلك قال ابو سليمان
رحمه الله فانما جاز ذكر الكشف عن الساق على معنى الشدة
فيحتمل والله اعلم ان يكون معنى الحديث انه يبدو من امر
القيامة وشدتها ما ترتفع معه سواتر الامتحان فيميز
عند ذلك اهل اليقين والاخلاص فيوذن لهم في السجود
وتكشف الغطاء عن اهل النفاق فتعود ظهورهم طبقا
لا يستطيعون السجود قال وقد تاول له بعض الناس فقال
لا ننكر ان يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق -
لبعض المخلوقين من ملائكته او غيرهم فيجعل ذلك
سببا لبيان ما شاء من حكمه في اهل الايمان واهل النفاق
قال ابو سليمان رحمه الله وفيه وجه اخر لما سمعه من
قدوة وقد يحتمل معنى اللفظ سمعت اباعمر يذكر عن ابي

العباس

العباس احمد بن يحيى بن النحوي فيما عد من المعاني المختلفة
الواقعة تحت هذا الاسم قال والساق النفس قال ومنه
قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين راجعه اصحابه
في قتال الخوارج فقال والله لا قاتلنهم ولو تلفت ساقي
يريد نفسه قال ابو سليمان فقد يحتمل على هذا ان يكون
المراد به التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجد وله
ولست اقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه
من ذلك واسال الله ان يعصمنا من القول بما لا علم لنا به
قال الشيخ وقد اخبرنا ابو الحسن بن عبدان انا احمد بن
عبيد نا محمد بن غالب نا محمد بن الحسن الخشني
نا الوليد بن مسلم نا روح بن جناح عن مولى عمر بن
عبد العزيز عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق
قال نور عظيم يخرون له سجدا تفرد به روح بن جناح
وهو شامي ياتي باحاديث منكرة لا يتابع عليها والله اعلم
ومولى عمر بن عبد العزيز فيهم كثرة

باب ما ذكر في القدم والرجل

اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن اسحاق نا ابراهيم بن الهيثم البلدي
وحدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة قال
نا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي انا
ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي قال احدثنا بن ابي اياس
المسقلاني نا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال

شبكة الألوكة www.alukah.net

جهنم يقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه
فيقول قط قط وعزتك ويزوي بعضها الى بعض ولا يزال
في الجنة فضل حتى ينشيء الله خلقا فيسكنه فضول الجنة
رواه البخاري في الصحيح عن آدم واخرجه مسلم من
وجه اخر عن شيبان وقد رواه سليمان التيمي عن قتادة
فقال في احدى الروايتين عنه حتى يضع فيها رب العالمين
قدمه وفي الرواية الاخرى عنه حتى يضع الله عليها قدمه
ورواه سعيد بن ابي عروبة وابان بن يزيد العطاردي
قتادة وقالا في الحديث رب العالمين ورواه شعبة
عن قتادة كما اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني
ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه نا عبد الله بن احمد بن
حنبل نا عبيد الله بن عمر نا حرمي بن عمارة نا شعبة
عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه
او رجله عليها فيقول قط قط رواه البخاري في الصحيح
عن عبد الله بن ابي الاسود عن حرمي بن عمارة اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا
احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما نا ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت
النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة
فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرهم
قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من

عبادي

عبادي وكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى
يضع الله فيها رجله فيقول قط قط قط فهنالك تمتلئ وَ
يزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما
الجنة فان الله عز وجل ينشيء لها خلقا رواه البخاري في
الصحيح عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن
رافع كلاهما عن عبد الرزاق ورواه ايوب عن محمد بن
سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
في الحديث حتى يضع الرب قدمه فيها ورواه عوف
عن محمد عن ابي هريرة رفعه وقال فيضع الرب قدمه عليها
ورواه الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال في الحديث واما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها
فيقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوي بعضها الى بعض
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الفضل بن ابراهيم ثنا
احمد بن سلمة نا محمد بن رافع نا شبابة بن سوار حدثني
ورقا عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
بنحوه من حديث همام بن منبه الا انه قال وسقطهم
وعجزهم وانتهى حديثه عند قوله ويزوي بعضهم
الى بعض رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع وَ
بمعناه رواه ابو صالح عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها
قدمه قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيشبه
ان يكون من ذكر القدم والرجل وترك الاضافة انما تركها

شبكة الألوكة www.alukah.net

تهيبا لها وطلبا للسلامة من خطا التاويل فيها وكان
ابو عبيد وهو احد ائمة اهل العلم يقول نحن نروي هذه
الاحاديث ولا نرفع لها المعاني قال ابو سليمان ونحن اجري
بان لا نتقدر فيما تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا
وسنا ولكن الزمان الذي نحن فيه قد حصل اهله
حزبين منكر لما يروي من نوع هذه الاحاديث راسا و
مكذب به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء الذين رووا
هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقلة السنن والوسائط
بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والطايفة
الاخرى مسلمة للرواية فيها ذاهبة في تحقيق الظاهر
منها مذهبا يكاد ينفضي بهم الى القول بالتشبيه
ونحن نرغب عن الامرين معا ولا نرضى بواحد منهما
فيحق علينا ان نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا
صحت من طريق النقل والاسناد تاويلا نخرج به على معاني
اصول الدين ومذاهب العلماء ولا يبطل الرواية فيها
اصلا اذا كانت طرقها مرضية وتعلقها عدولا قال
ابو سليمان وذكر القدم ها هنا يحتمل ان يكون المراد به
من قدمهم الله للنار من اهلها فيقع بهم استيفاء عدد
اهل النار وكل شيء قدمته فهو قدم كما قيل لما هد منه
هدم ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند
ربهم اي ما قدموه من الاعمال الصالحة وقد روي
معنى هذا عن الحسن وتويده قوله في الحديث واما الجنة
فان الله ينشيء لها خلقا فاما في ان كل واحد

من الجنة والنار تمد بزيادة عدد يستوفي بها عدد اهلها
فتمتلي عند ذلك قال الشيخ احمد وفيما كتب لي ابو
نصر من كتاب ابي الحسن بن مهدي الطبري حكاية
عن النضر بن شميل ان معنى قوله حتى يضع الجبار فيها
قدمه اي من سبق في علمه انه من اهل النار قال ابو
سليمان وقد تاول بعضهم الرجل على نحو من هذا قال
والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا دخول
النار قال والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة
الظباء سربا وجماعة النعام خيطا وجماعة الحمير عانة
قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار
في جماعة الناس على سبيل التشبيه والكلام المستعار
والمقبول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة شهير
قال ابو سليمان رحمه الله وفيه وجه اخر وهو ان
هذه الاسماء امثال يراد بها اثبات معاني لاحظ الظاهر
الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها
نوع من الزجر لها والتسكين من غربها كما يقول القايل للشيء
يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي ووضعته تحت
قدمي وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الفتح فقال الا ان كل دم وماثرة في الجاهلية فهو تحت
قدمي هاتين الا سقاية الحاج وسدانة البيت يريد
محو تلك المواثر وابطالها وما اكثر ما تضرب العرب الامثال
في كلامها باسماء الاعضاء وهي لا تريد اعيانها كقولهم
في الرجل يسبق منه القول او الفعل ثم ندم عليه هو

هو سقط في يده اي ندم وكقولهم في رغم انف الرجل اذا
ذل وعلا كعبه اذا اجل وجعلت كلامه فلان دبر اذني
وجعلت يا هذا حاجتي ظهورا نحوها من الفاظهم الدبر
في كلامهم وكقول امري القيس في وصف طول الليل
فقلت لها لما تمطى بصلبه وارد ف اعجازا وناء بكلكل
وليس هناك صلب ولا عجز ولا كلكل وانما هي امثال
ضربها لما اراد من بيان طول الليل واستقصا الوصف
له فقطع الليل تقطيع ذي اعضا من الحيوان قد تمطى
عند اقباله وامتد بعد بدوه وامد ركوده وطول سآمة
وقد يستعمل الرجل ايضا في القصد للشي والطلب
له على سبيل جد والحاح يقال فلان قام فلان
في هذا الامر على رجل وقام على ساق اذا جد في
الطلب وبالغ في السعي وهذا الباب كثير التصرف
فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه على هذا النوع
من التاويل وجعلت الاسما فيهما امثالا كذلك قيل ان
هذه الصفات مذكورة في كتاب الله عز وجل باسمائها
وهي صفات مدح والاصل ان كان صفة جا بها الكتاب
او صحت باخبار التواتر او رويت من طريق الاحاد
وكان لها اصل في الكتاب او خرجت على بعض معانيه
فانا نقول بها ونجريها على ظاهرها من غير تكييف وما
لم يكن له منها في الكتاب ذكر ولا في التواتر اصل و
لا له بمعاني الكتاب تعلق وكان مجيئه من طريق الاحاد
وافضى بنا القول اذا اجريناه على ظاهر الى التشبيه

فانا نتاول له

فانا نتاوله على معني يحتمله الكلام ونزول معه معني التشبيه
وهذا هو الفرق بين ما جا من ذكر القدم والرجل والساق
وبين اليد والوجه والعين وبالله العصمة ونسالة التوفيق
لصواب القول ونعوذ بالله من الخطا والزلل فيه انه روف
رحيم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني انا عمرو بن طلحة نا
اسباط بن نصر عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح
عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الله لا اله الا هو الحي
القيوم تلا الي قوله وهو العلي العظيم اما قوله القيوم
فهو القايم واما سنة فهو ريح النوم التي ياخذ في الوجه
فينعس الانسان واما ما بين ايديهم فالدنيا واما خلفهم
الاخرة واما لا يحيطون بشي من علمه يقول لا يعلمون شيا
من علمه الا بما شا هو يعلمهم واما وسع كرسيه السموات
والارض فان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي
بين يدي العرش وهو موضع قدميه واما لا يؤوده فلا
تثقل عليه كذا في هذه الرواية موضع قدميه وقد اخبرنا
ابو نصر بن قتادة اخبرنا ابو عمرو بن نجيد السلمي انا ابو
مسلم الكجي نا ابو عاصم عن سفين عن عمار الدهني
عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وسع
كرسيه السموات والارض قال موضع القدمين ولا يقدر
قدر عرشه كذا قال موضع القدمين من غير اضافة
وقاله ايضا ابو موسى الاشعري من غير اضافة وكانه

اسم وتاويله عند اهل النظر ان مقدار الكرسي من العرش
كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد
على السرير فيكون السرير اعظم قدرا من الكرسي الموضع
دونه موضعا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند
بعض اهل النظر والله اعلم والخبر موقوف لا يصح رفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم واما المتقدمون من اصحابنا رحمهم
الله فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم
ان الله تبارك وتعالى واحد غير مشبه ولا ذي جارحة
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين
يقول شهدت زكريا بن عدي سال وكيعا فقال يا ابا
سفين هذه الاحاديث يعني مثل الكرسي موضع القدمين
ونحو هذا فقال وكيع ادركنا اسمعيل بن ابي خالد وسفين
ومسعر يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون شيئا ف
اخبرنا ابو بكر بن الحرب الفقيه انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني
فيما اجاز له جده عن العباس بن محمد قال سمعت ابا عبيد
يقول هذه الاحاديث التي يقول فيها ضحك ربنا من
قنوط عباده وقرب غيره وان جهنم لا تمتلي حتى يضع ربك
قدمه فيها والكرسي موضع القدمين وهذه الاحاديث
في الدرية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض
غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا
احدا يفسرها واما الحديث الذي اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق

الصفاني

الصفاني انا ابرهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن ابيه
عن سعيد بن الحرث عن عبيد بن حنين قال بينما انا جالس
في المسجد اذ جاء قتادة بن النعمان فجلس فتحدث فتاب
اليه اناس ثم قال انطلق بنا الى ابن سعيد الخدري
فاني قد اخبرت انه قد اشتكى فانطلقنا حتى دخلنا على
ابي سعيد الخدري فوجدناه مستلقيا واضعا رجله
اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة يده الى
رجل ابي سعيد الخدري فقرصها قرصة شديدة فقال
ابو سعيد سبحان الله يا بن اخي اوجعتني قال ذاك اردت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لما
قضى خلقه استلقى ثم وضع احدى رجليه على الاخرى ثم
قال لا ينبغي لاحد من خلقي ان يفعل هذا قال ابو سعيد لا
جرم لا افعله ابدا فهذا حديث منكر ولم اكتبه الا من هذا
الوجه وفليح بن سليمان مع كونه من شرط البخاري ومسلم
فلم يخرجا حديث هذا في الصحيح وهو عند بعض الحفاظ غير
محتج به اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين
يقول فليح بن سليمان لا يحتج بحديثه واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي وابو بكر احمد بن محمد الاشناني
قالوا انا ابو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي
قال سمعت يحيى بن معين يقول فليح ضعيف قال الشيخ
احمد وبلغني عن ابي عبد الرحمن النسائي انه قال فليح بن
سليمان ليس بالقوي قال الشيخ وان كان فليح بن سليمان

المذهب مختلفا في جواز الاحتجاج به عند المحافظ لم يثبت
برواية مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخري وهي ان قتادة
ابن النعمان مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وصلى عليه عمر وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومائة
وله خمس وسبعون سنة في قول الواقدي وابن بكير
فتكون روايته عن قتادة بن النعمان منقطعة وقول الراوي
فانطلقنا حتى دخلنا على ابي سعيد لا يرجع الى عبيد بن
حنين وانما يرجع الى من ارسله عنه ونحن لا نعرفه ولا
يقبل المراسيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان
صح طريقه يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم حدث به
عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهمه عنه
قتادة بن النعمان انكاره اخبرنا ابو جعفر العزايمي اخبرنا
ابو العباس الصبغي نا الحسن بن علي بن زياد نا ابن
ابي اويس حدثني ابن ابي الزناد عبد الرحمن عن هشام
بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة بن الزبير ان الزبير بن
العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
فاستمع الزبير له حتى اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير
انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له الرجل نعم قال هذا وأشباهه متاعنا ان نحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم قد لعمري سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا يومئذ حاضر ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأ هذا الحديث
فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثنا اياه فجئت انت

يوميه بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذي من اهل
الكتاب فظننت انه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من
اصحابنا الاحتجاج باخبار الاحاد في صفات الله تعالى اذ لم
يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب او الاجماع واشتغلوا بتا
ويله وما نقل في هذا الخبر انما يفعله في الشاهد من الفار
عين من اعمالهم من سنة لغوب او صابه نصب مما فعل
ليستريح بالاستلقاء ووضع احدي رجليه على الاخرى
وقد كذب الله تعالى اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد
خلق السموات والارض وما بينهما فقال وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
فاصبر على ما يقولون حدثنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا
ابو سعيد احمد بن محمد بن عمرو الاحمسي بالكوفة نا الحسين
بن حميد بن الربيع نا هناد بن السري نا ابو بكر بن عياش
عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت
النبي صلى الله عليه وسلم فسألت عن خلق السموات
والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق
الجبال يوم الثلثاء وما فيهن من منافع وخلق يوم الاربعاء
الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة فقال عز من
قائل اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من
فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
سواء للسائلين وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم

يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملئكة الى ثلث ساعات
يقين منه فخلق في اول هذه من هذه الساعات الاجال
حين يموت من مات وفي الثانية ادم واسكنه الجنة
وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها في اخر ساعة
ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على
العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح قال
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت
ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي حدثنا
ابراهيم بن الحسين بن ادم حدثنا ورقا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد في قوله تعالى وما مسنا من لغوب قال اللغوب
النصب يقول اليهود انه اعيي بعد ما خلقها، قال الشيخ
رضي الله عنه واما النهي عن وضع الرجل احدى رجليه
على الاخرى فقد رواه ابو الزبير عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على
ما يخشى من انكشاف العورة وهي الفخذ اذا رفع احدى
رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز
عند الجميع اذا امن انكشاف ذلك اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي قالا حدثنا ابو
العباس محمد بن يعقوب حدثنا نصر بن الخر بن نصر حدثنا ابن
وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عباد بن تميم عن
عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستلقي

في المسجد

في المسجد واحدى رجليه على الاخرى وزاد ابو زكريا في روايته قال
وزعم عنا ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان
رواه مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر وحرملة عن ابن وهب
واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروزباري اخبرنا ابو بكر
بن داسة حدثنا ابو داود حدثنا القعنبي حدثنا مالك عن ابن شهاب
واخبرنا ابو علي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب
الواسطي بها قال حدثنا احمد بن حنبان حدثنا يزيد بن هرون
اخبرنا ابراهيم بن سعد اخبرني ابن شهاب عن عباد بن
تميم عن عمه وهو عبد الله بن زيد انه راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه
على الاخرى، لفظ حديث مالك زاد ابراهيم في روايته و
انه فعل ذلك ابو بكر وعمر وعثمان رواه البخاري عن القعنبي
عن مالك وعن احمد بن يونس عن ابراهيم بن سعد ورواه
مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك واخبرنا ابو علي الروذ
باري انا ابو بكر بن داسة انا ابو داود حدثنا القعنبي عن مالك
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك واخبرنا ابو زكريا بن
ابي اسحاق حدثنا ابو العباس الاصم حدثنا الخر بن نصر حدثنا ابن
وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عمر بن
عبد العزيز ان محمد بن نوفل اخبره انه راى اسامة بن
زيد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجمعا
احدى رجليه على الاخرى، قال الشيخ وقال بعض اهل
النظر في حديث قتادة بن النعمان معناه لما خلق ما اراد

خلقه ترك ادامة مثله ولو شاء لادامه وهذا مثل جاري
فيمن فرغ مما قصده فان استلقى على ظهره وان لم يكن
اضطجع ويحتمل ان يكون استلقى بمعنى التي فيكون معناه
انه التي بعض السموات فوق بعض والتي في الارض
رواسيَ ان تميد بكم وتكون السين بمثابتها في استرعى
واستبرى فاما تاويل قوله ثم وضع احدى رجليه على
الاخرى اي رفع قومًا على قوم فجعل بعضهم سادةً وقوة
بعضهم عبيدًا والرجل جماعة او جعلهم صنفين في الشقا
والسعادة او الغنى والفقر او الصحة والسقم نويده
حديث الزهري عن عباد بن تميم المازني عن عبد الله بن
زيد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيًا في
المسجد واضعًا احدى رجليه على الاخرى وكان ابو بكر
وعمر وعثمان يفعلون ذلك ، واما الحديث الذي اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق
قال حدثني يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس
انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول امية بن
ابي الصلت رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للاخرى
وليث مرصد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق وانشد قوله والشمس تطلع كل اخر ليلة صفرا
يصبح لونها يتورد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق
ياتي فما تطلع لنا من رسلها
الا معذبة والا تجلد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صدق فهذا

صدق فهذا حديث يتفرد به محمد بن اسحاق بن يسار باسناده
هذا وانما اريد به ما جاء في حديث اخر عن ابن عباس ان الكرسي
يحمله اربعة من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة اسد
وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر فكانه ان صح بين
ان الملك الذي في صورة رجل والملك الذي في صورة ثور يحملان
من الكرسي موضع الرجل اليمنى والملك الذي في صورة النسر والذي
في صورة الاسد وهو الليث يحملان من الكرسي موضع الرجل
الاخرى ان لو كان الذي عليه ذا رجلين **باب ما جاء في تفسير**
قول الله عز وجل ان تقول نفس ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله
اخبرنا محمد بن عبد الله اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي
ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي ثنا ادم بن ابي اياس ثنا
ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ان يقول
نفس ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني ما ضيعت
من امر الله عز وجل **باب ما جاء في تفسير الروح** وقول الله
عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا
سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقول
الله عز وجل انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسوله وقوله
فنفخنا فيه من روحنا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو
احمد بن محمد بن اسحاق الصفار ثنا احمد بن محمد بن نصر
اللباد ثنا ابو احمد عمرو بن حماد بن طلحة ثنا اسباط بن نصر
عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس و
عن مرة الهمداني عن ابن مسعود في قصة خلق ادم عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الي الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض اني اعوذ بالله
منك ان تنقص مني او تشيني فرجع فلم ياخذ وقال رب
انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكايل فعاذت منه
فاعاذها فرجع فقال كما قال جبريل فبعث ملك الموت
فعاذت فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ
من وجه الارض وخلط فلم ياخذ من مكان واحد واخذ من
تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو ادم مختلفين
ولذلك سمي ادم لانه اخذ من اديم الارض فصعد به
قبل التراب حتى عاد طينا لازبا اللازب هو الذي يلزق
بعضه ببعض ثم ترك حتى اتين فذلك حيث يقول من
حمإ مسنون قال منتن ثم قال للملكة اني خالق بشرا
من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
فخلقه الله بيده لكيلا تتكبر ابليس عنه لقول انتكبر عما
عملت بيدي ولما تكبرا عنه فخلقه بشرا فكان جسدا
من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به
الملكة ففزعوا منه لما راوه وكان اشدهم منه فزعا
ابليس فكان فكان ضربه فيضربه فيصوت الحسد كما يصوت
الفخار تكون له صلصلة فذلك حين يقول من صلصال
كالفخار ويقول لامر ما خلقت ودخل في فيه فخرج من دبره
فقال للملكة لا ترهبوا من هذا فانه اجوف لئن سلطت
عليه لاهلكته فلما بلغ الحين الذي اريد ان ينفخ فيه الروح
قال للملكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ
فيه الروح فدخل الروح في راسه عطس فقالت له الملكة

قل الحمد لله

قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله له رحمك ربك فلما دخل
الروح في عينه نظر الي ثمار الجنة فلما دخل في جوفه اشتهى
الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح رجليه عجلان الي ثمار الجنة
فذلك حين يقول خلق الانسان من عجل فسجد الملكة
كلهم اجمعون الا ابليس ابي ان يكون مع الساجدين وذكر
القصة وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها قالوا خرجت
مريم الي جانب المحراب لحيض اصابها فلما ظهرت الا اهي
برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل
لها بشرا سويا وهو جبريل عليه السلم فنزعت منه و
قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا
رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا الاية فخرجت وعليها
جلبابها فاخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقا
من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فاتتها اختها
امراة زكريا ليلة لتزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها
فقالت امراة زكريا يا مريم اشعرت اني حبلى قالت مريم
اشعرت ايضا اني حبلى قالت امراه زكريا فاني وجدت
ما في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك قوله عز وجل
مصدقا بكلمة من الله وذكر القصة قال الشيخ رضي الله
عنه فالروح الذي منه نفخ في ادم عليه السلم كان خلقا
من خلق الله تعالى جعل الله حياة الاجسام به وانما اضافه
الي نفسه على طريق الخلق والملك لانه جزء منه وهو كقوله
عز وجل وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه اي
من خلقه اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري اخبرنا الحسن بن

محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن ابي بكر
نا وكيع نا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث
بالمدينة وهو يوسد متوكيء علي عسيب فمر بقوم من اليهود
فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسالوه
فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فوقف قال عبد الله فظننت
انه يوحى اليه فقرا ويسلونك عن الروح قل الروح من امر
ربي الاية فقال بعضهم قد قلنا لكم لا تسالوه احرجاه في
الصحيح من حديث وكيع وغيره قال ابو سليمان الخطابي
رضي الله عنه اما الروح فقد اختلفوا فيما وقعت عنه المسالة
من الارواح فقال بعضهم الروح ها هنا جبريل عليه السلام
وقال بعضهم هو ملك من الملائكة بصفة وصفوها من عظم
الخلقة قال وذهب اكثر اهل التاويل الى انهم سالوه
عن الروح الذي يكون به حياة الجسد وقال اهل النظر
منهم انما سالوه عن كيفية الروح ومسلكه في بدن الانسان
وكيف امتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا شيء لا
يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف وقال ارواح الشهداء في صور طير خضر تعلق من
ثمر الجنة فاخبرتها كانت منفصلة من الابدان فاتصلت
بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى الحيري نا مسدد بن
قطن نا عثمان بن ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس عن

محمد بن

محمد بن اسحاق عن اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير
خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل
من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم
ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا احياء في
الجنة نرزق ليلا نزهد وفي الجهاد ولا يتكاسلوا في الحرب فقال
الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين
الايات وقد ثبت معنى هذا عن عبد الله بن مسعود من
قوله اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو احمد القاسم بن ابي
صالح الهمداني نا ابراهيم بن الحسين نا سعيد بن ابي مريم
نا يحيى بن ايوب نا يحيى بن سعيد عن عمرة عن عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف واخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي
الفوارس الحافظ رحمه الله اخبرنا ابو بكر محمد بن جعفر
ابن محمد بن الهيثم الانباري نا ابراهيم بن اسحاق الحربي
نا يحيى بن معين نا سعيد بن الحكم حدثني يحيى بن ايوب
حدثني يحيى بن سعيد عن عمرة قالت كانت بمكة امراة مزاحة
فقدمت المدينة فنزلت على امراة مثلها فبلغ عايشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره اخرجه
البخاري في الصحيح فقال وقال يحيى بن ايوب فذكره وكذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

رواه الليث بن سعيد عن يحيى بن سعيد الانصاري اخبرنا
علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار
ثنا عبيد بن شريك حدثنا ابو الجماهر ثنا عبد العزيز
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو عبد الله بن يعقوب
ثنا محمد بن شاذان واحمد بن سلمة قالا ثنا قتيبة بن
سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح
عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر
منها اختلف رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة واخرجه
ايضا من حديث يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رفعه
قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله هذا يتاول على وجهين
احدهما ان يكون اشارة الى معنى الشاكل في الخير والشر
والصلاح والفساد فان الخير من الناس يحن الى شكله
والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف
بضرب من طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا
اتفقت الاشكال تعارفت وبالفت واذا اختلفت تنافرت
وتناكرت ولذلك صار الانسان يعرف مقربه ومعتبه
حاله بالفه وصحبته والوجه الاخر انه اخبار عن بدء
الخلق في حال الغيب على ما روي في الاخبار ان الله عز وجل
خلق الارواح قبل الاجسام وكانت تلتقي فتتشام كما
تتشام الخيل فلما التبست في الاجسام تعارفت بالذكر
الاول فصار كل منها انما تعرف وينكر على ما سبق له
من العهد المتقدم والله اعلم قال الشيخ واما قوله

في عيسى

في عيسى فنفخنا فيه يريد جيب درع مريم عليها السلم وقوله
فيها نريد نفس مريم وذلك ان جبريل عليه السلم
نفخ في جيب درعها فوصل النفخ اليها وقوله من روحنا
اي من نفخ جبريل عليه السلم قال القتيبي الروح النفخ
سمي روحا لانه يخرج عن الروح قال ذو الرمة
فقلت له ارفعها اليك واحيها بروحك واجعله لها قيتة
قدرا قوله واحيها بروحك اي احيها بنفخك فالمسيح
بن مريم روح الله لانه كان منفخه جبريل عليه السلم
في ذرع مريم ونسبت الروح اليه لانه بامره كان قال
بعض اهل التفسير وقد تكون الروح بمعنى الرحمة قال
الله عز وجل وايدهم بروح منه اي قواهم برحمة منه فقوله
فنفخنا فيه من روحنا اي من رحمتنا ويقال لعيسى روح
الله اي رحمة الله علي من امن به وقيل قد يكون الروح
بمعنى الوحي قال الله عز وجل يلقي الروح من امره على من يشا
من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
وقال ينزل الملئكة بالروح من امره يعني بالوحي وانما سمي
الوحي روحا لانه حياة من الجهل وكذلك سمي المسيح بن
مريم روحا لان الله تعالى يهدي به من اتبعه فيحييه
من الكفر والضلال وقال فنفخنا فيه من روحنا اي
صار بكلمتنا كن بشرا من غير اب وسمي جبريل عليه
السلم روحا فقال قل نزله روح القدس من ربك
يعني جبريل عليه السلم وقال نزل به الروح الامين
يعني جبريل عليه السلم وقال وايدناه بروح القدس

يعني بجبريل عليه السلم وقال فارسلنا اليها روحنا يعني
جبريل عليه السلم وقال ينزل الملئكة والروح فيها قيل اراد
جبريل عليه السلم وقيل اراد به الملك العظيم الذي اراد
بقوله يوم يقوم الروح والملئكة صفا وقوله ويسلونك عن
الروح قل الروح من امر ربي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين
نا ادم بن ابي اياس نا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد
عن ابن عباس قال الروح امر من امر الله عز وجل وخلق
من خلق الله صور هم على صورة بني ادم وما نزل من السما
ملك الا ومعه واحد من الروح اخبرنا ابو زكريا بن ابي
اسحاق انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد حدثنا
عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس في قوله ويسلونك عن الروح يقول
الروح ملك، وباسناده عن معوية بن صالح حدثني ابو
هزان نزيد بن سمرة عمن حدثه عن علي بن ابي طالب
انه قال في قوله يسلونك عن الروح قال هو ملك من
الملئكة له سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف
لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله تلك
اللغات كلها مخلوق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملئكة
الى يوم القيامة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن
موسى بن الفضل قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية عن اسمعيل بن
ابي خالد عن ابي صالح في قوله يوم يقوم الروح والملئكة

صفا قال

صفا قال الروح خلق كالناس وليسوا بالناس لهم ايدي و
ارجل واخبرنا ابو نصر بن قتادة اخبرنا ابو الحسين محمد بن
عبد الله القهستاني نا محمد بن ايوب انا نصر بن علي الجهضمي
قال اخبرني ابي عن شعبة عن الاعمش عن مجاهد قال
الروح نحو خلق الانسان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا
احمد بن كامل القاضي نا محمد بن سعيد العوفي قال حدثني
ابي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله يوم
يقوم الروح قال يعني حين يقوم ارواح الناس مع الملئكة
فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد، قال
الشيخ وفي كيفية حمل مريم عليها السلم قول اخر عن
ابي بن كعب انا ابو عبد الله الحافظ اخبرني محمد بن علي
الشيباني بالكوفة نا احمد بن حازم الغفاري نا عبيد
الله بن موسى انا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن
ابي العالية عن ابي بن كعب قال كان روح عيسى بن
مريم عليه السلم من تلك الارواح التي اخذ الله عليها
الميثاق في زمن ادم عليه السلم فارسله الله الى مريم
في صورة بشر فتمثل لها بشرا سويا تلا الى قوله فحملته
قال حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى قال فدخل
من فيها **باب ما روي في الرحم** انها قامت فاخذت
بحقو الرحمن اخبرنا ابو الحسن العلوي انا حاجب بن احمد
الطوسي نا عبد الرحمن بن منيب نا ابو بكر الحنفي نا معوية
بن ابي مزرد وانا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الفضل بن
ابراهيم نا احمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا حاتم بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسمعيل عن معوية بن ابي مزرد مولى بني هاشم قال حدثني
ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى
اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال
مه فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم اما
ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت
بلى قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرؤا ان شيتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام
على قلوب اقفالها رواه البخاري في الصحيح عن ابراهيم
بن حمزة ورواه مسلم عن قتيبة عن حاتم ورواه
سليمان بن بلال عن معوية بن ابي مزرد قال فاخذت
بحقو الرحمن ومعناه عند اهل النظر انها استجارت
واعتصمت بالله عز وجل كما يقول العرب تعلقت بظل
جناحه اي اعتصمت به وقيل الحقو الازار وازاره
عزه بمعنى انه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعزه من
القطيعة وعاذت به وقد رواه معوية بن ابي مزرد
عن يزيد بن رومان عن عروة عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش
يقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو عمرو بن ابي
جعفر ثنا الحسن بن سفين ثنا ابو بكر بن ابي شيبة

ثنا

ثنا وكيع عن معوية فذكره رواه مسلم في الصحيح عن ابي
بكر بن ابي شيبة فيحتمل ان يكون هذا مراده في الخبر الاول
وقد ثنا ابو الحسين بن بشران انا ابو علي اسمعيل بن محمد
الصفار ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا ابو توبة ثنا يزيد
بن ربيعة الرحبي عن ابي الاشعث الصنعاني عن ابي عثمان
الصنعاني عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث معلقات بالعرش الرحم يقول اللهم اني بك
فلا اقطع والامانة يقول اللهم اني بك فلا اخان والنعمة
يقول اللهم اني بك فلا اكفر واما اخبرنا ابو محمد عبد
الله بن يوسف ثنا ابو عبد الله محمد بن اسحاق القرشي
ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن الحكم بن ابي
مريم واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد بن يوسف
وابو بكر القاضي قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا
محمد بن اسحاق الصغاني ثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا
سليمان بن بلال اخبرني معوية بن ابي المزرد عن يزيد
بن رومان عن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الرحم شجنة من الله من وصلها وصله الله ومن
قطعها قطعه الله لفظ حديث الصغاني وفي رواية الدارمي
الرحم شجنة من الرحمن رواه البخاري عن ابن ابي مريم و
رواه حاتم بن اسمعيل عن معوية فقال الرحم شجنة من
الرحمن وكذلك روي في حديث ابي هريرة وغيره وانما
اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة مأخوذة من اسم
الرحمن وذلك بين فيما اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسمعيل الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر
عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ان زيادا الليثي اخبره عن عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن
خلقت الرحم و شققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته
ومن قطعها بتتُّه كذا قال الرماديُّ وجماعة عن عبد الرزاق
وقال بعضهم انا ابا الرداد الليثي اخبره وكذلك قاله جماعة
عن الزهري **باب ما روي في الاظلال بظله يوم لا ظل**
الا ظله اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف
المصري بمكة نا ابو بكر احمد بن محمد بن ابي الموت املا نا
علي بن عبد العزيز المكي نا القعنبي عن مالك عن خبيب
بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري
او عن ابي هريرة قال قال ابو هو ل رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
و شاب نشا بعبادة الله عز وجل و رجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه و رجل دعته ذات حسب وجمال فقال
اني اخاف الله و رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا
تعلم شماله ما ينفق يمينه و رجل كان قلبه معلقا بالمسجد
اذا خرج منه حتى يعود اليه و رجلان تحابا في الله اجتمعا
على ذلك و تفرقا عليه اخرجه البخاري في الصحيح واخرجا
من حديث عبيد الله بن عمر عن خبيب و معناه عند اهل
النظر اراد خالقه اياهم في رحمته و رعايته كما يقال اسبل
الامير او الوزير ظله على فلان بمعنى الرعاية وقد قيل

المراد

المراد بالخبر ظل العرش وانما الاضافة الى الله تعالى وقعت
على معنى الملك . واحتج من قال ذلك بما اخبرنا ابو الحسين
ابن بشران انا اسمعيل الصفار نا احمد بن منصور حدثنا
عبد الرزاق انا معمر عن قتادة ان سلمان قال الظاجر الصدق
مع التسعة في ظل عرش الله يوم القيامة ثم ذكر السبعة
المذكورين في الخبر المرفوع وروي لفظ العرش في الحديث
المرفوع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو محمد احمد بن عبد الله
المزني بنيسابور وابو بكر محمد بن ابي بكر الشافعي بهمذان وابو
عمرو محمد بن جعفر العدل قالوا نا جعفر بن محمد بن الليث
نا عمرو بن مرزوق انا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل
الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته امراة ذات
منصب فقال اني اخاف الله ورجلان تحابا في الله ورجل
غضّ عينه عن محارم الله وعين هو ست في سبيل الله و
عين بكت من خشية الله . وروي ذلك ايضا عن عبد الله
ابن عمر عن حفص عن خبيب وروي ايضا عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة **باب ذكر الحديث المنكر** الموضوع على حماد بن
سلمة عن ابي المهزم في اجراء الفرس اخبرنا ابو سعد احمد
بن محمد بن الماليني اخبرنا ابو احمد عبد الله بن عدي نا
الحافظ قال محمد بن شجاع الثلجي وكان يضع احاديث في
التشبيه نسبها الى اصحاب الحديث ليشلبهم بما روي عن جبان
بن هلال وجبان ثقة عن حماد بن سلمة عن ابي المهزم عن ابي

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق الفرس فاجراها فعرقت ثم خلق نفسه منها مع احاديث كثيرة وضعها من هذا النحو تعصبا لمثلب اهل الاثر بذلك
اخبرنا ابو سعيد المالييني انا ابو احمد بن عدي قال سمعت موسى بن القسم بن موسى بن الحسين بن موسى الاشيب يقول كان ان الثلجي يقول من كان الشافعي ويقع فيه فلم نزل يقول هذا حتى حضرته الوفاة فقال رحم الله اباعبد الله يعني الشافعي وذكر علمه وقال قد رجعت عما كنت اقول فيه قال الشيخ وابو المهزم وان كان متروكا فلا يحتمل مثل هذا ولاحماد بن سلمة يستجيز ان يروي عنه مثل هذا وانما الحمل فيه على من دون حبان بن هلال قال ابن عدي ثم مال ابي المهزم واسمه يزيد بن سفين البصري عند اهل العلم بالحديث كما اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد انا ابو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن اسحاق قال سمعت مسلم بن ابراهيم قال سال رجل شعبة عن حديث لابي المهزم فقال شعبة ابو المهزم رايته مطروحا في مسجد ثابت ولو اعطاه اناس فلسين اقال درهمين حدثه سبعين حديثا واخبرنا ابو سعد المالييني انا ابو احمد بن عدي الحافظ انا ابن حماد حدثنا معوية عن يحيى يعني ابن معين قال ابو المهزم يزيد بن سفين ليس حديثه بشيء قال وسمعت ابن حماد يقول قال البخاري تركه شعبة يعني ابا المهزم قال ابو احمد وقال ابو عبد الرحمن النسائي يزيد بن سفين ابو المهزم

بصري متروك الحديث قال الشيخ وكان يحيى بن سعيد القطان لا يروي من حديثه شيئا

جماع ابواب اثبات صفات الفعل

قال الله عز وجل خالق كل شيء وخالق وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد الى سائر ما ورد في كتاب الله عز وجل من الآيات التي تدل على ان مصدر ما سوى الله من الله على معنى انه هو الذي ابدعه واحدثه لا الله غيره ولا خالق سواه

باب بدء الخلق

قال الله عز وجل وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده
اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال البزاز ثنا فتح بن نوح ابو نصر واخبرنا ابو طاهر ثنا ابو العباس احمد بن هرون الفقيه املاء ثنا بشر بن موسى قالا ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا حيوة وابن لهيعة قالا ثنا ابو هانيء حميد بن هانيء الخولاني قال سمعت ابا عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر عن المقري عن حيوة وحده
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا اسحاق بن ابراهيم التجيبي بمصر واخبرنا ابو عبد الله ثنا ابو بكر بن اسحاق انا عبيد بن عبد الواحد قالا ثنا ابن ابي مريم ثنا الليث ونافع بن يزيد قالا ثنا ابو هانيء عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الله من المقادير

وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض وعرشه على الماء
بخمسين الف سنة رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن سهل
بن عسكر التميمي عن ابن ابي مريم وقوله فرغ يريد به اتمام
خلق المقادير لانه كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى
لا يشغله شيء عن شيء فانما امره اذا اراد شيا ان يقول له
كن فيكون ورواه ابن وهب عن ابي هانيء فقال وكتب و
زاد ايضا مازاد من قوله وعرشه على الماء اخبرنا محمد بن
عبد الله الحافظ حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه
انا بشر بن موسى نا معوية بن عمرو نا ابو اسحاق الفزاري
عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز
عن عمران بن حصين قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت فاتاه نفر من
بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا
فاعطنا فجاء نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها اهونكم بنو تميم فقالوا قبلنا يا
رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين ولنسالك عن
اول هذا الامر كان قال كان الله ولم يكن شيء غيره
وكان عرشه على الماء ثم كتب جل ثناؤه في الذكر كل
شيء ثم خلق السموات والارض قال ثم اتاني رجل فقال
ادرك ناقتك قد ذهبت فخرجت فوجدتها ينقطع
دونها السراب فايم الله لوددت اني كنت تركتها آخر
البخاري في الصحيح من حديث الاعمش وقوله كان
الله ولم يكن شيء غيره يدل على انه لم يكن شيء غيره لا الما

ولا العرش

ولا العرش ولا غيرهما فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله
وكان عرشه على الماء يعني ثم خلق الماء وخلق العرش على الما
ثم كتب في الذكر كل شيء كما روينا في حديث عبد الله
بن عمرو وذلك بين في حديث ابي رزين العقيلي اخبرنا
ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن
جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا حماد بن سلمة
عن علي بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين يعني
العقيلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره
ان يسال فاذا سأله ابو رزين اعجبه قال قلت يا رسول
الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال
كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش
على الماء هذا حديث تفرد به علي بن عطاء عن وكيع بن
حدس ويقال ابن عدس ولا نعلم الوكيع بن عدس
هذا راويا غير علي بن عطاء وجدته في كتابي عماء مقيدا
بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق و
نزيد بقوله في عماء اي فوق سحاب مدبرا له وعاليا عليه
كما قال امنتم من في السماء يعني من فوق السماء وقال ولا
ولاصلبنكم في جذوع النخل يعني على جذوعها وقوله وما
فوقه هواء اي وما فوق السحاب هواء وكذلك قوله
وما تحته هواء اي ما تحت السحاب هواء وقد قيل ان
ذلك معنى العمى مقصورا والعمى اذا كان مقصورا
فمعناه لا شيء ثابت لانه مما يعمى على الخلق لكونه غير
شيء فكانه قال في جوابه كان قبل ان يخلق خلقه و

ولم يكن شيء غيره كما قال في حديث عمران بن حصين ثم
قال ما فوقه هواء ولا تحته هواء اي ليس فوق العمى
الذي هو لا شيء موجود هواء ولا تحته هواء الان ذلك
ان كان غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه والله اعلم
وقال ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين وقال بعض
اهل العلم معناه ان كان عرش ربنا فحذف اختصارا
كقوله واسئل القرية اي اهل القرية ويدل على ذلك قوله
تعالى وكان عرشه على الماء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرني ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا اسحاق بن
الحسن نا ابو حذيفة نا سفين عن الاعمش عن
المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
انه سئل عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء قال على
اي شيء كان الماء قال على متن الريح اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن
بن ابي طالب اخبرنا احمد بن جميل نا عبد الله بن
المبارك نا رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القسم
بن ابي بزة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
اول شيء خلقه الله القلم وامره فكتب كل شيء يكون
ويروى ذلك ايضا عن عباده بن الصامت مرفوعا
وانما اراد والله اعلم اول شيء خلقه بعد خلق الماء والريح
والعرش القلم وذلك بين في حديث عمران بن حصين
ثم خلق السموات والارض وفي حديث ابي طبيان

عن ابن

عن ابن عباس موقوفا عليه ثم خلق النون قد حا الارض
عليها اخبرنا ابو زرعة محمد بن الحسين بن ابي القسم
المذكور انا ابو الفضل الحسن بن يعقوب نا ابراهيم بن
عبد الله العيسي نا وكيع عن الاعمش عن ابي ظبيان
عن ابن عباس قال ان اول ما خلق الله عز وجل من
شيء القلم فقال اكتب فقال يا رب وما اكتب القدر
فجري بما هو كائن من ذلك اليوم الى قيام الساعة
قال ثم خلق النون فدحا الارض عليها فارتفع بخار
الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض
فاثبتت بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض الى يوم
القيامة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن
ابي عمرو قالا نا ابو العباس هو الاصم نا الصفاني اخبرنا
الحسين بن موسى انا ابو هلال محمد بن سليم حدثنا
حيان الاعرج قال كتب يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن
زيد يسئله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله
اعلم اي ذلك بدء قبل واخبرنا ابو نصر بن قتادة اخبرنا
ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن
منصور نا ابو عوانة عن ابي بشر عن مجاهد قال بدء الخلق
العرش والماء والهواء وخلقت الارض من الماء وقال بدأ
الخلق يوم الاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس
وجمع الخلق يوم الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت
ويوم من السنة الايام كالف سنة مما تعدون اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحاق

شبكة الألوكة www.alukah.net

الصفار نا احمد بن محمد بن نصر نا عمرو بن حماد بن طلحة نا
اسباط عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن
عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى
السما فسواهن سبع سموات قال ان الله تبارك وتعالى
كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان
يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما
عليه فسماه سما ثم ايبس الما فجعله ارضا واحدة ثم
فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين في الاحد والاثنين
فخلق الارض على حوت والحوت هو النون الذي ذكر الله
تبارك وتعالى في القرآن يقولون والقلم والحوت في الما
على صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على الصخرة
في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السما
والارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسل
عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك
قوله تعالى وجعل لها رواسي ان تميد بكم وخلق الجبال
فيها واقوات اهلها وسجرها وما ينبغي لها في يومين
في الثلثا والاربعا وذلك حين يقول اينكم لتكفرون
بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا
ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها و
بارك فيها يقول انبت شجرها وقدر فيها اقواتها
يقول اقواتها لاهلها في اربعة ايام سوا للسائلين

يقول

يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى الى السما وهي دخان
وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين بنفس فجعلها
سما واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في
الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق
السموات والارض واوحى في كل سما امرها قال خلق
في كل سما خلقها من الملئكة والخلق الذي فيها من البحار
وجبال البرد وما لا نعلم ثم زين السما الدنيا بالكواكب
فجعلها زينة وحفظا تحفظ من الشياطين فلما فرغ من
خلق ما احب استوى على العرش فذلك حين يقول
خلق السموات والارض في ستة ايام يقول كانتا رتقا
ففتقناهما وذكر القصة في خلق ادم عليه السلم و
قد مضى ذكره في باب الروح اخبرنا ابو الحسين بن بشران
اخبرنا ابو جعفر الرزاز نا جعفر بن محمد بن شاكر نا عفان
نا همام عن قتادة عن ابي ميمونة عن ابي هريرة قال قلت
يا رسول الله اني اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني
فانبئني عن كل شي قال كل شي خلق من الما وذكر الحديث
اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل
القطان ببغداد اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا
يعقوب بن سفين حدثني يوسف بن عدي واخبرنا ابو بكر
احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد نا ابو العباس
محمد بن احمد النيسابوري نا محمد بن ابراهيم البوشنجي
اخبرنا يعقوب بن يوسف بن عدي نا عبيد الله بن
عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس قال سعيد جاء رجل فقال يا ابن عباس
اني اجد في القرآن اشيا تختلف علي فقد وقع ذلك في صدري
فقال ابن عباس اتكذب فقال الرجل ما هو بتكذيب و
لكن اختلاف قال فهلم ما وقع في نفسك قال له الرجل اسمع
الله يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال
في اية اخري فاقبل بعضهم علي بعض يتساءلون وقال
في اية اخري ولا يكتمون الله حديثا وقال في اية اخري
والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الاية وقال
في قوله ام السما بناها رفع سمكها فسواها واغطش
ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فذكر
في هذه الاية خلق السما قبل الارض ثم قال في الاية الاخري
اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من
فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
سوا للسائلين ثم استوي الي السما وهي دخان فقال
لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين
فذكر في هذه الاية خلق الارض قبل السما وقوله وكان
الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا
بصيرا فكانه كان ثم مضي وفي رواية الخوارزمي ثم
تقضي فقال ابن عباس هات من وقع في نفسك من
هذا فقال السايل ان انت انبا تني بهذا فحسبي فقال
ابن عباس قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فهذا في النفخة الاولي ينفخ في الصور فيصعق من في السموات

ومن في الارض الا من شا الله فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون ثم اذا كان في النفخة الاخري فاقبل
بعضهم علي بعض يتساءلون واما قوله ربنا ما كنا مشركين
وقوله ولا يكتمون الله حديثا فان الله تبارك وتعالي يغفر
لاهل الاخلاص ذنوبهم ولا يتعاظمه عليه ذنب ان يغفره
ولا يغفر الشرك فلما راي المشركون ذلك قالوا ان ربنا يغفر
الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا يقول انا كنا اهل ذنوب
ولم نكن مشركين فقال الله اما اذ كتمتم الشرك فاختموا علي
افواههم فيختم علي افواههم فينطق ايديهم وتشهد
ارجلهم بما كانوا يكسبون فعند ذلك عرف المشركون
ان الله لا يكتم حديثا فذلك قوله يومئذ يود الذين
كفروا وعصوا الرسول لو تسوي بهم الارض ولا يكتمون
الله حديثا واما قوله ام السما بناها رفع سمكها فسواها
واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها
فانه خلق الارض في يومين قبل خلق السما ثم استوي
الي السما فسواهن في يومين اخرين ثم نزل الي الارض
فدحاها ودحيها اي اخرج منها الما والمرعي وشق فيها
الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال والاكوام
وما فيها في يومين اخرين فذلك قوله والارض بعد ذلك
دحاها وقوله اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين
وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي
من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
سوا للسائلين فجعلت الارض وما فيها من شي في اربعة

ايام وجعلت السموات في يومين فاما قوله وكان الله غفورا
رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فان
الله تعالى سمى نفسه ذلك ولم يجعله غيره وفي رواية
المحاوزي ولم يجعله احد غيره فذلك قوله وكان
الله اي لم يزل كذلك ثم قال ابن عباس للرجل احفظ
عني ما حدثتك واعلم ان ما اختلف عليك من القران
اشياء ما حدثتك فان الله لم ينزل شيئا الا وقد
اصاب به الذي اراد ولكن الناس لا يعلمون فلا يختلفن
عليك القران فان كلا من عند الله اخرجه البخاري
في الترجمة قال وقال المنهال فذكره ثم قال في اخره
حدثنيه يوسف بن عدي قال الشيخ وبلغ عن مجاهد
وغيره من اهل التفسير في قوله والارض بعد ذلك
دحاها معناه والارض مع ذلك دحاها اخبرنا ابو
الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل
ببغداد اخبرنا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس بن
محمد بمكة ح والاصبهاني ثنا محمد بن بكير الحضرمي حدثنا
خالد عن الشيباني عن عون بن عبد الله عن اخيه عبيد
الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجمعة ساعة لا يوافقها احد يسال الله عز وجل فيها
شيئا الا اعطاه اياه قال فقال عبد الله بن سلام ان الله
عز وجل ابتدا الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم
الاثنين وخلق السموات يوم الثلثا ويوم الاربعا وخلق
الاقوات وما في الارض يوم الخميس ويوم الجمعة الى

صلاة

صلاة العصر وهي ما بين صلاة العصر الى ان يغرب الشمس
تابعه وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله واخبرنا ابو
الحسن محمد بن ابي المعروف الفقيه اخبرنا ابو عمرو بن
نجيد انا ابو مسلم ثنا ابو عاصم عن ابن ابي ذيب عن المقبري
عن ابيه عن عبد الله بن سلام قال خلق الله الارض
في يومين وقدر فيها اقواتها في يومين ثم استوى
فخلق السموات في يومين خلق الارض في يوم الاحد ويوم
الاثنين وقدر فيها اقواتها يوم الثلثا ويوم الاربعا و
خلق السموات يوم الخميس ويوم الجمعة واخر ساعة
في يوم الجمعة خلق الله ادم في عجل وهي التي يقوم فيها
الساعة وما خلق الله من دابة الا وهي تفزع من يوم الجمعة
الا الانسان والشيطان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري
ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني اسمعيل
ابن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى
ام سلمة عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق
فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق
المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها
الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم
الجمعة اخر الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما
بين العصر الى الليل هذا حديث قد اخرجه مسلم في
كتابه عن شريح بن يونس وغيره عن حجاج بن محمد وزعم

بعض اهل العلم بالحديث انه غير محفوظ لمخالفته ما
عليه اهل التفسير واهل التواريخ ، وزعم بعضهم
ان اسمعيل بن امية انما اخذه عن ابراهيم بن ابي يحيى
عن ايوب بن خالد وابراهيم غير محتج به اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ اخبرني ابو يحيى احمد بن محمد السمرقندي
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن نصر حدثني محمد بن يحيى
قال سألت علي بن المديني عن حديث ابي هريرة خلق
الله التربة يوم السبت فقال علي هذا حديث مديني
رواه هشام بن يونس عن ابن جريج عن اسمعيل
بن امية عن ايوب بن خالد عن ابي رافع مولى ام سلمة عن
ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي ايوب بن خالد وقال لي شبك بيدي عبد الله
ابن رافع وقال لي شبك بيدي ابو هريرة وقال لي
شبك بيدي ابو القسم صلى الله عليه وسلم فقال خلق
الله الارض يوم السبت فذكر الحديث نحوه قال علي بن
المديني وما اري اسمعيل بن امية اخذ هذا الا من
ابرهيم بن ابي يحيى ، قال الشيخ وقد تابعه علي ذلك
موسى بن عبيدة الدبدي عن ايوب بن خالد الا ان موسى
بن عبيد ضعيف ، وروي عن بكر بن المشور وعن
ابراهيم بن ابي يحيى عن صفوان بن سليم عن ايوب بن
خالد واسناده ضعيف والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا محمد بن صالح بن هانئ وابراهيم بن عصمة
قالا نا السري بن خزيمة نا محمد بن سعيد بن

الاصبهاني

الاصبهاني نا يحيى بن يمان نا سفين عن ابن جريج عن سليمان
الاحول عن طاوس عن ابن عباس فقال لها وللارض
ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فسماهما اخرجي شمسك وقمرك وقال
للارض شقي انهارك واخرجي ثمارك فقالتا اعطينا
طائعين اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
اخبرنا ابو سعيد بن الاعرابي قال نا سعدان بن نصر
نا اسحق الازرق عن عوف الاعرابي عن قسامة بن زهير
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاءت بنو ادم
على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض والسهل
والحزن وبين ذلك والخبيث والطيب ، قال الشيخ ورواه
غيره عن عوف فزاد في الاسم ، وقوله من قبضة قبضها
نريد به الملك الموكل به بامره وقد روينا عن السدي
باسناده ان الذي قبضها ملك الموت عليه السلام
بامر الله تعالى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله
الصفار نا احمد بن مهران نا ابو نعيم نا ابراهيم بن نافع
قال سمعت الحسن بن مسلم يقول سمعت سعيد بن
جبير يحدث عن ابن عباس قال خلق الله تعالى ادم
من اديم الارض كلها فسمي ادم قال ابراهيم فسمعت
سعيد بن جبير يقول سألت ابن عباس فقال خلق
الله فسمي الانسان فقال الله عز وجل ولقد عهدنا الى
ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ، اخبرنا علي بن
احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار نا اسحاق

شبكة الألوكة www.alukah.net

اخبرني انا احمد بن يونس نا فضيل عن هشام عن قيس
بن سعد عن عطا عن ابن عباس قال ان الله عز وجل
خلق ادم يوم الجمعة بعد العصر من اديم الارض فسمي
ادما لانه ان من ولده الابيض والاسود والطيب و
الخبيث ثم عهد اليه فنسي فسمي الانسان قال فوالله
ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط اخبرنا
ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه
الله انا ابو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى وابو الازهر
وحمدان المسلمي قالوا نا عبد الرزاق انا معمر عن
الزهري عن عروة عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلقت الملايكة من نور وخلق الجان
من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم رواه مسلم
في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق انا ابو الحسين
بن بشران انا ابو جعفر الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن
المنادي نا يونس بن محمد نا حماد عن ثابت البناني
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما صور الله تعالى ادم في الجنة تركه ما شاء الله
ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظر ما هو فلما راه
اجوف عرف انه خلق اجوف لا يتمالك رواه مسلم في
الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يونس بن محمد
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو احمد محمد بن محمد بن
اسحاق الصفار نا احمد بن محمد بن نصر نا عمرو بن
حماد نا اسباط عن السدي عن ابي مالك وعن ابي

صلح عن

صلح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود
عن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة
في خلق ادم عليه السلام ونفخ الروح فيه كما مضى في
باب الروح قال واسكن ادم الجنة فكان يمشي فيها
وحشا ليس زوج يسكن اليها فنام نومة واستيقظ
واذا عند راسه امراة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسالها
ما انت فقالت امراة قال ولم خلقت قال تسكن الي
قالت له الملايكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا ادم
قال حوا قالوا ولم سميت حوا قال لانها خلقت من شيء
حي فقال الله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها
رغدا حيث شيتما وذكر القصة اخبرنا ابو علي الحسين
ابن محمد الروذباري انا ابو محمد بن شوذب المقري بواسط
نا شعيب بن ايوب نا ابن نمير وابو اسامة عن الاعمش
واخبرنا ابو علي الروذباري وابو الحسين بن بشران
قالا نا اسمعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا
ابو معوية نا الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله
هو ابن مسعود قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن
امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح
ثم يومر باربع اكتب رزقه واجله وعمله وشقي هو
ام سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل
النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب

فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل
الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق الكتاب
عليه فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها رواه مسلم
في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه وعن
ابي بكر بن ابي شيبة عن معوية واخرجه البخاري
من وجه اخر عن الاعمش اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو عبد الرحمن السلمي من اصله وابو سعيد بن
ابي عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
السري بن يحيى ثنا قبيصة ثنا عمار بن رزيق عن
الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال ثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق فذكر
الحديث بنحوه قال عمار فقلت للاعمش ما يجمع في بطن
امه قال حدثني خيثمة قال قال عبد الله ان النطفة اذا
وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت
في بشر المراة تحت كل ظفر وشعرة ثم يمكث اربعين ليلة
ثم يترك دما في الرحم فذلك جميعا واخبرنا ابو الحسين
ابن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفين
حدثني عبد الله بن محمد بن حميد بن الاسود ثنا انيس
ابن سوار الجرمي ثنا ابي ملك بن الحويرث صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا اراد الله خلق عبد فجامع الرجل المراة طار ماؤه
في كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعه الله
ثم احضره كل عرق له دون ادم في اي صورة ما شاء ركبه

اخبرنا ابو زكريا

اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق انا ابو عبد الله بن يعقوب
ثنا محمد بن عبد الله الوهاب انا حفص بن عون اخبرنا
ابو جعفر عن الربيع عن ابي العالية في قوله والذين يتوفون
منكم الاية فقلت لابي العالية لاي شيء ضمت هذه الايات
العشر الى الاربعة الاشهر قال لانه ينفخ فيه الروح في
العشر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو النضر الفقيه
ثنا عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن المديني ثنا مروان
بن معوية ثنا ابو مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يصنع كل صانع وصنعته اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب اخبرنا
ابو حاتم الرازي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا جعفر الرازي
عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله وجعلنا بين
المآكل شيء هي قال نطفة الرجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال حدثني احمد بن محمد الفنري ثنا عثمان بن سعيد
الدارمي ثنا عبد الله بن صالح حدثني معوية بن صالح
عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابي ثعلبة الخشني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلثة
اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهوا وصنف
جنات وكلاب وصنف يحلون ويطوفون قال الشيخ
رضي الله عنه وايات القرآن واخبار الرسول في خلق الله
تعالى وافعاله كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدناه اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع

المكي نا سفين نا ابو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال ان مما خلق الله عز وجل درة بيضا
دفتاه ماقة تطير فيهما قدر نور ينظر فيه كل يوم ثلثمائة
وستين نظرة يخلق في كل نظرة ويرزق ويحيي ويميت
ويعز ويذل ويفعل ما يشا فذلك قوله كل يوم
هو في شان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا
يحيى بن محمد العنبري نا محمد بن عبد السلام نا اسحاق
هو الحنظلي نا عبد الرزاق عن عمر بن حبيب المكي عن
حميد بن قيس الاعرج عن طاوس قال جاء رجل الى عبد
الله بن عمرو بن العاص فسأله مم خلق الخلق قال من
الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم خلق
هو لا قال لا ادري قال فاتى الرجل عبد الله بن الزبير
فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو قال فاتى الرجل
عبد الله بن عباس فسأله فقال مم خلق الخلق قال من
الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم خلق
هو لا فتلا عبد الله بن عباس وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان ليأتي
بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ اراد ان مصدر الجميع منه اي من خلقه و
ابداعه واختراعه خلق الماء اولا او الماء وما شاء من خلقه
لا عن اصل وعلى مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده
فهو المبدع وهو الباري لا الله غيره ولا خالق سواه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم حدثنا

العباس

العباس بن محمد نا يحيى بن معين نا علي بن ثابت حدثنا
القسم بن سليمان قال سمعت الشعبي يقول ان لله
عبادا من ورا الاندلس كما بيننا وبين الاندلس ما يرون
ان الله عز وجل عصاه مخلوق رضراضهما الدر والياقوت
وجبالهما الذهب والفضة لا يحترثون ولا يزرعون
ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لها ثمر هي طعامهم
وشجر لها اوراق عراض هي لباسهم اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا احمد بن يعقوب الثقفي نا عبيد بن غنام
النخعي انا علي بن حكيم نا شريك عن عطا بن السايب
عن ابي الضحى عن ابن عباس انه قال الله الذي خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين
في كل ارض بني كنبيكم وادم كادم ونوح كنوح وابراهيم
كابراهيم وعيسى كعيسى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن
الحسين نا ادم بن ابي اياس نا شعبة عن عمرو بن مرة
عن ابي الضحى عن ابن عباس في قوله عز وجل خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض نحو ابراهيم
عليه السلام قال الشيخ اسناد هذا عن ابن عباس
صحيح وهو شاهد بما لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله
اعلم اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو عبد الله بن
يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب اخبرنا جعفر بن عون
انا اسامة بن زيد عن معاذ بن عبد الله بن خبيب قال
رايت ابن عباس يسأل تبيعا هل رايت كعبا يذكر السحاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بشيء قال سمعت كعبا يقول ان السحاب غربال المطر
لولا انشا ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع عليه قال
صدقت وانا قد سمعته قال وسمعت كعبا يذكر ان
الارض تنبت الطعام بنتا وقابل غيره قال نعم قال
وسمعت كعبا يقول ان البذر ينزل مع المطر فيخرج
في الارض قال نعم صدقت وانا قد سمعته باب
ما جاء في معنى قول الله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم
الخالقون قال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
رحمه الله في الجامع الصحيح حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير
بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الاية
ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات
والارض بل لا يوقنون كاد قلبي ان يطير اخبرناه ابو
عبد الله الحافظ قال زادني ابو صالح عن ابراهيم بن
معقل عن محمد بن اسمعيل البخاري فذكره قال ابو
سليمان الخطابي رحمه الله انما كان انزعاجه عند
سماع هذه الاية لحسن تلقيه معنى الاية ومعرفته بما
تضمنته من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه و
استشف معناها بذكي فهمه وهذه الاية مشكلة
جدا قال ابو اسحاق الزجاج في هذه الاية قال وهي
اصعب ما في هذه السورة قال بعض اهل اللغة
ليس هم باشد خلقا من خلق السموات والارض

لان السموات

لان السموات والارض خلقنا من غير شيء وهم خلقوا من ادم
وادم خلق من تراب قال وقيل فيها قول اخر ام خلقوا من غير
شيء ام خلقوا الغير شيء اي خلقوا باطلا لا يحاسبون ولا
يؤمرون ولا ينهون قال الشيخ ابو سليمان وها هنا قول
ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما ابو اسحاق
وهو الذي يلتئم بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام
خلقوا من غير شيء خلقهم فوجد وابلا خالق وذلك
ما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة
الاسم فلا بد له من خالق فاذ قد انكروا الاله الخالق
ولم يجز ان يوجد وابلا خالق خلقهم افهم الخالقون
لانفسهم وذلك في الفساد اكثر وفي البطلان ابشع
لان ما لا وجود له فيجوز ان يكون موصوفا بالقدرة كيف
يخلق وكيف يتاتى منه الفعل واذا بطل الوجهان معا
قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به اذا ثم
قال ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون اي ان جاز لهم
ان يدعوا خلق انفسهم في تلك الحال فليدعوا خلق
السموات والارض وذلك شيء لا يمكنهم ان يدعوه بوجه
فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ثم قال
بل لا يوقنون فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي
عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال
الا بتوفيقه ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال
كاد قلبي ان يطير وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب
قال الشيخ رضي الله عنه وقد روى محمد بن السايب

عن ابي صالح عن ابن عباس تفسير هذه السورة وقال
في هذه الآية امر خلقوا من غير شيء من غير رب امر هم الخالقون
يعني اهل مكة **باب ما جاء في خلق العرش والكرسي**
قال الله عز وجل وكان عرشه على الماء وقال وهو رب
العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملئكة
حافين من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم الآية وقال ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية واقاويل اهل التفسير على ان العرش
هو السرير وانه جسم بجسم خلقه الله عز وجل وامر ملئكته
بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق في الارض
بيتا وامر بني ادم بالطواف به واستقباله في الصلاة وفي
اكثر هذه الآيات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه وفي الاخبار
والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك ۞ وقال وسع
كرسيه السموات والارض ۞ وروينا عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس انه قال علمه وسائر الروايات عن ابن
عباس وغيره تدل على المراد بالكرسي المشهور المذكور
مع العرش **اخبرنا** ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن
يحيى اخبرنا ابو بكر احمد بن سلمان بن الحسن الفقيه
حدثنا جعفر بن ابي عثمان نا مسلم بن ابراهيم نا هشام
ابن ابي عبد الله قال وثنا جعفر بن ابي عثمان نا عفان ثنا
ابان قالا نا قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله

رب السموات

رب السموات ورب العرش العظيم رواه البخاري في الصحيح
عن مسلم بن ابراهيم واخرجه مسلم من وجه اخر عن
هشام **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
املاء انا ابو بكر احمد بن اسحاق الفقيه انا بشر بن موسى
واخبرنا ابو عبد الله بن يوسف وابو زكريا بن ابي
اسحاق وابو محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس
المكي قالوا نا ابو حفص عمر بن محمد بن احمد الجمي اخبرنا
علي بن عبد العزيز قال نا ابو نعيم نا الاعمش عن ابراهيم
التيمي عن ابيه عن ابي بردة قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري
اين تغرب الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها
تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستاذن
في الرجوع فيؤذن لها ويوشك ان تستاذن فلا يؤذن
لها حتى تستشفع وتطلب فاذا طال عليها قيل لها
اطلعي من مكانك فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم رواه البخاري في الصحيح عن ابي
نعيم واخرجه مسلم من وجه اخر **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ اخبرني عبد الله بن محمد الكعبي انا محمد بن ايوب
انا عياش الرقام نا وكيع نا الاعمش عن ابراهيم التيمي
عن ابيه عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قول الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال
مستقرها تحت العرش رواه البخاري في الصحيح عن
عياش الرقام وغيره ۞ ورواه مسلم عن اسحاق بن ابراهيم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وغيره عن وكيع ، وذكر ابو سليمان الخطابي رحمه الله في
قوله والشمس تجري لمستقر لها ان اهل التفسير و
اصحاب المعاني قالوا فيه قولين قال بعضهم معناه ان
الشمس تجري لمستقر لها اي لاجل لها وقد قدر لها
يعني انقطاع مدة بقائها الى وقت قال بعضهم مستقرها غاية
ما ينتهي اليه في صعودها وارتفاعها الاطول نوبة في
الصيف ثم تاخذ في النزول حتى ينتهي الى اقصى
مشارق الشتاء الاقصر يوم في السنة ، واما قوله
مستقرها تحت العرش فلا ينكر ان يكون لها استقرار
ما تحت العرش من حيث لا يدركه ولا يشاهد وانما
اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط
به ، ويحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سالت عنه من
مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي امور
العالم وغاياتها والوقت الذي ينتهي اليه مدتها
فينقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك فيبطل
فعلها وهو اللوح المحفوظ الذي بين فيه احوال الخلق
والخليقة واجالهم ومآل امورهم والله اعلم بذلك
قال الشيخ ابو سليمان وفي هذا يعني الحديث الاول
اخبار عن سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر ان يكون
ذلك عند محاذاتها العرش في مسيرها والخبر عن
سجود الشمس والقمر لله جل وعز قد جاء في الكتاب و
ليس في سجودها لربها تحت العرش ما يعوقها عن
الدأب في مسيرها والتصرف لما سخرت له قال فاما

قول الله

قول الله عز وجل حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب
في عين حمئة فانه ليس بخلاف لما جاء في هذا الخبر من
ان الشمس مذهب حتى تسجد تحت العرش ان المذكور
في الاية انما هو نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب
ومصيرها تحت العرش للسجود انما هو بعد غروبها
فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينهما تعارض وليس
معنى قوله يغرب في عين حمئة انها تسقط في تلك العين
فتغرقها وانما هو حائل عن الغاية التي بلغها ذو القرنين
في مسيره حتى اذا المحدوداها مسلكا فوجد الشمس
تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه
العين وكذلك يترائى غروب الشمس لمن كان في البحر
وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب في البحر
وان كانت في الحقيقة يغيب دون البحر وفي ها هنا بمعنى
فوق او بمعنى على وحروف الصفات يبدل بعضها مكان
بعض اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان اخبرنا
ابو القاسم سليمان بن احمد اللخمي حدثنا حفص بن
عمر ثنا قبيصة ، قال وثنا ابن ابي مريم ثنا الفريابي
قالا ثنا سفين عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد
قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
قد لطم وجهه وقال يا محمد رجل من اصحابك لطم وجهي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوه فدعوه فقال
لم لطمت وجهه فقال يا رسول الله اني مررت بالسوق
وهو يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت يا خبيث

وعلى محمد فاخذتني غضبة فلطمته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبيا فان الناس
يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا
بموسى آخذ بقايمة من قوايم العرش فلا ادري افاق
قبلي او جزي بصعقة رواه البخاري في الصحيح عن
الفريابي ورواه مسلم من اوجه اخر عن سفين اخبرنا
ابو نكريا بن ابي اسحاق انا ابو الحسين احمد بن
عثمان بنا ابو قلابة الرقاشي بنا انو واليد وحبان
قالا بنا شعبة قال اخبرني المغيرة بن النعمان قال
سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشورون
حفاة عراة واول من يكسا من الجنة يوم القيامة ابو هيم
عليه السلم يكسا حلة من الجنة ويوتى بكرسي فيطرح
عن يمين العرش ثم يوتى بي فاكسي حلة من الجنة
لا يقوم لها البشر ثم اوتى بكرسي فيطرح لي على يسار
العرش اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو العباس
هو الاصم بنا العباس الدوري بنا ابو عاصم النبيل
عن سفين عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن
عبد الله بن الحرث عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال اول من يكسا يوم القيامة ابراهيم قبطيتين و
النبي حلة حبره وهو عن يمين العرش اخبرنا ابو القسم
عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد بنا ابو بكر
احمد بن سلمان الفقيه بنا اسمعيل بن اسحاق حدثنا

ابن ابي اويس

ابن ابي اويس ناملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضي الله الخلق
كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي
رواه البخاري في الصحيح عن اسمعيل بن ابي اويس وقال
ابو سليمان الخطابي رحمه الله في معني هذا الحديث القول
فيه والله اعلم انه اراد بالكتاب احد شيين اما القضا الذي
قضاه اوجبه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي قضي الله
واوجب ويكون معني قوله فهو عنده فوق العرش اي فعلم
ذلك عند الله فوق العرش لا ينساه ولا منسوخ ولا يبدله
كقوله جل وعز قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي
ولا ينسى واما ان يكون اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي
فيه ذكر اصناف الخلق والخليقة وبيان امورهم وذكر
اجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومال عواقب
امورهم ويكون معني قوله فهو عنده فوق العرش اي
ذكره عنده فوق العرش ويضم فيه الذكر والعلم وكل
ذلك جايز في الكلام سهل في التخريج على ان العرش
خلق لله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يمسه كتاب مخلوق
فان الملايكة الذين هم حملة العرش قد روي ان العرش
على كواهلهم وليس يستحيل الي مما سوا العرش اذا حملوه
وان كان حامل العرش وحامل حملته في الحقيقة هو الله
جل وعز وليس معني قول المسلمين ان الله على العرش
هو انه مماس له او متمكن فيه او متحيز في جهة من
جهاته لكنه بايين من جميع خلقه وانما هو خبر جايه

شبكة الألوكة www.alukah.net

التوقيف فقلنا به ونفينا عنه التكييف ان ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير اخبرنا ابو الحسين بن بشران
انا ابو جعفر الرزان نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية
عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد اهتز عرش الرحمن لموت
سعد بن معاذ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني
ابو الحسن محمد بن عبد الله المؤذن نا محمد بن اسحاق
هو ابن خزيمة نا ابو موسى نا ابو المساور الفضل
ابن المساور نا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفين
عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن
الاعمش قال نا ابو صالح عن جابر بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال فقال رجل لجابر
فان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين
الحيين الاوس والخزرج ضغائن سمعت نبي الله صلى الله
عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن
معاذ رواه البخاري في الصحيح عن ابي موسى واخرجه
مسلم من وجه اخر عن الاعمش عن ابي سفين عن
جابر بن عبد الله ومن حديث ابي الزبير عن جابر و
من حديث قتادة عن انس اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرني ابو بكر بن عبد الله انا الحسن بن سفين حدثنا
محمد بن عبد الله الرزي نا عبد الوهاب بن عطا انا
سعيد عن قتادة نا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال وجنازة سعد موضوعة اهتز لها عرش
الرحمن علي بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله الصحيح
من التاويل في هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار
والسرور يقال فلان يهتز للمعروف اي يستبشر ويسرع
وذكر ما يدل عليه من الكلام والشعر قال واما العرش
فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث ومعنى ذلك ان حملة
العرش الذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم روح
سعد عليهم فاقام العرش مقام من حمله وحف به من
الملئكة كما قال هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهله وكما قال
الله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض يريد اهلها.
وقد جاء في الحديث ان الملئكة تستبشر بروح المؤمن
وان لكل مومن بابا في السماء يصعد فيه عمله وينزل
منه رزقه وتفرح فيه روحه اذا مات فكان حملة العرش
من الملئكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم
لكرامته وطيب رايحته وحسن عمل صاحبه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اهتز له عرش الرحمن والله اعلم
اخبرنا ابو اسحاق ابرهيم بن محمد بن ابراهيم الفقيه
الطوسي نا ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي
نا محمد بن علي الصايغ نا ابرهيم بن المنذر حدثني محمد
ابن فليح عن ابيه عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان
كان حقا على الله ان يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس

في ارضه التي قد ولد فيها قالوا يا رسول الله نبشر
الناس بذلك قال ان للجنة مائة درجة اعدها الله
للمهاجرين او قال للمجاهدين في سبيل الله كل درجتين
ما بينهما كما بين السما والارض فاذا سالتم الله فاسلوه
الفردوس فانه اوسط الجنة واعلا الجنة وفوقه
عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخاري
في الصحيح عن ابرهيم بن المنذر وقال للمجاهدين
حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي اخبرنا ابو حامد
احمد بن محمد بن يحيى بن بلال وعبد الله بن محمد النضر
اباذي قالا نا احمد بن حفص بن عبد الله حدثني ابي
حدثني ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث
عن ملك من الملئكة الله من حملة العرش ما بين سحمة
اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة عام اخبرنا ابو علي
الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا محمد بن
الصباح البزاز نا الوليد بن ابي ثور عن سماك عن
عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس
بن عبد المطلب قال كنت في البطحا في عصابة فيهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمرت بهم سحابة فنظر اليها
فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا
والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون
بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد

ما بينهما

ما بينهما اما واحدة او ثنتان او ثلاث وسبعين سنة ثم
السما فوقها كذلك عدد سبع سموات ثم فوق السابعة
بحر بين اسفله واعلاه ما بين سما الى سما ثم فوق ذلك
ثمانية ادعال بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سما
الى سما ثم على ظهورهم العرش بين اسفله واعلاه
ما بين سما الى سما ثم الله جل ثناؤه فوق ذلك قال
ابو داود نا احمد بن حنبل حدثني ابي عن ابرهيم بن
طهمان عن سماك باسناده ومعناه اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس وهو
الاصم نا محمد بن اسحاق نا كثير بن هشام نا جعفر
بن برقان نا ميمون بن الاصم عن ابن عباس قال
حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه مسيرة
خمس مائة عام وذكر ان خطوه ملك الموت ما بين المشرق
والمغرب وروى هشام بن عروة عن ابيه قال حملة العرش
منهم من صورته صورة الانسان ومنهم من صورته صورة
النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من
صورته صورة الاسد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا
عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابرهيم بن الحسين
نا ادم بن ابي اياس نا شيبان نا قتادة عن الحسن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تدرون ما هذه التي فوقكم فقالوا الله ورسوله
اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف هل
تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال

فان بينكم وبينها مسيرة خمس مائة عام وبينها وبين
السما الاخري مثل ذلك حتي عد سبع سموات وغلظ
كل سما مسيرة خمس مائة عام ثم قال هل تدرون
ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق
ذلك العرش وبينه وبين السما السابعة مسيرة
خمس مائة عام ثم قال هل تدرون ما هذه التي
تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض و
بينها وبين الارض التي تحتها مسيرة خمس مائة
عام حتي عد سبع ارضين وغلظ كل ارض مسيرة
خمس مائة عام ثم قال والذي نفس محمد بيده
لو انكم دليتم احدكم بحبل الي الارض السابعة لهبط علي
الله تبارك وتعالي ثم قرا رسول الله صلي الله عليه
وسلم هو الاول والاخر والظاهر والباطن، قال
الشيخ رضي الله عنه هذه الرواية في مسيرة خمس
مائة عام اشهر فيما بين الناس وروينا عن ابن
مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك
باختلاف قوة السير وضعفه وخفته وثقله فيكون
سير القوي اقل وسير الضعيف اكثر والله اعلم
والذي روي في اخر هذا الحديث اشاره الي نفي
المكان عن الله تعالي وان العبد ايما كان فهو في القرب
والبعد من الله تعالي سوا وانه الظاهر فيصح ادراكه
بالادلة الباطن فلا نصح ادراكه بالكون في مكان
واستدل بعض اصحابنا في نفي المكان عنه يقول

النبي

النبي صلي الله عليه وسلم انت الظاهر فليس فوقك شي
وانت الباطن فليس دونك شي فاذ لم يكن فوقه شي
ولا دونه شي لم يكن في مكان وفي رواية الحسن عن ابي
هريرة انقطاع ولا يثبت سماعه من ابي هريرة اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا هرون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن
مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله
يعني بن مسعود قال بين السما الدنيا والتي تليها خمس
مائة عام وبين كل سما خمس مائة عام وبين السابعة
وبين الكرسي خمس مائة عام وبين الكرسي وبين الما خمس
مائة عام والكرسي فوق الما والله عز وجل فوق الكرسي ويعلم
ما انتم عليه، اطنب اراد وبين السما السابعة وبين الما
خمس مائة عام والله اعلم رواه عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عتبة عن عاصم بن بهدلة عن ابي وايل عن عبد الله بن
مسعود قال ما بين السماء الي الارض مسيرة خمس مائة
عام ثم بين كل سمائين مسيرة خمس مائة عام وغلظ
كل سما مسيرة خمس مائة عام ثم ما بين السما السابعة
وبين الكرسي مسيرة خمس مائة عام وما بين الكرسي
والما خمس مائة عام والكرسي فوق الما والله فوق العرش
ولا يخفي عليه شي من اعمالكم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا
يونس بن بكير عن عبد الرحمن فذكره، وروي من وجه
اخر منقطع عن ابي زرعة فيما اخبرناه ابو عبد الله الحافظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي
نضرة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين الارض الى السما مسيرة خمس ماية سنة وغلظ
السما الدنيا خمس ماية سنة وما بين كل سما الى السما
التي تليها مسيرة خمس ماية سنة والارضين مثل ذلك
وما بين السما السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ولو
حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجد الله ثمة ، تابعه ابو
حمزة السكري وغيره عن الاعمش في المقدار اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني انا روح بن
عبادة انا السايب بن عمر المخزومي انا مسلم بن نباق
قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص نظر الى السما فقال
تبارك الله ما اشد ناضها والثانية اشد ناضا منها
ثم كذلك حتى تبلغ سبع سموات وخلق فوق السابعة
الما وجعل فوق الما العرش وجعل فوق السما الدنيا الشمس
والقمر والنجوم والرجوم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا
ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق اخبرنا
المكي بن ابراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن
عبد الله بن عمرو بن العاص وعن ابي حازم عن سهل
بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دون الله تبارك وتعالى سبعون الف حجاب من نور
وظلمة ما تسمع من نفس شيء من خمس تلك الحجب

لازهقت

لازهقت نفسه انفرد به موسى بن عبيدة الربذي وهو
عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب المذكور في
الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس ثنا محمد بن اسحاق انا روح انا
شبل عن ابن ابي نجيح قال اراه عن مجاهد وقربناه نحيا
قال بين السما السابعة وبين العرش سبعون الف
حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب
ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب
فلما راى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارني انظر
اليك يعني والله اعلم بقربه من العرش حتى كان بين
موسى وبين العرش حجاب اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس ثنا محمد انا علي بن الحسن بن
شقيق انا عبد الملك بن المبارك ثنا هشيم عن ابي
بشر عن مجاهد قال بين الملئكة وبين العرش سبعون
حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور
وحجاب من ظلمة قال ابن شقيق بلغني في حديث
ان جبريل عليه السلام قال بيننا وبين العرش سبعون
حجابا لو دنوت الى احدهن لاحترقت ، قال الشيخ
وهذا الذي ذكره ابن شقيق نروي عن زرارة بن
اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا الا انه لم
يذكر العرش وفي هذا الاثر عن مجاهد بن جبر وهو
احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور
في الاخبار انما هو بين الخلق من الملئكة وغيرهم وبين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العرش وروي عن ابن عباس ما يدل عليه والله اعلم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا
الصفاني اخبرنا عبيد الله بن موسى اخبرنا اسرايل
عن السدي عن ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات
والارض قال ان الضحرة التي الارض السابعة ومنتهى الخلق
على ارجايها عليها اربعة من الملايكة لكل واحد منهم اربعة
وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم
قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات ورؤسهم تحت
الكرسي والكرسي تحت العرش والله واضع كرسيه على العرش
في هذا اشاره الى كرسيين احدهما تحت العرش والاخر
موضوع على العرش وقد مضت رواية اسباط عن السدي
عن ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني
عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله وسع كرسيه السموات والارض
فان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين
يدي العرش واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو احمد
الصفار نا احمد بن محمد بن نصر نا عمرو بن طلحة حدثنا
اسباط بن نصر فذكره نحوه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا ابو العباس هو الاصم نا محمد بن اسحاق حدثنا
هرون بن عبد الله نا عبد الصمد بن عبد الوارث
قال سمعت ابي نا ابن مجاده عن سلمة بن كهيل عن
عماره بن عمير عن ابي موسى قال الكرسي موضع القدمين
وله اطيط كاطيط الرحل قد روينا في هذا ايضا عن

ابن عباس

ابن عباس وذكر يا ان معناه فيما يرى انه موضع من العرش
موضع القدمين من السرير وليس فيه اثبات المكان لله
تعالى اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد اخبرنا ابو
عمرو عثمان بن احمد بن السماك نا عبد الله بن ابي سعد
حدثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن ابي الاسود نا
عطاء ابن السايب عن محارب بن دثار عن ابن بريده عن
ابيه قال لما قدم جعفر من الحبشة قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اعجب شيا رايته قال رايت
امراة على راسها مكتل من طعام فمر فارس فاذراه فقعدت
تجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له ويل لك يوم
يضع الملك كرسيه فياخذ للمظلوم من الظالم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقا لقولها لا قدست
امة او كيف تقدس امة لا ياخذ ضعيفها حقه من شديدها
وهو غير متعتع اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو
الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد نا الحسن بن
عرفة العبدي نا يحيى بن سعيد السعدي البصري
نا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد الله بن عمير
الليثي عن ابي ذر قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في المسجد فذكر الحديث قال فيه
قلت فاي اية انزل لها الله عليك اعظم قال اية الكرسي
ثم قال يا ابا ذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة
ملقاة بارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة
على الحلقة تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد

شبكة الألوكة www.alukah.net

باسناد له ح انبانى ابو عبد الله الحافظ اجازه انا ابو بكر
بن اسحاق الفقيه نا الحسن بن سفين بن عامر نا
ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني نا ابي عن
جدي عن ابي ادريس الخولاني عن ابي در قال قلت
يا رسول الله اي ما انزل عليك اعظم قال انه الكرسي
ثم قال يا ابا در ما السموات السبع مع الكرسي الا كحلقة
ملقاة بارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل
الفلاة على الحلقة اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور
المظفري انا احمد بن عبدة نا سعيد بن منصور نا
ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد قال ما السموات
والارض في الكرسي الا بمنزلة حلقة ملقاة في ارض الفلاة
باب ما جاء في قول الله عز وجل الرحمن على العرش
استوى وقال ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال الله الذي
رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش
اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الرحيم المروزي بالرملة
نا ادم بن ابي اياس نا حماد بن سلمة عن ابي يعلى بن
عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين العقيلي قال
قلت يا رسول الله اين كان ربنا تبارك وتعالى قبل
ان يخلق السموات والارض قال كان في عماء ما فوقه هواء
وما تحته هواء ثم خلق العرش ثم استوى عليه تبارك
وتعالى وقد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون

الاستوا

الاستوا فاما الاستوا فالمتقدمون من اصحابنا رضي الله
عنهم كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم
في امثال ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني
ابو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد نا ابراهيم بن
الهيثم نا محمد بن كثير المصيصي قال سمعت الاوزاعي
يقول كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى
ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت السنة به من
صفاته اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني احمد بن
محمد بن اسمعيل بن مهران نا ابي نا ابو الربيع بن اخي
رشدين بن سعد قال سمعت عبد الله بن وهب يقول
كنا عند مالك بن انس فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله
الرحمن على العرش استوى كيف استواوه قال فاطرق
مالك واخذته الرحضاء ثم رفع راسه فقال الرحمن على
العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال له كيف وكيف
عنه مرفوع وانت رجل سوء صاحب بدعة اخرجوه قال
فاخرج الرجل واخبرنا ابو بكر احمد بن الحرث الفقيه
الاصبهاني اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن
حيان المعروف بابي الشيخ نا ابو جعفر احمد بن فوريك
اليزدي قال سمعت محمد بن عمرو بن نصر النيسابوري
يقول سمعت يحيى بن يحيى يقول كنا عند مالك بن انس
فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى
كيف استوى فاطرق مالك براسه حتى علاه الرحضاء ثم
قال الاستوا غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج
وروي في ذلك ايضا عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن استاد
مالك بن انس رضي الله عنه اخبرناه ابو بكر بن الحرث
انا ابو الشيخ نا محمد بن احمد بن معدان نا احمد بن
مهدي نا موسى بن خاقان نا عبد الله بن صالح بن
مسلم قال سئل ربيعة الراي عن قول الله تعالى الرحمن
على العرش استوى كيف استوى قال الكيف مجهول
والاستواء غير معقول ويجب على وعليك الايمان بذلك
كله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني محمد بن يزيد
قال سمعت ابا يحيى البزاز يقول سمعت العباس بن
حمزه يقول سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت
سفين بن عيينه يقول كل ما وصف الله من نفسه في
كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه اخبرنا محمد بن
عبد الله الحافظ قال هذه نسخة الكتاب الذي املاه
الشيخ ابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب رحمه الله في
مذهب اهل السنة فيما جري بين محمد بن اسحاق
بن خزيمة رحمه الله وبين اصحابه فذكرها وذكر
فيها الرحمن على العرش استوى بلا كيف والاثار عن
السلف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل
مذهب الشافعي رحمه الله والمها ذهب احمد بن
حنبل والحسين بن الفضل البلخي ومن المتاخرين
ابو سليمان الخطابي رحمهم الله وذهب ابو الحسن
علي بن اسمعيل الى ان الله جل ثناؤه فعل في العرش فعلا

سماه

سماه استوا كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا او نعمة او غيرهما من
افعاله ثم لم يكيف الاستوا الا انه جعله من صفات الفعل لقوله
ثم استوى على العرش وثم للتراخي والتراخي انما يكون في الافعال
وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب
ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري في اخرين من اهل النظر
الى ان الله تعالى في السما فوق كل شيء مستو على عرشه بمعنى
انه عال عليه ومعنى الاستوا الاعتلا كما يقول استويت على
ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته واستوت
الشمس على راسي واستوى الطير على قمة راسي بمعنى
علي في المجو فوجد فوق راسي فالله سبحانه عالي
على عرشه لا قاعد ولا قايد ولا ماس ولا مباين عن
العرش نريد به مباينة الذات الذي هي بمعنى الاعتزال
او التباعد لان المماسة والمباينة التي هي ضدها والقيام
والقعود من اوصاف الاجسام والله عز وجل احد صمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز
على الاجسام وحكى الاستاذ ابو بكر بن فورك رحمه الله
هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى بمعنى
علا ثم قال ولا نريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون
في مكان متمكنا فيه ولكن نريد معنى قول الله عز وجل امنتم
من في السما اي من فوقها على معنى نفي الحد عنه وانه ليس
بما يحويه طبق او تحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك
طريقة الخبر فلا يتعدى ما ورد به الخبر قال الشيخ وهو
على هذه الطريقة من صفات الذات وكلما ثم تعلقت بالمستوى

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه الا بالاستواء وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون
يعني ثم يكون عملكم فيشهد، وقد اشار ابو الحسن علي
بن اسمعيل رحمه الله الى هذه الطريقة حكاية فقال
قال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل مستويا
على عرشه كما ان العلم بان الاشياء قد حدثت من صفات
الذات ولا يقال لم يزل عالما بان قد حدثت وانما حدثت
بعد قال وجواب هو الله وهو ان الله مستو على عرشه
وانه فوق الاشياء باين منها بمعنى انه لا تحله ولا تحلها ولا
يمسها ولا يشبهها وليست البينونة بالفرقة تعالى الله
ربنا عن الحلول والمماسة علوا كبيرا قال وقد قال بعض
اصحابنا ان الاستواء صفة الله تعالى ينفي الاعوجاج عنه
قال الشيخ وفيما كتب الي الاستاذ ابو منصور بن ابي
ايوب رحمه الله ان كثيرا من متاخري اصحابنا ذهبوا
الى ان الاستواء هو القهر والغلبة ومعناه ان الرحمن غلب
العرش وقهره وفائدة الاخبار عن قهره مملوكاته وانها
لم تقهره وانما خص العرش بالذكر لانه اعظم المملوكات
فنبه بالاعلى على الادنى قال والاستواء بمعنى القهر والغلبة
سايغ في اللغة كما يقول استوى فلان على الناحية اذا
غلب اهلها وقال الشاعر في بشر بن مروان،

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق

يريد انه غلب اهله من غير محاربة قال وليس ذلك
في الاية بمعنى الاستيلاء لان الاستيلاء غلبة مع توقع
ضعف قال ومما يؤيد ما قلنا قوله عز وجل ثم استوى

الى السما

الى السما وهي دخان والاستواء الى السما هو القصد الى خلق السما
فلما جاز ان يكون القصد الى السما استواء جاز ان يكون القدرة
على العرش استواء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن
موسى قالا انا ابو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن الجهم
ثنا يحيى بن زياد الفراء في قوله عز وجل ثم استوى الى
السما فسوا هن قال الاستواء في كلام العرب على جهتين
احديهما ان يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته او
يستوي من اعوجاج فهذان وجهان، ووجه ثالث ان يقول
كان مقبلا على فلان ثم استوى علي تشاتمني والي سوا علي
بمعنى اقبل الي وعلي فهذا معنى قوله ثم استوى الى السما والله
اعلم، قال وقد قال ابن عباس ثم استوى صعد وهذا
كقولك للرجل كان قاعدا فاستوى قايما وكان قايما فاستوى
قاعدا وكل في كلام العرب جايز قال الشيخ قوله استوى
بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السما والقصد
هو الارادة وذلك جايز في صفات الله تعالى ولفظة ثم
تعلق بالخلق لا بالارادة، واما ما حكي عن ابن عباس فانما
اخذ عن تفسير الكلبي والكلبي ضعيف فالرواية فيه عندنا
في احد الموضعين كما ذكره الفراء في موضع اخر كما اخبرنا
ابو عبد الله الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب
انا الحسين بن محمد بن هرون انا احمد بن محمد بن نصر
ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس في قوله ثم استوى الى السما يعني
صعد امره الى السما فسواهن يعني خلق سبع سموات قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

اجرى النار على الماء يعني نهر الخرفصعد في الهوا فجعل السموات
منه ويذكر عن ابي العالية في هذه الاية انه قال استوى
بمعنى انه ارتفع ومراده من ذلك والله اعلم ارتفاع امره
وهو بخار الماء الذي وقع منه خلق السما ، فاما ما اخبرنا
ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب
الدهان انا الحسين بن محمد بن هرون انا احمد بن محمد
بن نصر اللباد نا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ثم استوى
على العرش يقول استقر على العرش ويقال امتلا به ويقال
قاعد على العرش وهو السرير ، وبهذا الاسناد في موضع
اخر عن ابن عباس في قوله ثم استوى على العرش يقول
استوى عنده الخلايق القريب والبعيد فصار واعنده
سوا ويقال استوى استقر على السرير ويقال امتلا به
فهذه الرواية منكرة وانما اضاف في الموضع الثاني القول
الاول الى ابن عباس دون ما بعده وفيه ايضا ركاكة
ومثله لا يليق يقول ابن عباس اذا كان الاستوا بمعنى
استوا الخلايق عنده فاي شي المعنى في قوله على العرش
وكانه مع سايرالاقاويل فيها من جهة من دونه وقد
قال في موضع اخر بهذا الاسناد استوى على العرش يقول
استقر امره على السرير فرد الاستقرار الى الامر ، وابو صالح
هذا والكلبي ومحمد بن مروان كلهم متروك عند اهل
العلم بالحديث ولا يحتجون بشي من رواياتهم لكثرة
المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم اخبرنا

ابو سعد

ابو سعد احمد بن محمد الماليني نا ابو احمد عبد الله بن
عدي الحافظ نا محمد بن يوسف بن عاصم البخاري
نا عبد الله بن محمد الزهري نا سفين عن محمد بن
قيس عن حبيب بن ابي ثابت قال كنا نسمية الدروغ
زن يعني انا صالح مولى ام هاني واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو بكر الحنيد نا هرون بن عبد الصمد نا علي بن
المديني قال سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن سفين
قال قال الكلبي قال ابو صالح كل ما حدثتك كذب اخبرنا
ابو سعد الماليني نا ابو احمد بن عدي نا احمد بن حفص
نا ابو حفص الفلاس نا ابو عاصم عن سفين عن الكلبي
قال قال لي ابو صالح انظر كل شي رويت عني عن ابن عباس
فلا تروه ، قال واخبرنا ابو احمد قال سمعت عبدان يقول
سمعت زيد بن الحريش يقول سمعت ابا معوية يقول قلنا
للكلبي بين لنا ما سمعت من ابي صالح وما هو قولك فاذا
الامر عنده قليل قال واخبرنا ابو احمد قال نا الجنيدي نا
البخاري قال محمد بن السايب ابو النضر الكلبي الكوفي
تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب
يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين
يقول الكلبي ليس بشي اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن
ابراهيم بن مهران المزكي نا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد
العطار اخبرني ابو عبد الله الدارقطني قال سمعت محمد بن
اسمعيل البخاري يقول محمد بن مروان الكوفي صاحب الكلبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سكتوا عنه لا يلهب حديثه البتة ، قال الشيخ رضي الله
عنه وكيف يجوز ان يكون مثل هذه الاقاويل صحيحة
عن ابن عباس ثم لا يرويها ولا بعضها احد من اصحابه
الثقات الاثبات مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به
الكلبي وامثاله يوجب الحد والحد يوجب الحدث الحاجة
الحد الى حادٍ حصله به والباري قديم لم يزل اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا نصر احمد بن سهل
الفقيه وابا صالح خلف بن محمد يقولان سمعنا صالح بن
محمد يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن زياد الاعرابي صاحب
النحو يقول قال لي احمد بن ابي داود يا ابا عبد الله نصر هذا
في اللغة ومخرج الكلام الرحمن علا من العلو والعرش
استوى قال قلت يجوز على معنى ولا يجوز على معنى اذا قلت
الرحمن علا من العلو فقد تم الكلام ثم قلت العرش
استوى يجوز ان رفعت العرش لانه فاعل ولكن اذا
قلت له ما في السموات وما في الارض فهو العرش فهذا
كفر ، وفيما روى ابو الحسين بن مهدي الطبري عن ابي
عبد الله نفطويه قال اخبرني ابو سليمان يعني داود قال
كنا عند ابن الاعرابي فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ما معنى
قوله الرحمن على العرش استوى قال انه مستو على عرشه
كما اخبر فقال الرجل انما معنى قوله استوى اي استولى
فقال له ابن الاعرابي ما يدريك العرب لا تقول استولى
على الشيء فلان حتى يكون له فيه مضاد فايهما غلب قيل
قد استولى عليه والله تعالى لا مضاد له فهو على عرشه

كما اخبر

كما اخبر باب قول الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده
وقوله يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي
نا محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي نا ابو عبد الله
محمد بن ابي بكر المقدمي نا حماد بن زيد عن ثابت
البناني عن انس بن مالك قال جاء زيد بن حارثة يشكو
زينب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق
الله وامسك عليك زوجك قال انس فلو كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه فكانت
تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن
اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات رواه البخاري
في الصحيح عن احمد بن محمد بن ابي بكر اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي
وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالوا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن خالد بن خلي نا بشر بن شعيب
ابن ابي حمزة عن ابيه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله
الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي
غلبت غضبي رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان عن
شعيب اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي
اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز نا
احمد بن حفص بن عبد الله حدثني ابي حدثني ابراهيم بن
طهمان عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب انه
قال مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل تدرون ما هذا فقلنا السحاب فقال والمزن
قالوا قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل تدرون
بعد ما بين السما والارض قلنا لا قال احدي وسبعين او
اثنين وسبعين او ثلاث وسبعين قال والذي فوقها مثل ذلك
حتى عد هن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم فوق السابعة
البحر اسفله من اعلاه مثل ما بين سما الى سما ثم فوق ذلك ثمانية
اوعال ما بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سما الى سما
ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين سما
الى سما ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش اخرجه
ابو داود في السنن عن احمد بن حفص اخبرنا ابو طاهر محمد
بن محمد بن محمش الفقيه انا ابو حامد بن بلال البزاز حدثنا
ابو الازهر احمد بن الازهر نا وهب بن جرير بن حازم حدثنا
ابي قال سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة
عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال
جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال استسق
لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال
يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدري
ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على احد
انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا وانشار وهب

بيده مثل القبة واشار ابو الازهر بيده مثل القبة وانه ليئط به
اطيط الرحل بالراكب اخرجه ابو داود في كتاب السنن كما
انا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود حدثنا
عبد الاعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار واحمد
بن سعيد الرباطي قالوا حدثنا وهب بن جرير قال احمد
كتبناه من نسخته وهذا لفظه فذكر نحو اسناده ابي الازهر
الا انه قال جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال
وهلكت المواشي وقال في الجواب ان عرشه على سمواته لهكذا
وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل
بالراكب قال وقال ابن بشار في حديثه ان الله جل ثناؤه
فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث وقال
عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار عن يعقوب عن عتبة
وجبير بن محمد بن جبير عن ابيه عن جده قال قال ابو داود
والحديث باسناده حديث احمد بن سعيد هو الصحيح
وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة عن ابن اسحاق كما
قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار
من نسخة واحدة فيما بلغني قال الشيخ ان كان لفظ الحديث
على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي وتابعه عليه يحيى بن
معين وجماعة فالتشبيه بالقبة انما وقع للعرش ورايته
في رواية يحيى بن معين اتدري ما الله ان عرشه على
سمواته وارضيه لهكذا باصابعه مثل القبة عليها وكذلك
رواه يعقوب بن سفين الفارسي عن محمد بن يزيد الواسطي
عن وهب بن جرير وهذا حديث سفرد به محمد بن اسحاق بن

يسار عن يعقوب بن عتبة وصاحبا الصحيح لم يحتجا بهما انما
استشهد مسلم بن الحجاج رحمه الله بمحمد بن اسحاق في
احاديث معدودة اظنه خمسة قد رواهن غيره وذكره
البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن
انس لا يرضاه ويحيى بن سعيد لا يروي عنه ويحيى بن
معين يقول ليس هو بحجة واحمد بن حنبل يقول يكتب عنه
هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها فاذا جاء الحلال و
الحرام اردنا قوما هكذا نريد قوي منه فاذا كان لا يحتج
به في الحلال والحرام فاولى ان لا يحتج به في صفات الله تعالى
وانما تكلموا عليه في روايته عن اهل الكتاب ثم عن ضعفاء
الناس وتدليسه اسامیهم فاذا روى عن ثقة وبين
سماعه منه فجماعة من الايمة لم ير وابه باسا وهو انما روى
هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم يقول عنه و
عن حبيب بن محمد بن حبيب ولم يبين سماعه منهما واختلف
عليه في لفظه كما ترى وقد جعله ابو سليمان الخطابي رحمه
الله ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا جرى
على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله وعن
صفاته منفية فعقل ان ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة
ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به
تقرير عظمة الله وجلاله سبحانه وانما قصد به افهام
السايل من حيث يدرك فهمه اذ كان اعرابيا جافيا لا علم له
بمعاني ما دق من الكلام ولا لطف منه عن درك الافهام
وفي الكلام حذف واضمار فمعنى قوله اتدري ما الله معناه

اتدري ما عظمة الله وجلاله وقوله انه ليعلم به معناه انه ليعرف
عن جلاله وعظمته حتى يتعلق به ان كان معلوما ان احاط الرجل
بالراكب انما يكون لقوته وما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرب بهذا
النوع من التمثيل عنه يعني عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه
ليعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالة القدر فخامة
الذكر لا تجعل شفيعا الى من هو دونه في القدر واسفل منه
في الدرجة وتعالى الله ان يكون مشبها بشيء او مكيفا بصفة
خلق او محدودا كما تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو جعفر احمد بن عبيد الاسدي
الحافظ بهمذان ثنا ابراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا
اسحاق بن محمد القروي واسمعيل بن ابي اويس قالا ثنا
محمد بن صالح التمار عن سعيد بن ابراهيم عن عامر بن سعد
عن ابيه ان سعد بن معاذ حكم على بني قريظة ان تقتل منهم
كل من جرت عليه الموسى وان تقسم اموالهم وذراريهم
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكم اليوم
فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
محمد بن اسحاق الصغاني ثنا يزيد بن هرون انا جرير بن
حازم عن ابي يزيد المدني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
مر في ناس من اصحابه فلقيته عجوز فاستوقفته فوقف
عليها فوضع يديه على منكبيها ثم قضت حاجتها فلما فرغ قال له
رجل حبست رجالات قريش على هذه العجوز قال ويحك
تدري من هذه عجوز سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع

سموات والله لو استوفتني الى الليل لوقفت عليها الا اني
صلاء ثم اعود عليها حتى تقضي حاجتها اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم ثنا الصفاني انا عاصم
بن علي ثنا ابي عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال يكفرون اني كل شيء ولا تفكروا في ذات الله
فان بين السما السابعة الى الكرسي سبعة الاف نور وهو
فوق ذلك اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو ثنا ابو العباس
الاصم ثنا محمد بن الجهم ثنا الفراء في قوله عز وجل وهو القاهر
فوق عباده قال كل شيء قهر شيئا فهو مستعل عليه

باب ما جاء في قول الله عز وجل امنتم من في السماء

قال
ابو عبد الله الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحاق بن
ايوب الفقيه رحمه الله وقد تضع العرب في موضع على قال
الله عز وجل فلسيحوا في الارض وقال لاصلبنكم في جذوع
النخل ومعناه على الارض وعلى النخل وكذلك قوله في
السما اي على العرش فوق السما كما صحت الاخبار عن النبي
صلى الله عليه وسلم، قال الشيخ نريد ما مضى من
الروايات وهكذا معنى ما روي فيما اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب حدثني ابي وابن عم
بن محمد الصيد لاني وابو عمرو المستملي واحمد بن سلمة
قالوا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن
عمارة بن القعقاع بن شبرمة ثنا عبد الرحمن بن ابي
نعم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي
بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من

اليمن بذهبة في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها فقسمها
بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر والاقرع بن حابس و
زيد الخيل والرابع اما قال علقمة بن علاثة واما عامر بن
الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلا
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنوني
وانا امين في السما ياتيني خبر السما صباحا ومساء و
ذكر الحديث رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة
بن سعيد اخبرنا ابو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف
السوسني ثنا العباس الاصم انا العباس بن الوليد بن
مزيد اخبرني ابي ثنا الاوزاعي ثنا يحيى بن ابي كثير عن
هلال بن ابي ميمونة قال حدثني عطاء بن يسار قال حدثني
معوية بن الحكم السلمي قال قلت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر الحديث بطوله قال ثم اطلعت غنيمة ترعاها
جارية لي قبل احد والجوانية فوجدت الذيب قد اصاب
منها شاة وانا رجل من بني ادم آسف كما يأسفون فصككتها
صكة ثم انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فاخبرته فعظم ذلك علي قال فقلت يا رسول الله افلا اعتقها
قال بلى ائتني بها قال فجيت بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لها اين الله قالت الله في السما قال فمن انا
قالت انت رسول الله قال انها مومنة فاعتقها اخبرنا
ابو بكر بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر ثنا يونس
بن حبيب ثنا ابو داود الطيالسي ثنا حرب بن شداد و
ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمي فذكر بمعناه
وهذا حديث صحيح قد اخرجه مسلم منقطعا من حديث
الاوزاعي ومجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير دون
قصة الجارية وانما تركناها من الحديث لاختلاف
الرواة في لفظه وقد حكيت في كتاب الطهارة من السنن
مخالفة من خالف معوية بن الحكم في لفظ الحديث اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو بكر بن اسحاق الفقيه انا
احمد بن ابراهيم بن ملحان نا يحيى بن بكير قال حدثني
الليث بن سعد عن زياده بن محمد عن محمد بن كعب
القرظي عن فضالة بن عبيد ان رجلين اقبلا يلتمسان
لابيهما الشفاء من البول فانطلق بهما الى ابي الدرداء فذكروا
وجع ابيهما له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك
امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل
رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انك
رب الطيبين فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من
شفائك على هذا الوجع فيبرأ ان شاء الله اخرجه ابو
داود في كتاب السنن اخبرنا ابو طاهر الفقيه اخبرنا
ابو حامد بن بلال نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم
بن حبيب بن مهران العبدي نا سفين بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى لعبد الله بن
عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء واخبرنا علي بن
احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد نا الحسن بن
المتوكل نا سهل عن ابي معوية عن شبيب بن شبة
عن الحسن عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي باحصين كم تعبد اليوم من
اله قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال
فايهم تعد لرهبتك ورغبتك قال الذي في السماء قال
اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين ينفعانك قال فلما
اسلم حصين اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله علمني الكلمتين اللتين وعدتنيهما قال قل اللهم
الهمني رشدي وعافني من شر نفسي تابعه احمد بن
منيع عن ابي معوية ومعنى قوله في هذا الاخبار من في
السماء اي فوق السماء على العرش كما نطق به الكتاب
والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمنا
ذكره وقد قال بعض اهل النظر معناه من في السماء اله
والاول اشبه بالكتاب والسنة وبالله التوفيق باب
قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام اني متوفيك ورافعك الي
وقوله بل رفعه الله اليه وقوله تعرج الملائكة
والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر
بن اسحاق انا احمد بن ابراهيم نا ابن بكير حدثني الليث
عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري
ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كيف انتم اذا انزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم رواه البخاري
في الصحيح عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم من وجه
اخر عن يونس وانما اراد نزوله من السما بعد الرفع اليه
اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه
الله انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ انا محمد
بن عقيل ثنا حفص بن عبد الله حدثني ابرهيم بن طهمان
عن موسى بن عقبة اخبرني ابو الزناد عن عبد الرحمن
الاعرج عن ابي هريرة انه سمعه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الملئكة يتعاقبون فيكم ملئكة
بالليل وملئكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر و
صلاة العصر ثم تعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسالهم
وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
يصلون واتيناهم وهم يصلون اخرجاه في الصحيح
من وجه اخر عن ابي الزناد اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو بكر بن الحسن القاضي قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا
ابو النضر هاشم بن القسم ثنا ورقا عن عبد الله بن
دينار عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تصدق تعدل تمره من
كسب طيب ولا يصعد الى الله الا طيب فان الله
عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربي احدكم
فلوه حتى يكون مثل احد اخرجه البخاري في الصحيح
من حديث سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار

عن ابي

عن ابي صالح عن ابي هريرة ثم قال ورواه ورقا فذكره واخرجه
مسلم من وجه اخر عن سعيد بن يسار الا انه قال في روايته
ولا يقبل الله الا الطيب ورواه ابن عجلان عن سعيد بن
يسار فذكرهما وقال ولا يقبل الله الا الطيب ولا يصعد
السما الا الطيب اخبرناه ابو صالح بن ابي طاهر العنبري
انا جدي يحيى بن منصور ثنا احمد بن سلمة ثنا قتيبة
بن سعيد ثنا بكر يعني بن مضر عن ابن عجلان ان سعيد
بن يسار انا الحباب اخبره عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مومن يتصدق بصدقة
من طيب ولا يقبل الله الا الطيب ولا يصعد السما الا طيب
الا وهو يضعها في يد الرحمن او في كف الرحمن فيربيها له
كما يربي احدكم فلوه او فصيله وحتى ان التمرة لتكون مثل
الجبل العظيم اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق اخبرنا
ابو الحسن الطرايفي ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا عبد الله
ابن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه قال الكلام الطيب ذكر الله والعمل
الصالح ان اقر بفريضة فمن ذكر الله تعالى وادى فرايضه
رد كلامه على عمله فكان اولى به واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا ابرهيم بن
الحسين ثنا ادم ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في
قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
قال يقول العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الشيخ صعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الي السما
عبارة عن حسن القبول لهما وعروج الملايكة يكون الي مقامهم
من السما وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود و
العروج الي الله تعالي علي معني قول الله امنتم من في السما
وقد ذكرنا ان معناه من فوق السما علي العرش كما قال
فسيحوا في الارض اي فوق الارض فقد قال يخافون
ربهم من فوقهم وقال الرحمن علي العرش استوي
ثم مضي قول اهل النظر في معناه وحكينا عن المتقدمين
من اصحابنا ترك الكلام في امثال ذلك هذا مع اعتقادهم
نفي الحد والتشبيه والتمثيل عن الله تعالي اخبرنا الفقيه
ابو بكر احمد بن محمد بن الحرث الاصبهاني انا ابو محمد بن
حيان نا اسحاق بن احمد الفارسي نا حفص بن
عمر المقرائي نا ابو داود قال كان سفين الثوري و
شعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وابو
عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون يروون
الحديث لا يقولون كيف واذا سيلوا اجابوا بالاثر
قال ابو داود وهو قولنا، قال الشيخ وعلي هذا مضي
اكابرنا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت الله تعالي
جهة فاخبرنا بها ابو عبد الله الحافظ نا ابو اسحاق
ابراهيم بن محمد البخاري بنيسابور نا عبد العزيز
بن هانئ نا علي بن الحسن بن شقيق واخبرنا ابو
عبد الله قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني
يقول سمعت محمد بن نعيم يقول سمعت الحسن بن

الصباح البزار يقول سمعت علي بن الحسن يقول سالت
عبد الله بن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال في السما
السابعة علي عرشه قلت فان الجهمية يقول هو هنا قال
انا لا نقول كما قالت الجهمية يقول هو هو قلت بحد قال
اي والله بحد، لفظ حديث محمد بن صالح قال محمد بن
الحسين انما اراد عبد الله بالحد حد السمع وهو ان خبر
الصادق ورد بانه علي العرش استوي فهو علي عرشه
كما اخبر وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما زعموا انه
بكل مكان وحكايتنا الاخري تدل علي مراده اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد نا محمد بن
عبد الرحمن السامي حدثني عبد الله بن احمد بن شبويه
المروزي قال سمعت علي بن الحسين بن شقيق يقول
سمعت علي بن الحسين بن شقيق عبد الله بن المبارك
يقول نعرف ربنا فوق سبع سماوات علي العرش استوي باين
من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه ها هنا واشار الي
الارض، قال الشيخ قوله باين من خلقه يؤيد ما فسرناه
من نفي قول الجهمية لاثبات جهة من جانب اخر بيد ما
اطلقه الشرع والله اعلم اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
قال سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد
بن اسحاق بن خزيمة يقول سمعت ابا قدامة يقول سمعت ابا
معاذ البلخي بغرغانة قال قرات علي جهم القران وكان علي معبر
الترمذ وكان رجلا كوفيا الاصل فصيح اللسان لم يكن له
ولا لاحد من اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقال له صف

لنا ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لاخرج كذا وكذا
قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهوا
مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلوا من شيء كذب عدو الله
ان الله في السما كما وصف نفسه اخبرنا احمد بن جعفر بن
نصر نا يحيى بن يعلى قال سمعت نعيم بن حماد يقول
سمعت نوح بن ابي مريم ابا عصمة يقول كنا عند ابي حنيفة
اول ما ظهر اذ جاءته امراة من تمر مذكانت تجالس جهما
قد خلت الكوفة فاظنني اقل ما رايت عليها عشره
الاف من الناس تدعوا الى رايها فقيل لها ان ها هنا
رجلا قد نظر في العقول يقال له ابو حنيفة فاتيه فاتته
وقالت انت الذي يعلم الناس المسايل وقد تركت
دينك ابن الهك الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث
سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج الينا وقد وضع كتابا ان
الله تبارك وتعالى في السما دون الارض فقال له رجل
ارايت قول الله عز وجل وهو معكم قال هو كما تكتب
الى الرجل اني معك وانت غايب عنه، قال الشيخ
رحمه الله فقد اصاب ابو حنيفة رحمه الله فيما نفى عن
الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر عن تاويل
الاية وتبع مطلق السمع في قوله ان الله عز وجل في السما
ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت الحكاية عنه ما
ذكرنا في معنى قوله امنتم من في السما وقد روي عنه
ابو عصمة انه ذكر مذهب اهل السنة وذكر في جملة
ذلك وان لا يتكلم في الله بشيء وهو نظير ما روينا عن

سفين بن

سفين بن عيينة فيما انا ابو بكر بن ابي الحرث انا ابو محمد بن
حيان نا عبد الله بن محمد بن يعقوب نا ابو حاتم نا ابو اسحاق
بن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله به نفسه
فتفسيره قراءته ليس لاحد ان يفسره الا الله تبارك وتعالى
او رسله صلوات الله عليهم باب ما جاء في قول الله تبارك
وتعالى وهو معكم اينما كنتم وما في معناه من الايات اخبرنا
ابو القسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد نا احمد
بن سلمان قال نا عبيد بن عبد الواحد بن شريك
نا نعيم بن حماد نا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن
مهاجر عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن غنم عن قتادة
بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث
كان اخبرنا ابو عبد الله الرحمن السلمي اخبرنا ابو
الحسن محمد بن محمود المروزي الفقيه انا ابو عبد الله
محمد بن علي الحافظ نا ابو موسى محمد بن المثنى حدثني
سعيد بن نوح نا علي بن الحسن بن شقيق نا عبد الله
بن موسى الضبي نا معدان القابد قال سالت سفين
الثوري عن قوله عز وجل وهو معكم قال علمه اخبرنا ابو
عبد الرحمن السلمي انا ابو الحسن المحمودي نا محمد بن
علي الحافظ نا ابو موسى حدثني سعيد بن نوح نا ابي
نوح بن ميمون نا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان
عن الضحاك ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا
خمسة الا هو سادسهم قال هو الله عز وجل على العرش

وعلمه معهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو محمد عبد الله
بن محمد بن موسى الكعبي نا اسمعيل بن قتيبة نا ابو خالد
يزيد بن صالح نا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان
قال بلغنا والله اعلم في قوله عز وجل هو الاول هو الاول
قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء
والباطن اقرب من كل شيء وانما يعني بالقرب علمه و
قدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم هو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام مقدار كل يوم
الف عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض
من القطر وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السما
من القطر وما ينزع فيها يعني ما يصعد الى السما من
الملائكة وهو معكم اينما كنتم يعني قدرته وسلطانه و
علمه معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير، وبهذا الاسنا
عن مقاتل بن حيان قال قوله الا هو معهم يقول علمه
وذلك قوله سبحانه ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجواهم
ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء وهو
فوق عرشه وعلمه معهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن عبد الله المنادي نا يونس بن
محمد نا شيبان النحوي عن قتادة واخبرنا ابو سعيد
بن ابي عمرو نا ابو العباس نا يحيى بن ابي طالب اخبرنا
علي بن الحسن بن شقيق انا خارجة انا سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة في قول الله عز وجل وهو الذي في السما

الله وفي

الارض الله قال هو الذي يعبد في السما ويعبد في الارض
قال الشيخ وفي معنى هذه الاية قوله عز وجل وهو الله في السموات
وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون على ان بعض
القراء جعل الوقف في هذه الاية عند قوله في السموات ثم
يبتدي فيقول وفي الارض يعلم سركم وجهركم وكيف
ما كان فلو ان قايلا قال فلان بالشام والعراق يملك
قوله يملك على الملك بالشام والعراق الا انه بدأ ته فيهما

باب ما جاء في قول الله عز وجل ان ربك لبالمرصاد

اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا
ابو الحسن احمد بن محمد نا عثمان بن سعيد نا عبد الله
ابن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد يقول يسمع.
ويرى اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم قال سمعت ابا زكريا يحيى بن زياد الفرا
يقول ان ربك لبالمرصاد يقول المصيد، قال الشيخ قول
ابن عباس ثم قول الفراء في معنى هذه الاية يدل على ان المراد
بها تخويف العباد ليحذروا عقوبته اذا علموا انه يسمع و
يرى ما يقولون ويفعلون وان مصيدهم اليه حدثنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو العباس قاسم بن قاسم السياري
بمرو نا ابراهيم بن هلال نا علي بن الحسن بن شقيق
اخبرنا ابو حمزة عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن
عبد الله والفجر قال قسم ان ربك لبالمرصاد من وراء الصراط
ثلثة جسور حسر عليها الامانة وجسر عليها الرحم وجسر عليها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرب تبارك وتعالى، هذا موقوف على عبد الله قيل هو
ابن مسعود ومرسل بينه وبين سالم بن ابي الجعد
رواه ابو فزاره عن سالم بن الجعد من قوله غير مرفوع
الى عبد الله وان صح فانما اراد والله اعلم ملكة الرب
سألونه عما فرط فيه اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن
محمد بن ابراهيم الامام اخبرنا عبد الخالق بن الحسن السقطي
نا عبد الله بن ثابت قال اخبرني ابي عن الهذيل عن مقاتل
بن سليمان قال اقسم الله ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط
وذلك حسرجهنم عليها سبع قناطر على كل قنطرة مليكة
قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق يسألون
الناس في اول قنطرة عن الايمان وفي الثانية يسلونهم
عن الصلوات الخمس وفي الثالثة يسلونهم عن الزكاة
وفي الرابعة يسلونهم عن شهر رمضان وفي الخامسة
يسلونهم عن الحج وفي السادسة يسلونهم عن العمرة
وفي السابعة يسلونهم عن المظالم فمن اتى بما سيل عنه
جاز على الصراط والا حبس وذلك قوله سبحانه
ان ربك لبالمرصاد يعني مليكته يرصدون الناس على
جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسلونهم عن هذه الخصال
السبع باب ما جاء في قول الله عز وجل ثم دنا فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى، اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرني ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف نا عبد الله
بن محمد بن ابراهيم بن سيار الطاي وابراهيم بن اسمعيل
العنبري قالا نا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب

حدثنا عبد

حدثنا عبد الواحد بن زياد نا سليمان الشيباني حدثنا
زر بن حبيش قال قال عبد الله في هذه الاية فكان قاب
قوسين او ادنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت جبريل عليه السلم له ستمايه جناح رواه البخاري
في الصحيح عن ابي النعمان عن عبد الواحد بن زياد،
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس ابو عبد الله
محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد بن يحيى نا ابو الربيع الزهراني
حدثنا عباد بن العوام نا الشيباني قال سألت زر بن
حبيش عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او
ادنى فقال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى جبريل عليه السلم وله ستمايه جناح رواه
مسلم في الصحيح عن ابي الربيع اخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية
عن ابي اسحاق عن زر بن حبيش عن عبد الله في قوله
تعالى ولقد راه نزلة اخرى قال راى جبريل له ستمايه
جناح، ورواه شعبة عن ابي اسحاق الشيباني في قوله
لقد راى من ايات ربه الكبرى ورواه حفص بن غياث
عن الشيباني في قوله ما كذب الفواد ما راى ورواه
زايدة وزهير بن معوية في قوله فكان قاب قوسين
او ادنى ويحتمل ان يكون الشيباني سأل زرا عن جميع
هذه الايات فاخبر عن ابن مسعود ان جميع ذلك يرجع
الى رويه النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلم،

شبكة الألوكة www.alukah.net

واخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد
انا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان نا محمد بن
ايوب انا ابو عمر نا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن
علقمة عن عبد الله قال لقد راي من ايات ربه الكبرى
قال راي رفرفا اخضر سد افق السما رواه البخاري
في الصحيح عن ابي عمر وحفص بن عمر واخرجه ايضا من
حديث الثوري عن سليمان الاعمش ورواه عبد
الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود انه قال راي رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة رفرف احمر
قد ملا ما بين السموات والارض اخبرناه ابو عبد الله
الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم
ابن الحسين نا ادم نا اسرايل عن ابي اسحاق عن
عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود فذكره اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو الفضل محمد بن ابراهيم ثنا
احمد بن سلمة نا اسحاق بن ابراهيم انا ابو اسامة
نا زكريا بن ابي زايدة عن ابن اشوع عن الشعبي
عن مسروق قال سالت عايشة عن قوله دنا فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى قالت كان جبريل عليه
السلم ياتي محمدا صلى الله عليه وسلم في صورة
الرجال فاتاه هذه المرة فملا ما بين الخافقين ورواه
البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف ورواه مسلم
عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن ابي اسامة
اخبرنا ابو علي الروذباري وابو الحسين بن بشران

قالا

قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر
نا محمد بن عبد الله هو الانصاري عن ابن عون
قال انبانا القسم عن عايشة انها قالت من زعم ان
محمدا صلى الله عليه وسلم راي ربه فقد اعظم الفرية
على الله عز وجل ولكن راي جبريل عليه السلم مرتين
في صورته وخلقه سادا ما بين الافق رواه البخاري
في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن ابي التيلح عن الانصاري
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
نا ابراهيم بن عبد الله انا يزيد بن هرون انا داود بن
ابي هند قال واخبرني ابو النضر الفقيه واللفظ له قال
نا محمد بن اسحاق بن خزيمة نا يعقوب بن ابراهيم
الدورقي نا ابن علية نا داود بن ابي هند عن الشعبي
عن مسروق قال كنت متكيا عند عايشة فقالت عايشة
ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية قلت
وما هي قالت من زعم ان محمدا راي ربه فقد اعظم على
الله الفرية قال وكنت متكيا فجلست فقلت يا ام المومنين
انظريني ولا تعجلي علي الم يقل الله تعالى ولقد راه بالافق
المبين ولقد راه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه الامة
سال عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين
المرتين رايته منهبطا من السما سادا عظم خلقه ما بين
السما الى الارض قالت او لم تسمع الله عز وجل يقول
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف

الخبر قالت اولم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قرات الي قوله عليم حكيم قالت ومن زعم ان محمدا كتم شيئا من كتاب الله فقد اعظم علي الله الفرية والله جل ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الي قوله والله يعصمك من الناس قالت ومن زعم انه يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم علي الله الفرية والله يقول لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن اسمعيل بن علية واخبرنا ابو بكر بن فورك اخبرنا عبد الله بن جعفر بنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود بنا وهيب بن خالد ونزيد بن زريع عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن مسروق قال سالت عايشة عن قول الله عز وجل ولقد راه نزلة اخري ولقد راه بالافق المبين قالت انا اول هذه الامة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل فقال هو جبريل رايته مرتين بالافق الاعلي ورايته بالافق المبين، الرواية الاولي اصح في ذكر الايتين والمرتين وان الرؤية الاولي كانت وهو بالافق الاعلي ويحتمل ان يكون الافق المبين عباره عنه ايضا ثم كانت الرؤية الاخري عند سدرة المنتهي والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب بنا حسن بن سفين بنا ابو بكر بن ابي شيبة بنا علي بن مسهر عن عبد الملك عن عطا عن ابي هريرة ولقد راه نزلة اخري قال راي جبريل رواه

مسلم

مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة فانتفت رواية عبد الله بن مسعود وعايشة بنت الصديق وابي هريرة رضي الله عنهم علي ان هذه الايات نزلت في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلم وفي بعضها اسند الخبر الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم بما انزل اليه، قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله في تقدير قوله تعالي ثم دنا فتدلي فكان قاب قوسين او ادني علي ما تاول عبد الله بن مسعود وعايشة رضي الله عنهما من رؤية جبريل عليه السلم في صورته التي خلق عليها والدنو منه عند المقام الذي رفع اليه واقيم فيه قوله دنا فتدلي المعني دنا جبريل عليه السلم قد دلي من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلي فاستوي اي وقف وقفة ثم دنا فتدلي اي نزل حتي كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ادني فيما يراه الراي ويقدره المقدر، وقال بعضهم دنا جبريل فتدلي محمد ساجد الربة، وقوله في الحديث راي رفرفا يريد جبريل عليه السلم في صورته علي رفرف والرفرف البساط وقيل فراش ويقال هو ثوب كان لباسا له فقد روي انه راه في حلة رفرف، قال الشيخ في حديث قتاده عن الحسن البصري في قوله فاوحي الي عبده ما اوحي قال عبده جبريل عليه السلم اوحي الله الي جبريل عليه السلم ورايي النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب وهذا يدل علي

انه ذهب في تفسير الاية الى معنى ما يقدم ذكره وان الله تعالى
اوحى الى جبريل عليه السلام ما اوحى ثم جبريل عليه السلام
القاه الى محمد صلى الله عليه وسلم ورأى محمد صلى الله عليه
وسلم الحجاب بريد والله اعلم ما روي في بعض الاخبار من
رؤية النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر والياقوت
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو القسم زيد بن ابي هاشم
العلوي قالا انا ابو جعفر محمد بن علي بن حكيم الشيباني
نا ابراهيم بن عبد الله العبسي نا وكيع عن الاعمش
عن زياد بن حصين عن ابي العالية عن ابن عباس
ما كذب الفؤاد ما راى ولقد راه نزلة اخرى قال
راه بفؤاده مرتين رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن
ابي شيبة وغيره عن وكيع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن
الحسين نا ادم بن ابي اياس نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
في قوله تعالى ان نفشى السدرة ما نفشى قال كان
اغصان السدرة من لولو وياقوت وزبرجد فراها
محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه ورأى ربه وعن مجاهد
في قوله فكان قاب قوسين او ادنى يعني حيث الوتر
من القوس يعني ربه من جبريل عليه السلام قال
الشيخ فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في
هذه الاية قربا من حيث الكرامة لا من حيث المكان الاتراه
قال او ادنى ومعناه بل ادنى وانما يتصور الادنى من قاب
قوسين في الكرامة وهو كقوله عز وجل واذا سالك

عبادي عني فاني قريب يعني بالاجابة الاتراه قال اجيب
دعوة الداعي اذا دعاني وقد قال ونحن اقرب اليه منكم
وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وانما اراد بالعلم
والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما اخبرنا
ابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي انا ابو محمد عبد الله بن
اسحاق الخراساني نا يحيى بن يعني ابن جعفر بن
الزبرقان اخبرنا علي بن عاصم انا خالد الحذاء عن ابي
عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا
الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فالتفت الينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ضعوا من
اصواتكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا انه الذي تدعون
دون ركابكم ثم قال يا عبد الله بن قيس قلت لبيك
يا رسول الله قال الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت
بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله ورواه عبد الوهاب
الثقفي عن خالد الحذاء فقال في الحديث فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايها الناس انكم لا تدعون
اصم ولا غايبا انما تدعون سميعا قريبا والذي تدعونه
اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم اخبرناه ابو عبد
الله الحافظ انا ابو الفضل بن ابراهيم بن احمد بن سلمة
نا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عبد الوهاب الثقفي فذكره
ورواه مسلم عن اسحاق بن ابراهيم والطريقة الاولى
في معنى الاية اصح والقايلون بها اكثر واكبر وفي رواية

عايشة وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ورد
على صحتها فاما الحديث الذي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان
المرادي نا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي حدثنا
سليمان بن بلال نا شريك بن عبد الله بن ابي نمر قال
سمعت انس بن مالك يحدث عن ليلة اسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه
ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نايم في المسجد الحرام
فقال اولهما هو هو فقال وسطهم هو خيرهم وقال
اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاءه
ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم
تنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء عليهم السلام
تنام اعينهم ولا ينام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه
فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم جبريل عليه
السلام فشق جبريل عليه السلام ما بين نحره الى لبته
حتى فرج عن صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم حتى
انقى جوفه ثم اتي بطست من ذهب فيه تور من
ذهب فيه محشوا ايمانا محشا صدره وجوفه واغلاه
ثم اطبقه ثم عرج به الى السما الدنيا فضرب بابا من ابوابها
فناداه اهل السما من هذا قال هذا جبريل قالوا من
معك قال محمد قالوا او قد بعث اليه قال نعم قالوا
فرحبا به واهلا يستبشر به اهل السما لا يعلم اهل السما
ما يريد الله في الارض حتى يعلمهم فوجد في السما الدنيا

ادم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه فرد
عليه فقال مرحبا بك واهلا يا بني فنعم الابن انت فاذا
هو في السما الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران
يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به
في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد
فذهب بيشم ترابه فاذا هو المسك فقال يا جبريل
وما هذا النهر قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم
عرج به الى السما الثانية فقالت الملائكة مثل ما قالت
له في الاولى من هذا معك قال محمد قالوا وقد بعث
اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا ثم عرج به الى السما
الثالثة فقالت مثل ما قالت في الاولى والثانية ثم عرج
به الى السما الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى
السما الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى
السما السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة
فقالوا له مثل ذلك وكل سمائها انبيا قد سماهم انس
فوعيت منهم ادريس في الثانية وهرون في الرابعة
واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابرهيم في السادسة
بفضل كلام الله فقال موسى عليه السلام لم اظن ان
يرفع علي احد ثم علا به فيما لا يعلم احد الا الله حتى
جا به سدرة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى فتدلى
حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه ما شا
فيما اوحى خمسين صلاة على امته كل يوم وليلة ثم
هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه فقال يا محمد ما عهد

اليك ربك قال عهد الي خمسين صلاة على امتي كل يوم وليلة قال فان امتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم فالتفت الى جبريل كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه نعم ان شئت فعلا به جبريل عليه السلام حتى اتى به الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه فقال يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه ولم ينزل يرده موسى الى ربه حتى صار الى خمس صلوات ثم احتبس عند الخامسة فقال يا محمد قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من هذه الخمس فضيعوه وتركوه وامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك فالتفت الى جبريل ليشير عليه فلا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب امتي ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف عنا فقال اني يبدل القول لدي وهي كما كتبت عليك في ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من هذا فتركوه فارجع فليخفف عنك ايضا قال قد والله استحييت من ربي مما اختلف اليه فقال فاذهب باسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن

عبد الله

عبد الله عن سليمان بن بلال ورواه مسلم عن هرون بن سعيد الايلي عن ابن وهب ولم يسق متنه فاحال به على رواية ثابت عن انس وليس في رواية ثابت عن انس لفظ الدنو والتدلي ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك عن ابي ذر وقتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ليس في حديث واحد منهما شيء من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله بن ابي نمر في روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغي له من بسائر ما حفظه غيره ومن خالفه في مقامات الانبياء الذين راهم في السموات من هو احفظ منه وقال في اخر الحديث فاستيقظ وهو في المسجد الحرام ومعراج النبي صلى الله عليه وسلم كان رويا عين وانما شق صدره كان وهو بين النائم والقضان ثمان هذه القصة بطولها انما هي حكاية حكاها شريك عن انس بن مالك من تلقاء نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما تفرد به عبد الله بن مسعود وعايشة وابو هريرة وهما احفظ واكثر واكبر وروت عايشة وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى المراد به جبريل عليه السلم في صورته التي خلق عليها قال ابو سليمان الخطابي رضي الله عنه والذي قيل في هذه الاية اقوال احدها انه دنا يعني جبريل عليه السلم من محمد عليه السلم فتدلى اي فقرب منه وقال بعضهم ان معنى قوله

ثم دنا فتدلى على التقديم والتاخير اي تدلى ودنا وذلك
ان التدلي سبب الدنو اخبرنا بهذا القول ابو سعيد
بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال
قال الفراء قوله ثم دنا فتدلى يعني جبريل عليه السلام
دنا من محمد صلى الله عليه وسلم حتى كان قاب قوسين
اي قدر قوسين عربيتين او ادنى فاوحى يعني جبريل
عليه السلام الى عبده الى عبد الله محمد ما اوحى قال الفراء
قوله فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا ولكنه جائز
اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قد مت انهما
شيت فقلت فدنا فقرب وقرب فدنا وشتمني فاسي
واسي نشتمني لان الشتم والاساءة شيء واحد وكذلك
قوله اقتربت الساعة وانشق القمر المعنى والله اعلم
انشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد، قال
ابو سليمان وقال بعضهم انه تدلى له يعني جبريل
عليه السلام بعد الانتصاب والارتفاع حتى راه النبي
صلى الله عليه وسلم متدليا كما راه منتصبا وكان ذلك
من ايات قدرة الله حين اقدره على ان تدلى في الهوا
من غير اعتماد على شيء ولا يمسك بشيء، وقال بعضهم
معنى قوله دنا يعني جبريل فتدلى محمد صلى الله عليه
وسلم ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرته وانالة
من كرامته قال ابو سليمان ولم يثبت في شيء مما روي
عن السلف ان التدلي مضاف الى الله سبحانه جل ربنا
عن صفات المخلوقين وتعوت المربوبين الحدودين قال

ابو سليمان وفي هذا الحديث لفظة اخرى وتفرد بها شريك
ايضا لم يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو مكانه والمكان
لا يضاف الى الله سبحانه انما هو مكان النبي صلى الله عليه
وسلم او مقامه الاولى الذي اقيم فيه، قال ابو سليمان
وها هنا لفظة اخرى في قصة الشفاعة رواها قتادة
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيأتوني يعني اهل
المحشر سألوني الشفاعة فاستاذن على ربي في داره
فيوذن لي عليه اخبرناه ابو عبد الله الحافظ نا علي بن
محمد بن سختويه نا محمد بن ايوب نا هدبة بن خالد نا
همام نا قتادة عن انس، قال البخاري وقال حجاج بن
المنهال نا همام بن يحيى فذكره، قال ابو سليمان معنى
قوله فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه التي
دورها الاولياء وهي الجنة كقوله عز وجل لهم دار السلام
عند ربهم وكقوله والله يدعو الى دار السلام وكما يقال
بيت الله وحرم الله يريدون البيت الذي جعله الله مثابة
للناس والحرم الذي جعله الله امثالهم، ومثله روح الله
على سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك في
ترتيب الكلام كقوله جل وعز ان رسولكم الذي ارسل
اليكم لمجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله
ارسله اليهم، قال الشيخ وما ذكرنا في حديث انس
مثله يقول فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن
الحسن قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن
اسحاق انا سعيد بن يحيى الاموي حدثني ابي نا محمد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابن عباس في قول الله
عز وجل ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال
دنا ربه فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى
عبده ما اوحى قال قال ابن عباس قد راه النبي صلى الله
عليه وسلم، واما الحديث الذي اخبرناه محمد بن
عبد الله الحافظ انا ابو الطيب محمد بن احمد بن الحسن
الحيري نا محمد بن عبد الوهاب نا يعلى بن عبيد
الطنافسي نا محمد بن اسحاق واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا احمد بن عبد
الجبار نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن عبد
الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة
عن عبد الله بن ابي سلمة ان عبد الله بن عمر بن
الخطاب بعث الى عبد الله بن عباس نسله هل راى
محمد ربه فارسل اليه عبد الله بن عباس ان نعم فرد
عليه عبد الله بن عمر رسله ان كيف راه فارسل اليه
انه راه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على
كرسي من ذهب تحمله اربعة من الملئكة ملك في صوره
رجل وملك في صورة ثور وملك في صوره نسر وملك
في صوره اسد، لفظ حديث يعلى وراه يونس في
رواية في صوره رجل شاب، قال الشيخ فهذا حديث
تفرد به محمد بن اسحاق بن يسار وقد مضى الكلام
في ضعف ما يرويه اذ المدينين سماعه فيه وفي هذه
الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الراوي عنه

وليس

وليس شي من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن
عباس وروي من وجه اخر ضعيف اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرنا ابو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلم
نا اسحاق بن ابراهيم انا ابراهيم بن الحكم بن ابان حدثني
ابي عن عكرمة عن ابن عباس انه سيل هل راى محمد ربه
قال نعم راه كان قدميه على خضره دونه ستر من لولو
فقلت يا ابا عباس اليس يقول الله عز وجل لا تدركه الابصار
قال لا امك ذلك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره
لا يدركه شي، ابراهيم بن ابان ضعيف في الرواية ضعفه
يحيى بن معين وغيره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو
العباس الاصم نا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن
معين يقول ابراهيم بن الحكم بن ابان ضعيف، قال الشيخ
وروي عن الفساري عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج
به في الصحيح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا الحسن بن
محمد بن اسحاق نا محمد بن احمد البزاز قال قال علي بن
المديني موسى الفساري فذكر الحديث وضعفه، وهذا
الحديث انما نعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتاده
عن عكرمة كما اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني انا ابو
احمد بن عدي الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا الحسن
بن علي بن عاصم نا ابراهيم بن ابي سويد الذراع حدثنا
حماد بن سلمة واخبرنا ابو سعد الماليني نا ابو احمد بن
عدي الحافظ قال اخبرني الحسن بن سفين نا محمد بن
رافع نا اسود بن عامر نا حماد بن سلمة عن قتاده عن

عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايت ربي جعد امرد عليه حلة حضراء قال واخبرنا
ابو احمد نا ابن ابي سفين وابن شهريار قالا نا محمد بن
رزق الله بن موسى نا الاسود بن عامر فذكره باسناده
الا انه قال في صوره شاب امرد جعد قال وزاد علي بن
شهريار عليه حلة حضراء ورواه النضر بن سلمة
عن الاسود بن عامر باسناده ان محمدا راى ربه في صورة
شاب امرد دونه ستر من لولو قد ميل او قال رحليه
في حضره اخبرنا ابو سعيد انا ابو احمد نا عبد الله بن
عبد الحميد الواسطي نا النضر بن سلمة فذكره وهذا
انما نعرف بالاسود بن عامر شاذان عن حماد ورويناه
من حديث ابراهيم بن ابي سويد الذراع عن حماد وروي
من وجهين اخرين عن حماد فذهب ابو عبد الله محمد بن
شجاع الثلجي وكان من المتعصبين الي ما اخبرنا ابو سعد
الماليني اخبرنا ابو احمد بن عدي نا ابن حماد نا محمد بن
شجاع الثلجي قال اخبرني ابرهيم بن عبد الرحمن بن مهدي
قال كان حماد بن سلمة لا نعرف بهذه الاحاديث حتى خرج
خرجة الى عباد ان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا شيطانا
خرج اليه في البحر فالقاها اليه قال ابو عبد الله الثلجي
فسمعت عباد بن صهيب يقول ان حماد بن سلمة كان
لا يحفظ وكانوا يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان
ابن ابي العوجا كان ربيبه وكان يدس في كتبه هذه
الاحاديث قال ابو احمد ابو عبد الله الثلجي كذاب وكان

يضع الحديث ويدسه في كتب اصحاب الحديث باحاديث
كفرباب من بدسيسه قال ابو احمد والاحاديث التي رويت
عن حماد بن سلمة في الرويه قد رواها غير حماد بن
سلمة قال الشيخ وقد حمل غيره من اهل البطر في هذه
الرواية علي عكرمة تولي ابن عباس وزعموا ان سعيد بن
المسيب بكلم فيه وكذلك عطاء وطاوس ومحمد بن
سيرين وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن
الحجاج لا ينجو به في الصحاح اخبرنا ابو الحسين بن بشران
انا ابو عمرو بن السماك نا حنبل بن اسحاق حدثني
ابو عبد الله احمد بن حنبل قال سمعت ابراهيم بن سعد
يقول اشهد اكبر على علي ابي بانه سمع سعيد بن المسيب
يقول لغلام له يقال له مرداياك يا بردان تكذب علي
كما يكذب عكرمة على ابن عباس قال الشيخ وفي بعض
هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن عبد الله
بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه
السلام في حلة رفرف اخضر وثبت عن عبد الله بن
مسعود في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيتها
فراش من ذهب وذكر انه راى جبريل عليه السلام
في صورته فهو انما راى جبريل عليه السلام على هذه
الصفة ثم قد حمله بعض اهل النظر على انه راه في المنام
واستدل عليه بحديث ام الطفيل وذلك فيما اخبرنا
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا اسحاق بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحسن عن الحسن الحربي نا احمد بن عيسى المصري حدثنا
عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث الانصاري
عن سعيد بن ابي هلال عن مروان بن عثمان عن عمارة
بن عامر عن ام الطفيل امراة ابي بن كعب قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر انه راى ربه
عز وجل في المنام في صورة شاب موفر في حضر علي فراشه
فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب وقوله
موفر يعني ذا وفره اي شعره وقوله في خضر اي في ثياب
خضر وهذا شبيه بما روي عن ابن عباس حكاية
عن رؤيا الها في المنام قال اهل النظر ورؤيا النوم
قد تكون وهما يجعله الله تعالى دلالة للراي على امر
سالف او انف على طريقة التعبير باب ما جاء في
قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
في ظلل من الغمام والملئكة وقضي الامر والي الله ترجع
الامور وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انبا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن الفضل الصانع ليلة
نا ادم بن ابي اياس نا ابو جعفر الرازي عن ابي العالية
في قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من
الغمام والملئكة يقول الملئكة يجيون في ظلل من الغمام
والله عز وجل يجيء فيما يشاء وهي في بعض القراءة هل
ينظرون الا ان ياتيهم الله والملئكة في ظلل من الغمام
وهي كقوله ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملئكة

تنزيلا

تنزيلا قلت فصح بهذا التفسير ان الغمام انما هو مكان
الملئكة ومركبهم وان الله تعالى لا مكان له ولا مركب وانما
الاتيان والمجي ففي قول ابي الحسن يحدث الله يوم
القيامة فعلا سميه اتيانا ومجيا لانه يتحرك او ينتقل
فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات
الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شيء وهذا
كقوله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
السقف من فوقهم واياهم العذاب من حيث لا يشعرون
ولم يرد اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل
الذي به خرب بنيانهم وخر عليهم السقف من فوقهم
فسمى ذلك الفعل اتيانا فهكذا قال في اخبار النزول
ان المراد به فعل يحدثه الله تعالى في سما الدنيا كل
ليلة سميه نزولا لا بلا حركة ولا نقلة تعالى الله عن
صفات المخلوقين اخبرنا ابو الحسين بن بشران نا
احمد بن سلمان النجاد قال قرئ علي سليمان بن الاشعث
وانا اسمع قال نا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن ابي عبد الله الاغر
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ينزل الله عز وجل كل ليلة الى سما الدنيا حين يبقى ثلث
الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني
فاعطيه من يستغفرني فاغفر له اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا جعفر بن
محمد بن الحسين نا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فذكره بمعناه، ورواه البخاري في الصحيح عن القعنبي و
رواه مسلم عن يحيى بن يحيى، ورواه ايضا يحيى بن
ابي كثير ومحمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق
الصغاني والعباس بن محمد الدوري قالا نا محاضر بن
المورع نا سعد بن سعيد قال اخبرني سعيد بن
مرجانة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى السما الدنيا لشطر
الليل ولثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له
او يسألني فاعطيه ثم يقول من يقرض غير عدوم
ولا ظلوم رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر
عن محاضر بن المورع، واخرجه ايضا من حديث ابي
صالح عن ابي هريرة ورواه ايضا ابو جعفر محمد بن علي
في اخرين عن ابي هريرة اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن
بن فورك رحمه الله اخبرنا عبد الله بن جعفر نا يونس
بن حبيب نا داود نا شعبة انا ابو اسحاق قال سمعت
الاغر يقول اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
عز وجل يمهل حتى يمضي ثلثا الليل ثم ينهبط فيقول هل
من سائل هل من تايب هل من مستغفر من ذنب
فقال له رجل حتى يطلع الفجر فقال نعم اخرجه مسلم
في الصحيح من حديث غندر عن شعبة وقال فينزل

بدل قوله

بدل قوله ثم ينهبط وبمعناه قال منصور عن ابي اسحاق عن الاغر ابي
مسلم ينزل الى السما الدنيا اخبرنا ابو عبد الله ابو سعيد عبد
الرحمن بن محمد بن شبانة الشاهد بهمذان نا عبد الرحمن
ابن الحسن القاضي نا محمد بن ايوب انا ابو الوليد الطيالسي
واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق نا احمد بن سلمان الفقيه
نا محمد بن عيسى الواسطي نا هشام بن عبد الملك الطيالسي
نا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن
مطعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله
عز وجل الى سماء الدنيا في ثلث الليل فيقول هل من تايب
فاتوب عليه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له
قال ذلك في كل ليلة لفظ حديث الواسطي وهو اتم وقد
روي في معنى هذا الحديث عن ابي بكر الصديق وعلي بن
ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت و
رفاعة بن عرابة وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابي العاص
وابي الدرداء وانس بن مالك وعمرو بن عبسة وابي موسى
الاشعري وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي
فيه عن عبد الله بن عباس وابن سلمة وغيرهما اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني انا سلم بن
قادم نا موسى بن داود قال قال لي عباد بن العوام
قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو من خمسين
سنة قال فقلت يا ابا عبد الله ان عندنا قوما من المعتزلة
ينكرون هذه الاحاديث قال فحدثني نحو عشرة احاديث

في هذا وقال اما نحن فقد اخذنا ديننا هذا عن التابعين
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عن من
اخذوا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا
العنبري يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق الثقفي
يقول سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروي يقول سمعت
قاضي فارس يقول قال اسحاق بن راهويه دخلت
يوما على عبد الله بن طاهر فقال لي يا يعقوب يقول
ان الله ينزل كل ليلة فقلت له ويقدد فسكت عبد الله
قال ابو العباس اخبرني الثقة من اصحابنا قال سمعت
اسحاق بن راهويه يقول دخلت على عبد الله بن
طاهر فقال لي يا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة
فقلت ايها الامير ان الله بعث البنا نبيا نقل الينا عنه
اخبار بها نحلل الدما وبها نحرم وبها نحلل الفروج وبها
نحرم وبها نبيح الاموال وبها نحرم فان صح ذا صح ذاك
وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبد الله وحدثنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح
بن هاني يقول سمعت احمد بن سلمة يقول سمعت
اسحاق بن ابرهيم الحنظلي يقول جهمي وهذا المبتدع
يعني ابرهيم بن ابي صالح مجلس الامير عبد الله بن
طاهر فسالني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال
ابرهيم كفرت برب ينزل من سما الى سما فقلت امنت
برب يفعل ما يشا قال فرضي عبد الله كلامي وانكر على
ابرهيم هذا معنى الحكاية واخبرنا ابو عبد الله الحافظ

قال سمعت

قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا العباس
يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول دخلت يوما على
طاهر بن عبد الله بن طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال
لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له نعوذ من بله
فقال لي طاهر المر انهلك عن هذا الشيخ ما دعاك الى
ان تسأله عن مثل هذا قال اسحاق فقلت له ان انت
لم تؤمن ان لك ربا يفعل ما يشا ليس تحتاج ان تسألني
قال الشيخ فقد بين اسحاق بن ابراهيم الحنظلي رحمه
الله في هذه الحكاية ان النزول عنده من صفات الفعل
لما انه كان يجعله نزولا بلا كيف وفي ذلك دلالة على
انه كان لا يعتقد فيه الانتقال والزوال اخبرنا ابو بكر بن
الحرث الفقيه اخبرنا ابو محمد بن حيان ابو الشيخ الاصبهاني
قال وفيما اجاز لي جدي يعني محمود بن الفرج قال قال
اسحاق بن راهويه سألني ابو طاهر عن حديث النبي
صلى الله عليه وسلم يعني في النزول فقلت له النزول
بلا كيف قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله هذا الحديث
وما اشبهه من الاحاديث في الصفات كان مذهب السلف
فيها الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها
وذكر الحكاية التي اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه انا
ابو محمد بن حيان نا الحسن بن محمد الدارمي نا ابو نعيم
نا ابن مصفا نا بقية قال حدثني الاوزاعي عن الزهري
ومكحول قالا امضوا الاحاديث على ما جاءت واخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه ثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن بشر بن مطر نا الهيثم بن خارجة نا الوليد بن
مسلم قال سئل الاوزاعي ومالك وسفين الثوري
والليث بن سعد عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه
فقال امروها كما جاءت بلا كيفية، قال ابو سليمان وقد
روينا عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له كيف
ينزل فقال له بالفارسية كذ خداي كار خويش
كن ينزل كما يشاء اخبرنا الامام ابو عثمان نا ابو
يعقوب اسحاق بن ابراهيم العدل نا محبوب بن
عبد الرحمن القاضي نا جدي ابو بكر بن محمد بن
احمد بن محبوب نا احمد بن حيويه نا ابو عبد الرحمن
العنكي انا محمد بن سلام قال سألت عبد الله بن
المبارك فذكر حكاية قال فيها فقال الرجل يا ابا عبد
الرحمن كيف ينزل فقال عبد الله بن المبارك كذ خداي
خويش كن ينزل كيف يشاء، قال ابو سليمان رحمه
الله وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من نفيس
الامور في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو تدلي
من اعلا الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذه صفة
الاجسام والاشباح فاما النزول من لا يستولي عليه
صفات الاجسام فان هذه المعاني غير متوهمة فيه
وانما هو خبر عن قدرته ورافته بعباده وعطفه عليهم
واستجابته دعاءهم ومغفرته لهم يفعل ما يشاء لا
يتوجه عليه صفاته كيفية وعلى افعاله لميه سبحانه ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير، قال ابو سليمان رحمه الله

في كتاب

في كتاب معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن
بظاهره ولا يكشف عن باطنه وهو من حمله المتشابه الذي
ذكره الله في كتابه فقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه
ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الاية فالمحكم
منه يقع به العلم الحقيقي والعمل والمتشابه يقع به الايمان
والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله
وما يعلم تاويله الا الله وانما خطا الراسخين في العلم ان يقولوا
امنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب في
القرآن كقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من
الغمام والملائكة وقضي الامر وقوله وجاء ربك والملك
صفا صفا والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو
ما قلناه وروي مثل ذلك عن جماعة من الصحابة وقد
زل بعض شيوخ اهل الحديث ممن يرجع الى معرفة
بالحديث والرجال فجاء عن هذه الطريقة حين روى
حديث النزول ثم اقبل على نفسه فقال ان قال قائل
كيف ينزل ربنا الى السماء قيل له ينزل كيف يشاء فان
قال هل يتحرك اذا نزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم
يتحرك وهذا خطا فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف
بالحركة لان الحركة والسكون يتعاقبان في محل واحد
انما يجوز ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون
وكلاهما من اعراض الحديث واوصاف المخلوقين والله
متعالي عنهما ليس كمثله شيء فلو جرى هذا الشيخ
على طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه

لديك تخرج به القول الى مثل هذا الخطا الفاحش قال
وانما ذكرت هذا لكي تتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع
فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسال الله تعالى
العصمة من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد المحال
قال القيتني قد يكون النزول بمعنى اقبالك على الشيء
بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ و
المصير واشباه هذا من الكلام وذكر من كلام العرب
ما يدل على ذلك قال فلا يراد في شيء من هذا انتقالا
يعني بالذات وانما يراد به القصد الى الشيء بالارادة
والعزم والنية. قال الشيخ وفيما قال ابو سليمان كفاية
وقد اشار الى معناه القشيري في كلامه فقال لا يجب على
النزول منه بشيء ولكنا نبين كيف هو في اللغة والله
اعلم بما اراد. وقرات بخط الامام ابي عثمان رحمه الله في
كتاب الدعوات عقيب حديث النزول قال الاستاذ
ابو منصور يعني الجشمادي على اثر الخبر وقد اختلف
العلماء في قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل
بلا كيف وقال حماد بن زيد نزوله اقباله وقال بعضهم
ينزل نزولا لا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون
نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتمكن لانه جل جلاله
منزه عن ان يكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان
منزها عن ان تكون ذاته مثل ذات الغير فحيه واتيانه
ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه
وكيفية ثم روى الامام رحمه الله عقيبه حكاية ابن

المبارك حيث سيل عن كيفية نزوله فقال عبد الله كذ
خذاي هويش كن ينزل كيف نشاء وقد سبقت هذه
الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمان
رحمه الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا
محمد احمد بن عبد الله المزني يقول حديث النزول قد
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه
صحيحة وورد في التنزيل ما يصدقه وهو قوله وجاء
ربك والملك صفا صفا ثم النزول المحي صفتان منفيتان
عن الله عز وجل من طريق الحركة والانتقال من حال الى
حال بل هما صفتان من صفات الله تعالى بلا تشبيه
جل الله على تقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علوا
كبيرا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله بن
يعقوب ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا القعنبي ثنا زيد بن
ابراهيم التستري عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم
بن محمد عن عايشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به
كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الذين
يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل
فاحذروهم رواه البخاري ومسلم عن القعنبي

باب ما روي في التقرب والاتيان والهرولة اخبرنا

ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل حسنة فجزاؤه عشر امثالها او ازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او اغفر ومن تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة قالوا هذا الحديث يستبشعه الناس فقال انما هذا عندنا على الاجابة اخرجه مسلم في الصحيح من حديث وكيع عن الاعمش وقال في اول يقول الله عز وجل وكانه سقط من رواية نا وفي الذي في اخر روايتنا اظنه من قول الاعمش

اخبرنا ابو بكر بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان تقرب مني عبدي شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحاق قالا انا ابو سهل بن زياد القطان نا عبد الملك بن محمد نا ابو عتاب الدلال نا شعبة فذكره باسناده نحوه زاد فاذا اتاني يمشي اتيته هرولة اخرجه البخاري

في الصحيح

في الصحيح من حديث ابي زيد المروزي نا لا عن شعبة قال البخاري وقال معتمر سمعت قال سمعت انسا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل

اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة الامام ابو سهل محمد بن سليمان املاء انا محمد بن اسحاق بن خزيمة ابو بكر الامام نا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني نا المعتمر بن سليمان التيمي عن ابيه عن انس بن مالك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدي شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيته اهرول او كما قال، الشيخ ابو سهل وفي هذا الحديث اختصار ولفظة تفرد بها الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني يمشي اتيته اهرول والباع والبوع مستقيمان في اللغة جاريان على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فينقلب الواو الفا للفتحة، ثم الجهمية واصناف القادرية واجياف المعتزلة المجتريه على رد اخبار الرسول بالمزيف من المعقول لما ردوا الى حولهم واحاطبهم الخذلان واستولى عليهم بخدايعة الشيطان ولم يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من الجسم المنتقل والحيوان المهرول وهو ضرب من ضروب حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الجد وهكذا قالوا في قوله تقربت منه ذراعا تشبيه اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتداينة الحاملة للاعراض ذوات الانبساط والانقباض واما القدير

المتعالي عن صفة المخلوقين وعن نعوت المحترعين فلا يقال
عليه ما يشعر التوحيد ولا يسلم عليه التمجيد فاقول ان
قول الرسول صلى الله عليه وسلم موافق لقضايا العقول
اذ هو سيد الموحدين من الاولين والاخرين ولكن من
نبذ الدين وراءه وحكم هواه واراه ضل عن سبيل المومنين
وبآ سخط رب العالمين فقرب العبد من مولاه بطاعاته
واراداته وحركاته وسكناته سرا وعلنا كالذي ردي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد بي تمثل
ما تقرب من ادآءما افترضته عليه ولا يزال يتقرب الي
بالنوافل حتي اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول
صلى الله عليه وسلم من لطيف التمثيل عند ذوي التحصيل
البعيد من التشبيه المكين من التوحيد وهو ان يستولي
الحق علي المتقرب اليه بالنوافل حتي لا يسمع شيا الا به منه
ولا ينطق الا عنه نشرا الا آيه وذكرا لنعمايه واخبارا عن
سننه المستغرقة للخلق فهذا معني قوله سمع به وينطق
ولا يقع منظره علي منظود اليه الا اراه تقليه موهدا وبلطايف
اثار حكمته ومواقع قدرته من ذلك المري المشاهد
مشهدا بعين التدبير وتحقيق التقدير وتصديق
التصوير وفي كل شي له شاهد يدل علي انه واحد
فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الحق بالامتنان يريه
انه الذي اذناه وتقرب العبد بالتوبة وتقرب الباري
اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب العبد اليه بالسوال وتقربه
اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر

لا من حيث

لا من حيث توهمته الفرقة المظلة الاغمار والمتغابية الاغتمار قال
وقد قيل في معناه اذا تقرب الي العبد بما به تعتبد به قربت اليه
ما له عليه وعدته وقيل في معناه انما هو كلام مخرج علي
طريق تقريب القلوب من القلوب دون المحاس مع السلامة
من العيوب علي حسب ما تعرفه المشاهدون وتجده العابدون
من احباب دنو من يدنوا منه وقرب من تقرب اليه فقال علي هذا
السبيل وعلي مذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب من
التفهيم ان قرب الباري من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما
اوجبه عليهم وهكذا القول في الهرولة انما يخبر عن سرعة
القبول وعن حقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذي
يرجع اليه المخلوق مصروف علي ما هو به لايق وكونه متحقق
والوصف الذي يرجع الي الله سبحانه نصرفه لسان التوحيد
وبيان التحريد الي نعوته المتعالية واسمايه الحسني ولولا
الاملاك احدده واحشاه لقلت في هذا ما يطول ذكره ويصعب
ملكه والذي اقوله في هذا الخبر واشباهه من اخبار الرسول
صلى الله عليه وسلم المستولة علي الصحة والاستقامة بالرواية
الاثبات العدول وجوب التسليم ولفظ التحكيم والانقياد
بتحقيق الطاعة وقطع الريب عن الرسول صلى الله عليه
وسلم وعن الصحابة النجبا الذين اختارهم الله له وزرا
واصفيا وخلفا وجعلهم السفرا بيننا وبينه صلى الله عليه
وسلم عن حق عداه او عدوه وصدق تجاوزوه والناس
ضربان مقلدون وعلما فالدين تقلدون ائمة الدين
سبيلهم ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا

العلم ورزقنا الفهم هما الانوار المستضاء بهما والايمة المقتدى بهما لا اعلمها الا الطايفة السنية والحمد لله رب العالمين اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمويه العسكري بالبصرة ثنا ابو عبد الرحمن النيسابوري احمد بن شعيب قاضي حمص ثنا عمرو بن يزيد ثنا سفين بن عبيد الله وكان ثقة عن سلمة بن العباء عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله هل نري ربنا قال هل تمارون الشمس في يوم لاغيم فيه وتمارون القمر في ليلة لاغيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم لنخاصر ربكم مخاصرة فيقول له عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول رب الم تغفرلي فيقول بمغفرتي صرت الي هذا، قال حديث الرؤية قد رواه غيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن ابي هريرة ليس فيه لفظ المخاصرة وسلمة بن العيار وسيف بن عبيد الله لم يذكرا في الصحاح ومثل هذا لا يثبت برواية امثالهما على انه محمول على محاصرة ملايكة ربنا او نعمة ربنا والمخاصرة المصافحة وقد مضى في الركن انه يمين الله التي يصافح بها خلقه فلا ينكر ان يكون في الاخرة للعرش او غيره ركن او شيء يصافحه عباد الله كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله تعالى

باب ما روي في الوطاة بوج

اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني

حدثنا

حدثنا محمد بن عباد ثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة عن ابن ابي سويد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المراة الصالحة خولة بنت حكيم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن احد بني ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وانكم لمن ريحان الله وان اخر وطاة وطيها الرحمن بوج، قال الشيخ قوله من ريحان الله يعني به من رزق الله،

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن عباد ثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن سعيد بن ابي راشد انه اخبره عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا اقبلا سعيان الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاءه الاخر فجعل يده في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال اني احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة وان اخر وطاة وطيها الرحمن بوج الوطاء المذكوره في هذا الحديث عباره عن نزول باسه به، قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي معناه عند اهل النظر ان اخر ما اوقع الله سبحانه بالمشركين بالطايف وكان اخر غزاه غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها العدو ووج واد بالطايف قال وكان سفين بن عيينة يذهب في تاويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو سهل بن زياد القطان

حدثنا احمد بن محمد بن عيسى نا ابو نعيم نا شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكره في دعاء القنوت قال الشيخ وهو كما روي في حديث اخر سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الارض موطيه وانما اراد اثار قدرته والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد وس قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت علي بن المديني يقول في حديث هوذة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اخر وطاة بوج قال سفين يعني ابن عيينة فسره فقال انما هو اخر خيل الله بوج قال الدارمي والوج مدينة الطايف كما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب وكان مدينة الطايف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي

باب ما روي في النفس وتقدم النفس

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفين واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني قالا نا عبد الله بن يوسف انا عبد الله بن سالم الخصفي نا ابراهيم بن سليمان الافطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال اخبرني سلمة بن نفيل السكوني قال كنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت يا رسول الله بهي بالخيل والقي السلاح وزعموا وقال يعقوب في حديثه وزعم اقوام

ان لا قتال

ان لا قتال فقال كذبوا الان جا القتال لا تزال من امتي امة قايمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله قلوب اقوام فيقاتلونهم ليتالوا منهم وقال يعقوب قلوب قوم قاتلوهم ليتالوا منهم وقال وهو مؤول ظهر قبل اليمن اني لاجد نفس الرحمن من هاهنا ولقد اوحي الي اني مكتوف غير ملبث وتتبعني افتاد الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها قال عبد الله بن جعفر بن درستويه نهي اذا عطلت الخيل قال الشيخ رضي الله عنه اني اجد نفس الرحمن من هاهنا ان كان محفوظا فانما اراد اني اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مومن كربة

اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس نا محمد بن سنان نا ابراهيم بن موسى نا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه عن ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن هذا موقوف على ابي بن كعب وانما اراد والله اعلم الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها فلا تسبوها واسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقرات في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس تنفيسا و
نفسا كما يقال فرح سرح تفريحا وفرجا كانه قال اجد تنفيس
ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله عليه السلام الريح
من نفس الرحمن اي من تنفيس الله بها عن المكروبين
واما الحديث الذي انا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن
داسة نا ابو داود نا عبيد الله بن عمر نا معاذ بن
هشام حدثني ابي عن قتادة عن شهر بن حوشب
عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل
الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار
اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عز وجل
وتحشرهم النار مع القردة والخنازير فهذا الحديث
في النفس لابي النفس، وقال ابو سليمان الخطابي
رحمه الله قوله ستكون هجرة بعد هجرة معنى الهجرة
الثانية الهجرة الى الشام يرغب في المقام بها وهي
مهاجر ابرهيم عليه السلام وقوله تقذرهم نفس الله
تاويله ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم
بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا بالرد وترك القبول
في معنى الشيء الذي تقذره نفس الانسان فلا تقبله
وذكر النفس ها هنا مجاز واتساع في الكلام وهذا
شبيه بمعنى قوله عز وجل ولكن كره الله انبعاثهم
فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين، قال الشيخ و
الحديث تفرد به شهر بن حوشب وروي من وجه

اخر عن

اخر عن عبد الله بن عمرو موقوفا عليه في قصة اخرى بهذا
اللفظ ومعناه ما ذكر ابو سليمان من كراهية المذكورين
فيه والله اعلم واخبرنا ابو الحسين بن الفضل انا عبد الله
بن جعفر نا يعقوب بن سفين نا ابو النضر اسحاق بن
ابراهيم بن زيد وهشام بن عمار الدمشقيان قالا حدثنا
يحيى بن حمزة نا الاوزاعي عن نافع وقال ابو النضر عن
من حدثه عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال سيهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر
ابراهيم حتى لا يبقى الا شرار اهلها تلفظهم الارضون و
تقذرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة و
الخنازير تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث
قالوا ولها ما سقط منهم، وظاهر هذا انه قصد به بيان
نتن ريحهم وان الارواح التي خلقها الله تعالى تقذرهم
واضافة الروح الى الله تعالى بمعنى الملك والخلق والله
اعلم باب ما روي في ان الله تعالى قبل وجهه ان اصلي
ونحو، ذلك مما يحتاج الى تاويل اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن
اسحاق الصغاني نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج
اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر حدثه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد وهو
يصلي بين ايدي الناس فقال حين قضى صلاته ان
احدكم اذا صلى فان الله قبل وجهه فلا يبتحمن احدكم
قبل وجهه في الصلاة رواه مسلم في الصحيح عن هرون بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد الله عن مجاج واخرجه البخاري فقال ورواه موسى بن
عقبة واخرجاه من اوجه اخر عن نافع وكذلك رواه خالد بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال في الحديث
فانما يناجي ربه ورواه حميد عن انس فزاد فيه وان
ربه فيما بينه وبين القبلة اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا
ابو طاهر المحمد اباذي انا ابراهيم بن عبد الله السعدي
انا يزيد بن هرون انا حميد بن الطويل عن انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة
في قبلة المسجد فحكها بيده قرئ في وجهه شدة ذلك
عليه فقال ان العبد اذا صلى فانما يناجي ربه او ربه فيما
بينه وبين القبلة فاذا بصق احدكم فليبصق عن ساره
او تحت قدمه او يفعل هكذا ثم بزق في ثوبه وذلك
بعضه ببعض قال يزيد وانا حميد، اخرجه البخاري
في الصحيح من وجهين اخرين عن حميد، قال ابو سليمان
الخطابي رحمه الله قوله فان الله قبل وجهه تاويله ان
القبلة التي امره الله تعالى بالتوجه اليها للصلاة قبل
وجهه فليصنها عن النخامة وفيه اضمار وحذف واختصار
كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل يكفرهم اي حب
العجل وكقوله وسيل القرية يريد اهل القرية ومثله
في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله تعالى
على سبيل الكرمة كما قيل بيت الله وكعبة الله في نحو ذلك
من الكلام وقال في قوله ربه بينه وبين القبلة معناه ان

توجهه

توجهه الى القبلة مفوض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير
كان مقصوده بينه وبين قبلته فامر بان تصان تلك الجهة
عن النزاق ونحوه، وقال ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي
ابو نصر بن قتاده من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم
فان الله قبل وجهه اي ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل عليه
من قبل وجهه ومثله قوله يجئ القران بين يدي صاحبه
يوم القيامة اي يجئ ثواب قراءته للقران، قال الشيخ وقد
ابى ذر يوكد هذا التاويل اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
بن القطان ببغداد انا عبد الله بن جعفر بن درستويه
نا يعقوب بن سفين نا ابو بكر الحميدي نا سفين نا
الزهري قال سمعت ابا الاحوص عن ابي ذر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى
الصلاة فان الرحمة بواجهه فلا يمسح الحصباء قال سفين
فقال سعد بن ابراهيم الزهري من ابو الاحوص فقال
الزهري اما رايت الشيخ الذي يصلي في الروضة فجعل
الزهري ينعته وسعد لا يعرفه ففي هذا الحديث بيان
نزول الرحمة عليه من قبل وجهه وذلك يوكل ما مضى
من التاويل للحديث الاول، واما حديث بجي القران فاخبرنا
ابو علي الروذباري وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو عبد الله
الحسين بن الحسن بن ايوب نا ابو حاتم محمد بن ادريس
نا ابو توبة نا معوية بن ابي سلام الحبشي عن اخيه
زيد بن سلام انه سمع ابا سلام قال سمعت ابا امامة
الباهلي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القران فانه يجئ يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا البقرة
وال عمران فانهما الزهراوان ياتيان يوم القيامة كانهما
غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير
صواف تحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة البقرة فان
اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة
قال معوية البطلة السحرة. رواه مسلم في الصحيح عن
الحسن بن علي الحلواني عن ابي توبة والمراد بهذا والله
اعلم الترغيب في قراءة القران ثم الكلام في مجئ قراءته يوم
القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال يوم القيامة وذلك
مذكور في موضعه. واما الحديث الذي اخبرنا ابو الحسين
بن بشران انا اسمعيل الصفار نا احمد بن منصور نا
عبد الرزاق انا معمر عن ابن ابي حسين عن شهر بن
حوشب عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا
عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن لا نسأله اذ قال
ان الله عبادا ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم النبيون
والشهدا تقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة
قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثا على ركبتيه ورمى
بيديه فقال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم قال فرايت
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم عبادا من عبادا الله
من بلدان شتى وقبايل شتى من شعوب القبايل لم
تكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها

يتحابون

يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم
منابر من لولو قدام الرحمن تفزع الناس ولا يفزعون ويخاف
الناس ولا يخافون. فهذا حديث رواية شهر بن حوشب
وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله تقربهم
ومقعدهم من الله عز وجل نزيد به في الكرامة. وقوله قدام
الرحمن نزيد به والله اعلم قدام عرش الرحمن **باب ما جا**
في الضحك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا عبد الله
بن وهب يوسف نا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك
الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة
يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل
في سبيل الله فيستشهد. رواه البخاري في الصحيح
عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم من حديث
سفين عن ابي الزناد واخبرنا ابو طاهر الفقيه اخبرنا
ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن همام بن منبه قال هذا ما نا ابو هريرة قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله تعالى لرجلين
يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف
يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله
على الاخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله
فيستشهد. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع
عن عبد الرزاق. قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله قوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

يضحك الله سبحانه الضحك الذي يعتري البشر عند
ما يستخفهم الفرح او يستزهم الطرب غير جائز على
الله عز وجل وهو منفي عن صفاته وانما هو مثل ضربه لهذا
الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر فاذا راوه
اضحكهم ومعناه في صفة الله عز وجل الاخبار عن الرضي
بفعل احدهما والقبول للاخر ومجازاته على صنيعهما
الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال
ونظير هذا ما رواه ابو عبد الله البخاري في موضع اخر
من هذا الكتاب يعني ما اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
اخبرني ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد بن
يحيى نا مسدد قال نا عبد الله بن داود عن فضيل
بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن
ما عندنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به
الى امراته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي
طعامك واصلحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا
العشاء فهيات طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها
ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفاته وجعلا يريانه
كانهما ياكلان وباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة
او عجب من فعالكما وانزل الله عز وجل ويؤثرون على

انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية رواه البخاري في
الصحيح عن مسدد واخرجه ايضا من حديث ابي اسامة
عن فضيل واخرجه مسلم من اوجه اخر عن فضيل وقال
بعضهم في الحديث عجب لم يذكر الضحك قال البخاري
معنى الضحك الرحمة قال ابو سليمان الخطابي قوله ابي
عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضي لفعلهما اقرب
واشبه ومعلوم ان الضحك من ذوي التمين يدل على
الرضي والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة
وتقدمة الحاج الطلبة والكرام يوصفون عند المسئلة
بالبشر وحسن اللقاء فيكون المعنى في قوله يضحك الله
الى رجلين اي يجزل العطاء لهما لانه موجب الضحك و
مقتضاه قال زهير تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه
الذي انت سائله واذا ضحكوا وهبوا وقولوا قال كثير
غر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال
وقال الكميت او غيره
فاعطى ثم اعطى ثم عدنا فاعطى ثم عدت له فعادا مراره
ما اعود اليه الا تبسم ضاحكا وثنى الوسادا وقال ابو
سليمان في قوله عجب الله اطلاق للعجب لا يجوز على الله
سبحانه ولا يليق بصفاته وانما معناه الرضا وحقيقة ان ذلك
الصنيع منهما هل من الرضي عند الله والقبول له ومضاعفة
الثواب عليه محل العجب عندكم في الشي التافه اذا ارتفع
فوق قدره واعطي به الاضعاف من قيمته قال ابو سليمان
وقد يكون ايضا معنى ذلك ان تعجب الله ملائكته ويضحكون

من ضيعهما وذلك الايثار على النفس امر نادر في العادات
مستغرب في الطباع وهذا خرج على سمة الجان ولا يمتنع
على مذهب الاستفادة في الكلام ونظايره في كلامهم
كثير، قال الشيخ رضي الله عنه وفي هذا المعنى ما اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
محمد بن اسحاق الصغاني نا ابو نعيم نا اسمعيل بن عبد
الملك واخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو محمد بن شوذب
الواسطي بها نا شعيب بن ايوب نا ابو نعيم عن اسمعيل
بن ابي الصغير عن علي بن ربيعة قال جعلني علي رضي الله
عنه خلفه ثم سار بي في جبانة الكوفة ثم رفع راسه
الى السما ثم قال اغفر لي ذنوبي وفي رواية الصغاني اللهم
اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت
الي فضحك فقلت يا امير المومنين استغفارك والتفاتك
الي تضحك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حملني خلفه ثم سار بي في جانب الحره ثم رفع راسه
الى السما فقال اللهم اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب
احد غيرك ثم التفت الي يضحك فقلت يا رسول الله
استغفارك ربك والتفاتك الي يضحك فقال ضحكت
لضحك ربي تعجبا لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب
احد غيره واخبرنا ابو علي الروذباري اخبرنا محمد بن
شوذب نا شعيب بن ايوب نا عمرو بن عون عن ابي
الاحوص عن ابي اسحاق عن علي بن ربيعة الاسدي
قال شهدت عليا واتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله

في الركاب

في الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
ثم قال الحمد لله ثلث مرات ثم قال الله اكبر ثلث
مرات ثم قال سبحان الله ثلث مرات ثم قال سبحانك
ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم
ضحك فقلت يا امير المومنين من اي شي ضحكت قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت
ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شي ضحكت قال
ربك يضحك الى عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه
لا يغفر الذنوب الا انت قال علم عبدي انه لا يغفر الذنوب
الا انت اخبرنا ابو بكر بن فورك اخبرنا عبد الله بن
جعفر نا قيس بن حبيب نا ابو داود نا سلام يعني
ابا الاحوص فذكره باسناده ومعناه وقال ان ربك
يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر
الذنوب غيري، ورواه اسرايل والاجلح عن ابي اسحاق
فقالا تعجب بدل الضحك اخبرنا ابو الحسن علي بن
محمد المقري انا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف
بن يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر انا فضيل بن سليمان
نا موسى بن عقبة حدثني عبيد الله بن سلمان عن
ابيه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة يحبهم الله عز وجل ويضحك اليهم ويستبشر بهم
الذي اذا انكشفت فيئة قاتل وراها بنفسه لله عز وجل
فاما ان قتل واما ان نصره الله وكفيه فيقول انظروا الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبدي كيف صبر لي نفسه والذي له امراة حسنا وفراش
لين حسن فيقوم من الليل فيذكرني وينا
جيبي ولو شا الرقد والذي اذا كان في سفر وكان معه
ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر في سرا
اوضرا اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري انا الحسن
بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد
بن غياث نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السايب
عن مره الهمداني عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل
ثار عن وطايه ولحافه من بين حيه واهله الى صلاته
رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل
الله فانهزم فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع
فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله عز وجل الملايكته انظروا
الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي
حتى اهريق دمه. ورواه ابو عبيد عن ابن مسعود
من قوله موقوفا عليه انه قال رجلان يضحك الله
عز وجل اليهما فذكرهما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق
نا سعيد بن سليمان نا هشيم اخبرنا خالد عن
ابي الوداك عن ابي سعيد رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلثة يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا
للصلاة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل
يقوم الى الصلاة في جوف الليل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

حدثنا

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق حدثنا
عبد الاعلى بن مسهر ابو مسهر نا اسمعيل بن عياش نا عمير
بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مره عن نعيم بن
همار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الشهداء افضل قال الذين يلقون في الصف فلا يلفتون
وجوههم حتى يقتلوا اولئك يتلبطون في الغرف يضحك
اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم فلا حساب عليهم
اخبرنا الاستاذ ابو بكر بن فورك رحمه الله انا عبد الله
بن جعفر نا يونس بن حبيب نا داود نا حماد بن سلمة
عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده
وقرب غيره فقلت يا رسول الله وضحك الرب فقال
رسول الله عليه السلام لن نعدم من رب يضحك خيرا.
وروي عن عايشة من وعاني في معنى هذا وذكر ابو الحسن
بن مهدي الطبري رحمه الله فيما كتب لي ابو نصر بن قتاده
من كتابه ان الضحك في هذه الاخبار بمعنى البيان يقول
العرب ضحكت الارض اذا انبتت لانها تبدي عن هيئت
النبات وتنفتق عن الزهر كما ينفتق عن الزهر كما ينفتق.
الضاحك عن الثغر ويقال ضحكت الطلعة اذا بدا ما كان
فيها مستخبيا قال الشاعر

وضحك المزن بها ثم بكى نريد بالضحك اظهار البرق
وببكايه المطر قال الشيخ احمد ورد ينا عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا اسمعيل بن

محمد بن المسيب الشعراني نا احدي نا ابراهيم بن حمزة
الزبيري نا ابراهيم بن سعد عن ابيه انه قال كنت مع حميد
بن عبد الرحمن في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فعرض
في المسجد رجل من بني عفار جليل في بصره بعض الضعف
فارسل اليه حميد يدعوه قال فلما اقبل قال يا ابن
اخي اوسع له بيني وبينك فان هذا رجل قد صحب النبي
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال فاوسع
له بيني وبينه فقال له حميد الحديث الذي سمعتك
تذكر انك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله عز وجل ينشي السحاب فينطق احسن المنطق و
يضحك احسن الضحك وفي هذا تاكيد ما ذكر ابو الحسن
من لسان العرب قال ابو الحسن فمعنى قول النبي صلى الله
عليه وسلم يضحك الله اي يبين ويبدي من فضله
ونعمه ما يكون جزاء لعبده الذي رضي عمله، قال الشيخ
وعلى هذا المعنى يحمل ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا
انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني
نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري حدثني سعيد
بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما
ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هل نرى
ربنا فذكر الحديث وقال او لست قد اعطيت العقود
والمواثيق ان لا تسال غير الذي اعطيت فيقول يا رب
لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى

منه

منه ثم يأذن له في دخول الجنة اخرجاه في الصحيح من حديث
ابي اليمان كما مضى وروى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم في هذه القصة فيقول يا ابن ادم ترضى ان اعطيك
الدنيا ومثلها معها فيقول اي رب اتستهزئ بي وانت رب
العالمين وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الا تسألوني مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال
من ضحك رب العالمين حين قال استهزئ بي وانت رب
العالمين فيقول اني لا استهزئ بك ولكني على ما اشاء قادر
اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن يعقوب نا علي بن الحسن بن ابي عيسى نا حجاج بن
المنهال نا حماد بن سلمة نا ثابت عن انس بن مالك
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آخر
من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فذكر الحديث بطوله
وذكر في آخره ما كتبنا اخرجه مسلم في الصحيح من حديث
حماد بن سلمة قال وكان الله تعالى يبدي ويبين ما اعد
لهذا العبد فيسكت لما يعلم من نفسه فيقول ما في الخبر
فيقول عز وجل لكني على ما اشاء قادر وانا المتقدمون من
اصحابنا فانهم فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب
فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله سبحانه
ولم تستغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله تعالى
ليس بذي جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه بكثير
الاسنان وفراغ الفم تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا

باب ما جاء في التعجب وقول الله تعالى بل عجبت ويسخرون

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا العنبري نا محمد
بن عبد السلام نا اسحاق بن ابراهيم انا جرير عن الاعمش
عن ابي وايل شقيق بن سلمة قال قراها عبد الله يعني
ابن مسعود بل عجبتُ وتسخرون قال شريح ان الله
لا يعجب من شيء انما تعجب من لا يعلم، قال الاعمش فذكرته
لابراهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رأيه ان عبد الله كان
اعلم من شريح وكان عبد الله يقرأها بل عجبتُ اخبرنا
ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن
الجهم نا الفراء في قوله سبحانه بل عجبت ويسخرون
قراها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الي لانها
قراءة علي وعبد الله وابن عباس، قال الفراء وحدثني
مندل بن علي العنزي عن الاعمش قال قال سقيق قرأت
عند شريح بل عجبت ويسخرون فقال ان الله لا يعجب
من شيء انما يعجب من لا يعلم قال يريد الاعمش فذكرت
ذلك لابراهيم النخعي فقال ان شريحا شاعر يعجبه علمه
وعبد الله اعلم بذلك منه قراها بل عجبت ويسخرون
قال ابو زكريا الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى
فليس معناه من الله كمعناه من العباد الا ترى انه قال
فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخري من الله
كمعناه من العباد وكذلك قوله الله يستهزئ بهم
ليس ذلك من الله كمعناه من العباد وفي هذا بيان
الكسر لقول شريح وان كان جايزا ان المفسرين قالوا
بل عجبت يا محمد ويسخرون هم فهذا وجه النصب،

قال

قال الشيخ وتمام ما قال الفراء في قول غيره ان قوله بل عجبتُ
ويسخرون بالرفع اي بل جازيتهم على عجبهم لان الله سبحانه
اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان
جاءهم منذر منهم واخبر عنهم ايضا انهم قالوا ان هذا
لشيء عجاب فقال تعالى بل عجبت اي بل جازيت على
التعجب وقد قيل ان قل مضمر فيه ومعناه قل يا محمد بل
عجبت انا من قدره الله والاول اصح وقد يكون العجب
بمعنى الرضا في مثل ما مضى من قصة الايشاد وحديث
الاستسقاء وقد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك الفعل
عند الله عظيما فيكون معنى قوله بل عجبت اي بل عظم
فعلهم عندي وشبيه ان يكون هذا معنى ما حدثنا الامام
ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان انا ابو سهل بشر بن
ابي يحيى المهرجاني الاسفرايني نا ابراهيم بن علي الذهلي
نا يحيى بن يحيى انا ابن لهيعة عن ابي عشانة قال سمعت
عقبة بن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجب ربك من الشاب ليس له صبوة اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار نا
ابو بكر النرسي نا شبابة بن سوار نا شعبة نا محمد بن
زياد قال سمعت ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل
حتى يدخلوا الجنة، اخرجه البخاري في الصحيح من حديث
غندر عن شعبة وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما
ورد من امثاله انه يحب مليكته من كرمه ورأفته بعباده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل
حتى ان امنوا ادخلهم الجنة **باب ما في الفرح وما في**
معناه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد
بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا ابو
اسامة عن الاعمش عن عمارة بن عمير قال سمعت الحرث
بن سويد يقول اتينا عبد الله يعني ابن مسعود فحدثنا
حديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاخر عن نفسه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض
فلاة دوية مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه
فنزل عنها فنام وراحلته عند راسه فاستيقظ
وقد ذهبت فذهب في طلبها فلم يقدر عليها حتى
ادركه الموت من العطش فقال والله لارجعن فلاموت
حيث كان رجلي فرجع فنام فاستيقظ فاذا راحلته
عند راسه عليها طعامه وشرابه قال عبد الله ان المؤمن
يرى ذنوبه كانه جالس في اصل جبل يخاف ان ينقلب
عليه وان الفاجر يرى كذباب مر على انفه فقال له هكذا
فذهب وامر بيده على انفه اخرجه البخاري في الصحيح
من اوجه ثم قال وقال ابو اسامة ورواه مسلم عن
اسحاق بن منصور عن ابي اسامة اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو بكر بن بالويه نا عبد الله بن احمد بن
حنبل نا هدبة بن خالد نا همام بن يحيى حدثنا
قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لله

قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يستيقظ على بعيره
قد اضله بارض فلاة رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن
هدبة بن خالد وقال البخاري في روايته يسقط على بعيره
بعيره نزيد عثر عليه وقوله يستيقظ على بعيره نزيد
يستيقظ واذا بعيره عنده **حدثنا** ابو الحسن محمد بن الحسين
بن داود العلوي رحمه الله اخبرنا ابو القسم عبد الله بن
ابراهيم بن بالويه المزكي نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق
انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما نا ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايفرح احدكم براحلته
اذا اضلت منه ثم وجدها قالوا نعم يا رسول الله قال
والذي نفس محمد بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب
من احدكم براحلته اذا وجدها رواه مسلم في الصحيح عن
محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ايضا من حديث ابي
صالح والاعرج عن ابي هريرة ومن حديث النعمان بن بشير
والبراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو
سليمان قوله لله افرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح
الذي يتعارفه الناس من نعوت بني ادم غير جائز على الله
عز وجل انما معناه الرضا كقوله كل حزب بما لديهم فرحون
اي راضون والله اعلم وقال ابو الحسن علي بن محمد بن
مهدي الطبري فيما كتب لي ابو نصر بن قتادة من كتاب الفرح
في كلام العرب على وجوه منها الفرح بمعنى السرور ومنه قوله
عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة و
فرحوا بها اي سروا وهذا الوصف غير لايق بالقديم لان ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خفة تعتري الانسان اذا كبر قد رضي عنه فقال الفرح لموضع
ذلك ولا يوصف القديم ايضا بالسرور لانه سكون لوضع
القلب على الامر النافعة في عاجل او اجل وكل ذلك منفي
عن الله سبحانه ، ومنها الفرح بمعنى البطر والاشر ومنه
قول الله عز وجل ان الله لا يحب الفرحين ، ومنه قوله
انه لفرح فخور ، ومنها الفرح بمعنى الرضا ومنه قول الله
عز وجل كل حزب بما لديهم فرحون اي راضون ومعنى
قوله لله افرح اي ارضا والرضا من صفات الله سبحانه
لان الرضا هو القول للشيء والمدح له والثناء عليه ف
القديم سبحانه قابل للايمان من نزك ومادح له ومثني
على المرء بالاحسان فيجوز وصفه بذلك اخبرنا ابو الحسن
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن الصفار نا ابو لحسان
نا يحيى بن بكير نا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن
ابي عبيد كذا قال عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ احدكم
فيحسن وضوءه وسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد الا الصلاة
فيه الا تبشبش الله به كما تبشبش اهل الغايب
بطلعته ، قال ابو الحسن بن مهدي قوله تبشبش الله
بمعنى رضي الله وللعرب استعارات في الكلام الا ترى
الى قولهم فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار
وان كان اصل الذوق بالفم والعرب يقول ناظر فلانا
وذق ما عنده اي تعرف واختبر ، وراكب الفرس ف
ذقه ، قال الشيخ وقد مضى في حديث ابي الدرداء

يستبشر ورُوي ذلك ايضا في حديث ابي ذر ومعناه ترضى
افعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم **باب ما جاء في النظر**
قال الله عز وجل عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
في الارض فينظر كيف تعملون وقال ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في
الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم اخبرنا ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابو حامد
بن بلال البزاز نا احمد بن حفص قال حدثني ابي حدثني
ابراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن ابي
نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها
فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النسا اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر الفقيه نا عثمان بن
سعيد الدارمي نا بندار نا محمد بن جعفر نا شعبة
عن ابي مسلمة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره الا انه قال
لينظر كيف تعملون وزاد فان اول فتنة بني اسرايل في النسا
رواه مسلم في الصحيح عن بندار محمد بن بشار اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا اسمعيل بن احمد بن اسمعيل انا محمد بن الحسن
هو ابن قتيبة نا حرملة بن يحيى انا ابن وهب حدثني اسامة
بن زيد انه سمع ابا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز
يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حديث ذكره ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى

صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى هاهنا واشار الى صدره
رواه مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر عن ابن وهب اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
محمد بن اسحاق الصغاني ثنا كثير بن هشام واخبرنا ابو
عبد الله الحافظ بنيسابور وابو الحسن علي بن عبد الله
بن ابراهيم الهاشمي وابو الحسن علي بن احمد بن محمود بن
داود الرزاز ببغداد قالوا انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن
السماك واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي اخبرنا
ابو سهل بن زياد القطان قالا انا ابو عوف عبد الرحمن
بن مرزوق ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن
يزيد بن الاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى
قلوبكم واعمالكم لفظ حديث ابن السماك وفي رواية الصفاني
ثنا يزيد بن الاصم عن ابي هريرة يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم وكذلك في رواية القطان رفعه رواه مسلم
في الصحيح عن عمرو الناقد عن كثير بن هشام واخبرنا علي
بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار ثنا تمام
ثنا قبيصة ثنا سفين الثوري عن جعفر بن برقان عن
يزيد بن الاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن
ينظر الى قلوبكم واعمالكم هذا هو الصحيح المحفوظ فيما بين
الحفاظ فاما الذي روي على السنة جماعة اهل العلم و
غيرهما ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن

ينظر الى قلوبكم

ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف
ما في الحديث الصحيح والثبت في الرواية اولى بنا وبجميع
المسلمين وخاصة بمن صار رأسا في العلم فقد يجب به ق
بالله التوفيق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابو النضر هاشم بن
القسم ثنا ابو سعيد المؤدب عن ابي جهضم الثمالي عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال ان الله عز وجل لوحا محفوظا من
درة بيضاء حفافه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور عرضه
ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة
يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
قال الشيخ وهذا موقوف وابو حمزة الثمالي يتفرد برواياته
وروي عن ابن مسعود من قوله في النظر اخبرنا محمد بن
عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر الفقيه ثنا هرون بن موسى
ثنا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك عن نافع وعبيد الله
بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبره عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى
من جر ثوبه خيلاء رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن
يحيى ورواه البخاري عن ابن ابي اويس عن مالك اخبرنا
ابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي اخبرنا ابو بكر احمد بن سلمان
بن الحسن الفقيه انا جعفر الصايغ ثنا عفان ثنا شعبة
حدثني علي بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن
جرير يحدث عن خرشة بن الحر عن ابي ذر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت يا رسول الله من هولاء
خابوا وخسروا فاعادها فاعادها ثلث مرات قال المسبل
والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب او الفاجر اخرجه
مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة والاخبار
في مثل هذا كثيرة وفيما ذكرنا عينة لما قصدناه قال
ابو الحسن بن مهدي الطبري فيما كتب لي ابو نصر بن
قتادة من كتابه النظر في كلام العرب منصرف على وجوه
منها نظر عيان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدليل والاعتبار
ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلى الله عليه
وسلم لا ينظر اليهم اي لا ترحمهم والنظر من الله تعالى الى
عباده في هذا الموضع رحمته لهم ورافته بهم وعايدته
عليهم فمن ذلك قول القايل انظر الي نظر الله اليك اي
ارحمني رحمك الله قال الشيخ والنظر في الاية الاولى والخبر
الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختيار ولو حمل فيها
على الرويه لم يمتنع قال الله عز وجل فسيرى الله عملكم
ورسوله فما لتاقيت يكون في المري لا في الرويه يعني
اذا كان عملكم كان من ربنا له كما ان الباقيت يكون في المعلوم
لا في العلم باب ما جاء في الغيرة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن
عفان نا ابن نمير عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اغير من
الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح
من الله رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة

عن عبد الله

عن عبد الله بن نمير واخرجه البخاري من وجه اخر عن الاعمش
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد المقري بن الحمامي ببغداد
اخبرنا احمد بن سليمان نا اسحاق بن الحسن نا القعنبي
عن مالك عن هشام بن عروه عن ابيه عن عايشة فذكر
حديث صلاة الخسوف وخطبة النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم يا امة محمد والله
ما احد اغير من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني امته يا امة
محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي حدثنا ابو بكر محمد بن
الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب
نا ابو داود نا حوب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير حدثني
ابو سلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان اسما بنت ابي بكر
اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وهو على المنبر ليس شي اغير من الله عز وجل و
اخبرنا ابو بكر انا عبد الله نا يونس نا ابو داود نا حوب
بن شداد عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
يغار وان المومن يغار وغيرة الله ان ياتي المومن ما حرم
عليه رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن ابي
داود واخرج ما قبله من وجه اخر عن يحيى بن ابي كثير و
اخرجهما البخاري من وجه اخر عن يحيى بن ابي كثير قال
ابو سليمان الخطابي رحمه الله وهذا يعني حديث ابي هريرة
احسن ما يكون من تفسير غيره وابينه وقال ابو الحسن بن

مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قتاده من كتابه معني قوله
صلى الله عليه وسلم ما اهل غير من الله اي ازجر من
الله والغير من الله الزجر والله غيور بمعني زجور يزجر
عن المعاصي باب ما جاء في الملال
حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان في
اخرين قالوا نا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف
الاصم انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انا انس بن
عياض نا هشام بن عروه عن ابيه ان عايشه كانت
عندها امراه من بني اسد فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من هذه فقالت هذه فلانه لا ينام الليل
قالت فذكرت من صلاتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم بما يطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا قال وقالت
كان احب الدين اليه الذي يدوم عليه صاحبه اخرجاه
في الصحيح من حديث هشام بن عروه قال ابو سليمان
الخطابي رحمه الله الملال لا يجوز على الله سبحانه محال
ولا يدخل في صفاته بوجه وانما معناه انه لا يترك الثواب
والجزاء على العمل ما لم يتركوه وذلك ان من مل شيا تركه
فكني عن الترك بالملال الذي هو سبب الترك . وقيل
معناه انه لا يمل اذا سئلتم كقول الشنفري .
صليت مني كليت بحرق لا يمل الشر حتى يملوا
اي لا يملهم اذا ملوه ولو كان المعني اذا ملوا مل لم يكن له
عليهم في ذلك مزيه فضل . وفيه وجه اخر وهو ان
يكون المعني ان الله عز وجل لا يتناهى حتى تقفوا عليكم في الطاعه

حتى يتناهى

حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا يطيقونه من
العمل كني بالملال عنه لان من تناهت قوته في امر و
عجز عن فعله مله وتركه وارادت بالدين الطاعه .
باب ما في الاستحيا قال الله عز وجل ان الله لا يستحيي
ان يضرب مثلا ما بعوضه فما فوقها اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن
محمد الدوري نا عبيد الله بن موسى نا ابان العطار
عن يحيى بن ابي كثير عن اسحاق بن عبد الله بن ابي
طلحه عن ابي مره عن ابي واقد الليثي قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاعد في اصحابه اذ جاء ثلثه نفر فا
ما رجل فوجد فرجه في الحلقه فجلس واما رجل فجلس
يعني خلفهم واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم عن هولا النفر اما الرجل الذي جلس
في الحلقه فرجل اوى يعني الى الله فاواه الله واما الرجل الذي
جلس خلف الحلقه فاستحيى فاستحيى الله منه واما
الرجل الذي انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اخرجه
مسلم في الصحيح من وجه اخر عن ابان واخرجاه من حديث
ملك عن اسحاق اخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل
ببغداد نا اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك
الدقيقي نا يزيد بن هرون انا سليمان التيمي عن ابي
عثمان عن سلمان قال ان الله عز وجل يستحيي ان يبسط
العبد يديه اليه يسئله فيهما خيرا فيردهما خائبتين
هذا موقوف اخبرنا ابو الحسين انا اسمعيل نا محمد بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد الملك نا يزيد بن هرون انا شيخ في مجلس عمرو بن
عبيد زعموا انه جعفر بن ميمون عن ابي عثمان عن سلمان
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ايضا محمد بن
الزبرقان الاهوازي عن سليمان التيمي مرفوعا قال
ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قتاده
من كتابه قوله ان الله لا يستحيي ان لا يترك لان الحياء
سبب للترك الا ترى المعصية تترك للحياء كما تترك
للايمان فمراده بهذا القول ان شاء الله انه لا يترك يدي
العبد صفرا من ارفعهما اليه ولا يخليهما من خير لاجلي
معنى الاستحياء الذي يعرض للمخلوقين تعالى الله
سبحانه قال السمسم وقوله في الحديث الاول فاستحى
فاستحيى الله منه اي جازاه على استحيايه بان ترك عقوبته
على ذنوبه والله اعلم باب قول الله عز وجل انا معكم
انما نحن مستهزيون الله يستهزي بهم ويمدهم في طغيانهم
يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم وقوله
ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وما ورد في
معاني هذه الايات اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني
الحسن بن حليم المروزي انا ابو الموجه انا عبدان انا
عبد الله يعني ابن المبارك انا صفوان بن عمرو حدثني
سليم بن عامر قال حرجنا في جنازه على باب دمشق
ومعنا ابو امامه الباهلي فلما صلى على الجنازه واخذوا
في دفنها قال ابو امامه يا ايها الناس انكم قد
اصبحتم واسيتم في منزل تقسمون فيه الحسنات والسيات

وتوشكون

وتوشكون ان تظعنوا منه الى المنزل الاخر وهو هذا تشير
الى القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت
الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم
القيامة فانكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس
امر من امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم ينتقلون
منه الى منزل اخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم
النور فمعطي المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا
يعطيان شيا وهو المثل الذي ضرب الله عز وجل في كتابه
او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه
سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ولا يستضيء
الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضيء الاعمى بالبصر
البصير يقول المنافق للذين امنوا انظرونا نقتبس من
نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهي خدعة التي
خدع بها المنافق قال الله تبارك وتعالى يخادعون الله
وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم الله فيه
النور فلا يجدون شيا فينصرفون اليه وقد ضرب بينهم
بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
ينادونهم الم نكن معكم نصلي صلاتكم ونغزو معكم قالوا
بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى
جاء امر الله وغركم بالله الغرور تلى الى قوله وبيس المصير
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي
نا ابراهيم بن الحسين نا ادم نا ورقاء عن ابن ابي نجيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن مجاهد في قوله يوم يقول المنافقون قال ان المنافقين
كانوا مع المومنين في الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم
ويكونون معهم مواتاة ويعطون النور جميعا يوم القيامة
فيطفى نور المنافق اذا بلغوا السور يمان بينهم حينئذ
والسور كالحجاب في الاعراف فيقولون انظرونا نقتبس
من نوركم قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا اخبرنا
الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم رحمه الله
اخبرنا عبد الخالق بن الحسن نا عبد الله بن ثابت قال
قال اخبرني ابي عن الهذيل عن مقاتل في قوله يوم يقول
المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال وهم على الصراط
انظرونا نقول انتظرونا نقتبس من نوركم يعني نصيب
من نوركم فمضي معكم قيل يعني قالت الملئكة لهم ارجعوا
وراكم فالتمسوا نورا من حيث جيتم هذا من الاستهزاء
كما استهزوا بالمومنين في الدنيا حين قالوا امنا وليسوا
بمومنين فذلك قوله الله يستهزي بهم حين يقال لهم
ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم يعني بين
اصحاب الاعراف وبين المنافقين بسور له باب يعني
بالسور حايطا بين اهل الجنة والنار باب باطنه
يعني باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي الجنة و
ظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو الحجاب الذي
ضرب بين اهل الجنة وبين اهل النار اخبرنا ابو عبد
الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور اخبرنا
الحسن بن محمد بن هرون انا احمد بن محمد بن نصرنا

يوسف

يوسف بن بلال نا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وهم منافقوا اهل
الكتاب فذكرهم وذكر استهزاءهم وانهم اذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزون باصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى الله يستهزي بهم في الاخرة يفتح لهم
باب في جهنم من الجنة يقال له تعالوا فيقبلون يسبحون
في النار والمنون على الارايك وهي السرر في الحجال ينظرون
اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المومنون
منهم فذلك قول الله عز وجل الله يستهزي بهم في الاخرة
ويضحك المومنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك
قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارايك
على السرر في الحجال ينظرون اهل النار هل ثوب الكفار ما
كانوا يفعلون • وروينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن
معدان وبلغني عن الحسين بن الفضل البجلي انه قال اظهر الله
للمنافقين من احكامه التي عندهم خلافها في الاخرة كما اظهروا
للنبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما اضمروا من الكفر فسمي
ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزي بهم اي
يجازيهم جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا
ومكر الله وجزاء سيئة سيئة هي من المبتدي سيئة ومن الله
جزاء وهو من الجزاء على الفعال بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالعدوان الاول
ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون ظلما وكذلك قوله نسوا
الله فنسيهم قال عمرو بن كلثوم • الا لا يجهلن احد علينا

فنجهل فوق جهل الجاهلينا ، وقال ابو الحسن بن مهدي
فيما كتب لي ابو نصر بن قتاده من كتابه فنجهل قوله فنجهل
فوق جهل الجاهلينا على معني فنقابله باغلظ عقوبة
فسمي ذلك جهلا والجهل لا يقع به ذو عقل وانما قاله
ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من
المخالفة بينهما ، قال الشيخ ومثله من الحديث ما اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
نا احمد بن محمد بن عيسى البرقي نا ابو نعيم نا سفين
عن سلمة بن كهيل قال سمعت جندبا يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولما سمع احدا يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير فذنوب منه فسمعته يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع
الله به ومن يرائي يرائي الله به رواه البخاري في الصحيح
عن ابي نعيم ، قال ابو سليمان يقول من عمل عملا على
غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي
على ذلك بان يشهره الله ويفضحه فيشهد عليه ما كان
ببطنه ويسره من ذلك قال ابو الحسن والخداع من الله
سبحانه ان يظهر لهم ويجعل من الاموال والنعم ما يدخرونه
ويوفر عنهم عذابه وعقابه اذ كانوا يظهرون الايمان
به وبرسوله ويضمرون خلاف ما يظهرون فالله سبحانه
يظهر لهم من الاحسان في الدنيا خلاف ما نغيب عنهم
وستر من عذاب الاخرة فيجتمع الفعلان لتساويهما
من هذا الوجه ، قال ابو الحسن والخدع معناه في كلام العرب

الفساد

الفساد اخبرنا ابن الانباري عن ابي العباس النحوي عن
ابن الاعرابي قال الخادع عند العرب الفاسد من الطعام
وانشد ابيض اللون لذيذ طعمه طيب الدقيق خادع معناه
فسد وتاويل قوله يخادعون الله وهو خادعهم اي
يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر
هو خادعهم اي يفسد عليهم عهمم في الدنيا بما نصبرهم
اليه من الايمان بما يضمرون من الكفر وعذاب الاخرة ، قال
ابو الحسن والمكر من الله تعالى استدراجهم من حيث لا
يعلمون وقد يوصف الله سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا
يوصف بالاحتيال لان المحتال هو يقلب الفكر حتى يهتدي
بتقليب الفكر الى وجه ما اراد والماكر الذي يستدرج
فيأخذ من وجه غفلة المستدرج قال الله عز وجل
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اخبرنا علي بن احمد
بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو اسمعيل الترمذي
نا عبد الله بن صالح حدثني حرملة بن عمران التجيبي عن
عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا رايت الله عز وجل يعطي العبد ما
يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج
ثم تلا بهذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم
مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
واخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن المؤمل نا ابو عثمان
عمرو بن عبد الله البصري نا الفضل بن محمد البيهقي حدثنا

ابو صالح فذكره باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته
فانما ذلك له استدراج يعني مكر ثم نزع بهذه الاية فذكرها
اخبرنا ابو القسم الحرفي ببغداد اخبرنا احمد بن سلمان
نا عبد الله بن ابي الدنيا حدثني علي بن الحسين
عن شيخ له بان ثابت البناني سيل عن الاستدراج
فقال ذلك مكر الله عز وجل بالعباد المضيعين قال وقال
يونس ان العبد اذا كانت له عند الله منزلة فحفظها
واتى عليها ثم شكر الله عز وجل على ما اعطاه اعطاه الله
اشرف منها واذا ضيع الشكر استدرجه الله وكان
تضييعه للشكر استدراجا واخبرنا ابو القسم انا احمد
بن سليمان نا عبد الله بن ابي الدنيا حدثني محمد بن
يحيى بن ابي حاتم انا عبد الله بن داود عن سفين في
قوله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال
يسبغ عليهم النعم ويمنعهم الشكر قال وقال عمر
سفين كلما احدثوا ذنبا احدث لهم نعمة قال ابن داود
تنسيني اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس
الاصم نا محمد بن الجهم قال قال الفراء ومكروا ومكر الله
نزلت في شان عيسى عليه السلام اذ اراد قتله
فدخل بيتا فيه كوة وقد ايده الله عز وجل بجبريل عليه
السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل منهم
ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى بن مريم
فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو
يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى

فذلك

فذلك قوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين الاستدراج الاملاء يعني
مكر المخلوقين اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق اخبرنا ابو
الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم
هذا يقول يتركهم في النار كما تركوا لقاء يومهم هذا
قال الشيخ نريد والله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم
هذا باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان
اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو الحسن احمد بن
محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن
صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال وعد من
الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل قال ابو الحسن
ابن مهدي فيما كتب الي ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله
عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان اي سنقصد لعقوبتكم
ونحكم حزاكم يقال فرغ بمعنى قصد واحكم يقول القايل
لمن ابتلاه بشيء اذا تفرغ لك اي اذا تقصدك قصدك
قال وانشدنا ابن الانباري في مثل هذا الجرير الان
وقد فرغت الي نمير فهذا حين كنت له عذابا اراد وقد
قصدت قصده اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو
العباس الاصم نا محمد بن الجهم نا الفراء قال حدثني
ابو اسرايل سمعت طلحة بن مصرف يقول سيفرغ لكم
ويحيى بن وثاب كذلك قال الفراء والقراء بعد سنفرغ لكم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالنون وعذا وعيد من الله وعيد لانه جل وعز لا يشغله
شيء عن شيء وانت قايل للرجل الذي لا شغله له قد
فرغت لي اي قد فرغت لشتمي اي قد اخذت فيه
واقبلت عليه **باب ما جاء في التردد** اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن
يحيى المزكي املا نا ابو العباس ابراهيم بن محمد بن
يحيى المزكي املا نا ابو العباس محمد بن اسحاق نا محمد
بن عثمان بن كرامة نا خالد بن مخلد عن سليمان
بن بلال قال اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر
عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لي وليا
فقد بارزني بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب
الي مما افترضت عليه وما يزال يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها ورجله
الذي يمشي بها ولين سالني عبدي اعطيته ولين
استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله
ترددي عن نفس المومن يكره الموت واكره مساءته
رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عثمان بن كرامة
اخبرنا ابو عبد الله الرحمن السلمي فيما حكى عن ابي
عثمان الحيري رحمه الله انه سيل عن معنى هذا
الخبر فقال معناه كنت اسرع الي قضاء حوائجه من
سمعه في الاستماع وبصره في النظر ويده في اللمس

ورجله في المشي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا جعفر بن محمد
قال قال الجنيد في معنى قوله ذكره الموت واكره مساءته يريد
لما تلقى من عيان الموت وصعوبته وكربه ليس اني اكره له
الموت لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته وقال ابو سليمان
الخطابي رحمه الله قوله وكنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها وهذه امثال ضربها
المعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي يباشرها بهذه الاعضا
وتيسيره لمحبته له فيها فيحفظ جوارحه عليه ويعصمه عن
مواقعة ما كره الله من اصغاء الى اللهو بسمعه ونظر الى ما نهي
عنه من اللهو ببصره وبطش الى ما لا يحل له ببده وسعي في
الباطل برجله وقد يكون معناه سرعة اجابة الدعاء والانجاح
في الطلبة وذلك ان مساعي الانسان انما يكون بهذه
الجوارح الاربع وقوله ما ترددت عن شيء انا فاعله تردد
عن نفس المومن فانه ايضا مثل والتردد في صفة الله عز وجل
غير جايز والبداء عليه في الامور غير سايغ وتاويله على
وجهين احدهما ان العبد قد يشرف في اياء عمره على المهالك
مرات ذات عدد من ذا يصيبه وافة تنزل به فيدعو الله
عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك
من فعله كالتردد من يريد امرا ثم سبد له في ذلك فيتركه
ويعرض عنه فيكون ذلك من فعلها ولا بد له من لقايه اذا
بلغ الكتاب اجله فانه قد كتب الفناء على خلقه واستاثر
البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روي ان الدعاء يرد البلاء
والله اعلم وفيه وجه اخر وهو ان يكون معناه ما ترددت

رسلي في شي انا فاعله ترديدي انا هم في نفس المومن
كما روي في قصة موسي وملك الموت صلوات الله عليهما
وما كان من لطمة عينه وترده اليه مرة بعد اخري
وتحقيق المعني في الوجهين معا عطف الله عز وجل علي
العبد ولطفه به والله اعلم اخبرنا ابو الحسين علي
بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد اخبرنا
اسمعيل بن محمد الصفار ثنا احمد بن منصور الرمادي
ثنا عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن
ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الي موسي عليه
السلم فلما جاءه صكه ففقا عينه فرجع الي ربه عز وجل
فقال ارسلتني الي عبد لا يريد الموت قال فرد الله
عز وجل عليه عينه فقال ارجع اليه فقل له يضع يده
علي متن ثور فله ما غطي يده بكل شعرة سنة فقال
اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالان قال فسال
الله عز وجل ان يدنيه من الارض المقدسة رمية
بحجر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم فلو كنت
ثم لاريتكم قبره الي جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر
واخبرنا ابو الحسين انا اسمعيل ثنا احمد ثنا عبد
الرزاق اخبرنا معمر انا همام عن ابي هريرة عن النبي
صلي الله عليه وسلم مثله قال واخبرني من سمع
الحسن يحدث عن النبي صلي الله عليه وسلم مثله
اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح فرواه البخاري عن
محمود بن غيلان ويحيي بن موسي ورواه مسلم عن

محمد بن

محمد بن رافع كلهم عن عبد الرزاق دون حديث الحسن قال
ابو سليمان الخطابي هذا حديث بطعن فيه الملحدون واهل
البدع ويغمزون به في روايته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان
يفعل نبي الله موسي هذا الصنيع بملك من ملائكة الله جاءه
يامره من امره فيستعصي عليه ولا ياتمر له او كيف تصل
يده الي الملك ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينهنهه
الملك المامور بقبض روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه
امور خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من
كل وجه والجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جري به
عرف البشر واستمرت عليه عادات طباعهم فانه يسرع
الي استنكارها والارتياب بها لخروجها عن سور طباع
البشر وعن سنن عاداتهم الا انه امر يصدره عن قدره
الله عز وجل الذي لا يعجزه شي ولا يتعذر عليه امر وانما
هو محاولة بين ملك كريم ونبي كليم وكل واحد منهما
مخصوص بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجاري
عاداتهم في المعني الذي خص به من اثر الله واختصاصه
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه
من هذا الشان حتي يكون ذلك علي احكام طباع الادميين
وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر والله عز وجل
لطائف وخصائص خص بها من شاء من انبيائه واوليائه
وتفرد هم بحكمها دون سائر خلقه وقد اعطي موسي
صلوات الله عليه النبوة واصطفاه بمناجاته وكلامه
وامده حين ارسله الي فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا

واليد البيضا وسخر له البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه
قومه واوليا وه وغرق فيه خصمه واعداوه وهذه امور
اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته و
مده بقايه في دار الدنيا ثم انه لما دنا حين وفاته وهو
بشر يكره الموت طبعا ويجد المه حس لطف له بان لم
يفاجيه به بغته ولم يامر الملك الموكل به ان ياخذه
قهرا وقسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض
له على سبيل الامتحان في صوره بشر فلما راه موسى
استنكر شانه واستوعر مكانه فاحتجن منه دفعا عن
نفسه بما كان من صكه اياه فاتى ذلك على عينه التي
ركبت في الصوره البشريه التي جاء فيها دون صوره
الملكيه التي هو مجبول الخلقه عليها ومثل هذه الامور
مما يعمل به طباع البشر ويطيب به نفوسهم في المكروه
الذي هو واقع بهم فانه لا شيء اشفى للنفس من
الانتقام ممن يكيدها ويريدها بسوء وقد كان من
طبع موسى صلوات الله عليه فيما دل عليه اي من القران
حماه وحده وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطي
الذي قضى عليه وما كان عند غضبه من القاء الالواح
واخذه برأس اخيه يجره اليه وقد روي انه كان اذا
غضب اشتعلت قلنسوته نارا وقد جرت سنته
الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن
شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ما سنته فيمن اطلع
على محرم قوم من عقوبته في عينه فقال من اطلع في بيت

قوم بغير ان نهم فقد حل لهم ان يفقوا عينه ولما نظر نبي
الله موسى عليه السلم الى صوره بشريه هجمت عليه
من غير ان تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو لا يثبته
معرفه ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين
فيما يراوده منه عمد الى دفعه عن نفسه بيده وبطشه
فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من
الانبيا صلوات الله عليهم بدخول الملايكه عليهم في صوره
البشر كدخول الملكين على داود في صوره الخصمين لما اراد
الله عز وجل من تقريعه اياه بذنبه وتنبيهه على ما لم
يرضه من فعله وكدخولهم على ابراهيم عليه السلم حين
ارادوا اهلاك قوم لوط عليه السلم فقال قوم منكرون
وقال فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس
منهم خيفه وكان نبينا صلوات الله عليه اول ما بدي
بالوحي ياتيه الملك فيلتبس عليه امره ولما جاءه جبريل
عليه السلم في صوره رجل فسالة عن الايمان لم يثبته
فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبريل جاءكم
يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلم
فيما جري من مناوشته ملك الموت وهو يراه بشرا فلما
عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جري عليه
رد الله عز وجل عليه عينه واعاده رسولا اليه بالقول
المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبي الله صلوات الله
عليه اذا راى صحة عينه المفقوه وعود نضره الذاهب
انه رسول الله بعثه لقبض روحه فاستسلم حينئذ

شبكة الألوكة www.alukah.net

لامره وطاب نفسا بقضايه وكل ذلك رفق من الله عز وجل
به ولطف منه في تسهيل ما لم يكن بد من لقايه والاتيان
لامور قضايه قال وما اشبه معني قوله ما تردد عن
شيء انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت
بتر ديده ورسوله يكره الموت الي نبيه موسي عليهما
السلم فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا
عليه والتردد علي الله سبحانه غير جايز وانما هو مثل
يقرب به معني ما اراده الي فهم السامع والمراد به ترديد
الاسباب والوسايط من رسول او شيء غيره كما شاء
سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالي عن نعوت
المربوبين الذين يعتريهم في امورهم الندم والبدا
ويختلف بهم العزايم والآرا ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير باب قول الله عز وجل والله ذو الفضل العظيم
وقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله وربك
الغفور ذو الرحمة وقوله وربك الغني ذو الرحمة اخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي
نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا اسمعيل
بن علية، قال ونا محمد بن يعقوب نا ابو بكر بن
اسحاق نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن علية نا حجاج
الصواف حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن
الزبير يحدث علي هذا المنبر وهو يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في دبر الصلوة
والصلوات يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد

وله الحمد وهو علي كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا
نعبد الا اياه اهل النعمة والفضل والثنا الحسن لا اله الا الله
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم في الصحيح
عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي اخبرنا ابو عبد الله الحا
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن
علي بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احد منكم بعمله
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتمدني
الله منه برحمة وفضل وعن الاعمش عن ابي سفين
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن
ابيه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني محمد بن عبد الله
بن قريش الوراق انا الحسن بن سفين نا قتيبة بن
سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد بن
ابي سعيد عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها
مايه رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل
في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله
من رحمته لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المومن بكل الذي
عند الله من العذاب لم يامن من النار رواه البخاري في
الصحيح عن قتيبة حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف
الاصبهاني املا اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد

شبكة الألوكة www.alukah.net

البصري بمكة اخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني
نا معاذ بن معاذ العنبري عن سليمان التيمي عن ابي عثمان
النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز ذكره خلق مائة رحمة منها رحمة
يتراحم بها الخلق وتسع وتسعون ليوم القيامة رواه
مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى عن معاذ بن معاذ
ورواه داود بن ابي هند عن ابي عثمان فزاد فيه فاذا كان
يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة اخبرنا ابو الحسن علي
بن محمد المقري اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق حدثنا
يوسف بن يعقوب القاضي نا الربيع نا اسمعيل بن
جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله مائة
رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخبأ عنده مائة الا واحدة
وباسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته
احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من
جنته احد اخرجهما مسلم في الصحيح عن يحيى بن ايوب
وغيره عن اسمعيل واخرج الحديث الاول من حديث ابن
المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي
ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من
صفات الفعل وهي من صفات الفعل اذا ادت الى النعمة
التي انعم الله تعالى بها على عباده واعدها لهم فاما اذا
ردت الى ارادة الانعام فهي من صفات الذات والى

ذهب ابو الحسن

ذهب ابو الحسن قال الارادة التي اذا تعلقت بالانعام فهي
رحمة وذلك لانه قد يرحم في الشاهد من لا ينعم قال
الشيخ وعلى هذه الطريقة يدل ما اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق انا عبيد بن عبد الواحد نا
ابن ابي مريم نا ابو غسان محمد بن مطرف حدثني زيد بن
اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب انه قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امراة من السبي ينبغي
اذا وجدت صبيا من السبي فالصقته ببطنها وارضعته
فقالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المراة
طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان
لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ارحم
بعباده من هذه المراة بولدها رواه البخاري في الصحيح
عن سعيد بن ابي مريم ورواه مسلم عن الحلواني وغيره
عن ابن ابي مريم فاثبت الرحمة قبل وجود ما اشار اليه
دل على انه على معنى انه مريد لصرف النار عن من شاء من
عباده قبل القيامة وقبل تبرز الجحيم ثم يجوز ان تسمى
تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى
هذا تحمل ما مضى من الحديث والله اعلم باب قول الله
عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وقوله لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب
كل مختال فخور وقوله ولو ارادوا الخروج لاعدوا له

عدةً ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم اخبرنا علي بن محمد
بن عبد الله بن بشران ببغداد اخبرنا اسمعيل بن محمد
الصفار حدثنا احمد بن منصور قال نا عبد الرزاق
نا معمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا
احب عبدًا قال لجبريل عليه السلام اني احب فلانا
فاحبه قال فيقول جبريل عليه السلام لاهل السماء
ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السما
ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض فمثل ذلك
اخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة
عن سهيل واخرجه البخاري من وجه اخر عن ابي صالح
عن ابي هريرة واخبرنا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل
الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق عن
معمر عن الاعمش عن عمرو بن مره عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى قال كنت ابو الدرداء الى سلمة بن مخلد
سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة
الله احبته الله فاذا احبه الله حببه الى عباده
وان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا
ابغضه الله بغضه الى عباده اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو الفضل بن ابراهيم نا احمد بن سلمة
نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن الا
الاسكندراني عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن
سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم

خيبر

خيبر لاعطين هذه الراية غدًا رجلا يفتح الله على يديه يحب
الله ورسوله ويحب الله ورسوله فلما اصبح دعا علي بن
ابي طالب وذكر الحديث اخرجاه في الصحيح عن قتيبة
وكذلك رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي
اخبرني الحسن بن سفين نا ابو خيثمة نا محمد بن فضيل
نا عمارة يعني بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان
على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه البخاري ومسلم في
الصحيح عن ابي خيثمة زهير بن حرب اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري وابو الحسن
علي بن عيسى الحيري وعبد الله بن سعد وابو بكر بن
جعفر المزكي قالوا نا ابو عبد الله البوشنجي نا اميه بن
بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القسم عن منصور
عن هلال بن سباق عن ربيع بن عميلة عن سمره بن جندب
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام شيء احب
الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله
الا الله هن اربع فلا تكثر علي لا يضرك بايهن بدأت ولا تنم
عبدك رباح ولا افلح ولا انجح ولا يسار رواه مسلم في
الصحيح عن اميه بن بسطام اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن
جعفر الحفار ببغداد نا الحسين بن يحيى بن عياش القطان
نا ابو الاشعث نا خالد بن الحرث نا سعيد عن قتادة حدثنا

غير واحد من لقي الوفد وذكر ابا نضرة انه حدث عن ابي سعيد
الخدري ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر الحديث قال ثم قال نبي الله صلى الله
عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله
عز وجل ورسوله الحلم والاناة اخرجه مسلم في الصحيح
من حديث ابن ابي عروبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان حدثنا
عبد الله بن وهب قال اخبرني الليث بن سعد عن عياش
بن عباس القتباني عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر خرج
الى المسجد يوما فوجد معاذ بن جبل عند قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم سكي قال ما يبكيك يا معاذ قال يبكيني
حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اليسير من الرياء شرك ومن عادى اوليا الله فقد بارز الله
بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقيا الاخفيا الذين ان غابوا
لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى
يخرجون من كل غبراء مظلمة هكذا رواه الليث ورواه
ابن ابي مريم عن نافع عن زيد عن عياش عن عيسى
بن عبد الرحمن عن زيد بن اسلم اخرجناه في كتاب الجامع
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر محمد
بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي
ثنا محمد بن كثير ثنا همام عن قتادة عن انس عن عباده
بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب
لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت

عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن
المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاذا ابشر
بذلك احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره
الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فاذا ابشر بذلك كره لقاء
الله وكره الله لقاءه رواه البخاري في الصحيح عن حجاج
ومنهال ورواه مسلم عن هدبة كلاهما عن همام قال البخاري
اختصره ابو داود وعمرو عن شعبة اخبرناه ابو بكر بن فورك
انا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد ثنا يوسف
بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق قالا انا شعبة عن قتادة
عن انس عن عباده بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من احب لقا الله احب الله لقاءه ومن كره لقا الله كره
الله لقاءه وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرنا الشيخ ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر ثنا يونس
بن حبيب ثنا ابو داود عن شعبة والمسعودي عن عمرو بن
مرة قال سمعت عبد الله بن الحرث يحدث عن ابي كثير الزبيدي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياكم والتفحش فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش
قيل يا رسول الله اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك
وذكر الحديث حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف انا ابو
سعيد بن الاعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفين عن عمرو بن
ابي سليكة عن نعلي بن مملك عن ام الدرداء تروية عن ابي
الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقد حرم حظه من الخير وقال اثقل شيء في ميزان المومن
خلق حسن ان الله يبغض الفاحش البذي اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن
اسحاق الصغاني نا حجاج وابو عاصم عن ابن جريج قال
اخبرني ابن ابي مليكة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم رواه البخاري
في الصحيح عن ابي عاصم واخرجه مسلم من وجه اخر عن
ابن جريج اخبرنا ابو علي الروذباري بطوس انا ابو محمد بن
شوذب بواسط نا احمد بن سنان نا وهيب بن جرير
نا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم
الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن
ابغضهم ابغضه الله اخرجاه في الصحيح من حديث شعبة
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا محمد بن اسحاق الصغاني نا عفان نا ابان نا يحيى بن
ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن ابن جابر بن عتيك عن
جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة
التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله
فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال
الرجل بنفسه عند القتال او قال اختياله عند صدقته
واما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في
الفخر والخيلاء ۞ قال الشيخ رضي الله عنه المحبة والبغض

والكراهية

والكراهية عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده
بمعنى المدح له باكرام مكتسبة والبغض او الكراهية بمعنى
الذم له باهانة مكتسبة فان كان المدح والذم بالقول
فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي
الحسن يرجعان الى الارادة فمحبة الله المومنين يرجع الى
ارادته اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم المومن ذم
فعله يرجع الى ارادته اهانتهم وخذلانهم ومحبته الخصال
المحمودة ترجع الى ارادته اكرامه مكتسبها وبغضه الخصال
المذمومة ترجع الى ارادته اهانته مكتسبها والله اعلم ۞

باب قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك
لمن خشي ربه ۞ وقوله ترى كثيرا منهم يتولون الذين
كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم
وفي العذاب هم خالدون اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني
ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم انا ابو الموجه انا عبدان
بن عثمان انا عبد الله بن المبارك انا مالك بن انس عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى
وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول جل وعز انا
اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من
ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا
رواه البخاري في الصحيح عن معاذ بن اسد ورواه مسلم

عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم كلاهما عن ابن المبارك
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو الحسن بن عبدوس
نا عثمان بن سعيد نا موسى بن اسمعيل نا همام عن
اسحاق بن عبد الله قال حدثني انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث خاله وكان اسمه حرام
الى عامر سليم في سبعين رجلا فقتلوا يوم بئر معونة قال
اسحاق فحدثني انس بن مالك قال انزل علينا ثم كان
من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وذكر
الحديث رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل
واخرجاه من حديث مالك عن اسحاق اخبرنا ابو الحسين
بن الفضل القطان ببغداد انا عبد الله بن درستويه
نا يعقوب بن سفين نا عثمان بن ابي شيبة نا وكيع
بن الجراح عن ابيه عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك
الوالبي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله ارض عني قال فاعرض عني ثلثا قال قلت يا رسول
الله ان الرب ليترضى فيرضى فارض عني فرضي عني اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
محمد بن اسحاق نا عبد الله بن يوسف انا مالك عن
ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلثا ويسخط
لكم ثلثا يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان
تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولاه الله امركم
ويسخط لكم ثلثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال

اخرجه

اخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير عن سهيل بن ابي
صالح الا انه قال وينكره لكم ثلثا اخبرناه ابو طاهر الفقيه انا
حاجب بن احمد نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن
عبد الحميد انا سهيل فذكره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق اخبرنا
عثمان بن عمر انا شعبة عن واقد عن ابن ابي مليكة عن القاسم
عن عايشة قالت من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله
الناس ومن اسخط الله برضى الناس وكله الله الى الناس
هذا موقوف وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر
احمد بن سلمان الفقيه نا الحسن بن مكرم نا عثمان
بن عمر فذكره باسناده قال الحسن بن مكرم في كتابه
هذا في موضعين موضع موقوف وموضع مرفوع ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال، قال الشيخ الرضي والسخط
عند بعض اصحابنا من صفات الفعل وهما عند ابي الحسن
برجعان الى الارادة فالرضي ارادته اكرام المومنين و
اثابتهم على التابيد والسخط ارادته تعذيب الكفار و
عقوبتهم على التابيد وارادته تعذيب فساق المسلمين
الى ما شاء

باب قول الله عز وجل المر تر الى الذين
تولوا قوما غضب الله عليهم

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن
عفان نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن شقيق قال
قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاجر لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان اخرجاه في الصحيح
من حديث الاعمش اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر
القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر
عن همام بن منبه قال هذا ما نا ابو هريرة قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله
على قوم فعلوا بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
حينئذ يشير الى رباعيته وقال اشتد غضب الله
على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ، رواه
البخاري في الصحيح عن اسحاق بن نصر ورواه مسلم
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ، قال الشيخ رحمه الله
والكلام في الغضب كالكلام في السخط واما الولاية
والعداوة فقد قال الله عز وجل الله ولي الذين امنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله ولي المومنين
وقال والله ولي المتقين وقال ان الله عدو للكافرين
وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فولايته
المومنين ارادته اكرامهم ونصرتهم ومثوبتهم عليهم
التابيد وعداوته الكافرين ارادته اهانتهم وتبعيدهم
وعقوبتهم على التابيد ، واما الاختيار فقد قال الله
عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو عنده ايضا
يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده بما يشاء من
لطايفه وهو عند غيره من صفات الفعل فلا يكون معنا
راجعا الى الارادة بمعنى بل يكون راجعا الى فعل الاكرام
والله اعلم باب ما جا في الصبر اخبرنا ابو عبد الله

الحافظ

الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن
محمد بن عيسى الوبي نا مسدد نا يحيى عن سفين
حدثني الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس احد اوقال ليس شي اصبر على اذى يسمعه من
الله عز وجل انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم
رواه البخاري في الصحيح عن مسدد اخبرنا محمد بن
عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار
نا ابو معوية عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي
عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى سمعه من الله
عز وجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يعافيهم ويرزقهم
رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي
معوية واخرجه ايضا من حديث وكيع وابي اسامة عن
الاعمش والصبر في هذا ايضا يرجع الى ارادته باخير
عقوبتهم وهو عند ابي الحسن يرجع الى تاخير عقوبتهم
واما له اياهم باب اعاده الخلق قال الله
عز وجل وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده وهو اهون
عليه قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي
نا ابراهيم بن الحسين نا ادم نا ورقا عن ابن نجيح
عن مجاهد في قوله وهو اهون عليه قال الاعاده والبداه

عليه هين ، وحكينا عن الشافعي رحمه الله انه قال معنا
هو هون عليه في العبرة عندكم ليس ان شيا اعظم
على الله عز وجل وقال الله عز وجل وضرب لنا مثلا ونسي
خلقه قال من يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي
انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فجعل النشاة الاولى
دليلا على جواز النشاة الاخرة لانها في معناها ثم قال الذي
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
فجعل ظهور النار على حرها وبسطها من الشجر الاخضر على
بلتها ورطوبتها دليلا على جواز خلقة الحياة في الرمة البالية
والعظام النخرة ثم قال اوليس الذي خلق السموات و
الارض بقادر على ان يخلق مثلهم فجعل قدرته على
الشيء دليلا على قدرته على خلق مثله بلى وهو الخلاق
العليم ثم ذكر انه يوجد ويخلق فقال انما امره اذا اراد
شيا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى بديع البداء والاعادة
وايات القران في اثبات الاعادة كثير اخبرنا ابو طاهر
الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف السلمي
نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل كذبني عبدي ولم يكن ذلك له وشتمني
عبدي ولم يكن ذلك له اما تكذيبه اياي ان يقول لن
يعيدنا كما بدانا واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا
وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد رواه
البخاري في الصحيح عن اسحاق عن عبد الرزاق اخبرنا

ابو محمد

ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد بن
الاعرابي نا سعدان بن نصر نا اسحاق بن يوسف الازرق
عن سفين الثوري عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن
جبير عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناس فوعظهم فقال ايها الناس انكم محشورون
الى الله حفاة عراة غرلا قال ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين قال فيجاء برجال من امتي فيوخذ
ذات اليسار فاقول رب امتي امتي فيقال لي هل تعلم ما
احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم الاية فقالوا انهم لم يزالوا مرتدين
على اعقابهم منذ فارقتهم قال واول من يكسا ابراهيم
عليه السلام ، رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف
وغيره عن سفين واخرجاه من حديث شعبة عن المغيرة
بن النعمان اخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد
اخبرنا ابو جعفر محمد بن عمر والرزاز نا محمد بن عبيد الله
بن المنادي نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة
عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سيل
كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال الذي امشاه
على رجليه في الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم
القيامة ، رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد
ورواه مسلم عن زهير بن حرب وعبد بن حميد كلهم
عن يونس بن محمد اخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن
بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني نا

يونس بن حبيب ثنا ابو داود الطيالسي ثنا شعبة قال اخبرني
علي بن عطا قال سمعت وكيع بن عدس يحدث عن ابي
رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحي الله الموتى قال
اما مررت بواد محل ثم مررت به خضرا قال بلى قال فكذلك
النشور او قال كذلك يحي الله الموتى اخبرنا الاستاذ
ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم انا ابو بكر محمد بن
زياد المجي سقلي ثنا ابو عبد الله محمد بن العباس المؤذن
عن عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة اخبرنا علي بن
عطا عن وكيع بن عدس عن عمه ابي رزين قال قلت
يا رسول الله كيف يحي الله الموتى وما اية ذلك في
خلقه قال اما مررت لوادٍ لك محلا ثم مررت به يهتز
خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت به يهتز خضرا قال بلى
قال كذلك يحي الله الموتى وذلك آيته في خلقه قال
الشيخ وقد ورد ذلك في كتاب الله عز وجل قال الله
عز وجل وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق
وانه يحي الموتى وانه على كل شيء قدير وقال والله الذي
ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا
به الارض بعد موتها كذلك النشور اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب
ثنا ابو هاتم الرازي ثنا سعيد بن تليد المصري وكان
رضا قال ثنا عبد الرحمن بن القسم عن بكر بن مضر عن
عمرو بن الحرث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي

سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك
من ابراهيم اذ قال لله ربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد و
لو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي رواه
البخاري في الصحيح عن سعيد بن تليد واخرجاه من حديث
ابن وهب عن يونس اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال
سمعت اباعبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت
محمد بن اسحاق يقول سمعت المزني يقول وذكر عنده
حديث النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك
من ابراهيم فقال المزني لم يشك النبي صلى الله عليه
وسلم ولا ابراهيم عليه السلام في ان الله قادر على ان
يحي الموتى وانما شكا ان يجيبها الى ما سالا قال الشيخ
وهذا الذي قاله ابو ابراهيم اسمعيل بن يحي المزني رحمنا
الله واياه موجود فيما اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق
المزكي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي
ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن
معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في
قوله سبحانه وتعالى قال ابراهيم رب ارني كيف يحي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال اعلم انك
تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سالتك وقال ابو
سليمان الخطابي رحمه الله مذهب هذا الحديث التواضع
والهضم من النفس وليس في قوله نحن احق بالشك

من ابراهيم اعتراف بالشك علي نفسه ولا علي ابراهيم صلى الله
عليه وسلم عليهما لكن فيه نفي الشك عن كل واحد
منهما يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب في قدرة الله
عز وجل علي احيا الموتى فابراهيم عليه السلام اولى بان
لا يشك فيه وان لا يرتاب به وفيه الاعلام ان المسئلة
من قبل ابراهيم لم يعرض من جهة الشك لكن من
قبل طلب زيادة العلم والاستفادة معرفة كيفية الاحيا
والنفس تجد من الطمانينة بعلم الكيفية ما لا تجده
بعلم الاينية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع
وقد قيل انما طلب الايمان بذلك حسا وعيانا لانه
فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول
عنه الوسوس والخواطر وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة ، قال وحكي لنا عن
ابن المبارك في قوله ولكن ليطمين قلبي اي ليدبي
من ادعوه اليك منزلتي ومكاني منك فيجيبوني الى
طاعتك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر الجراحي
نا يحيى بن سابوية نا عبد الكريم السكري قال
اخبرني علي الباشاني العابد عن عبد الله بن المبارك
في قوله تعالى ولكن ليطمين قلبي قال بالخلة يقول
اي اعلم انك اتخذتني خليلا اخبرنا ابو نصر بن قتادة
انا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد
ابن منصور نا عمرو بن ثابت الحداد عن ابيه عن سعيد
بن جبير في قوله ليطمين قلبي قال بالخلة ، باب

قول الله

قول الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه فنادي في
الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد
بن يحيى انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد الدارمي
نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس في قوله سبحانه فظن ان لن نقدر عليه
يقول ظن ان لا يأخذه العذاب الذي اصابه واخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا احمد بن كامل القاضي نا محمد بن
سعد العوفي حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني
ابي عن ابيه عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله وذا
النون اذ ذهب مغاضبا يقول غضب على قومه فظن
ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن يقضي عليه عقوبة
ولا بلاء فيما صنع قومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته
اخذ النون اياه ، قال الشيخ ومما روينا عن ابن عباس
يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه بضم النون
وتشديد الدال من التقدير لا من القدرة اخبرنا ابو سعيد
بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال
قال الفراء فظن ان لن نقدر عليه اي من العقوبة ما قدرنا
فنادي في الظلمات ان لا اله الا انت فقال الظلمات ظلمة
البحر وبطن الحوت وما هاها الذي كان فيه يونس عليه
السلام فملك الظلمات فجعل الفراء قدر بمعنى قدرة قال
ابو الحسن ابن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قتادة من كتابه
انشدنا ابن الانباري لابي صخر الهذلي ،

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا عايذ الا ذاك الزمان الذي مضي تبارك ما يقدر
يقع ولك الشكر اراد ما يقدر يقع اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا يحيى بن ابي طالب انا عبد الوهاب
بن عطا انا سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله فظن
ان لن يقدر عليه قال فظن ان لن نعاقبه فنادى
في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن
الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين قالت الملائكة صوت معروف في ارض غريبة
واخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي انا ابو سهل
بن زياد القطان نا ابو عوف عبد الرحمن بن مرزوق
البزوري نا يحيى بن ابي بكير نا شعبة عن الحكم
عن مجاهد فظن ان لن يقدر عليه قال ان لن نعاقبه
اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن
محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق
انا معمر قال قال لي الزهري لاحدثنك بحديثين عجيبين
اخبرني حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اسرف رجل على نفسه
فلما حضره الموت اوصى بنيه فقال اذا مت فاحرقوني
ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر فوالله لئن
قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا قال ففعلوا
به فقال الله عز وجل للارض اديّ ما اخذت فاذا هو
قايم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك

يا رب

يا رب او قال مخافتك فغفر له قال وحدثني حميد بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دخلت امراة النار في هرة ربطتها فلا هي
اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض
حتى ماتت قال الزهري في ذلك ليلا يتكل احد ولا
ييأس احد رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع
وعبد عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من وجه اخر
عن معمر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر
الفقيه نا ابو عبد الله محمد بن ايوب انا ابو الوليد نا
ابو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان رجلا ممن سلف من الناس رغسه الله مالا وولدا
فلما حضره الموت قال لبنيه اي اب كنت لكم قالوا خير اب
قال فانه والله ما ابتار عند الله خيرا قط وان يقدر الله
عليه يعذبه فاذا انا مت فاحرقوني ثم ذروني في ريح
عاصف قال فاخذ مواثيقهم على ذلك ففعلوا فلما احرقوه
سحقوه ثم ذروه في ريح عاصف قال الله له كن فاذا
رجل قايم قال ما حملك على ما صنعت قال لا الا مخافتك
او خشيتك قال فوالذي نفسي بيده ان تلقاه غيران
غفر له رواه البخاري في الصحيح عن ابي الوليد ورواه
مسلم عن محمد بن المثنى عن ابي الوليد ورواه شيبان
عن قتادة باسناده ثم قال قتادة رجل خاف عذاب
الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لين تقدر علي ذبي او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد
من التقدير لا من القدرة كما قلنا في الاية ، وقال ابو
سليمان الخطابي رحمه الله وفي غير هذه الرواية
فاذا دروني في الريح فلعلي اضل الله يريد فلعلي
افوته يقال ضل الشيء اذا فات وذهب ومنه قوله
الله عز وجل قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل
ربي ولا ينسى اي لا يفوته ، قال وقد يسأل عن
هذا فيقال كيف يغفل له وهو منكر للبعث والقدرة
على احيائه وانشاره فيقال انه ليس بمنكر انما هو
رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الضيع ترك
فلم ينشر ولم يعذب الاتراه يقول فجمعه فقال له لم
فعلت ذلك فقال من خشيتك فقد بين انه رجل
مومن بالله فعل ما فعل خشية من الله اذ بعثه الا انه
جهل فحسب ان هذه الحيلة بنجيه مما يخافه اخبرنا
بالحديث الذي ذكره ابو سليمان رحمه الله شيخنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن سلمان
الفقيه قال قرئ على محمد بن مسلمة الواسطي وانا
اسمع قال ثنا يزيد بن هرون انا بهز بن حكيم بن معوية
بن حيدة القشيري قال حدثني ابي عن ابيه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان
قبلكم عبد اتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال
فيه ثم ذروني في يوم ريح عاصف لعلي اضل الله
قال ففعلوا ورب محمد حين قال فجئ به احسن

ماكان

ماكان فعرض على الله فقال ما حملك على الذي قال خشيتك
اي رب قال اسمعك راهبا فتيب عليه ، قال الشيخ
الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي رضي الله عنه
هذا اخر ما سهل الله تعالى نقله في اسماء الله تعالى وصفاته
وما يحتاج الى تاويل مع التاويل وقد تركت من الاحاديث
التي رويت في اشكال ما اوردته ما دخل معناه فيما
نقلته اذ وجدته باسناده ضعيف لا يثبت مثله خشية
التطويل والله الموفق للصواب وبه العياذ من الخطا
والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل ،
وصلواته على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى اله واصحابه
وازواجه وسلم تسليما
وعلى كل نبي واله وعلى
كل ملك
آمين

وكان الفراغ من نسخه في العشر الاخير من شعبان سنة
اربع وسبعين ومائة والف كاتب الحروف السيد محمد
امين بن السيد الحاجي
سيف الله
الى رحمة ومغفرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net